الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
The International Daily Newspaper Of The Arabs
جريدة العرب الدولية
ISSN(1319-0814)
London - Sunday - 1 October 1995 - Front Page No. 1 Vol. 18 No. 6151

القضاء في بيروت يوجه تهمتين لمسؤول «فتح» المنشق

ملاحقة قيادي فلسطيني لتهديده وزيرا لبنانيا

بيروت: من طارق ترشيشي

للمرة الاولى في العلاقات اللبنانية ـ الفلسطينية اقامت الدولة اللبنانية دعوى على مسؤول فلسطيني بتهمة تهديد وزير لبناني بالقتل والقدح والذم بحق وزير آخر.

وقد ادعى امس المدعي العام الاستئنافي المناوب في بيروت القاضي نديم عبد الملك على المسؤول الفلسطيني المنشق عن حركة «فتح» العقيد منير مقدح «لاقدامه في بيروت وفي تاريخ لم يمر عليه الزمن بتهديد وزير السياحة اللبناني نقولا فتوش بالقتل وباقتراف افعال القدح والذم بحق نائب رئيس الوزراء وزير الداخلية ميشال المر».

وقد اعتبرت الدعوى هذه الافعال جرائم منصوصا عنها في المواد 574 و383 و388 من قانون العقوبات اللبناني. واحال القاضي عبد الملك ورقة الادعاء الى قاضي التحقيق المناوب في بيروت عبد الله بيطار لاصدار كل المذكرات التي يقتضيها التحقيق بما فيها الاعتقال.

وسيباشر بيطار اجراءاته القانونية، غدا. وسألت «الشرق الأوسط» العقيد مقدح امس عن تعليقه على الدعوى التي اقامتها الدولة اللبنانية عليه فأجاب: لم اتبلغ رسميا بعد اي دعوى وعندما اتبلغها يمكن ان يكون لي موقف منها.

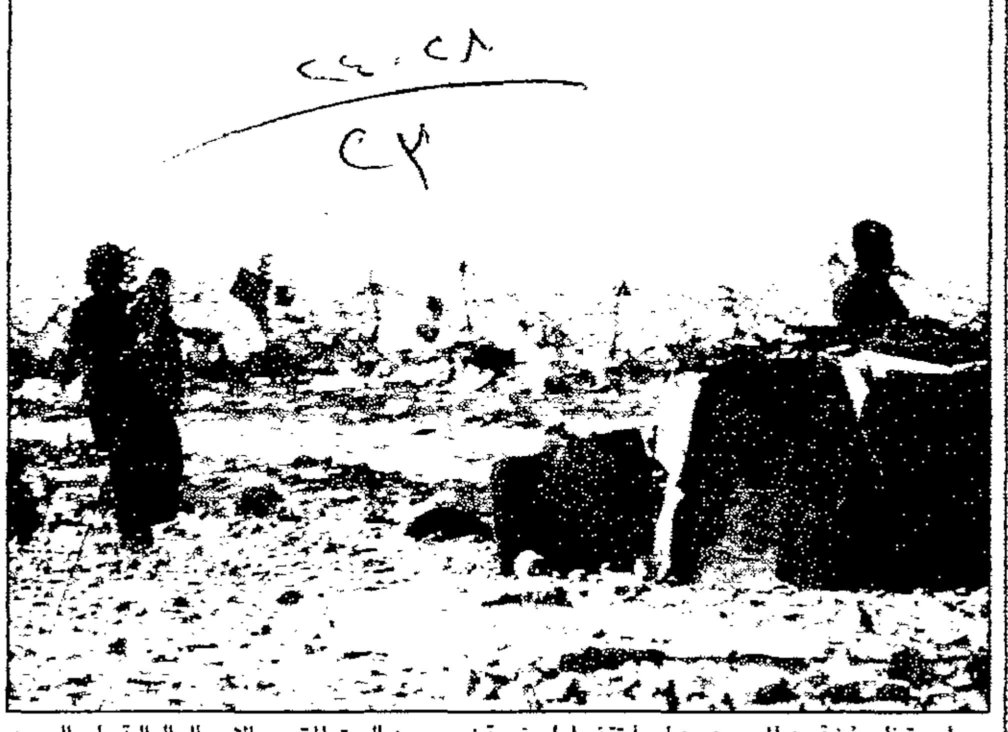
وكان مقدح اعلن في تصريح ادلى به قبل ايام ان حوالي ثلاثين الف فلسطيني حصلوا على الجنسية اللبنانية بموجب مرسوم التجنس الذي صدر عام 1993 وضمن تصريحه تهديدا بالقتل للوزير فتوش الذي وصف قبل اسبوعين الفلسطينيين المبعدين من ليبيا بانهم «نفايات بشرية». ويومها قال مقدح ان «الذي يقول عن شعبنا انه نفايات لن نسمح له بالعيش 24 ساعة»، ووصف وزير الداخلية ميشال المر بانه «حاقد».

والجدير بالذكر ان الوزير فتوش سارع الى نفي هذا التصريح وقال ان ما نسبته اليه وسائل الاعلام اللبنانية «غير دقيق».

وقد اعتبر المدعي العام اللبناني تصريح مقدح متضمنا قدحا وذما بحق نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية ميشال المر وتهديدا بالقتل لوزير السياحة نقولا فتوش.

واذا ما ادين مقدح بالتهم الموجهة اليه فقد يحكم عليه بالسجن ثلاث سنوات على الاقل.

الهراوي: لبنان لا يرضى بسلام يفرض عليه .... ص 5



اسرة فلسطينية من المبعدين من ليبيا تقف امام خيمة نصبت من الورق المقوى والاسمال البالية على الحدود المصرية ـ الليبية (أ.ف.ب)

كريستوفر والشرع يجتمعان في واشنطن لدفع المسار السوري

لندن: من علي الصالح
واشنطن: من محمد صادق

يلتقي وزير الخارجية الاميركي وارين كريستوفر غدا في واشنطن بوزير الخارجية السوري فاروق الشرع، وذلك في محاولة منهما لاطلاق المفاوضات المتعثرة منذ حوالي 3 اشهر على المسار السوري ـ الاسرائيلي.

اعلن ذلك الليلة قبل الماضية المتحدث باسم وزارة الخارجية نيكولاس بيرنز. لكن السفير السوري في واشنطن وليد المعلم كان قد ابلغ «الشرق الاوسط» ان الاجتماع سيعقد اما يوم الاربعاء او الخميس وان كان يرجح يوم الخميس.

ولا يستبعد ان يسفر لقاء كريستوفر ـ الشرع عن ترتيب اجتماع بين وزير الخارجية السوري والرئيس الاميركي بيل كلينتون.

من جهة اخرى توقف الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات في طريق عودته من واشنطن في المغرب والجزائر وتونس لاطلاع زعماء الدول الثلاث على آخر التطورات منذ التوقيع في واشنطن يوم الخميس الماضي على اتفاق توسيع الحكم الذاتي الفلسطيني في الضفة الغربية.

وقال نبيل ابو ردينة المتحدث الاعلامي باسم عرفات لـ«الشرق الاوسط»: «ان توقفنا في المغرب هدفه تقديم الشكر الى العاهل المغربي الملك حسن الثاني على الجهود الكبيرة المعلن منها وغير المعلن، التي

التتمة .... ص 4
تفاصيل ص3

رابين في رحلة العودة من واشنطن

قلوب فرحانة وجيوب ملآنة!

نيويورك: من نظير مجلي *

«... وهل من المعقول ان ينتحر العريس في ليلة الزفاف؟».

بهذا السؤال رد احد كبار مساعدي اسحق رابين، رئيس الوزراء الاسرائيلي، على سؤال لاذع من احد الصحافيين الاسرائيليين الذين رافقوا الوفد الذي وقع على اتفاق طابا في واشنطن قبل ان ينتقل الى نيويورك. وكان الجواب معبرا ويحمل اكثر من رمز.

فقد وصلت طائرة رابين الى مطار كنيدي في نيويورك. ولانها طائرة عسكرية فقد تم توجيهها للوصول الى المنطقة العسكرية النائية في المطار. واستغرقت العملية ربع ساعة سير للطائرة على الارض. فسأل الصحافي: «ما هذا؟ يأخذوننا للانتحار؟» فتلقى الجواب اياه. واستعمال كلمة «عريس» هنا لم تكن صدفة، بل لم تكن بعيدة جدا عن الواقع. اذ ان رابين من النادر ان يرى فرحا لدقيقتين متواصلتين. ومعروف عنه انه عندما

التتمة .... ص 4

توتر في المدينة اليمنية بعد الاشتباكات

توقعات بتسليم قائد أحداث الضالع للجزائر

عدن: من عبد السلام طاهر

ما زال الوضع في مدينة الضالع بمحافظة لحج اليمنية التي تبعد عن عدن 144 كيلومترا يشوبه بعض التوتر حتى يوم امس بعد الاشتباكات المسلحة التي شهدتها المدينة بين متطرفين من «الجهاد» يقودهم شاب جزائري يسمى ابم صلاح الدين (ابو عبد الرحمن) وقوات من الامن والجيش. واكد قادمون من هناك لـ«الشرق الأوسط» ذلك وقالوا ان عددا من افراد المجموعة المسلحة التابعة للشاب الجزائري يحتمون في مسجد الحبيل بالمدينة وباسلحتهم ويرفضون الخروج منه الا بعد معرفة مصير زملائهم الاربعة الذين نقلوا الى صنعاء مساء امس الاول برفقة ابو عبد الرحمن مما يجعل الوضع محاطا بالتوتر.

مصادر مطلعة في صنعاء افادت لـ«الشرق الأوسط» بان مصير الشاب الجزائري قائد المجموعة المتطرفة (ابو عبد الرحمن) لا يزال غامضا وان هناك احتمالات لقيام السلطات اليمنية بتسليمه للحكومة الجزائرية باعتباره مطلوبا من قبلها.

التتمة .... ص 4

الجنرال پاول في مذكراته «رحلتي الأميركية»

نصحت شوارتزكوف بالتقاعد بعد الانتصار وتحرير الكويت

لندن: «الشرق الأوسط»

كشف الجنرال كولن پاول رئيس هيئة الاركان المشتركة للقوات الاميركية خلال حرب تحرير الكويت انه بعد الانتصار في الحرب نصح الجنرال نورمان شوارتزكوف قائد قوات التحالف بالتقاعد باعتباره الوقت الامثل لذلك اذ لم يعد في البنتاجون اي منصب يتسع لشهرته ومنزلته.

وقال الجنرال پاول في مذكراته بعنوان «رحلتي الاميركية» التي تنفرد «الشرق الأوسط» بنشرها انه ابلغ شوارتزكوف ان مكانه الطبيعي هو منصب رئيس هيئة الاركان المشتركة ولكنه كان ما يزال يشغل ذلك المنصب.

ويضيف انه تعرض للانتقاد لان قوات التحالف لم تواصل الزحف نحو بغداد بعد هروب القوات العراقية ويقول انه كان بالامكان مواصلة الحرب يوما آخر او يومين بيد ان ذلك لم يكن سيؤثر على نوايا صدام حسين او سلوكه مستقبلا فالعراق بلد تعداده 20 مليون نسمة وبامكانه على الدوام ان يهدد أمن الكويت ذلك البلد الصغير الذي لا يتجاوز عدد سكانه نحو ثلاثة ارباع المليون نسمة.

تفاصيل .... ص مذكرات

بفعل قارورة احتوت على غاز الأستيلين

مقتل طفل وإصابة 11 شخصا بانفجار وسط العاصمة الجزائرية

لندن: من نادية محديد
الجزائر ـ وكالات الأنباء

اعلنت السلطات الجزائرية ان الانفجار الذي وقع في وسط العاصمة الجزائرية تسبب في مقتل طفل عمره عامان واصابة احد عشر شخصا بجروح طفيفة. واكدت السلطات ان الانفجار ناجم عن تسرب غاز في الطابق الخامس من مبنى يقع بين بنك التنمية الفلاحي والبنك الوطني. وقالت مصادر موثوقة لـ«الشرق الأوسط» انه عثر وسط الانقاض على مواد تصنع منها قنبلة.

وكان شهود عيان قالوا في وقت سابق امس ان الانفجار وقع في مكاتب بنك الجزائر الوطني المقابل لمركز الشرطة الرئيسي بالعاصمة الذي دمر من جراء تفجير قنبلة في حادث انتحاري وقع في يناير (كانون الثاني) الماضي. وقال الشهود في اتصال تليفوني ان عدة اشخاص جرحوا. واضافوا ان الانفجار ادى الى نشر حالة من الذعر بين المارة والموظفين الخارجين لتوهم من اعمالهم لتناول وجبة الغداء.

وقال بيان صادر عن الدفاع المدني الجزائري ان الجرحى اصيبوا بجروح طفيفة. واكد والي الجزائر العاصمة الحبيب حيشي لمجموعة من الصحافيين ان هذا الانفجار ناجم «عن تسرب الغاز». ووقع الانفجار مقابل مبنى المفوضية المركزية للشرطة.

واكدت المصادر لـ«الشرق الأوسط» ان الانفجار تسبب من قنبلة بشكل قارورة تحتوي على مادة الأستيلين الشديدة الانفجار، حاول اشخاص يجهل عددهم صنعها. غير ان هذه القنبلة انفجرت متسببة في وقوع عدد من القتلى والجرحى من بين سكان البناية. كما لا يزال رجال الاطفاء يخرجون عددا من المصابين من تحت انقاض انهيار الطابقين العلويين للعمارة. واعلنت المصادر نفسها عن العثور وسط الانقاض على بعض المواد التي كانت ستصنع منها القنبلة.

اتهموا قيادتهم بالتوجه للمشاركة في «حكومة تطبيع»

3 نواب يهددون بالاستقالة من «العمل الإسلامي» الأردني

عمان: «الشرق الأوسط»

برز الخلاف داخل حزب جبهة العمل الإسلامي الاردني الى العلن امس عندما أذيع نص مذكرة قدمها ثلاثة من نواب الحزب في البرلمان الاردني، واتهموا فيها الامين العام للحزب واعضاء مكتبه التنفيذي بانهم اتخذوا قرارات باطلة شكلا وموضوعا بحقهم، وبانهم وافقوا على المشاركة في حكومة تطبيع.

واعتبر النواب الثلاثة تلك القرارات تصرفا كيديا واعتداء على صلاحيات واختصاصات مجلس الشورى، وانذروا الحزب بالانسحاب منه اذا لم تبادر القيادة لتصحيح ما قامت به خلال اسبوعين.

النواب الثلاثة هم الدكتور همام سعيد، والدكتور احمد الكوفحي، والنائب الشيخ عبد المنعم زنط وسبق لقيادة الحزب ان اصدرت عقوبات بحقهم لتخلفهم عن حضور احدى جلسات البرلمان رغم تعليمات الحزب بذلك. في حين اكدت المصادر المطلعة لـ«الشرق الأوسط» ان هذه العقوبات جاءت تعبيرا عن انقسام الراي داخل الحزب بين متشددين يرفضون التعامل مع المعاهدة الاردنية ـ الاسرائيلية والمشاركة باي حكومة اردنية جديدة، ومعتدلين يرون ضرورة

التتمة .... ص 4

حتى الحلويات فيها تخلط بالثوم

جيلروي الأميركية تفتخر بكونها عاصمة الثوم في العالم

جيلروي (كاليفورنيا): «الشرق الأوسط»

الذي يزور هذه المدينة الصغيرة الوادعة الواقعة في هذه الولاية الاميركية الغنية يشتم شيئا في حوائها، لاسيما في ايام الصيف الحارة، وفي مواسم جني الثمار. انها رائحة الثوم. لا بل ان مجرد شم هذه الرائحة يعلمك انك تمر في هذه المدينة التي اشتهرت بهذا المحصول الى درجة باتوا يطلقون عليها عاصمة الثوم في العالم.

وسكان البلدة لا يعترضون على هذه التسمية ابدا، بل انهم فخورون بها. فقد درجوا منذ فترة بعيدة على زراعته وجنيه ومعالجته وتعبئته وتسويقه، وسط احتفالات كبيرة احيانا، ذاع صيتها عبر الولاية كلها.

وتستقطب هذه الاحتفالات احيانا، التي تجري خلال عطلات نهاية الاسبوع، ما يزيد عن 150 الف زائر يأتون اليها حاملين معداتهم الخاوية لملئها باطباق جديدة شهية من بصيلات الثوم قبل ان يغادروا وقد عبقت انفاسهم برائحته المزعجة.

وفي هذا الصدد يعلق كريس فيلايس احد اعضاء جمعية الاحتفال بالثوم التي تعمل على

التتمة .... ص 4

أكد للمنظمة الدولية امتنان بلاده لدورها في التحرير

صباح الأحمد يبلغ الأمم المتحدة حرص الكويت على وحدة الأراضي العراقية

نيويورك: من خليل مطر

اكد الشيخ صباح الاحمد الجابر الصباح، نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية الكويتي، على «ضرورة المحافظة على وحدة العراق وسلامة اراضيه». وقال في كلمة بلاده امام الدورة الخمسين للجمعية العامة للامم المتحدة ان الكويت «سعت وادراكا منها للصعوبات التي يتحملها شعب العراق الى ارسال مواد غذائية وطبية وقرها الهلال الاحمر الكويتي للاهالي العراقيين في مناطق الحدود مع ايران وفي الشمال. وستواصل هذه السياسة تقديرا منا لجوانبها الانسانية».

وشدد الصباح في كلمته على ان «التعاون العراقي الحقيقي يقاس بما يفرج عنه من الاسرى وما يعطيه للتعرف على المفقودين، وليس على مجرد الحضور الشكلي، خداعا للراي العام والتفافا حول التزاماته». واضاف «يجب ان يدرك العراق ان اجتماعات اللجنة الثلاثية ولجنتها الفرعية، يجب ان ينظر اليها على انها وسيلة لاطلاق سراح الاسرى والتعرف على المفقودين وليست هدفا بحد ذاتها».

وعن الذكرى الخمسين لتاسيس الامم المتحدة قال المسؤول الكويتي ان شعب بلاده يشارك فيها بالشعور المفعم بالامتنان للمنظمة لدورها المميز في تحرير الكويت من الاحتلال، ويحيي شعب الكويت الارادة الصلبة للاسرة الدولية في رفض العدوان واظهار العزم القوي على ازالة الاحتلال، ويعتز بالتصميم الذي تمثل في قرارات مجلس الامن التي صدرت وبشكل متلاحق، منذ يوم الثاني من اغسطس (آب) 1995 عندما فوجئ شعب الكويت وشعوب العالم بالعدوان العراقي الغادر الذي انتهك مبادئ الميثاق وعبث بالقوانين الدولية، وقوض الامن والاستقرار في منطقة الخليج. وكانت الامم المتحدة في تعاملها مع العدوان وفية لمبادئها وصادقة مع رسالتها، شديدة في الحق، حاسمة عند الشدة، نصيرة للمظلوم، مؤازرة للضعيف».

واضاف: «اننا نامل ان يتطور هذا الدور الحيوي الذي لعبته الامم المتحدة من خلال تجربة الكويت بما يؤدي الى ترسيخ قواعد السلام وصون الامن والاستقرار وذلك بردع الانظمة ذات النزعة العدوانية وبفرض القيود والاجراءات التي تعزلها والتي تؤدي الى اضعافها وكبح جماحها وخلع ادوات العدوان من ترسانتها».

ثم انتقل الى الحديث عن المنطقة قائلا: «طوال هذه السنوات، استمر النظام العراقي في ادعاءاته بأنه اوفى بجميع التزاماته الواردة في جميع قرارات مجلس الامن الخاصة بالحالة بين العراق والكويت، ولا سيما القرارين 687 و715، محملا مجلس الامن واللجنة الخاصة مسؤولية التاخير في رفع العقوبات المفروضة عليه كما يدعي. وقد تحمل رئيس اللجنة الخاصة وموظفوها ومجلس الامن الكثير من الاساءة سواء من قبل المسؤولين العراقيين او من اجهزة الاعلام التابعة للنظام العراقي».

ووجه مجموعة تساؤلات قائلا:

«في ضوء المفاجات المثيرة في برامج التسلح العراقي التي كشفتها الاحداث الاخيرة، يحق لنا ان نتساءل، ما الذي بقي من مصداقية يملكها النظام العراقي؟ ومن الذي على استعداد لتصديق بياناته؟ ومن يقبل ادعاءاته التي كان يرددها في كل مؤتمر او تجمع حول وفائه بالتزاماته؟

وماذا عن الممتلكات الكويتية والاسلحة التي سرقها من الكويت، ويدعي بانه اعادها؟ ومن الذي يقبل مقولته عن الاسرى والمرتهنين الكويتيين وغيرهم من مواطني الدول الاخرى؟».

ثم تحدث عن موضوع الاسرى قائلا:

«ان مأساة الاسرى الكويتيين وغيرهم من رعايا الدول الاخرى ما زالت مستمرة رغم مرور اكثر من اربع سنوات على تحرير الكويت وذلك بسبب تعنت النظام العراقي ومماطلته وعدم جديته في ايجاد حل نهائي لهذه المأساة الانسانية، مخلا بذلك بالتزاماته التي نصت عليها الفقرة 30 من القرار 687 التي تطالب العراق بالتعاون مع اللجنة الدولية للصليب الاحمر. ومن هذا المنطلق تناشد الكويت مجددا مجلس الامن بشكل خاص، والمجتمع الدولي بشكل عام مواصلة الضغط على العراق واتخاذ موقف صلب وحاسم من الادعاءات والاكاذيب العراقية التي تزعم بانها راغبة بانهاء هذه القضية، وذلك لان هذه السياسة هي وحدها التي اجبرت العراق على التعاون مع اللجنة الخاصة».

واضاف: «ويجب ان يدرك العراق بأن اجتماعات اللجنة الثلاثية ولجنتها الفرعية، يجب ان ينظر اليها على انها وسيلة لاطلاق سراح الاسرى والتعرف على المفقودين، وليست هدفا بحد ذاتها.. فالتعاون العراقي الحقيقي يقاس بما يفرج عن الاسرى ويتعرف خلاله على مفقودين، وليس على مجرد الحضور الشكلي، خداعا للراي العام والتفافا حول التزاماته».

ثم قال الصباح: «ان الهدف الاساسي الذي نسعى له هو تثبيت الامن والاستقرار في المنطقة ولن يتحقق ذلك ما لم ينفذ العراق تنفيذا كاملا وغير مشروط جميع قرارات مجلس الامن ذات الصلة. اننا نشعر بالصعوبات التي يعاني منها شعب العراق، ومسؤولية هذه الصعوبات يتحملها النظام العراقي الذي اضاع سنوات طويلة منذ ابريل (نيسان) 1991 في عمليات تهرب وخداع واخفاء المعلومات واعطاء بيانات خاطئة او ناقصة، في كل مجال من مجالات التزاماته».

ثم انتقل المسؤول الكويتي الى الحديث عن الشرق الاوسط قائلا انه: «في اطار المسعى الدولي لتحقيق سلام دائم وعادل وشامل تتابع الكويت مفاوضات السلام الجارية بين الاطراف المعنية مباشرة وتدعم الكويت مسيرة هذه المفاوضات التي يجب ان ترتكز على المبادئ المتفق عليها، وهي الانسحاب الكامل مقابل السلام، وان يكون التقدم شاملا على جميع المحاور، وان يتمتع السلام بقبول الجميع من اجل ان يستمر».

واضاف: «لقد شاركت الكويت في المفاوضات المتعددة الاطراف ايمانا منها بأن هذه المفاوضات هي دعم للاطراف العربية المشاركة في المفاوضات الثنائية، ورافد اساسي لدفعها الى الامام، ونحن نقدر موقف سورية الشقيقة الذي يصر على تحقيق انسحاب شامل من الاراضي السورية المحتلة مقابل السلام، حيث لا يمكن ان تأخذ اسرائيل سلاما كاملا مقابل انسحاب غير شامل».

قال أن بغداد ليس من مصلحتها التصدي لعملية السلام في الشرق الأوسط

عزيز: العراق كان سيرد بالسلاح الجرثومي في حالة تعرضه لهجوم نووي خلال الحرب

لندن: «الشرق الأوسط»
باريس ـ بغداد: وكالات الأنباء

اعلن نائب رئيس الوزراء العراقي، طارق عزيز، ان بغداد كانت تعتزم الرد بالاسلحة الجرثومية في حال تعرضت لهجوم نووي خلال حرب الخليج الثانية (حرب تحرير الكويت 1991).

وليس مؤكدا اذا كان العراق قد امتنع عن استخدام الاسلحة الجرثومية لأنه لم يهاجم نوويا، أو أنه لم يستخدم هذه الأسلحة لأن الولايات المتحدة. كما سبق وأعلن المبعوث الدولي، رولف ايكيوس ـ حذرت بغداد من ضربة نووية ان هي لجأت الى استخدام أسلحة الدمار الشامل في الحرب.

وقال عزيز، على صعيد آخر، ان العراق لن يعيق عملية السلام في الشرق الاوسط ولن يقدم الدعم لمعارضي اتفاق طابا الذي وقع في واشنطن قبل ثلاثة أيام. ويشرح عزيز رفض بغداد معارضة عملية السلام بقوله ان ذلك ليس في مصلحة العراق الجائع. لكن صحيفة الجمهورية العراقية في افتتاحيتها على الصفحة الاولى أمس رأت ان «التوقيع الذي جرى في واشنطن كما يعلم الجميع لا يعني انهاء او تسوية القضية الفلسطينية ـ الصهيونية». ولا تعتبر الصحيفة ان القضية الفلسطينية قد سويت. وكان عزيز يتحدث في مقابلة نشرتها أمس صحيفة «لو فيغارو» الفرنسية. وقال ان «العراق ليس البلد الوحيد في المنطقة الذي اهتم بالاسلحة الجرثومية. وان ايران تعمل في هذا المجال واسرائيل تملك اسلحة كيماوية وجرثومية ونووية».

واضاف «لم نستخدم هذه الاسلحة. وكان من الممكن استخدامها خلال حرب الخليج. وقد سمح لقادة الوحدات المنتشرة ميدانيا استخدامها في حال تعرضت بغداد لهجوم بالسلاح النووي واذا ما قطعت الاتصالات». واعتبر ان الولايات المتحدة تكن «حقدا شخصيا» للعراق. واضاف «في السبعينات كانت علاقاتنا معهم طبيعية. ثم وفي مطلع العام 1990 ـ قبل اشهر عدة من ازمة الكويت ـ قرر الاميركيون ان يقدموا (الرئيس العراقي) صدام حسين على انه شيطان».

وقال عزيز ان الرئيس الاميركي السابق «جورج بوش اراد الافادة من ضعف الاتحاد السوفياتي ليهيمن على المنطقة» لكن «العراق كان يقف في طريقه». كذلك فان «العراق بامتلاكه بعض انواع الاسلحة كان قادرا على تحقيق التوازن العسكري بين العرب واسرائيل وهو احتمال يرفضه الاميركيون بصورة قاطعة».

وفي ما يتعلق بالعلاقات الفرنسية ـ العراقية بعد ان فتحت فرنسا اخيرا قسما لرعاية المصالح في بغداد قال عزيز ان «العراق سيقدر توجيه دعوة زيارة (من فرنسا) الى وزير الخارجية او الي».

واضاف عزيز «على الحكومة الفرنسية ان تختار الموعد.. ونحن مستعدون».

على صعيد آخر، اكد نائب رئيس الوزراء العراقي ان بغداد لن تعيق عملية السلام في الشرق الاوسط ولن تقدم اي مساعدة لمعارضي الرئيس الفلسطيني، ياسر عرفات. وقال عزيز ردا على سؤال حول عملية السلام التي انطلقت في مؤتمر مدريد في العام 1991 «ليست لدينا اي نية لاعاقتها لان ذلك مخالف لمصالحنا».

واضاف ان الرئيس العراقي صدام حسين اكد لعرفات بعد اعلان دولة فلسطين في العام 1988 «افعل ما تراه مناسبا لمصلحة شعبك والعراق سيدعمك». وحول ما اذا ظل العراق على هذا الموقف قال عزيز «كيف يمكننا ان نتبنى موقفا مخالفا اليوم فيما تحتاج امتنا التي تعاني من عقوبات الامم المتحدة، الى السلام؟».

واكد عزيز ان العراق لن يساعد معارضي عرفات كحركة المقاومة الاسلامية «حماس» او «الجهاد الاسلامي» او «الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين».

وقال «هؤلاء الاشخاص ليسوا في جانبنا ولسنا في جانبهم». غير انه وصف احتفال توقيع اتفاق توسيع الحكم الذاتي بين اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية الخميس الماضي في البيت الابيض بانه «قضية سخيفة» مضيفا ان ما يقوم به الرئيس الاميركي بيل كلينتون «علاقات عامة وليس سياسة». وحول ما اذا كان العراق مستعدا لان يحذو حذو دول ابدت بعض مبادرات تجاه اسرائيل قال عزيز ان هذه الدول «قامت بذلك ارضاء للولايات المتحدة. ونحن لسنا اصدقاء الولايات المتحدة ولا داعي بالتالي لان نقوم بما يرضيها».

في الاتجاه ذاته قالت صحيفة الجمهورية العراقية امس ان الاتفاقية التي وقعت في واشنطن بشأن توسيع الحكم الذاتي الفلسطيني في الضفة الغربية المحتلة لا تعني ان القضية الفلسطينية تمت تسويتها. و«كما يعلم الجميع (هذا الاتفاق) لا يعني انهاء او تسوية القضية الفلسطينية ـ الصهيونية».

بيريز «يجرم» تزويد إيران بالطاقة النووية

نيويورك (الامم المتحدة) ـ اف ب: اعتبر وزير الخارجية الاسرائيلي شمعون بيريز، تزويد ايران بالطاقة النووية بمثابة «جريمة». واضاف قائلا «انها فضيحة».

وكان بيريز يرد على سؤال طرحه عليه الصحافيون في الامم المتحدة حول صفقة بين بكين وطهران لتزويد ايران بمفاعلين نوويين صينيين.

وقال ان «ايران لا ينقصها النفط ولا الغاز وليست في حاجة الى الطاقة النووية». مضيفا «إنها لجريمة ان تسلم طاقة نووية لبلد لا يتمتع بأي حس للمسؤولية وينشر الرعب والخوف والكراهية في انحاء العالم».

وكانت الولايات المتحدة قد اعلنت في ختام لقاء بين وزيري الخارجية الاميركي وارين كريستوفر، والصيني كيان كيشان الاربعاء الماضي في نيويورك، انها تلقت ضمانات من الصينيين بان العقد النووي مع ايران الغي. ونفت طهران الغاء العقد فيما اكد كيان ليلة امس انه «علق».

ايام وقضايا

سمير عطا الله

للمناسبة...

الاحتفال ليس سوى الاحتفال: الاكثر اهمية هو ما قبل وما بعد. اي الطريق الى الاحتفال والطريق منه: الاولى ادت الى البيت الابيض، الثانية ستؤدي الى اين؟ الاولى كانت احدى اطول الطرق السياسية في التاريخ واكثرها انغلاقا، الثانية مفتوحة الابواب لكنها ليست اقل مسافات ولا اقل عقبات.

في الطريق الاولى، الطريق الى البيت الابيض، اي العلاقة العربية ـ الاميركية في ضوء الصراع العربي ـ الاسرائيلي، تكرست في الاحتفال نهاية 43 عاما من التوتر او الروابط غير الموثوقة بين واشنطن والقاهرة. فمصر اليوم ليست مجرد دولة صديقة في علاقات اميركا الدولية، بل ان القاهرة تضم اكبر سفارة اميركية في الخارج على الاطلاق. والايام التي كانت فيها مصر تقلب التوازن الدولي في الشرق الاوسط قد مضت، ليس لان الاتحاد السوفياتي نفسه قد مضى، بل لان القاهرة كانت قبل ذلك قد غيرت في الخريطة السياسية التغيير المولد، او الملزم للآخرين، حين عقدت مع الولايات المتحدة اتفاقا ضمنيا مطلقا، ليس فقط فيما يعني المواجهة مع السوفيات بل ايضا فيما يتصل بجوهر الصراع في الشرق الاوسط. وفيما تقلصت مساعدات اميركا حول العالم صار لمصر الحصة التي لم يعرفها اي حليف آخر، نسبيا، من قبل، باستثناء اسرائيل.

في مرور ربع قرن على وفاة الرئيس جمال عبد الناصر، الذي عقد اول اتفاقات سياسية وعسكرية مع الاتحاد السوفياتي في تاريخ الشرق الاوسط، كان الرئيس حسني مبارك الشاهد الرئيسي، في قلب البيت الابيض، على اتفاق ترعاه اميركا وتعقده منظمة التحرير واسرائيل. وكان وزير خارجية روسيا حاضرا من اجل ان يقرأ برقية تهنئة مطولة من بوريس يلتسن، اضاف اليها تهانيه الشخصية. والحارة.

كانت العلاقة الخاصة بين الاتحاد السوفياتي ومنظمة التحرير، علاقة عضوية حاول ان يتمسك بها السيد ياسر عرفات حتى اللحظة الاخيرة. وحين وقع انقلاب القرم على ميخائيل غورباتشوف، اعرب الزعيم الفلسطيني علنا عن تمنياته الدفينة بأن تهزم البريسترويكا القادمة وان تعود الاشياء الى ما كانت عليه. فقد كانت ثمة قناعة لديه، كما لدى الكثير من العرب، ان ابواب اميركا لن تفتح وان الافضل هو الرهان على السوفيات.

بعيدا عن المغازي المباشرة للاتفاق الفلسطيني ـ الاسرائيلي، لم يكن ممكنا الا ان نتطلع الى الصورة التذكارية من زاويتها التاريخية. وهو في اي حال تاريخ لم يذهب بعد الى التاريخ، فما زال في الذاكرة التي تتراكم عليها الاشياء والتحولات، فلا يبقى لها سوى ان تحصي المفارقات وتعددها.

كانت العلاقة المصرية ـ السوفياتية هي التي نقلت ذروة الحرب الباردة من جنوب شرق آسيا الى الشرق الاوسط. وقد ترك السوفيات الولايات المتحدة تخوض حربها اليائسة في فيتنام، فيما راحوا يزرعون اعلاما مقلقة حول شواطئ المتوسط وفي سنوات ما كان ميناء الاسكندرية يبدو للمسافرين مثل ميناء اوديسة لكثرة ما يحتشد فيه من الروس والبواخر الرافعة اعلاما حمراء.

والعلاقة المصرية مع موسكو، هي التي ادت تلقائيا الى العلاقة الفلسطينية ـ السوفياتية. كم تغير هذا الشرق الاوسط. وكم ازداد تغيره بعدما تغير كل الشرق. ولو كنت عاملا في معركة بيل كلينتون الانتخابية لما جعلت الكاميرا تتزاح لحظة واحدة عن السيد اندريه كوزيريف، خلف الرفيق اندريه غروميكو، وقد حضر بين الحضور، وليس لديه ما يقول بقدر ما كان لدى وزير خارجية النروج، في مسألة نصف تاريخها على الاقل، مكتوب في موسكو، بالنسبة الى جميع الفرقاء.



إيكيوس يتحدث ليلة أمس الى الصحافيين في فندق الرشيد في بغداد (ا ف ب)

المبعوث الدولي يوسع المهمة ويطيل الأمد

إيكيوس يطرح أسئلة على بغداد تتناول جميع مجالات التسلح

لندن: «الشرق الأوسط»
بغداد: وكالات الأنباء

عقد المبعوث الدولي، رولف ايكيوس، اجتماعين امس وامس الاول مع وزير النفط العراقي، الفريق عامر رشيد، المكلف بملف التسلح العراقي، قبل لقاء مقرر في وقت لاحق الليلة الماضية مع طارق عزيز، نائب رئيس الوزراء. وكان ايكيوس قد صرح لدى وصوله الى العاصمة العراقية الجمعة بان لديه عددا من الاسئلة سيطرحها على الجانب العراقي تشمل جميع مجالات التسلح وخصوصا المجال الجرثومي والكيميائي والصاروخي. وقال ايكيوس لدى وصوله في رابع زيارة لبغداد خلال ثلاثة اشهر «اننا في فترة عمل مكثف الآن.. هناك عمل مكثف للغاية يجري الآن».

وما يتسم بدلالة مستجدة في تصريح ايكيوس على هذا النحو هو ـ كما اشارت «الشرق الأوسط» امس وامس الاول في تقارير من واشنطن ولندن ـ ان المبعوث الدولي عاد الى بغداد بتفكير يختلف عن ما عرف عنه خلال جولات سابقة. ففي الجولات السابقة كان ايكيوس يحرص على اعطاء الأمل لبغداد في رفع أو تخفيف قريب للعقوبات المفروضة منذ اكثر من خمسة أعوام.

وكان هذا المنحى في التلويح بالأمل يظهر واضحا في نوعية التصريحات التي تضيق مجال عمل المبعوث الدولي ومن ثم لا يحتاج منه الأمر زمنا طويلا. اما تصريحاته على النحو الذي بدأ به مهمته الجديدة فمعناها ان الباقي من الزمن على رفع العقوبات ما يزال طويلا.

ونسبت الصحف العراقية أمس الى ايكيوس، رئيس اللجنة الخاصة بازالة اسلحة الدمار الشامل العراقية، قوله ان لقاءه مع رشيد تناول «تبادل وجهات النظر ومناقشة السبل الكفيلة بتسريع مهمة اللجنة الخاصة» واعرابه عن «ارتياحه لما تحقق حتى الان». وحسب مصدر في اللجنة الدولية كان المقرر لايكيوس ان يلتقي في وقت لاحق الليلة الماضية مع نائب رئيس الوزراء العراقي، ومن المقرر ان يغادر المسؤول الدولي الذي يرافقه خمسة من خبراء لجنته بغداد اليوم الى البحرين، القاعدة الخلفية لعمليات الامم المتحدة في العراق، في طريقه الى نيويورك. وكانت اللجنة الخاصة قد حصلت في اغسطس (اب) الماضي على معلومات جديدة عن برنامج التسلح الجرثومي العراقي بعد فرار الفريق اول حسين كامل حسن، الذي التقاه ايكيوس في العاصمة الاردنية. وسيقدم ايكيوس تقريرا الى مجلس الامن الدولي في 11 اكتوبر (تشرين الاول) الحالي حول مدى تعاون العراق مع اللجنة.

وقال ايكيوس في وقت سابق ان لجنته مازالت على اتصال بحسين كامل حسن العقل المدبر وراء البرامج العسكرية العراقية المحظورة الان. واضاف للصحافيين ان «مسالة اداء العراق وتعاون العراق او عدم تعاونه، وامور محددة مثل مسالتي الاسلحة البيولوجية والكيماوية وربما الصواريخ ايضا، كل هذه قضايا ستبحث في بغداد».

ويراجع مجلس الامن العقوبات التجارية المفروضة على العراق كل شهرين ويحين موعد المراجعة القادمة في نوفمبر (تشرين الثاني) القادم بعد شهر من تقديم ايكيوس للتقرير المنتظر. وكان ايكيوس اكد قبل مغادرته المنامة ان «اللجنة ستتحقق بدقة» من آخر المعلومات التي قدمها العراق. ويقصد ايكيوس ما سبق ان حصل عليه في اغسطس من وثائق مرتبطة بالاسلحة العراقية التي تحظرها الامم المتحدة. ووصف احتمالات تخفيف العقوبات المفروضة على العراق بـ«الضعيفة» مشيرا الى «معطيات جديدة مخيفة» حول برنامج التسلح البيولوجي والكيميائي العراقي. وكان مجلس الامن قد جدد العقوبات على بغداد في مطلع الشهر المنصرم بعد ان اعتبر ان العراق لم ينفذ الشروط لرفع او تخفيف الحظر.

في تطور جديد لفضيحة مذابح الأسرى

مصر تطلب ايضاحات عن مصير 10 آلاف مفقود بحرب 1967

القاهرة: «الشرق الأوسط»

في تطور لفضيحة مذابح الأسرى المصريين التي ارتكبها قادة الجيش الاسرائيلي، طلبت القاهرة من اسرائيل، ايضاحات خاصة عن مصير نحو تسعة آلاف و800 مفقود مصري في حرب 1967 لم تتضمنهم كشوف الأسرى الذين عادوا الى مصر في اطار تبادل الأسرى بين البلدين.

وقالت مصادر مطلعة ان هذا الطلب يأتي ضمن التحرك المصري لتحديد اعداد الأسرى المصريين الذين قتلوا خلال هذه الحرب اضافة الى من قتلوا في حرب المواجهة عام 1956..

وأكدت القاهرة.. ان هذه المطالب لن تحول دون ان تؤدي مصر واجباتها الانسانية وطبقا لاتفاقيات جنيف بخصوص بحث اسرائيل عن جنودها المفقودين في سيناء أثناء العمليات أو الطيارين الذين سقطوا بطائراتهم في اراضي محافظات الوجه البحري في القاهرة، الا ان ذلك امر يجب ان يكون له مردوده الايجابي بقبول اسرائيل تحديد الأسرى المصريين الذين قتلوا في جرائم ارتكبها قادة عسكريون اسرائيليون.

واوضحت القاهرة ان هناك التزامات تفرض على اسرائيل البحث عن جثث الجنود المصريين وتسليمهم الى مصر. كما تؤكد في اتصالاتها مع اسرائيل على كل المحاور رفضها سقوط جرائم قتل الأسرى بالتقادم.

الفائز ليوم 1995/9/1

أحذر كل أم...

جدة: «الشرق الأوسط»

الفائز الأول بجائزة «الشرق الأوسط» اليومية عن يوم 95/9/1 وقيمتها عشرة آلاف ريال هي المتسابقة: دلال محمد ياسين ـ سورية ـ تبوك التقت بها «الشرق الأوسط» وكان هذا الحديث:

تلقى خبر الفوز بالجائزة زوج الفائزة «محمد زهير نوايا» قائلا: «اصابت في ظنها.. وخيبتم ظنوني».

قال هذه العبارة بخفة ظل دفعتنا لاستيضاح ما يقصد فقال: «ظلت زوجتي متحمسة للاشتراك في مسابقة «الشرق الأوسط» الكبرى منذ بدايتها وزاد حماسها شدة بعد ان فاز قريبها طلال الحاج مرتين بالجائزة اليومية، ووصل بها الحماس انها ظلت تتابعها ونحن نقضي اجازتنا في الولايات المتحدة الأميركية، وكلما عبرت عن شكوكي في فوزها بمجرد ابتسامة سارعت هي بالرد على ابتسامتي قائلة: اعرف ما يدور بذهنك ولكني متأكدة من انني سأفوز يوما ـ وكان تعليقها هذا يثير ضحكي اكثر وكان ضحكي يجعلها تتشبث بالمسابقة اكثر».

دفعتنا خفة ظل الرجل الى التعرف على شخصيته اكثر فقال: «انا طبيب اسنان وأتيت الى المملكة العربية السعودية منذ ثلاثة وثلاثين عاما مضت وظللت اعمل طبيبا بمستشفيات وزارة الدفاع ما يقرب من ثلاث وعشرين سنة والآن اعمل في عيادتي الخاصة».

قادنا حديث الرجل الى قضية تشغل الكثير من بيوتنا وهي التعامل مع اسنان اطفالنا فقال: «نخطئ جميعا عندما نهمل الاسنان اللبنية لاطفالنا اعتمادا على انها ستسقط ويأتي غيرها، فالأسنان اللبنية هي الأساس الذي يتكون عليه الاسنان البديلة التي تلازمنا ما بقي من عمرنا فان اهملنا اللبنية جاءت اسناننا بعدها هشة وضعيفة».

اما عن اخطر مظاهر الاهمال التي ينبهنا اليها في التعامل مع اسنان اطفالنا اللبنية هو: «احذر كل ام ان تترك رضيعها يتناول العصائر في الرضاعة ثم لا تقوم بتنظيف اسنانه اللبنية بعد الرضاعة جيدا، فهي بهذا الاهمال انما تغرس الداء في فم الطفل مدى العمر».

ولا يعفي الرجل بعض اطباء الاسنان من مسلك خاطئ وخطر على اسنان الطفل فيقول: «عندما يتعامل طبيب الأسنان مع الطفل عليه ان يدرك ان معالجة اسنان مثل هذا الطفل يجب الا تتعدى جلسة واحدة مهما كلفه الأمر من كلفة وجهد ووقت حتى لا يصير طبيب الأسنان بل وكل طبيب عقدة تتملك نفس هذا الطفل وتثير فيه الرعب».

ASHARQ AL-AWSAT
(ISSN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd), 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite 920 Washington, D.C. 20004.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $300.00 Six Months $150.00.
Second-class postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Attache Inc., 1331 Pennsylvania, D.C. 20004.

دمشق تتوقع مقترحات أميركية جديدة

توقيع اتفاق توسيع الحكم الذاتي في الضفة يصب في خدمة المسار السوري ـ الإسرائيلي

واشنطن: من محمد صادق
دمشق: من سلوى الاسطواني

قالت مصادر دبلوماسية عربية في واشنطن ان ما تحقق على المسار الفلسطيني مهم بعد توقيع الاتفاق الخاص بالضفة الغربية، ويصب في خدمة المسار السوري ـ الاسرائيلي المتوقف منذ ثلاثة اشهر.

وترى هذه المصادر ان الحيوية ستعود الى مسار المفاوضات مع اسرائيل خلال اسابيع قليلة بعد ان تأكدت رغبة وزير الخارجية الاميركي وارين كريستوفر في القيام بمهمة مكوكية بين سورية واسرائيل خلال شهر اكتوبر (تشرين الاول) الجاري خاصة وان سورية توقعت ان يسفر لقاء كريستوفر مع وزير خارجيتها فاروق الشرع في نيويورك بعد غد عن نتائج ايجابية.

وترى مصادر مطلعة في دمشق ان مقترحات اميركية ستقدم بحيث تتيح لمسار المفاوضات ان يستأنف بعيدا عن عقدة محطات الانذار التي تسببت فيها اسرائيل. وتؤكد مصادر اميركية في دمشق ان الولايات المتحدة تعمل على تحقيق سلام شامل، وان المسار السوري ـ الاسرائيلي يمكن ان يتحرك الى الامام لاحلال سلام عادل وشامل في المنطقة، وهذا لا تختلف سورية معه، بل تصر على تحقيق هذا السلام في هذا الاطار. كما ان دمشق وواشنطن تدركان ان التقدم الذي يمكن ان يتحقق يتوقف على الطريقة التي ستستأنف بها المفاوضات.

وفي هذا السياق اعتبر الرئيس المصري حسني مبارك امس ان هناك «فرصا جيدة» للتوصل الى اتفاق سلام بين اسرائيل وسورية بعد توقيع اتفاق توسيع الحكم الذاتي الفلسطيني الخميس في واشنطن.

وقال مبارك ان «مصر والولايات المتحدة تحاولان المساعدة وتأملان في ان يكون من الممكن استئناف المفاوضات السورية ـ الاسرائيلية».

واضاف الرئيس مبارك «امل في ان يتمكن السوريون من استئناف المفاوضات مع اسرائيل لان هناك فرصا جيدة للتوصل الى اتفاق جيد».

لكن مسؤولا اميركيا كبيرا يرى ان من الخطأ القول ان المفاوضات السورية ـ الاسرائيلية كان معطلة او مهملة من جانب الادارة الاميركية خلال الاشهر القليلة الماضية، بل ان الاتصالات الاميركية مع الجانبين كانت ولا تزال مستمرة. ونفى بشكل قاطع اي محاولة اميركية لعزل سورية او الضغط عليها. وقال: ان التركيز سينصب الآن على هذا المسار.

واضاف المسؤول ان الطرفين السوري والاسرائيلي، يؤكدان لنا التزامهما الثابت بالعمل من اجل التوصل الى السلام، وانهما تواقان لبلوغه، وان الفترة المقبلة ستشهد تغيرا في طبيعة محادثاتهما ستمكن من التغلب على العقبات التي تحول دون التقدم.

واجرى الرئيس كلينتون محادثات مهمة مع رئيس وزراء اسرائيل اسحق رابين بخصوص الخطوات التي يجب القيام بها لتحقيق التقدم في المفاوضات مع سورية التوصل الى اتفاق سلام معها.

ويبدو ان واشنطن تحاول تجميع ما امكنها من معلومات ومواقف من لقاءات مسؤوليها مع رابين، وكذلك مع الشرع، قبل توجه كريستوفر الى الشرق الاوسط.

وتعتقد الاوساط المطلعة انه اذا لم تكن نتائج المحادثات ايجابية، وكذلك اذا لم تكن اهداف جولة كريستوفر واضحة قبل ان تبدأ، فانه سيكون من العبث القيام بها.

وتحدد الاوساط النتائج المطلوبة بالقول: ان هذه النتائج يجب ان تتمثل في التوصل الى اتفاق على الجوهر، وهو الاتفاق على الترتيبات الامنية بين الجانبين، وانه اذا كان الهدف هو جلب الخبراء العسكريين الى واشنطن لاستئناف المحادثات دون الاتفاق على الجوهر قبل ذلك فان ذلك لن يكون مجديا، ولن يتحقق لانه مستحيل ان يأتي الخبراء العسكريون لبحث تفاصيل قبل اتفاق السياسيين على الجوهر.

وترى الاوساط ان الهجوم العنيف الذي شنته دمشق على الاتفاق الاخير بين الفلسطينيين والاسرائيليين، هو رسالة واضحة من دمشق تؤكد مجددا انه لن يكون هناك سلام حقيقي في المنطقة دون سورية. كما انه ابلاغ للراعي الاميركي وتذكير له بهذه الحقيقة، وهذا ما يوجب على واشنطن ان تضاعف جهودها في المرحلة المقبلة لممارسة نفوذها وتأثيرها على الجانب الاسرائيلي ليتخذ الخطوات المطلوبة منه، وليس من الجانب السوري، الذي بات موقفه واضحا جدا.

وتؤكد المصادر الاميركية في دمشق ان اتصالات جرت وتجري مع السفير السوري في واشنطن وليد المعلم.

ذلك كله يمهد لجولة كريستوفر في النصف الاول من الشهر الحالي، بعدما يتم التمهيد لها لتحقيق الهدف منها، وهو الاتفاق بين دمشق وتل ابيب على الجوهر، اي الاتفاق على الترتيبات الامنية دون اي وجود لمحطات انذار مبكر اسرائيلية في مرتفعات الجولان، وهذه هي العقبة الكبرى التي ستنصب عليها محادثات كلينتون ـ رابين وكريستوفر ـ الشرع خلال الايام القليلة المقبلة والتي ستكون محل ترقب وانتظار كل المعنيين بعملية احلال السلام الشامل والعادل والدائم في المنطقة.

وحسب مصدر سوري تحدث لـ«الشرق الأوسط» فان دمشق حريصة على ابقاء بوابة السلام مفتوحة، دون اهمال النوايا الاسرائيلية، ودون ان تتخلى عن حذرها من اي رد فعل اسرائيلي، خاصة ان الاسرائيليين غير جادين في عملية السلام بقدر جديتهم في الاعداد للحرب والعدوان.

وقال: «ان دمشق لن تقبل ضغوطا او شروطا اسرائيلية، ولن تخضع لاي مفاهيم قد تطرحها الولايات المتحدة او إسرائيل، فالسلام طريقه واضح ومعروفه وسورية تقف بوضوح على ابواب السلام».

وهو ما تؤكده سورية على لسان الرئيس حافظ الاسد من ان الانسحاب الكامل من الجولان ومن جنوب لبنان وضمان وحدة الاراضي والسيادة الوطنية لكل دول المنطقة هو مفتاح السلام.

ويعتقد وزير الخارجية الاسرائيلي شمعون بيريز ان لدى السوريين طريقتهم الخاصة في التفاوض مع اسرائيل لهذا فانه ليس ولتقا من امكانية انضمام سورية لعملية السلام.

ويرى بيريز ان اجراء المفاوضات على مستوى العسكريين بشكل خطأ. كما ان تركيزها على المشاكل الامنية يشكل خطأ آخر.

أطفال يهود من مستوطنة بيت هداسا في مدينة الخليل، يركبون عربة يجرها حمار وسط المدينة، يحتجون على توقيع الاتفاق الفلسطيني الاسرائيلي، برفع لافتة تقول «اقتل اليهود من اجل السلام» (أ.ف.ب)

الأردن يرفض قرار الكنيست بشأن أملاك الغائبين في إسرائيل

عمان: من مفيد عواد

ابلغ الاردن اسرائيل رسميا انه يرفض التفسير الرسمي الذي اصدره الكنيست الاسرائيلي بشأن املاك الغائبين الاردنيين في اسرائيل. وقالت مصادر اردنية مطلعة لـ«الشرق الأوسط» ان السفير الاردني في اسرائيل الدكتور مروان المعشر سلم مذكرة لوزارة الخارجية الاسرائيلية، ولم يتلق الاردن ردا عليها بعد.

واكدت المصادر ان الاردن عازم على الغاء التفسير الاسرائيلي لقانون املاك الغائبين، الذي يستثني المواطنين الاردنيين من القانون قبل تاريخ ابرام معاهدة السلام الاردنية ـ الاسرائيلية الموقعة في السادس والعشرين من اكتوبر (تشرين الاول) 1994.

ويطالب الاردن وفقا للمصادر بشمول المواطنين الاردنيين بهذا القانون، وتمكينهم من استعادة ممتلكاتهم في فلسطين المحتلة 1948.

واشارت المصادر الى ان المواطنين الاردنيين المعنيين بهذا الامر هم الفلسطينيون الذين تم طردهم من فلسطين منذ عام 1948 الى الاردن واكتسبوا الجنسية الاردنية، دون التخلي عن جنسيتهم الفلسطينية.

وكانت مصادر اردنية رسمية اعلنت ان دائرة الاراضي والمساحة بدأت باعداد كشوفات باملاك الاردنيين في فلسطين (48) في ضوء تعليمات الحكومة الاردنية لتمكين المواطنين من استرجاع ممتلكاتهم في اسرائيل، تنفيذا لبنود معاهدة السلام الاردنية ـ الاسرائيلية التي تقضي بالغاء التشريعات والقوانين التي تتعارض مع احكامها في كل من الاردن واسرائيل. وبموجب المعاهدة الغى الاردن جملة من القوانين التي تحظر التعامل مع اسرائيل، وخاصة القوانين المتعلقة بمنع الاتجار وحظر بيع العقار «للعدو» كما الغى قوانين المقاطعة الاقتصادية لاسرائيل التي فرضتها الجامعة العربية بعد انشاء اسرائيل لاحكام الحصار حولها وخنقها.

فكرة

مصطفى امين

اعجب لقرار العقيد معمر القذافي لطرد الفلسطينيين من ليبيا، لانهم وافقوا على الاتفاق الذي عقدته فلسطين مع اسرائيل. ولا ذنب لشعب فلسطين لهذا القرار. ومن حق القذافي ان يغضب من حكام فلسطين ولكن ليس من حقه ان يعاقب الشعب الفلسطيني على ذنب لم يرتكبه. لقد سبق ان اختلفت مصر مع القذافي واختلفت مع قادة فلسطين ومع ذلك لم يخطر ببالها ان تعاقب شعب فلسطين أو تطرده من مصر.

لم يطرد الفلسطينيين من بلادهم الا اسرائيل. فهل يجوز للقذافي ان يفعل بهم ما فعلته اسرائيل؟

وهل يجوز ان تحرم دولة عربية شعبا عربيا من عمله ومن قوته لأنها اختلفت مع حكامه.

وفي الوقت نفسه نحن نستنكر قرار القذافي بطرد المصريين والسودانيين والسوريين من ليبيا.

وهؤلاء العمال اشتركوا في صناعة ليبيا وزراعتها ونهضتها فهل يجوز ان تكافئهم بالطرد وكأنهم اجرموا في حق ليبيا أو تآمروا على استقلالها أو حاولوا قتل حكامها.

عندما انتصر الجيش المصري على اسرائيل في 6 اكتوبر احتج القذافي على هذا الانتصار واعتبره خيانة وطنية لأن السادات لم يخبره عن موعد الهجوم. وقد كان الموعد سرا حربيا. وبسبب هذا الكتمان الشديد كان النصر العظيم ولم تكن ليبيا في هذه الايام قادرة على تنظيم صفوفها وكتمان اسرارها.

حتى ان القذافي كان يكتم اسراره عن بعض قادة مجلس الثورة.

ولم يغضبنا هذا التصرف ولم نهاجم القذافي كما هاجمنا ولم ندبر المؤامرات لاغتياله بل تناسينا ما حدث ولخذناه بالاحضان كما كنا نفعل قبل ان يهاجمنا ويعلن الحرب الكلامية علينا.

ان مصر مع ذلك لم تحاول ان تعاقب الشعب الليبي على هذا الخنجر الذي طعن انتصارنا في ساعات حاسمة.

انها غلطة... وغلطة الشاطر بألف غلطة!

ومع ذلك سامحه الله.

يعمل من خلف الكواليس ويشتهر بقدرته الفائقة على تذكر التفاصيل

دنيس روس... الدينامو المحرك لعملية السلام

القدس المحتلة: من لي مايكل كاتز *

يوم الخميس الماضي في الغرفة الشرقية من البيت الابيض وقع اتفاق توسيع الحكم الذاتي الفلسطيني الذي تعطي اسرائيل بموجبه الفلسطينيين حق السيطرة على الحياة اليومية لمعظم ابناء شعبهم في الضفة الغربية.

والشيء الذي قد يجهله الكثيرون وهو ان ثمة شخصية محددة في الادارة الاميركية، وخاصة في فريق الشرق الاوسط في وزارة الخارجية مجهولة محليا معروفة عالميا قدمت ما لم يقدمه اي شخص آخر من اجل جعل هذا الاتفاق ممكنا وفتحت الطريق امام توقيعه في البيت الابيض.

وتلك هذه الشخصية وهي دنيس روس المنسق الاميركي العام لعملية السلام وراء هذا الاتفاق حتى اللحظات الاخيرة التي سبقت توقيعه تعمل كالدينامو من وراء الكواليس لتسوية اي عقبة قد تعيق او تسبب اي منغص لهذا الحفل الضخم الذي اعدت له الادارة.

فخلال عهد اثنين من الرؤساء الاميركيين وتحت امرة 3 وزراء خارجية وعلى امتداد 4 سنوات، ظل روس يتحرك كمكوك بين عواصم الشرق الاوسط: القدس ودمشق وعمان والقاهرة وهي مهمة كثيرا ما اثبطت همة الكثير من المبعوثين الاميركيين من قبله.

ويقول مايكل ماكورين المتحدث باسم البيت الابيض «لا يوجد شخص بدءا بالرئيس حتى اصغر موظف في الخارجية، استطاع ان يعلم ادارة الرئيس بيل كلينتون بالتفاصيل الدقيقة والصعبة لعملية السلام في الشرق الاوسط خيرا من دنيس».

في غالب الايام يبدو روس (يهودي يبلغ من العمر 46 عاما) بنظارته الطبية، مجرد موظف كسائر موظفي وزارة الخارجية. اما في اسرائيل فإن كل خطوة يخطوها روس تسجل بالتفصيل في وسائل الاعلام. ويضحك الاسرائيليون حين يقال لهم ان روس شخصية مجهولة لدى الاميركي العادي حسب قول رافي سنجر. ويقول «نحن نعتقد ان الجميع يعرف من هو دنيس روس. ان كل فرد في اسرائيل يعرف من هو».

ان ذاكرة روس العارفة بأدق التفاصيل هي اشبه بالاسطورة. ويقول مارتن انديك، السفير الاميركي الجديد في اسرائيل، انه حين يختلف وارين كريستوفر مع الرئيس حافظ الاسد حول من قال هذه العبارة او تلك، فإن الاسد يقول «ان السيد روس سوف يتذكر».

وحسب الاعراف، لا يظهر روس في اللقاءات الرسمية في واشنطن والمناسبات الوحيدة التي ظهر فيها هي حفل التوقيع على اتفاقات السلام. وقليلا ما يعطي روس مقابلات صحافية لكنه خلال رحلته الاخيرة الى الشرق الاوسط خص مراسل «يو اس ايه توداي» بمثل هذه المقابلة النادرة.

يقول روس «ان الرغبة في بلوغ السلام ظلت دليلي ومرشدي دوما. وكانت المبادئ باستمرار، انعكاسا لما نحتاجه من اجل السلام».

لقد سطع نجم روس في عملية سلام الشرق الاوسط في عهد الرئيس الجمهوري جورج بوش. ورغم انه عمل من اجل انزال الهزيمة ببيل كلينتون في معركة الرئاسة الا ان مواهبه كانت من الاهمية بمكان بحيث ان الادارة الجديدة منحته منصب المنسق الخاص للشرق الاوسط كما اعطته مجالا هائلا للتحرك واجراء المحادثات.

يقول البعض ان روس بات صاحب نفوذ اكبر مما ينبغي في ادارة كلينتون. وتقول الشخصية الفلسطينية البارزة الدكتورة حنان عشراوي: «لقد حول الشرق الاوسط باكمله الى ميدان خاص به».

ويرى النقاد ان روس، رغم انغماسه الشخصي في العملية يعاني احيانا من ضيق الرؤية الاحادية. ان ايمانه القوي بأن السلام حسن لاسرائيل يولد لديه في بعض الاحيان حماسا لدفع السلام قدما بأي ثمن مهما كان. هذا ما يلاحظه احد نقاده الفلسطينيين.

ويرى آخرون انه يحتفظ بالمعلومات لنفسه بدل ان يتقاسمها مع كامل اعضاء فريق السلام.

وبسبب صلة هذا فإن القادة الفلسطينيين يقولون انهم تجاوزوا روس عدة مرات خلال السنوات الاولى ولجأوا عوضا عنه الى المتحدثة باسم وزارة الخارجية، مارجريت توتوايلر، كقناة موصلة الى الوزير جيمس بيكر.

ورغم الصمت المعروف به فإن روس يتمتع بمزاج حاد. فعندما شارف اتفاق اعلان المبادئ بين اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية على الانهيار تمكن روس بمزاجه الحاد انقاذ الوضع.

كان عرفات يهدد بمقاطعة حفل التوقيع اذا لم يوضع اسم «منظمة التحرير الفلسطينية» محل التسمية العامة «الفلسطينيون» في اول سطر من الاتفاق.

واستمرت المحادثات طوال الليل وجزءا من فجر اليوم التالي لانقاذ الوضع من فضيحة كبرى قبيل دقائق من حفل التوقيع. ولجأ روس الى افصاح نادر عن بعض عواطفه الخفية مع الدكتور نبيل شعث كبير المفاوضين الفلسطينيين في حينها. ويتذكر روس تلك اللحظات ويقول «كنت خارج المكتب البيضاوي ازعق بكل ما اوتيت من قوة ونجحت في حمل اسرائيل على قبول تعديل الصياغة، وتجنب كارثة محققة في العلاقات العامة».

وفي هذه المرة ايضا، برزت مشكلات في آخر دقيقة هددت بتقويض عمل دؤوب استمر عدة أشهر. وهنا لعبت دبلوماسية الهواتف لا الدبلوماسية المكوكية الدور الحاسم.

في الساعة 3 صباحا من فجر 24 سبتمبر (ايلول) الماضي ابلغ روس ان الصفقة انهارت بسبب قضايا تتعلق بالأمن وغيره من الأمور، وطلب منه الاسرائيليون التدخل لدى عرفات الذي خرج من المحادثات في فندق هيلتون طابا ساخطا، هائجا، وهو يصرخ بوجه وزير الخارجية شمعون بيريز «نحن لسنا عبيدا».

وفي الساعة 6 صباحا كان روس في المطبخ لتناول الافطار حين جاءته مكالمة هاتفية، وجاءه صوت عرفات عبر اسلاك الهاتف ليقول له «امضى كل واحد فينا 48 ساعة بلا نوم. وتوصلنا الى تفاهم جيد».

وفيما كانت المفاوضات تقترب من العيد اليهودي اتصل عرفات مرتين بروس متمنيا له عاما سعيدا باللغة العبرية «شناطوفا».

ان روس يهودي، وهذه حقيقة سببت قدرا كبيرا من الذعر لدى الاطراف العربية في بادئ الأمر.

وخلال اجتماع مع الرئيس الأسد في عهد وزارة جيمس بيكر، كان روس يقترب من نهاية صوم 24 ساعة في «يوم الغفران» (يوم كيبور) حسب نصوص الدين اليهودي. اما الرئيس الاسد، وكعادته، فلم يبد اية بادرة على انهاء جلسة للماراثون الطويلة، واضطر روس الى ان يفطر سرا بقضم بعض المكسرات.

والتفت روس الى توتوايلر قائلا «لو ان امي عرفت بأنني فطرت في مكتب حافظ الاسد لماتت على الفور».

تربى روس على التقاليد الليبرالية الديمقراطية، متطوعا لحملات جون كينيدي وجورج ماكجفرن الرئاسية. وتتذكر امه قائلة «كنا نساهم دوما في مهرجانات الحزب الديمقراطي».

ودرس روس وحاز شهادة الدكتوراه في الدراسات السوفياتية وشغل وظيفة مساعد في البنتاجون (وزارة الدفاع الاميركية) في عهد ادارة جيمي كارتر. وخلال السبعينات بدأ اول عمل له حول القضايا العسكرية للشرق الاوسط.

وحين صعد رونالد ريجان الى الرئاسة في مد جمهوري كاسح عام 1981 بقي روس في الحكومة بوصفه محللا محايدا، لا ينتمي لأي حزب.. وانضم في البدء الى فريق تحليل السياسة في وزارة الخارجية متخصصا في شؤون الشرق الاوسط. بعد ذلك عمل مساعدا لمدير مكتب وزارة الدفاع، البنتاجون، حول القضايا العسكرية للشرق الاوسط والاتحاد السوفياتي.

وبعد عامين من العمل الاكاديمي، اشتغل روس في البيت الابيض خلال الفترة 86 ـ 1988 بوصفه مسؤول مجلس الامن القومي لشؤون الشرق الاوسط.

وحل روس بعد ذلك في دائرة تخطيط السياسة في وزارة الخارجية. وعمل مع بيكر ابتداء من عام 1989 فصاعدا، واصبح بؤرة فريق السلام الذي ضم آرون ميللر، دان كورتزر، وريتشارد هاس.

وبدا انتصار كلينتون بمثابة النهاية لمستقبل روس الوظيفي في الادارة، حيث اعتقد ان الحقائق السياسية سترغمه على ترك عملية السلام التي يكن لها الكثير من الاحترام في قلبه.

ويقول انديك «انه ليس بيروقراطيا بل رجل يحمل الكثير من المتاع السياسي».

وتوجه روس نحو خلافة انديك في موقع مدير معهد واشنطن لشؤون سياسة الشرق الادنى. واقام العاملون مع روس حفلة توديع له. لكن ذلك كان توديعا سابقا للأوان اذ قدر لروس ان يبقى بمثابة مستشار خاص لوارين كريستوفر. كان كريستوفر قد اكتشف ما حققه الوزراء قبله بتعيين روس: فهو ذاكرة المؤسسة حول عملية الشرق الاوسط.

واتسم روس في بحثه عن السلام بموهبة الاصغاء والتفاني، والقدرة على التوقيت البارع. وسطع روس وسط الاضواء رغم انه يحبذ كما تقول امه ان يبقى وراء الكواليس. يستخدم روس مزيجا من تكتيكات التفاوض الهادئ الذي طوره بعد سنوات من المحادثات. ومن أهم الاساليب تحديد القضايا الاساسية.

ويقول بيكر «ان موهبة روس تكمن في اتجاه آخر. ان الشيء المميز لدى دنيس هو مقدرته على العمل مع اناس ذوي قناعات متباينة لحل قضية ذات احتدام عاطفي».

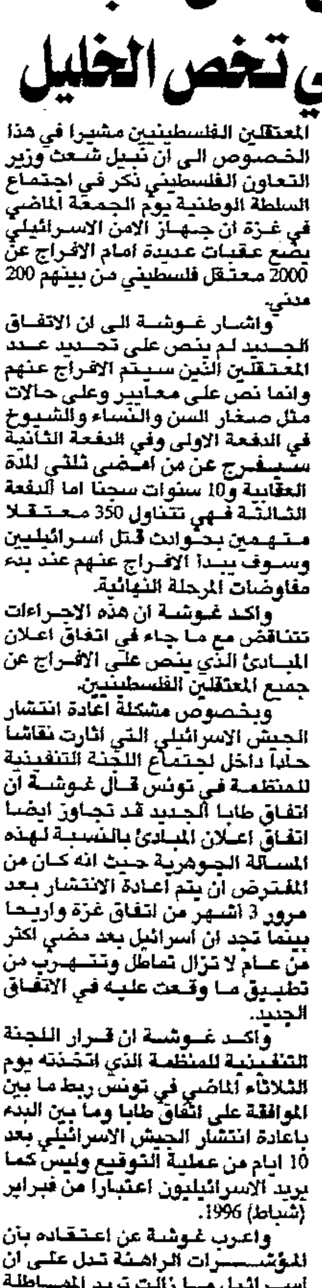
ولعل ياسر عرفات هو خير مثال. ان عرفات يتحدث عن روس بلطف مسميا اياه «مستر دنيس». لقد حاول روس على مدى سنوات ان يضمن معاملة عرفات بوصفه ارهابيا، وفقا لمقتضيات السياسة الاميركية قبل 1993. وكما تقول المتحدثة باسم وزارة الخارجية «فإن دنيس كان سيصاب بأزمة قلبية لو تحدثت عن عرفات بوصفه: الرئيس عرفات. اما الآن فإنه يلتقيه كل الوقت».

* خدمة «لوس انجليس تايمز»

وزير العمل في السلطة الفلسطينية لـ«الشرق الأوسط»

تحفظت على اتفاق طابا بسبب البنود التي تخص الخليل

تونس: «الشرق الأوسط»



انتقد سمير غوشة وزير العمل في سلطة الحكم الذاتي الفلسطيني اتفاق طابا لتوسيع الحكم الذاتي الفلسطيني في الضفة الغربية الذي وقعه اول من امس في واشنطن الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ورئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق رابين. وقال انه تحفظ عليه سواء في اجتماع السلطة الفلسطينية او اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية. واوضح انه تحفظ على بعض البنود في الاتفاق التي تهم مدينة الخليل والمعتقلين واعادة انتشار الجيش الاسرائيلي وهي بنود يرى فيها «مخاطر قد تؤثر على الحل النهائي».

واشار غوشة في حديثه لـ«الشرق الأوسط» الى انه رغم الثغرات التي تضمنها الاتفاق الجديد فان هناك جوانب ايجابية فيه تخدم مصلحة الشعب الفلسطيني وان تأخر تطبيقها مثل خروج قوات الاحتلال الاسرائيلي من المناطق المأهولة بالسكان في الضفة الغربية وكذلك تسلم السلطة الوطنية مسؤوليات في مجالات مدنية وامنية وعودة الآلاف من الفلسطينيين الى وطنهم.

ولكن على الرغم من ذلك فقد اصر الامين العام لجبهة النضال الشعبي على موقفه الذي اغضب عرفات بأن الاتفاق الجديد في مجمله يتضمن عددا كبيرا من الثغرات والنواقص التي لا تنسجم مع اتفاق اوسلو. وقال غوشة ان هذا الاتفاق قد ابتعد عن روح ونص ما اتفق عليه في اعلان المبادئ وتجاوزه في عدد من القضايا في مقدمتها مدينة الخليل والمعتقلين واعادة انتشار الجيش الاسرائيلي.

وفي هذا الصدد اكد غوشة ان اتفاق اعلان المبادئ لم ينص على اي وضع استثنائي لمدينة الخليل وانما نص على بحث قضية المستوطنات في مفاوضات المرحلة النهائية موضحا ان مدينة الخليل لا توجد بها مستوطنات وانما يوجد بها مستوطنون وبعضهم طلاب معاهد دينية.

وشدد غوشة على انه حتى اللحظة الراهنة لا تزال اسرائيل تتهرب من تنفيذ ما وقعت عليه في اتفاق اوسلو بخصوص الافراج عن المعتقلين الفلسطينيين مشيرا في هذا الخصوص الى ان نبيل شعث وزير التعاون الفلسطيني ذكر في اجتماع السلطة الوطنية يوم الجمعة الماضي في غزة ان جهاز الامن الاسرائيلي يضع عقبات عديدة امام الافراج عن 2000 معتقل فلسطيني من بينهم 200 مدني.

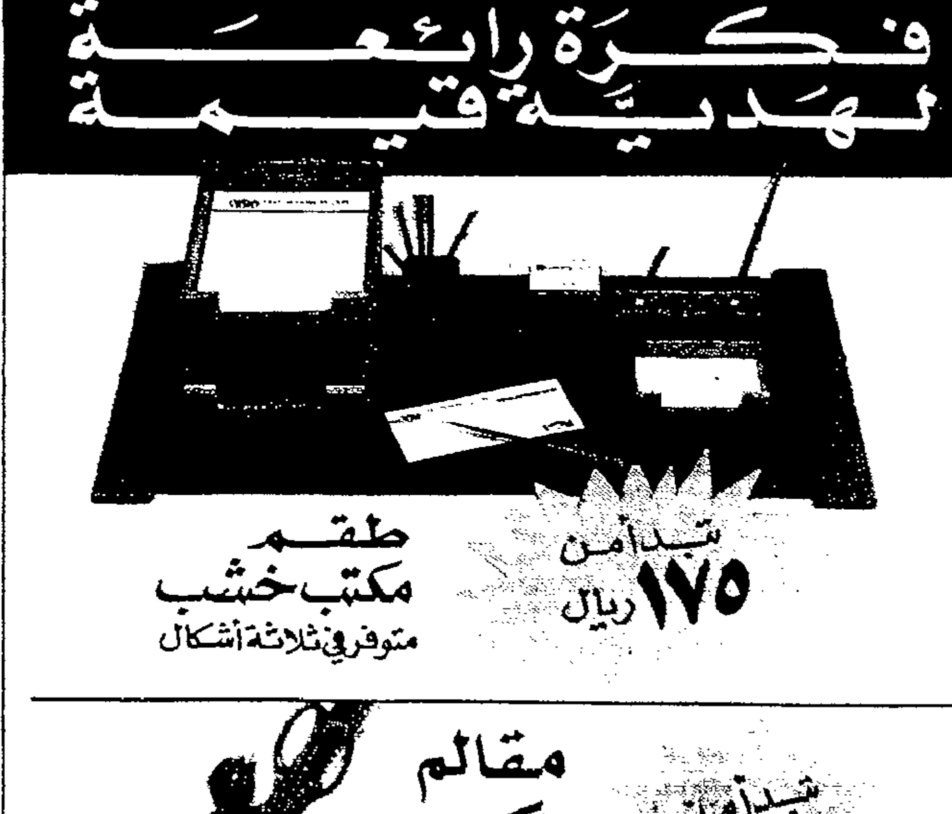
واشار غوشة الى ان الاتفاق الجديد لم ينص على تحديد عدد المعتقلين الذين سيتم الافراج عنهم وانما نص على معايير وعلى حالات مثل صغار السن والنساء والشيوخ في الدفعة الاولى وفي الدفعة الثانية سيفرج عن من امضى ثلثي المدة العقابية و10 سنوات سجنا اما الدفعة الثالثة فهي تتناول 350 معتقلا متهمين بحوادث قتل اسرائيليين وسوف يبدأ الافراج عنهم عند بدء مفاوضات المرحلة النهائية.

واكد غوشة ان هذه الاجراءات تتناقض مع ما جاء في اتفاق اعلان المبادئ الذي ينص على الافراج عن جميع المعتقلين الفلسطينيين.

وبخصوص مشكلة اعادة انتشار الجيش الاسرائيلي التي اثارت نقاشا حادا داخل اجتماع اللجنة التنفيذية للمنظمة في تونس قال غوشة ان اتفاق طابا الجديد قد تجاوز ايضا اتفاق اعلان المبادئ بالنسبة لهذه المسألة الجوهرية حيث انه كان من المفترض ان يتم اعادة الانتشار بعد مرور 3 اشهر من اتفاق غزة واريحا بينما تجد ان اسرائيل بعد مضي اكثر من عام لا تزال تماطل وتتهرب من تطبيق ما وقعت عليه في الاتفاق الجديد.

واكد غوشة ان قرار اللجنة التنفيذية للمنظمة الذي اتخذته يوم الثلاثاء الماضي في تونس ربط ما بين الموافقة على اتفاق طابا وما بين البدء باعادة انتشار الجيش الاسرائيلي بعد 10 ايام من عملية التوقيع وليس كما يريد الاسرائيليون اعتبارا من فبراير (شباط) 1996.

واعرب غوشة عن اعتقاده بأن المؤشرات الراهنة تدل على ان اسرائيل ما زالت تريد المماطلة والتسويف حتى تطول المدة بحيث تكون عند بدء مفاوضات المرحلة النهائية في وضع لا تزال فيه تتابع قضايا المرحلة الانتقالية.





أكد أن الجزائري القتيل ينتمي لشبكة مسلحة

وزير الداخلية الفرنسي يحمل قلقال مسؤولية الانفجارات واغتيال الشيخ صحراوي

باريس - ليون (فرنسا): «الشرق الأوسط»

اسئلة كثيرة حول سلسلة التفجيرات الدامية ومحاولات التفجير التي وقعت في باريس ومناطق فرنسية اخرى في الأشهر الاخيرة ستبقى من دون اجوبة واضحة وصريحة ومقنعة، مع مقتل احد ابرز اعضاء الفريق المتهم بارتكاب هذه الاعمال وهو الجزائري المولد خالد قلقال.

وبالرغم من ذلك شاء وزير الداخلية الفرنسي جان لوي دوبريه طمأنة الراي العام الفرنسي عندما كشف عن بداية جواب اظهرته التحقيقات المعمقة ومفاده ان قلقال (24 عاما) كان على علاقة بمجمل الاعتداءات وكان عضوا فاعلا في الفريق الذي شارك في ارتكابها.

واكد وزير الداخلية الفرنسي امس خبر مقتل قلقال، وعبر عن اعتقاده بانه قد يكون على علاقة بحادثين نفذا في باريس خلال الصيف.

وقلقال هو الشخص الذي تم التحقق رسميا في باريس من هويته بعد العثور على بصماته على القنبلة التي زرعت على خط السكة الحديد بين ليون وباريس.

وقبل نحو عشرة ايام من ذلك انفجرت سيارة مفخخة امام مدرسة يهودية في فيلوربان في منطقة ليون موقعة 14 جريحا. اما الاعتداءات الاخرى فوقعت في باريس وادت الى مقتل سبعة اشخاص واصابة نحو 150 بجروح وقال دوبريه في مؤتمره الصحافي ان خالد قلقال (24 عاما) الذي قتل في وقت متاخر مساء امس عقب مطاردة عنيفة كان متورطا كذلك في اغتيال داعية اسلامي منفي في باريس اول يوليو الماضي هو الشيخ عبد الباقي صحراوي احد مؤسسي الجبهة الاسلامية للانقاذ.

واضاف انه يعتقد ان شبكة مسلحة ينتمي اليها قلقال على صلة بانفجارات اخرى في محطات مترو باريس.

وقال دوبريه ان قلقال وشريكه كريم كوسي، الذي اصيب بجروح خطرة في تبادل لاطلاق النار قبل مقتل قلقال هما وراء معظم تلك الانفجارات في فرنسا التي وقعت اخيرا.

وقتل الدرك الفرنسي قلقال خلال مطاردته في ضاحية ليون وقال الجنرال اندريه لور ان فريقا من 800 دركي وشرطي مشطوا على مدى يومين منطقة حرجية وعرة مستعينين بكلاب مدربة وطائرات مروحية مجهزة بكاميرات حرارية قرب ليون.

واعلنت السلطات العثور في الغابة حيث قتل قلقال على اسلحة ومتفجرات من النوع الذي استعمل في الانفجارات في باريس وغيرها.

بدء اجتماعات اللجنة العسكرية السعودية، اليمنية المشتركة

جدة: «الشرق الأوسط» وواس

بدأت في جدة امس جولة المباحثات الخامسة للجنة العسكرية السعودية - اليمنية العليا المشتركة.

وترأس الجانب السعودي رئيس هيئة الاركان العامة الفريق اول ركن محمد بن صالح الحماد، وترأس الجانب اليمني رئيس هيئة الاركان العامة للقوات المسلحة اليمنية العميد ركن عبد الله علي عليوه.

وجرى خلال الجلسة مناقشة جدول الاعمال واقرار العمل بموجب ورقة العمل المقدمة من الجانب السعودي التي تضمنت النقاط التي تم الاتفاق عليها في الجولة الرابعة التي عقدت في صنعاء.

وتبحث هذه الاجتماعات خفض قوات البلدين على الحدود واقامة مناطق ثابتة للمراقبة الأمنية على الحدود.

في ختام اجتماعات لجنتها المركزية

جبهة التحرير تؤكد مقاطعة الانتخابات وتتمسك بحل شامل للأزمة الجزائرية

لندن: «الشرق الأوسط»

انتهت اللجنة المركزية لحزب جبهة التحرير الوطني في الجزائر من دورتها العادية التي عقدتها في فندق الأوراس بالجزائر العاصمة ايام 27، 28، 29 سبتمبر (ايلول) 1995. وجاء في بيان اللجنة الذي تلقت «الشرق الأوسط» نسخة منه، انها بعد الاستماع الى تقرير امينها العام عبد الحميد مهري تؤكد على:

- تمسكها بضرورة الحل السياسي الشامل للأزمة بمشاركة جميع الأطراف.
- تذكر بأن السيادة ملك للشعب يمارسها عن طريق الاختيار الحر لممثليه في جميع المستويات.
- تعبر عن عدم تزكيتها للانتخابات الرئاسية المزمع تنظيمها في هذه الاجواء لانها لا تشكل حلا للأزمة ولا مخرجا للجزائر من محنتها.
- تبقى على استعداد للمساهمة في ايجاد حل سياسي شامل مع كل الشركاء سلطة ومعارضة.
- تدعو الى مواصلة العمل وتحقيق المصالحة الوطنية.

وتوسيع دائرة التشاور والاتصال مع القوى السياسية والاجتماعية.

وتعتبر اللجنة المركزية لحزب جبهة التحرير في بيانها ان اقتراح ارضية العقد الوطني يندرج ضمن السعي نحو تحقيق الأهداف المنصوص عليها اعلاه.

كما تناول البيان الذي تلقته «الشرق الأوسط» اللائحة النظامية لحزب جبهة التحرير، التي تدعو من خلالها الى تشكيل لجان تقوم «بالاعداد للمشاريع الأولية الخاصة باشغال المؤتمر».

وقررت اللجنة المركزية في اجتماعها الاخير، تنظيم لقاء وطني يجمع مسؤولي هياكل الحزب في الاسبوع الأول من شهر نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل.

ثلاثة من المحامين البريطانيين يتأهبون للدخول الى قاعة المحكمة العسكرية العليا في القاهرة امس للترافع دفاعا عن 49 من اعضاء تنظيم «الاخوان المسلمين» المصري المتهمين بانتهاك القانون دون اللجوء الى العنف. المحامون من اليسار هم: علي محمد أزهر وفرانك سليغين، وجون بلاتس ميلز (رويتر)

انتظارا لقرار المحكمة الإدارية

القضاء العسكري المصري يؤجل قضية «الأخوان» إلى 14 أكتوبر

القاهرة: «الشرق الأوسط»

قررت المحكمة العسكرية العليا في القاهرة تأجيل نظر قضية «جماعة الاخوان المسلمين» المحظور نشاطها، الى جلسة الرابع عشر من اكتوبر (تشرين الاول) الجاري، وضم شرائط الفيديو والتسجيلات الصوتية للمتهمين الـ49 - بينهم هارب في الولايات المتحدة - الى ادلة القضية مع استدعاء شهود الاثبات لحضور الجلسة القادمة. وكانت المحكمة قد قررت في جلسة صباحية سابقة تجديد حبس المتهمين المحتجزين وعددهم 26 فقط على ذمة القضية.

وشهدت المحكمة في جلستها الثانية ظهر امس ازدحاما كبيرا، اذ حضرها 209 محامين من بينهم اربعة محامين من بريطانيا جاءوا لمتابعة سير القضية، كما حضرها عدد كبير من رجال الصحافة ووكالات الانباء العربية والاجنبية الى جانب اهالي المتهمين.

وفي بداية الجلسة نادى القاضي على المتهمين المحتجزين (26 متهما)، كما نادى على الموجودين خارج الحجز وعددهم 22 متهما، واثبت حضورهم ماعدا المتهم رقم 11 جمال سعد ماضي الذي اكد الدفاع انه قبض عليه امس وانه موجود حاليا في قسم شرطة سيدي جابر بالاسكندرية، ولذلك لم يتمكن من حضور جلسة المحكمة.

كما اثبت رئيس المحكمة حضور المتهم 48 محمود السعيد حسن الديب، الذي تغيب عن حضور الجلسة السابقة واكد لهيئة المحكمة ان احدا لم يعلنه بالحضور.

وقد طلب الدفاع تاجيل نظر القضية لحين اصدار محكمة القضاء الاداري حكمها يوم 3 اكتوبر المقبل بالنسبة لبطلان احالة تلك القضية للمحكمة العسكرية.

كما طالب الدفاع بالافراج عن جميع المتهمين واستخراج صور من نتائج الانتخابات التي خاضها عدد من المتهمين سواء في المجالس المحلية او النقابات المهنية.

وطلب الدفاع ضم شرائط الفيديو واقراص الكومبيوتر التي اكدت النيابة انها ضبطت مع المتهمين الى الادلة الخاصة بالقضية.

رسالة للرئيس اليمني من السلطان قابوس

صنعاء: من ناجي الحرازي

تلقى الرئيس اليمني علي عبد الله صالح رسالة من السلطان قابوس بن سعيد سلطان عمان نقلها اليه السفير بدر السيابي.

وذكر في صنعاء ان الرسالة تتعلق بالعلاقات بين البلدين، وشكر سلطان عمان للرئيس اليمني على مشاعره التي ابداها عندما تعرض السلطان قابوس لحادث سير في صلالة.

وزراء التعاون يجتمعون مع كيشان في نيويورك

نيويورك - واس: اجتمع وزراء خارجية دول مجلس التعاون الخليجي في نيويورك أمس مع كيان كيشان، وزير خارجية الصين. وحضر الاجتماع الامير سعود الفيصل، وزير الخارجية ورئيس وفد السعودية الى اجتماعات الدورة الخمسين للجمعية العامة للامم المتحدة.

وكان الأمير سعود قد اجتمع ايضا مع الحبيب بن يحيى، وزير خارجية تونس، وكاسيمارت تاكين، وزير خارجية كازاخستان. وتناولت المباحثات الموضوعات ذات الاهتمام المشترك ضمن القضايا المطروحة في جدول اعمال الجمعية العامة.

من ناحية اخرى، أعرب وزير الخارجية البحريني، الشيخ محمد بن مبارك آل خليفة، عن ترحيب دولتي البحرين وقطر بدور السعودية في التوسط من اجل تسوية الخلافات الحدودية في منطقة الخليج.

قطر وإسرائيل تبحثان مد خطوط الغاز والطيران

وزيرا خارجية البلدين اجتمعا في نيويورك

نيويورك: من خليل مطر

للمرة الثالثة على التوالي، يجتمع وزير خارجية إسرائيل شمعون بيريز بوزير الخارجية القطري الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني وذلك على هامش أعمال الجمعية العامة للأمم المتحدة.

وقال المسؤولون الإسرائيليون في الأمم المتحدة، حيث عقد الاجتماع، إن الاجتماع تمخض عن اتفاق بين الطرفين للدخول في مفاوضات جديدة وعلى مستوى فني حول تبادل حقوق الهبوط لحركة الطيران التجارية، إضافة إلى إقامة خطوط طيران مباشرة بين البلدين.

ويأتي هذا التطور ليضاف إلى المفاوضات والأعمال الجارية بين البلدين لفتح خط لتصدير الغاز الطبيعي من قطر إلى إسرائيل عبر الأردن. بيد أن قطر تصر من جهتها، على أن هذه العلاقات لن تصل إلى مستوى علاقات دبلوماسية قبل انتهاء عملية السلام في الشرق الأوسط والتوصل إلى حل شامل لكافة المسارات، ولكنها مستمرة في ترتيب العلاقات التجارية.

ويتوقع الدبلوماسيون المعنيون أن يعود الطرفان للاجتماع في إطار المؤتمر الاقتصادي الذي سيعقد في الأردن خلال الشهر المقبل. كما يتوقعون أن يساهم اجتماع الأردن في ترتيب لإقامة العلاقات الدبلوماسية التي تنتظر عملية السلام بافتتاح مكاتب اقتصادية في البلدين تكون بمثابة ملحقيات تجارية دون أن تغطيها سفارة دبلوماسية.

تنظيم يهدد بضرب المصالح الإسبانية في سبتة ومليلية

الرباط: من حاتم البطيوي

قال محمد عبدو رئيس منظمة «21 اغسطس لتحرير الاراضي المغربية المغتصبة» ان منظمته ستضرب بقوة المصالح الاسبانية في مدينتي سبتة ومليلية اللتين تحتلهما اسبانيا منذ قرون عديدة، مشيرا الى أن هذه العمليات لن تمس المدنيين.

واوضح عبدو في تصريح لـ«الشرق الأوسط» أن امتناع منظمته عن النشاط خلال فترة الصيف راجع الى عودة العمال المغاربة المهاجرين الى أرضهم وكان من الصعب القيام بعمليات وذلك لتفادي ردود فعل الاسبان السلبية تجاههم.

ونفى محمد عبدو وجود اي علاقة له بالمخابرات المغربية أو المخابرات الاسبانية. وانتقد التصريحات التي ادلى بها عباس الهاشمي احد زعماء الاحزاب المغربية الموجودة في سبتة، وكان الهاشمي قد وصف منظمة «21 اغسطس» بانها تركيبة تهدف الى زعزعة الاوضاع، وتحرك خيوطها بعض وسائل الاعلام واجهزة الاستخبارات الاستعمارية.

وذكر بيان صادر عن المنظمة، انها تتبرأ من كل النعوت التي يمكن ان تسيء الى نضالها والى سمعتها ومناضليها الاحرار في كل مكان، ولن تسمح للمغرضين بالنيل منها او عرقلة مسيرتها النضالية.

وكانت «الشرق الأوسط» قد اجرت في شهر مايو (أيار) الماضي استطلاعا في مدينة سبتة حول مكانة هذه المنظمة داخل المجتمع المغربي السبتي، بيد أن الاستطلاع كشف أن المنظمة تكاد تكون مجهولة في المدينة المحتلة.

وقال عبدو انه شيء بديهي أن لا يوجد أثر للمنظمة لانها تعمل في إطار سرية تامة، معتبرا انه من السذاجة أن يكشف عن ان له علاقة بالمنظمة تفاديا لبطش السلطات الاسبانية.

وطلبت «الشرق الأوسط» من عبدو التقاط صورة له. فقال ان الوقت لم يحن بعد ليكشف عن نفسه، لان ذلك سوف يحد من حرية تنقله ودخوله الى المدينتين المحتلتين. وقال انه كان موجودا في مليلية يوم الانتخابات البلدية في المدينتين في مايو الماضي.

قتيلان و5 جرحى في كمين لقوة شرطة

اعتقال قائد الجناح المسلح لـ«الجماعة الإسلامية» في صعيد مصر

القاهرة: «الشرق الأوسط»

قتل مساعد شرطة ومواطن واصيب خمسة مخبرين امس في كمين أعده متطرفون لقوة شرطة في صعيد مصر.

وفي هذه الاثناء احبطت اجهزة الأمن محاولة جديدة لاغتيال عدد من الشخصيات العامة قبل تنفيذها بساعات قليلة إذ نجحت الاجهزة امس في اعتقال قائد الجناح المسلح للجماعة الاسلامية بالمنيا، جمال الدوالبيبي، شقيق احد المتهمين في محاولة اغتيال الرئيس السادات، وذلك في احدى الشقق بمنطقة الجمالية بالقاهرة.

وكانت المعلومات التي وردت الى اجهزة الأمن قد أكدت ان قائد الجناح اتخذ من احدى الشقق بمنطقة الجمالية مخبأ للقاء اعوانه من اعضاء الجماعة لشن مجموعة جديدة من العمليات في المنيا والقاهرة. واشارت المعلومات الى ان اعضاء الجماعة رصدوا تحركات بعض الشخصيات العامة لتصفيتها. ونجحت قوات الأمن فجر امس في اقتحام المنزل الذي كان يقيم فيه قائد الجناح واعتقلته ومعه 4 من اعوانه.

وفي وقت سابق، قتل مساعد شرطة ومواطن واصيب خمسة مخبرين امس في كمين نصبه متطرفون لسيارة رئيس وحدة مباحث قسم شرطة ملوي بالمنيا في صعيد مصر.

وكان المتطرفون قد فتحوا النار على سيارة رئيس المباحث صباح امس اثناء توجههم على رأس قوة من الشرطة السرية لضبط الأمن في سوق «الحلاجة» للماشية في بندر ملوي.

وأسفر الحادث عن مقتل المساعد علي عبده علي من قسم شرطة ملوي والمواطن مصطفى محمد عبد الملك السائق بمجلس مدينة ملوي.

وقال مسؤول أمني في وزارة الداخلية المصرية امس أن الحادث أسفر كذلك عن اصابة كل من الشرطي السري انور صابق علي من شرطة قسم ملوي والشرطي السري محمد عبد العظيم عبد الرحمن والشرطي ناصر محروس محسب والرقيب اول محمد عبد الحميد عبد الناصر والرقيب جمعة عمرو الشناوي.

وأشار المصدر الى ان القتيلين تصادف وجودهما في خط سير الجناة اثناء مرورهما.

وقد نقل المصابون للمستشفى لتلقي العلاج وانتقل خبراء المعمل الجنائي لفحص آثار الحادث.

على صعيد ذي صلة اصيب صباح امس خفير نظامي من قوة شرطة مركز ابو قرقاص في المنيا عندما اطلق مجهولون عليه النيران ولاذوا بالفرار. وقال مسؤول أمني ان مجهولين اطلقوا النار صباح امس على الخفير النظامي سعودي عيسى هواري من مركز ابو قرقاص بالمنيا اثناء وجوده بارضه الزراعية خلال راحته الاسبوعية.

موريتانيا تعلن افتتاح مكتب تمثيلي في غزة

نواكشوط: «الشرق الأوسط»

اعلنت الحكومة الموريتانية عن قرب افتتاح مكتب تمثيل لها في غزة. وجاء الإعلان الموريتاني على لسان السفير الموريتاني في القاهرة الشيخ ولد باما. وتزامن قرار الحكومة الموريتانية مع لقاء وشيك بين وزير الخارجية محمد سالم ولد لكتل ووزير الخارجية الاسرائيلي في نيويورك.

والمعروف ان موريتانيا واسرائيل سبق لهما عقد عدة لقاءات في مدريد وعمان وباريس بهدف ربط علاقات وفتح مجال التعاون التجاري والاقتصادي. وبموازاة مع التطور في الاتصالات بين البلدين سارعت الحكومة الموريتانية الى الحديث عن فتح مكتب له صفة دبلوماسية في منطقة الحكم الذاتي لربط توازن في علاقاتها مع الطرفين.

بلدية أم درمان تطالب بإعدام طالب مزق القرآن

الخرطوم - أ.ف.ب: ذكرت صحيفة «السودان الحديث» الرسمية في الخرطوم امس ان مجلس بلدية أم درمان طلب اعدام طالب مزق نسخة من القرآن الكريم خلال تظاهرات شعبية جرت في العاصمة الشهر الماضي. وطلب المجلس البلدي في بيان اوردته الصحيفة «تطبيق حد الشريعة» في مثل هذه الحالة.

وتابع أن على السلطات ايضا انهاء «النشاطات التخريبية التي تشن ضد الشريعة الاسلامية داخل وخارج الجامعات والمدارس».

وقالت الصحيفة ان الطالب الذي لم تكشف هويته مزق القرآن في 13 من الشهر الماضي.

مؤتمر مقاومة التطبيع الأردني يدعو لتشديد المقاطعة على إسرائيل

عمان: «الشرق الأوسط»

أصدر «المؤتمر الشعبي الأردني لحماية الوطن والتطبيع» في عمان أمس وثائقه التي نصت على الدعوة لرفض أي شكل للتعاون والتنسيق مع إسرائيل.

وتضمن الميثاق مْبرين رئيسين الأول تضمن المخاطر التي تشكلها المعاهدة الأردنية - الإسرائيلية، والثاني كيفية المواجهة اللازمة للتطبيع في المجالات الثقافية والاجتماعية والسياحية والاقتصادية.

وجاء في بند مواجهة التطبيع «ان ذلك يقتضي الاستمرار في اعتبار الحركة الصهيونية خطراً على امتنا العربية وهويتها الإسلامية، واعتبار دولة العدو الصهيوني عدواً محتلاً، استولى على أرضنا العربية، وقتل الآلاف من شهدائنا وشرد شعبنا، وان نأخذ كل ذلك بعين الاعتبار في أية مجابهة ضده».

ودعا المؤتمر «لمقاومة كل إجراء او تخريج أو تبرير فكري أو ثقافي أو سياسي أو تربوي وإدانة كل من يدعو للتعامل مع العدو الصهيوني».

كما دعا المؤتمر لإشهار المقاطعة السلبية للنشاط السياحي مع إسرائيل ومقاطعة السياح الإسرائيليين، ومقاطعة اشكال التعاون والزيارات ما بين مجالس بلدياتنا والمجالس البلدية الإسرائيلية. وفي المجال الاقتصادي: عدم شراء اية بضائع من صنع العدو الصهيوني او يشارك في صنعها بشكل مباشر وغير مباشر واية بضائع يقوم بتسويقها والعمل على تشجيع استهلاك صناعاتنا الوطنية وحمايتها من المنافسة الإسرائيلية. وعدم المتاجرة ببضائع العدو وعدم تسويقها وعدم القبول بأن نكون وكلاء او ممثلين او وسطاء تجاريين لاية شركة او مصنع او مؤسسة اقتصادية إسرائيلية أو إسرائيلية مشتركة.

وكان المؤتمر عقد أول من امس بعد أن منعته السلطات الأردنية في 95/5/29، وحضره حوالي 300 عضو يمثلون 16 مؤتمراً فرعياً في انحاء الأردن، بالإضافة إلى فعاليات نقابية وشعبية وشخصيات سياسية مستقلة مناهضة للتطبيع مع العدو الصهيوني.

تتمات - تتمات - تتمات - تتمات - تتمات

توقعات بتسليم

وذكرت المصادر مطلعة ان اعتقالات تمت من قبل اجهزة الامن في المدينة وشملت بعض من وقفوا الى جانب الشاب الجزائري في التصدي للقوات الحكومية مشيرين الى أن الاعتقالات قد تكون مؤشرا لبدء حملة اعتقالات واسعة خاصة ان اتفاق التسليم للمجموعة اكد على عودة افرادها الى منازلهم دون التعرض لهم باعتبار انهم من المغرر بهم. كما اشارت الى ان العدد التقريبي للمجموعة لا يتجاوز الاربعين فردا خلافا للتوقعات السابقة التي اشارت الى ان عددهم يفوق المائة فرد.

واشار بعض اهالي مدينة الضالع الذين اتصلت بهم «الشرق الأوسط» عصر امس الى ان الحياة بدأت تعود شيئا فشيئا الى حالتها الطبيعية في المدينة رغم ان النقاط والاطقم العسكرية لا تزال موجودة فيها بشكل ظاهر بينما انسحبت الدبابات من المدينة.

ثلاثة نواب

التعامل مع الواقع الراهن املا في تغييره من الداخل.

وقضت العقوبات بتجميد عضوية الشيخ ابو زنط لمدة ستة اشهر والدكتور سعيد لمدة ثلاثة اشهر وانذار الكوفحي. لكن المصادر اكدت ان ذلك بداية انشقاق داخل الحزب بعد ان خرجت الازمة الى العلن.

وقال النواب في مذكرتهم للأمين العام للحزب ومكتبه التنفيذي ان ليس من صلاحية الامين العام للحزب والمكتب التنفيذي اصدار مثل هذه الاحكام وان رئيس اللجنة القانونية في الحزب افاد بان القرار باطل شكلا وموضوعا، بعد ان اطلع على اعتراض النواب الثلاثة.

كما اتهم النواب الثلاثة الامين العام الدكتور اسحق الفرحان والمكتب التنفيذي بانهم مارسوا ضدهم نوعا من التشهير ومحاولة النيل الكيدي من اشخاصهم بعد ان قام الحزب بتوزيع قرارات العقوبة على الفروع كافة.

واكدوا حضورهم جلسة مجلس النواب وصوتوا ضد قوانين وقف مقاطعة اسرائيل ثم خروجوا باكرا.

واعرب النواب الثلاثة عن اعتقادهم بصحة موقفهم الشرعي، وانه اذا كانت للامين العام ومكتبه التنفيذي «القدرة على استلاب الاختصاصات والقفز على مجلس الشورى والمحكمة، واصدار عقوبات ضد الاعضاء، واخذ دور المدعي العام والقاضي، فلماذا لم يعاقب الذين اثاروا فتنة كبرى في الشارع الاسلامي، وهم يعلنون عن مواقفهم بالموافقة على المشاركة في حكومة هي بلا شك حكومة تطبيع فضلا على ان هذا الامر من الامور المفصلية التي لا يجوز لاحد ان ينفرد بالتصريح بها او التلميح اليها».

وطالب النواب الثلاثة في نهاية رسالتهم بالغاء القرار الباطل خلال اسبوعين من تاريخه، كما طالبوا برد الاعتبار لهم بتعميم قرار التصويب على فروع الحزب والصحف التي تناولته مهددين كذلك باتخاذ مواقف تجعلهم قد يتراجعون عن عضويتهم في حزب جبهة العمل الاسلامي.

قلوب فرحانة

يضحك يوقف ضحكته فجأة وكأنه ندم عليها لكنه، ومنذ خروجه من حفل التوقيع على اتفاق طابا في البيت الابيض بواشنطن يوم الخميس الماضي، بدا في حالة متواصلة من الاغتباط والابتهاج والفرح والمرح.

فقد خرج واعضاء وفده من الولايات المتحدة، الليلة الماضية بقلوب فرحانة وجيوب ملآنة.. وقبل أن يصل الى البلاد اقام حفل عشاء لمرافقيه الصحافيين اطلق فيه ومن خلاله عدة صواريخ الى الرأي العام الاسرائيلي تحمل شارة افتتاح المعركة الانتخابية المقبلة.

الانتخابات ستجري في نوفمبر (تشرين الثاني) 1996، ولكن السنة العبرية التي بدأت الاسبوع الماضي وتنتهي في سبتمبر (ايلول) 1996 تعتبر في اسرائيل السنة الانتخابية. والجو الذي ينشره رابين في عودته من واشنطن ليس فقط جو الهدوء والثقة - كما كان الحال في الذهاب - بل ايضا جو الزهو والانتصار، ليس فقط امام الجمهور الاسرائيلي بل حتى داخل حزبه.

فعندما حضر رابين الى واشنطن للتوقيع على الاتفاق الاسرائيلي - الفلسطيني كان يطارده شبح المعارضة اليمينية الواسعة في بيته، فهذه المعارضة لم تكتف باتهامه بالانحراف عن برنامج حزب العمل «والاستسلام والخنوع امام عرفات» بل تجاوزت حدود المسموح وحاولت اقامة مظاهرات اغلقت خلالها شوارع مركزية وهدد قسم منها باراقة دماء العرب. ولم تتورع حتى عن ارسال الوفود العلنية الى الكونجرس الاميركي والبيت الابيض محاولة التخريب على برامجه وافشال مطالبه. وهو الأمر الذي يعتبر في اسرائيل نوعا من المحرمات. فقد اتفق الائتلاف الحاكم والمعارضة اليمينية طيلة 47 سنة منذ قيام الدولة على ابقاء الخلافات الداخلية للداخل والظهور في الخارج دائما بوحدة الرأي والموقف.

وقد فتش رابين عن مناسبة يجابه فيها المعارضة اليمينية، التي تنتظره بفارغ الصبر وبالكثير من نشاطات الاحتجاج. فعاد من واشنطن بسلة ملآنة.. يفتخر بها امام ناخبيه من جهة وعاد ببركان من الهجوم على اليمين، بحيث يتوقف عن حالة الدفاع عن النفس ويحشر زعماء اليمين ليدافعوا عن تصرفاتهم. وهذا مهم، في هذه الايام بالذات، لأن الكنيست الاسرائيلي سوف يلتئم الخميس المقبل ليبحث في اتفاق طابا. ورابين يقول انه سينجح في تمريره، والليكود يقول انه سينجح في افشاله. والموضوع حرج حتى الآن. فإذا تمكن رابين من تمرير الاتفاق، كما هو متوقع، فإن الامر سيتم بعد جهد جهيد، لأن عددا من نواب العمل والائتلاف يهددون بالتمرد.

لقد كان اعضاء الوفد الاسرائيلي، ورابين وبيريز في مقدمته، واثقين من نجاح حفل التوقيع، لكنهم لم يستبعدوا حدوث طارئ. فهم حساسون لكل كلمة تقال ولكل تصرف ومن كل طرف.

وبانتهاء الحفل بسلام، بل بأكثر من ذلك، وبالنتائج التي خرجوا بها في اللقاءات مع كلينتون ومبارك والحسين وعرفات... خرجوا منتشين. وهذه هي عناصر الاغتباط:

اولاً: «الفصل» الذي توقعوا ان «يعمله» لهم عرفات مر بسلام. فلقد حاول عرفات ان يربط توقيعه على الاتفاق بالقضايا الثلاث العالقة والتي اتفق في طابا على تأجيلها الى واشنطن وهي: توسيع مساحة اريحا، حل مشكلة السجينات الفلسطينيات اللواتي تعتبرهن اسرائيل «ذوات الايدي الملطخة بدماء اليهود» وتحديد جدول زمني لاعادة انتشار الجيش الاسرائيلي في الضفة. وقام الرئيس كلينتون بجهد حتى اللحظات الاخيرة للتوقيع على الاتفاق لازالة العقبات. واتفق بشأنها على ما يلي:

أ - وافق رابين على توسيع منطقة اريحا بمساحة رمزية.

ب - اوضح رابين ان قضية السجينات هي بيد رئيس الدولة فايتسمان، ووعد بالمساعدة على انجازها بشكل ايجابي.

وخلال تصريحاته فيما بعد وجه سهام الانتقاد والغمز واللمز الى فايتسمان مؤكدا انه كان قد وعد الرئيس المصري مبارك باطلاق سراحهن اجمعين. وقال رابين: هذه قضية انسانية محضة. واستغلها في واشنطن ليطلب من الرئيس كلينتون ان يصدر اعفاء لجوناثان بولارد، اليهودي الاميركي الذي ادين بتهمة التجسس لصالح اسرائيل «فنحن نطلق سراح قتلة، وهناك مكان لاطلاق سراح مواطن مثل بولارد»، قال له. ونشر اقواله علنا، حتى تصل الى اسرائيل وتحدث موازنة مع اطلاق سراح الأسرى الفلسطينيين.

ج - بالنسبة للجدول الزمني اتفق على ان تعمل اسرائيل كل ما في وسعها لانجاز اعادة الانتشار قبل نهاية السنة ما عدا في الخليل. وقد طرح الرئيس عرفات فكرة اجراء انتخابات منفصلة للرئاسة، قبل انتخابات مجلس الحكم الذاتي، فوافق رابين فورا. وقال: لتخرج الخليل من انتخابات الرئاسة في هذه الحالة، او لتكن الانتخابات فيها بحضورنا، أي قبل اعادة الانتشار في المدينة. وترك الموضوع للبحث بين الطرفين.

ثانياً: في الحفل نفسه ارتاح الوفد الاسرائيلي كثيرا خصوصا من خطاب عرفات. فأقواله الحازمة ضد العنف وحديثه عن «اولادنا في فلسطين، المسلمين والمسيحيين واليهود» جاءت مناسبة لتبديد بعض المخاوف وقوبلت بالترحاب.

ثالثاً: البيان الذي اصدره الرئيس كلينتون باسمه وباسم رابين وباسم القادة العرب الثلاثة، مبارك والحسين وعرفات، والذي يدين الارهاب بكل شدة ويدعو الى وقف المقاطعة العربية لاسرائيل. فقد اعتبر رابين هذا البيان «بالغ الاهمية»، وقال في لقاء داخلي في الوفد: «تعرفون ان للمقاطعة درجات. وفي البيان جرى الحديث عنها عموما، أي ضد كل انواع المقاطعة».

رابعاً: السخاء الاميركي في الدعم المالي والاستراتيجي. لقد اعترف رابين بأن الرئيس كلينتون فاجأه بسخائه اذ انه صادق، عمليا، على رفع قيمة الضمانات الاميركية لاسرائيل بمبلغ 1.6 مليار دولار. وبهذا نجح في ان يصيب عصفورين بحجر واحد.

فكما هو معروف، كانت الادارة قد منحت حكومة اسرائيل ضمانات قروض بقيمة عشرة مليارات دولار. وقبل ان توافق واشنطن على هذه المنحة، كانت قد اشترطت ان لا يصرف شيء من الضمانات على أي مشروع في المناطق الفلسطينية المحتلة. وفي حينه كان الحكم في اسرائيل في ايدي حكومة الليكود، فوافقت تلك الحكومة، بشكل سري، على ان كل مبلغ يصرف في المناطق يخصم من الضمانات.

والآن قرر رابين ان يكشف هذا الاتفاق امام الملأ. وكيف فعلها؟ بعد ان شكا للرئيس كلينتون قائلا: نحن لسنا مثل الليكود. الاموال لا نصرفها على المستوطنات، بل على نقل معسكرات الجيش من المناطق الفلسطينية الى المناطق الاسرائيلية وعلى شق الشوارع الجديدة المحيطة بالبلدات الفلسطينية حتى نقلل من اخطار الاحتكاكات بين المستوطنين اليهود وبين المواطنين الفلسطينيين. وقد وافق كلينتون على الفور. وأدى هذا الى زيادة الضمانات (عمليا منع تخفيض الضمانات) بمبلغ 900 مليون دولار.

كذلك شكا رابين من ان العجز في ميزانية الدولة بسبب ما يصرف على القادمين اليهود الجدد يتراكم. ويضطر ان يرفع الضرائب. وهذا عبء على المواطنين خصوصا عشية السنة الانتخابية. وقال له: كنت طلبت ان نرفع قيمة الصرف على هذا الموضوع قبل شهرين الى 900 مليون دولار، وانت وافقت مشكورا. ولكن حتى هذا المبلغ لا يكفي. واطلب رفعه حسب الحاجة، دون تحديد سقف. هنا ايضا وافق كلينتون على الفور، باعتبار ان الموضوعين بموجب صلاحياته.

وكانت المفاجأة الثالثة حين ابلغ كلينتون رابين قرار ادارته رفع مكانة اسرائيل في مشاريع وبرامج الحاسوب العملاق، وذلك دون أن يتحدث الرئيس الاسرائيلي عن ذلك. وهذا القرار ينطوي على رفع مكانة اسرائيل، عمليا، في الاستراتيجية الاميركية في كل المجالات، خصوصا العسكرية والعلمية والاقتصادية.

خامساً: طرح مشروع الكونفدرالية الفلسطينية - الاردنية للرد على اصوات اليمين الاسرائيلي التي تقول ان اتفاق طابا يعني بدء اقامة الدولة الفلسطينية. وكما هو معروف فإن القيادة الاسرائيلية لا تنفي ذلك، وكل ما تقوله هو: نحن لا نؤيد اقامة دولة فلسطينية. وفي واشنطن اعلن شمعون بيريز ان المشروع مطروح للحوار: «تكلمت مع جلالة الملك حسين وسيادة الرئيس عرفات وسمعت منهما اجوبة مشجعة». وبالفعل، اكد حسين انه يرى هذا احتمالا واردا. بينما قال عرفات: «لدينا قرار بهذا الخصوص في المجلس الوطني الفلسطيني». ابراز هذا الموضوع، في هذا الوقت بالذات، مساعد لرابين في مواجهة اليمين. بهذه المكاسب يعود رابين. ومن يعرف الوضع في اسرائيل يمكنه ان يفهم اسباب فرحته وغبطته.

* صحافي فلسطيني من عرب عام 1948 سافر بحكم عمله ضمن الوفد الاعلامي الاسرائيلي الذي رافق رابين على الطائرة الى واشنطن ونيويورك.

كريستوفر والشرع

بذلها لانجاح المفاوضات».

واكد ابو ردينة اهتمام الرئيس عرفات باحراز تقدم على المسارين السوري واللبناني كي يكون السلام شاملا فعليا. وقال ان هذا الاتفاق سيكون خطوة في هذا الاتجاه، ووصف مسؤولون فلسطينيون اخرون هذا الاتفاق بانه يصب فعلا في خدمة المفاوضات على المسار السوري - الاسرائيلي.

ويحظى لقاء كريستوفر - الشرع بأهمية خاصة بعد تاكيد الرئيس الاميركي بيل كلينتون في كلمة افتتاح حفل التوقيع، على ان عملية السلام في الشرق الاوسط لن تكتمل دون سورية. وأكد ذلك الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات والرئيس المصري حسني مبارك وكذلك العاهل الاردني الملك حسين ورئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق رابين في الاعلان المشترك لقمة واشنطن التي عقدها الزعماء الخمسة عقب التوقيع.

ويعتقد كريستوفر نفسه ان الوقت قد حان لتنشيط مسار المفاوضات السورية - الاسرائيلية. وانطلاقا من قناعته هذه اعلن عن عزمه القيام بجولته الـ14 الى المنطقة في غضون الاسبوعين او الثلاثة المقبلة. وقال عقب اجتماع عقده مع عرفات ووزير الخارجية الاسرائيلي شمعون بيريز في وزارة الخارجية، ان «الوقت قد حان للبحث في الوسائل الاكثر فعالية لتنشيطه المفاوضات الاسرائيلية - السورية».

واكد بيريز ان كريستوفر ودنيس روس المنسق الاميركي العام للسلام في الشرق الاوسط «سينكبان على ملف المفاوضات السورية - الاسرائيلية في الاسابيع المقبلة».

عاصمة الثوم

مدار العام لتنظيم الاحتفال السنوي بقوله:«ان هذه الاحتفالات متعة كبيرة».

والطريف في مثل هذه الاحتفالات انها تقدم اطباقا غريبة منكهة جميعها بالثوم تشمل على لحم التمساح وحساء السلحفاة. لكن الاغرب من ذلك كله اطباق الحلويات التي يحتل الثوم العنصر الاساسي فيها، وعلى راسها البوظة (الجيلاتي).

وبصورة عامة هناك مئات الاطباق التي تعرض يوميا وتراوح بين ثمار البحر والفطر المحشي، مرورا بالمقبلات والمخللات، التي تستهلك نحو طن ونصف الطن من الثوم على جميع اشكاله مطحونا على هيئة مرهم. وتعتبر مزرعة كريستوفر في جيلروي اكبر مزرعة للثوم في الولايات المتحدة التي تصدر نحو 25 الف طن من الثوم الطازج الى العالم كله. لكن تخطط المزرعة الان الى زيادة انتاجها حاليا بعد تزايد الطلب نظرا الى اقبال الناس على هذه المادة الغذائية الشهية التي تثبت منافعها الصحية والطبية يوميا، وفي مقاومة العشرات من الامراض المختلفة. ومنذ اكتشاف منافع الثوم الجديدة اخيرا والاميركيون يقبلون كالمجانين عليه لا سيما المخلل منه الذي يبتاعونه على شكل قوارير زجاجية لينكهوا شطائرهم بها واطباق السلطة. بيد ان بعضهم يحلو له ان يتناوله مكذا كالفستق واللوز قبل توجهه للعمل، وهنا المصيبة!

إصابة أميركيتين في الخليل بأعمال شغب قام بها الإسرائيليون

الخليل (الضفة الغربية المحتلة) - رويتر: اصيبت اميركيتان بجروح امس خلال اعمال شغب قام بها المستوطنون اليهود في قلب مدينة الخليل بالضفة الغربية المحتلة. وكانت الاميركيتان تقومان بالتقاط الصور في المدينة. كما تهشمت نوافذ سيارات ومنازل للفلسطينيين من جراء تلك الأعمال. وهو اول حادث في المدينة بعد توقيع الاتفاق المتعلق بالضفة الغربية بما فيها مدينة الخليل.

ورغم عطلة السبت اليهودية امس قام المستوطنون بمسيرة من الحرم الابراهيمي الى بيت هداسا معقلهم الذي يخضع لحراسة مشددة في الخليل، مرددين هتافا يقول «هذه ارض اسرائيلية.. انها وطننا».

وقال الشهود ان المستوطنين اليهود هشموا في طريقهم نوافذ 13 سيارة وخمسة منازل مملوكة لفلسطينيين واصابوا اميركيتين من جماعة انصار السلام المسيحية الأميركية كانتا تقومان بتصوير المسيرة.

ويقيم نحو 400 مستوطن بين مائة الف فلسطيني في الخليل. وبمقتضى اتفاق توسيع الحكم الذاتي الفلسطيني الذي وقعته اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية يوم الخميس الماضي في واشنطن سيبقى جنود اسرائيليون في المدينة لحماية المستوطنين اليهود فيها، وهم من بين اكثر المتشددين في الضفة الغربية.

وقالت مصادر فلسطينية ان الأميركيتين اللتين لم يعلن عن اسميهما على الفور كانتا في الخليل لتأليف كتاب عن التوترات الفلسطينية - الاسرائيلية في المدينة. وقال الشهود ان الشرطة الاسرائيلية تدخلت لوقف العنف والقت القبض على اثنين من المستوطنين.

في خطاب نفى فيه وجود نفايات سامة

الهراوي: لبنان لا يرضى بسلام يفرض عليه فرضا

بيروت: «الشرق الأوسط»

كرر الرئيس اللبناني الياس الهراوي ان لبنان يطلب «السلام الحقيقي المشرف وليس السلام الذي يفرض عليه فرضا». واكد الهراوي انه ليس ضد احد ويعتبر نفسه «ابا واخا لجميع اللبنانيين» ودعا الى وقف البكاء على لبنان والظهار وجهه الحضاري وعدم التأثر بما يقال في الاعلام الخارجي الذي تقف وراءه الصحافة الاسرائيلية.

وكان الهراوي قد التقى امس وفدا من مدينة زحلة جاء يشكره على رعايته اخيرا مهرجان الكرمة فيها. وقال للوفد: «انا في الرئاسة لست ضد احد، واعتبر نفسي ابا واخا لجميع اللبنانيين». واضاف: «الكل يعلم انني وجهت عبر التلفزيون في احدى المرات انتقادا لرئيس الحكومة الذي اقدره واحبه. فلقد قلت له في اليوم الذي اعتكف فيه انني توقفت عن استقبال البطاركة والمطارنة كي لا يقال ان لبنان عاد 30 عاما الى الوراء وتمنيت عليه ان لا يتكرر هذا الشيء لان المسؤولين اليوم من رئيس الجمهورية الى رئيس مجلس النواب والى رئيس الحكومة وحتى الوزراء، هؤلاء كلهم يمثلون لبنان وليس طوائفهم».

وردا على وصف صاحب جريدة «النهار» غسان تويني في مقال افتتاحي لبنان بانه «الجمهورية الطريد» قال الهراوي: «الجمهورية لم تخلق فقط للامور السياسية انما كي تشجع كل المواهب اللبنانية من رسامين وصحفيين وفنانين». واضاف: «يجب ان لا نقضي ايامنا بكاء ونحيبا، بل من الافضل ان نظهر وجه لبنان الحضاري الجديد، لان الاذاعات في الخارج والتي وراءها الصحافة الاسرائيلية لا تظهر الا وجه لبنان الماضي، وجه الحرب والقصف في الجنوب، وللاسف ان البعض يتأثر بما يقال في الخارج وكاننا سنعود اليوم الى العزاء في لبنان».

وتمنى الهراوي «ان نصل الى وقت يحل فيه السلام» واكد «اننا طالبو سلام حقيقي مشرف وليس سلاما يفرض علينا فرضا، عسى ان تتحرر ارضنا ويعود الجنوب والبقاع الغربي الى كنف الدولة».

واكد الهراوي ان العقد للبدء بتنفيذ مشروع الاوتوستراد العربي الذي يربط بيروت بالعالم العربي عبر البقاع سيوقع قريبا جدا وربما خلال هذا الشهر او الشهر المقبل.

وقال: بعد الحرب هناك ظاهرة هي ان البعض لا يريد العمل، والكل يريد ان يتوظف في الدولة واضاف: «ليسمحوا لي لا نستطيع ان نوظف الجميع في الدولة. ان كمية كبيرة من اموالنا تذهب الى العمال الغرباء، اجرام ان يذهب نصف ايرادات سهل البقاع الممتد من الهرمل الى مشغرة الى العمال الغرباء وعندما نقول ان هناك ازمة اقتصادية اسمحوا لي ان اقول اننا جزء من السبب ولذا علينا ان نشجع المدارس المهنية لاننا بحاجة الى المهن، عسى ان يساعدنا الله كيف تقف البلاد على رجليها من الناحية الاقتصادية».

وتابع الهراوي قائلا: «ان السلام المجتزأ لا يعيش والطمأنينة والبحبوحة لن تدوم في المنطقة ولن يعيش الا السلام العام الشامل الذي تدخله سورية ولبنان».

وتطرق الهراوي في حديثه مع الوفد الزحلي الى موضوع النفايات فقال: «في العام الماضي رمي ملف النفايات، وهذا الملف يعود الى العام 1987 عندما استورد البعض النفايات مقابل المال وهذه البراميل اعيدت الى خارج لبنان كلها، ولكن لغايات سياسية لحب البعض ان يثير هذا الموضوع وتخوفي من اثارته يومها كان في محله لاننا عطلنا نصف الموسم السياحي».

ولفت الرئيس الهراوي في الختام الى ان الدولة كانت غارقة في الديون عندما تسلم الحكم، «اما الآن اذا استطاعت الموازنة الجديدة تامين ما يترتب علينا من فوائد ديون وديون فهي تؤمن تلقائيا التوازن بين المدخول والمصروف ونحن نعيد ايقاف البلد على رجليه بقدرتنا الذاتية من دون اي مساعدة عربية او اجنبية وكل شخص فاعل في حقله».

النائب لحود: التمديد لرئيس الجمهورية قرار يتخذه مجلس النواب اللبناني

بيروت: «الشرق الأوسط»

اكد النائب اللبناني نسيب لحود امس «انه ليس لرئيسي الجمهورية والحكومة اتخاذ قرار التمديد او عدمه فالمجلس هو الذي يتخذ هذا القرار». واعلن لحود «ان في البلاد حماسا للتمديد، وانه ليس صحيحا ان التمديد حسم. اما التذرع بالمقتضيات الاقليمية التي تستوجب بقاء الفريق الحاكم فهو كلام غير صحيح». واضاف لحود «كنت انحضر لاعلان ترشيحي الى رئاسة الجمهورية واعلنت قسما من رؤيتي الرئاسية في سلسلة لقاءات ان المشكلة ليست جهوزية او عدم جهوزية البرنامج. ولكن المشكلة هي اننا لسنا في صدد معركة رئاسة الجمهورية، فالمشكلة هي ان المعركة قد حرفت ودخلنا معركة تعديل الدستور والحفاظ على المؤسسات وانا لا اخوض هذه المعركة على التمديد من منطلق ان اقيم رئيس الجمهورية لاجلس مكانه، فالمطلوب مصالحة الجمهورية الجديدة مع الديمقراطية، فإن الظروف التي اتى بها الرئيس الهراوي كانت استثنائية ولم تسمح لمعركة رئاسية بالمعنى الصحيح».

وقال لحود حول رايه في التمديد:

«انا ضد تعديل الدستور لظروف ظرفية. فنحن الآن امام بدء فترة استحقاق ونحن نبحث عن تعديل دستوري لكي ننتخب على اساسه، وهذا السبب ليس من مقتضيات تعديل الدستور، فالدساتير تتطلب اجماع وطني. ففي لبنان لا يوجد احد يدعي بوجود اجماع وطني يتحقق حول تعديل المادة 49 من الدستور. هذه المادة لا توفر الاجماع الوطني بل انها تسبب انقسامات حادة في المجتمع السياسي ولذلك ليس هناك اي اجماع، ولنا ضد تعديل الدستور فهو مفروض. فالديمقراطية تعني تغيير الاشخاص في خدمة استقرار المؤسسات واستمرارها فالديمقراطية ليست تغيير المؤسسات وتعديل الدستور من اجل بقاء الاشخاص».

الحريري يؤكد استقالة حكومته فور انتهاء ولاية الرئيس اللبناني

بيروت: «الشرق الأوسط»

سلمت الاوساط اللبنانية امس حال انتظار لما سيحمله الاسبوع المقبل من تطورات، في شأن الانتخابات الرئاسية في لبنان من شأنها توضيح الصورة في ظل خيار تمديد ولاية رئيس الجمهورية الياس الهراوي الذي لا يزال الاكثر رجحانا. والمعطيات التي توافرت عن نتائج زيارة رئيس جهاز الامن والاستطلاع للقوات السورية العاملة في لبنان امس الاول الى كل من الرئيس الهراوي ورئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري اشارت الى انها تناولت ما يشهده الاستحقاق الرئاسي من ردود فعل داخلية متفاوتة بين داع الى التمديد للهراوي عبر تعديل فقرة واحدة للمادة 49 من الدستور وداع الى تعديل فقرتين في هذه المادة وثالث يدعو الى انتخاب رئيس جديد.

وابلغ مرجع حكومي «الشرق الاوسط» ان التمديد للهراوي بات امر محسوما وان تعديلا للمادة 49 سيتم لتحقيق هذا التمديد فقط من دون اي انتخاب، بمعنى ان التعديل سينص على اعتبار ولاية رئيس الجمهورية 9 سنوات لمرة واحدة فقط بحيث تنتهي ولاية الهراوي عام 1997.

والاستحقاق الدستوري كان امس مدار بحث على غداء في القصر الجمهوري بين الرئيسين الهراوي والحريري اذ قوم الرئيسان المواقف المتلاحقة في شأنه. واكد الحريري بعد اللقاء ان الاجواء ايجابية ونفى ما يتردد عن انه والرئيسين الهراوي وبري سيزورون دمشق تباعا.

وكان الحريري قد سئل لدى مغادرته القصر الحكومي متوجها الى القصر الجمهوري ظهر امس عن مصير حكومته اذا تم تمديد ولاية الرئيس الهراوي فاكتفى بالقول: «الحكومة ستستقيل في 24 نوفمبر (تشرين الثاني) حسما لاي جدل» ومعلوم ان الحكومة تعتبر مستقيلة دستوريا فور انتهاء ولاية الرئيس الهراوي في 24 نوفمبر، ليتم تاليف حكومة جديدة.

سفير لبنان في واشنطن يؤكد حل قضية الحظر الأميركي على السفر

بيروت: «الشرق الأوسط»

اكد سفير لبنان في واشنطن رياض طبارة ان الحظر الاميركي على السفر الى لبنان «حلحل على الارض اكثر منه على الورق» وقال امس ان القرار الاميركي القاضي بالسماح باعطاء تذاكر سفر لغير الاميركيين الى لبنان هو خطوة اولى لحلحلة قضية رفع الحظر المفروض على سفر الرعايا الاميركيين انفسهم الى لبنان.

وقال ان الخطوة الاولى هي عادة الاصعب «وهذا القرار يعني اعترافا اميركيا ضمنيا بان مطار بيروت اصبح امنا».

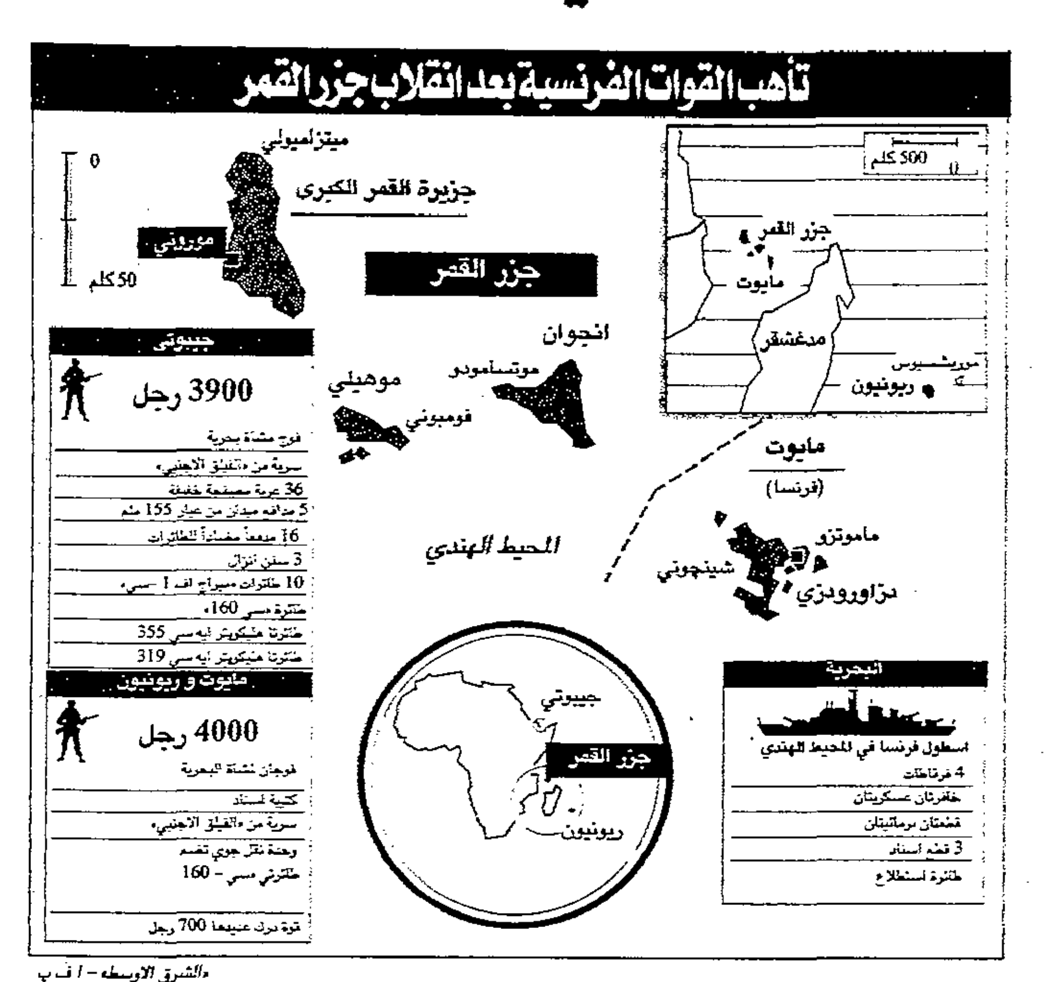
وكشف «ان القرار الاميركي باعطاء تذاكر سفر لغير الاميركيين الى لبنان سيوضع موضع التنفيذ في السادس والعشرين من اكتوبر (تشرين الاول)» معتبراً «ان الحظر حلحل على الارض اكثر منه على الورق».

وقال «ان النواب والشيوخ الاميركيين الذين زاروا لبنان رفعوا تقارير في هذا المجال الى وزارة الخارجية الاميركية وبات جميع المسؤولين مقتنعين بان الحالة الامنية في لبنان مستتبة».

وقال السفير طبارة عن تأخر وصول السفير الاميركي الجديد الى بيروت «ان الامر يعود الى خلاف بين رئيس لجنة الشؤون الخارجية ووزارة الخارجية الاميركية» واضاف «ان هناك تساؤلات في وزارة الخارجية الاميركية حول هذا الموضوع، لان المعركة بين الوزارة وبين رئيس لجنة الشؤون الخارجية اصبحت علنية واصبحت معركة قوية».

مجلس الأمن يدين استمرار ظاهرة المرتزقة

رئيس اللجنة الانتقالية في جزر القمر يعترف بدور دينار في الانقلاب



«الشرق الاوسط» - ا ف ب

موروني - أ.ف.ب - ر: اكدت تقارير واردة من موروني عاصمة جمهورية جزر القمر ان كل الظواهر تشير الى ان العسكريين المتمردين بقيادة النقيب ايوب كومبو ومجموعة المرتزقة الاجانب بقيادة الفرنسي بوب دينار، الذي يحمل جنسية مزدوجة فرنسية وقمرية، تفرض الآن سيطرة كاملة على المدينة.

وبخاصة بعد تشديدها قبضتها منذ انقلاب يوم الخميس على المطار الدولي ومحطة الاذاعة الرسمية والمباني الاستراتيجية الاخرى.

التقارير اكدت انه لم يقع اي قتال امس وبدت موروني هادئة، وقد فتحت الاسواق والمتاجر ابوابها بصورة عادية. وابلغ كومبو مراسلا لوكالة «رويتر» كان احد افراد الدفعة الاولى من المراسلين الاجانب الواصلين الى جزر القمر منذ الانقلاب ضد الرئيس سعيد محمد جوهر انه لا قتال في جميع انحاء جزيرة القمر الكبرى - وهي اكبر الجزر الثلاث الرئيسية التي تتكون منها الجمهورية البالغ عدد سكانها حوالي 450 الف نسمة - و«ان كل شيء هادئ».

ومن ناحية ثانية، اعترف كومبو بان المرتزق الفرنسي دينار لعب دورا حاسما في تنفيذ الانقلاب، لكنه دافع عنه بحماسة قائلا «اذا كنتم تتحدثون عن بوب دينار فانه احد مواطني جزر القمر (مشيرا الى حملة الجنسية القمرية) ولا يعد مرتزقا.. انه جندي مثل كل الجنود الآخرين».

وذكرت المعلومات الصحافية ان المواطنين استقبلوا كومبو استقبالا حارا صباح امس عندما قام بجولة للقاء الناس في الساحة الرئيسة في موروني، الا ان مشاركة دينار ومجموعته من المرتزقة البيض الذين يعتقد ان عددهم يتراوح بين عشرة اشخاص و20 شخصا اثار استياء كثيرين من المواطنين القمريين وفعلا هتف البعض اثناء جولة كومبو في الساحة «على بوب دينار مغادرة البلاد...».

ولاحرق البعض الاخر صور المرتزق الفرنسي البالغ من العمر 66 سنة، الذي كان سابقا قائد الحرس الرئاسي والرجل العسكري القوي في البلاد.

وعن الرئيس المخلوع سعيد محمد جوهر قال كومبو «انه في صحة طيبة وتحت حمايتي» لكنه استبعد احتمال ان يواجه جوهر اجراء قضائيا.

وعندما سئل عن سبب استيلائه على الحكم قال: «ان عامة الشعب ضاقت ذرعا بالفوضى المستشرية في البلاد وعجزت عن ايجاد السبل الكفيلة باخراجها منها.. وكان الحل بوب دينار وانا».

ويذكر ان اول ما فعله مرتزقة دينار لدى وصولهم الى جزيرة القمر الكبرى صباح الخميس الماضي الافراج عن كومبو من السجن.

وقال كومبو الذي كان معتقلا منذ انقلاب عام 1992 الفاشل ان «المقاومة في جزر القمر كانت مختبئة في البلاد منذ ثلاث سنوات.. وبوب دينار جاء لتحرير هذا البلد ونحن اصدقاء.. لقد جاء ليمد يد العون لنا.. ان امورا كثيرة حدثت ما كان ممكنا التغاضي عنها ابدا تحت حكم الرئيس السابق».

هذا وتاكد امس ان فرنسا وضعت سريتين من «الفيلق الاجنبي» الفرنسي في حالة تاهب بجزيرة مايوت المجاورة لدى مغادرة المراسلين الاجانب الجزيرة (القمرية سابقا) الى موروني.

الا ان الحكومة الفرنسية لم تعلن اعتزامها اعادة جوهر الى السلطة رغم وجود معاهدة دفاعية بين باريس وموروني تتعهد للحكم القمري بالدعم الفرنسي في حال وقوع عدوان خارجي.

ويذكر ان كومبو يترأس حاليا لجنة عسكرية انتقالية لكنه قال انه سيعين قريبا رئيسا مؤقتا للبلاد قبل الانتخابات المتعددة الاحزاب.

مجلس الأمن يدين الانقلاب

على صعيد آخر، ادانت الدول الاعضاء في مجلس الامن الدولي ليل اول من امس الانقلاب القمري، وصرح الرئيس الدوري لمجلس الامن الدولي الايطالي فرانشيسكو فولتشي ان الدول الاعضاء في مجلس الامن عبرت عن «ادانتها لوجود جماعات من المرتزقة لا تزال قادرة عمليا حتى الآن على اجتياح بلد اجنبي».

كذلك اشار فولتشي الى ان اعضاء المجلس «اعربوا عن تمنياتهم بعودة السلام والاستقرار بسرعة» الى جزر القمر.

وذكر باتفاقية دولية تعود الى عام 1985 «تحظر تجنيد المرتزقة واستخدامهم وتمويلهم وتدريبهم».

احصل على 15 مطبوعة طوال العام مقابل 11.41 ريال يومياً

جوائز بـ 1,500,000 ريال

165 جائزة تنتظر المشتركين في 7 مطبوعات فأكثر





الحصيني وشركاه
Al-Hussaini & Co.
200.000 ريال نقداً

ابراهيم الجفالي واخوانه
200.000 ريال نقداً

الزقزوق للأجهزة المنزلية
Zagzoog For Home Appliances
200.000 ريال نقداً



200.000 ريال نقداً



جدول حملة الإشتراكات المخفضة لعام ٩٥ / ١٩٩٦م

إسم المطبوعة	سعر الإشتراك السنوي قبل الخصم	عدد المطبوعات									
		1	2	3	4	5	6	7	8	9	10
	ريال	10%	14%	18%	22%	26%	30%	35%	40%	45%	50%
الشرق الأوسط مع مجلة الشرق الأوسط	1400	1260	1204	1148	1092	1036	980	910	840	770	700
عرب نيوز	1030	927	886	845	804	763	721	670	618	567	515
الرياضية مع عالم الرياضة	1320	1188	1136	1083	1030	977	924	858	792	726	660
الاقتصادية	900	810	774	738	702	666	630	585	540	495	450
مجلة المجلة	630	567	542	517	492	467	441	410	378	347	315
مجلة سيدتي	630	567	542	517	492	467	441	410	378	347	315
مجلة باسم	300	270	258	246	234	222	210	195	180	165	150
جريدة المسلمون	300	270	258	246	234	222	210	195	180	165	150
مجلة الرجل	420	378	362	345	328	311	294	273	252	231	210
مجلة هي	420	378	362	345	328	311	294	273	252	231	210

كيف تحدد قيمة الاشتراك

أولا: يحدد القارئ عدد المطبوعات التي يختار الاشتراك فيها.
ثانيا: يطبق السعر المذكور في العمود الخاص بعدد المطبوعات المختارة.
ثالثا: يتم تجميع الأسعار للمطبوعات المختارة. مع ملاحظة أن هذه الأسعار تخص الاشتراك في نسخة واحدة.

عرض خاص: احصل على خصم قدره 50% عند اشتراكك في اي من المطبوعات التالية

	الإشتراك السنوي قبل الخصم	الإشتراك السنوي بعد الخصم
مجلة تي في	400 ريال	200 ريال
مجلة الجميلة	180 ريال	90 ريال
مجلة السيارات	400 ريال	200 ريال

إجمالي الاشتراك في 15 مطبوعة قبل الخصم 8330 ريال
إجمالي الاشتراك في 15 مطبوعة بعد الخصم 4165 ريال

نظام الاشتراكات يوفر لك المال والوقت

عزيزي القارئ

نشكرك على ثقتك في مطبوعاتنا وقراءتها بانتظام. ويسرنا أن نقدم لك برنامجا مميزا للإشتراك في صحفنا ومجلاتنا المفضلة لديك.

ويتضمن هذا البرنامج مزايا وفوائد عديدة

- توصيل الصحف والمجلات الى مكتبك أو منزلك صباح كل يوم أينما كنت
- ضمان حصولك على المطبوعات التي تنفد كمياتها من المكتبات.
- وفرا ماليا يبدأ بنسبة خصم ... ويتزايد ليصل الى نسبة خصم ... من سعر الإشتراك السنوي.
- جوائز نقدية وعينية للمشتركين في (7) مطبوعات فأكثر.
- وفرا ماليا مقداره ... الإشتراك في إحدى المطبوعات ...: السيارات، تي في، الجميلة.
- صندوق إشتراك مجانا لكل ... في (5) مطبوعات فأكثر.
- استخدم قسيمة الاشتراك ... الى شركة التوزيع مع ... بالقيمة أو اتصل هاتفيا ... مندوبنا فورا لخدمتك

نحن معك دائما ...

قسيمة اشتراك

الشركة السعودية للتوزيع ص.ب 2749 ... المملكة العربية السعودية

1	2	3	4	5
6	7	8	9	10
11	12	13	14	15

الاسم: .... هاتف: .... بيجر: ....
العنوان: .... المدينة: .... شارع: ....

نظام الاشتراك:

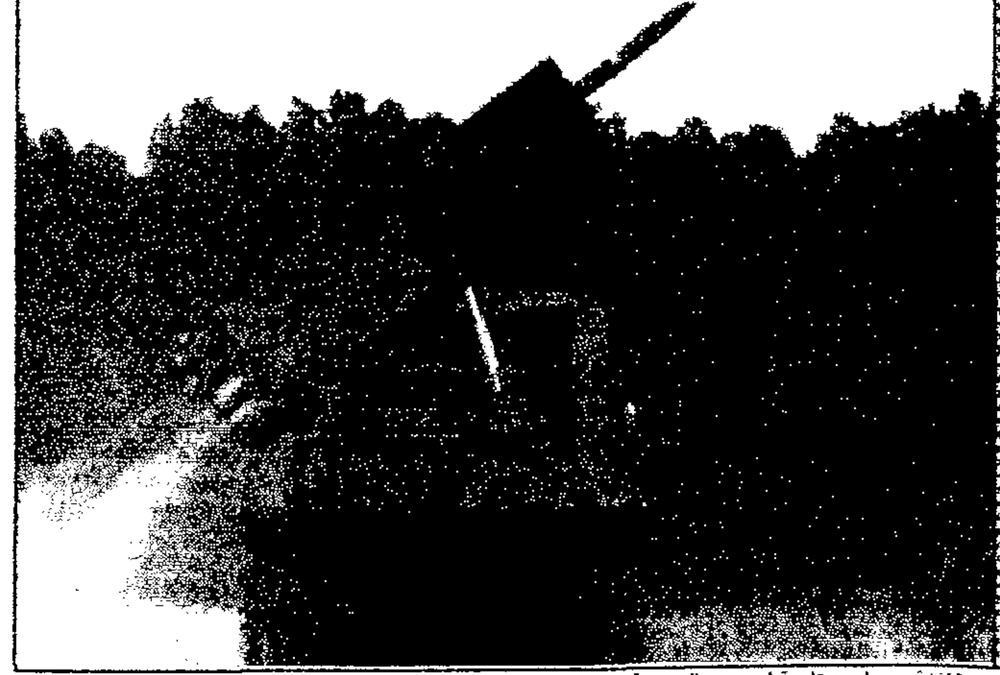
- يتمتع القارئ بخصم يبدأ بنسبة (10%) إذا إشترك في مطبوعة واحدة. ثم تزيد نسبة الخصم تدريجيا كلما زاد عدد المطبوعات وفقا للجدول أعلاه.
- فضلا إدفع القيمة الى مندوب شركة التوزيع واحصل منه على إيصال استلام القيمة. أو أرسل شيكا مصدقا لأمر الشركة السعودية للتوزيع
- رجاء تزويد الشركة السعودية للتوزيع بخريطة توضح عنوان استلام الاشتراك.
- يبدأ تنفيذ الاشتراك بعد أسبوعين من تحصيل القيمة
- قيمة الاشتراك المدفوع غير قابلة للإسترداد أو الإلغاء أو التعديل جزئيا أو كليا.
- لا يجوز استبدال مطبوعة بمطبوعة أخرى بعد بدء التنفيذ.
- لا يجوز للقارئ طلب وقف تزويده بالاشتراك لفترة محدودة ولكن يجوز طلب تحويل الإشتراك إلى أي عنوان داخل المملكة على أن يتم إشعار الشركة السعودية للتوزيع بعشرة أيام سابقة على تاريخ التحويل
- برنامج الإشتراكات والجوائز تخص القراء داخل المملكة فقط وينتهي في 1995/12/31 م (1416/8/9) هـ.
- يتم الإعلان عن الفائزين بالجوائز في 1996/3/30 م (1416/11/11) هـ.
- لا يحق للفائز المطالبة بالجائزة بعد مرور شهر من تاريخ الإعلان.

فضلا اتصل بقسم الاشتراكات على هواتف الفروع التالية ليقوم مندوبنا بتسجيل الاشتراك واستلام القيمة

الرياض	01-4779444	الطائف	02-7454222	جيزان	07-3220140	الخفجي	03-7671947
مكة المكرمة	02-5585078	أبها	07-2270647	الأحساء	03-5927707	الجوف	04-6251882
جدة	02-6533093	القصيم	06-3243070	حائل	06-5321555	القريات	04-6421296
الدمام	03-8410840	حفر الباطن	03-7223293	ينبع	04-3225834	شرورة	07-5321750
المدينة المنورة	04-8483830	تبوك	04-4231812	نجران	07-5225098	الزلفي	06-4323188
الدوادمي	01-6422211	الجبيل	03-3615660	الباحة	02-7271175		

Saudi Distribution Co.

للإستفسار الإتصال بالهاتف المجاني: 0014 244 -800 / 76 00 244 -800



قاذفة صواريخ تابعة لصرب البوسنة تقصف مواقع القوات البوسنية والكرواتية على جبهة كليوتش بوسط البوسنة، رغم أجواء التفاؤل السياسي (رويتر)

خاص بولادوف: جمهورية الشيشان فقدت نصف أبنائها في الحرب

موسكو: من سامي عمارة

بدأ في العاصمة الشيشانية جروزني امس المؤتمر الاول «لاتحاد الشعب من اجل تحرير الجمهورية»، ويضم الاتحاد الذي يترأسه روسلان خاص بولادوف رئيس البرلمان الروسي السابق، انصار مجموعة الوساطة السلمية التي اسسها خاص بولادوف في خريف العام الماضي واتخذت موقفا مناقضا لسياسة الجنرال جوهر دودايف.

في الكلمة التي افتتح بها خاص بولادوف اعمال المؤتمر انتقد نشاط «لجنة الوفاق الوطني» التي يترأسها عمر افتورخانوف والحكومة المؤقتة برئاسة سلام بك حجييف، وكلاهما يعمل بالتعاون مع موسكو.

وقال «ان الاوضاع في الشيشان تتسم بالخطورة.. فلا سلام ولا حرب، وبينما يتحدث الجميع في الجمهورية عن السلام يعملون بشكل يتسم بالقصور والجهل». ووصف قرار الحكومة المؤقتة الصادر في 13 مارس (اذار) الماضي حول ملكية الارض بانه «قرار مغامر» لا بد ان يؤدي الى توتر الاوضاع في القرى. اما عن الاتفاق الذي وقع بين انصار الجنرال دودايف والقوات الروسية فقال انه يعتبر اساسا جيدا لاستقرار الحياة السلمية في الجمهورية بيد انه اشار الى عدم استفادة السلطات المحلية والجمهورية منه لتحقيق الاستقرار قبل حلول فترة الشتاء. وحرص خاص بولادوف على انتقاد قرار «لجنة الوفاق الوطني» (البرلمان المؤقت) خصوصا حول اجراء الانتخابات المحلية.

هذا، ويبحث المؤتمر الجارية اعماله تحت شعار «الشرف والاسرة والوطن» القضايا المتعلقة بالاوضاع السياسية والاجتماعية والاقتصادية في جمهورية الشيشان ومهام حركة «انصار السلام» وكذلك ميثاق وبرنامج الحركة. اما عن تقديره للاوضاع الراهنة في الشيشان فقال خاص بولادوف ان حجم الدمار الذي لحق بجمهورية الشيشان بسبب الحرب هناك تبلغ قيمته ما بين 25-30 مليار دولار، كما فقدت الجمهورية «ما يقرب من نصف ابنائها» ودمر 500 من مؤسساتها الصناعية ومئات المباني والمدارس والمكتبات العامة. كما قال ان عملية اعادة تعمير المباني السكنية في الشيشان عملية تتطلب مجهود مائة الف من عمال البناء حتى يفرغوا من هذه المهمة بعد اربع وخمس سنوات في حين لا يعمل اليوم سوى 15 الف عامل يتعرضون للمزيد من الخطر والعنف وطالب جميع الاطراف المتحاربة التوصل الى اتفاق يقضي بعدم المساس بهؤلاء العمال.

جراتشوف يتحدى القضاء الروسي ويتغيب عن جلسة هو فيها المدعي!

موسكو: الشرق الأوسط

اعلن الجنرال بافيل جراتشوف وزير الدفاع الروسي اصراره على رفض المثول امام القضاء في القضية التي رفعها على فاديم بويجلي معلق صحيفة «موسكوفسكي كومسوموليتس» الذي كان قد اتهمه بالتورط في الفساد في مقاله الشهير تحت عنوان «البلشا مرسيدس» اللص مكانه السجن لا منصب وزير الدفاع».

ورغم اصدار محكمة «كراسنوبرسينايا» قرارها بارغام جراتشوف على حضور الجلسات المقبلة واقتياده مكبلا بالقيود اذا رفض ذلك، صرح وزير الدفاع في حديث تلفزيوني انه لن يحضر الجلسة المقبلة في 25 اكتوبر (تشرين الاول) الجاري بحجة انه سيكون موجودا في زيارة رسمية لليونان. واشار الى انه كان يرفض منذ البداية حضور هذه المحاكمة رغم انه المدعي وليس المتهم مخشية الانزلاق الى المشاركة في مسرحية او محاكمة هزلية، على حد تعبيره، بحضور التلفزيون وممثلي وسائل الإعلام. وتعليقا على هذه التصريحات اشارت صحيفة «موسكوفسكي كومسوموليتس» ان «جراتشوف تحول الى مجرم دون ان يشعر بذلك. وقد سجل التلفزيون وقائع ارتكابه الجريمة»، ومضت الصحيفة «المتهمة» لتوضيح ملابسات هذه الجريمة بداية برفض الوزير الامتثال لاوامر المحكمة بالحضور للشهادة امامها وحتى تصريحاته التي اسمتها بـ «التاريخية». وقالت ان رفض تنفيذ قرار المحكمة يخضع لنص المادة «182» من القانون الجنائي لروسيا الاتحادية. وأوضحت ان كل الاعتذارات الرسمية السابقة التي ارسلها الوزير لتبرير تغيبه كانت غير صحيحة استنادا الى ما قاله حول مشاركته في هذه «المحاكمة المهزلة».

وبينما يحار قسم الشرطة رقم 165 المدعو الى تنفيذ قرار المحكمة في طريقة التنفيذ المناسبة تقول بعض المصادر بضرورة ان تتولى النيابة العامة رفع دعوى جديدة ضد جراتشوف بسبب اهانته للسلطة القضائية وتجاهله قراراتها. وقالت صحيفة «موسكوفسكي كومسوموليتس» انها تناشد النيابة العامة الاستناد الى ما نشرته حول هذه القضية كمبرر رفع مثل هذه

استراليا تطالب فرنسا بالاعتذار عن التجارب النووية

سيدني - ر: طالب رئيس الوزراء الاسترالي بول كيتينج فرنسا امس بالاعتذار عن استئنافها التجارب النووية في منطقة جنوب المحيط الهادئ واعتبر ان هذه الاختبارات تطرح غيوما من الشك على علاقة فرنسا بالمنطقة.

موقف كيتينج هذا جاء في مؤتمر لتنظيم حزبه الحاكم، حزب العمال الاسترالي، في ولاية نيو ساوث ويلز - كبرى ولايات استراليا من حيث عدد السكان - وجاء فيه قوله «الحقيقة ان ما فعلته فرنسا يشكك في شرعية علاقاتها في المحيط الهادئ بسبب ازدرائها وخيانتها للقيم التي تقرها الديمقراطية....». وفي اشارة الى ان بلاده ستواصل احتجاجاتها وانها تسعى الى الحصول على تأييد الامم المتحدة لادانة التجارب، قال «سنستخدم كل المنابر المتاحة امامنا لمواصلة هذه الضغوط.. لسنا ضد فرنسا او الشعب الفرنسي بل ضد هذا القرار، ونريد منهم (قاصدا الفرنسيين) ان يرجعوا عنه... نريدهم ان يعتذروا ان يشاركوا معنا جميعا في تطهير العالم من هذه الاسلحة المميتة».

رغم مؤشرات التحدي الصربية

الولايات المتحدة متفائلة بالسلام في البوسنة

زغرب: من نور الدين صالح
نيويورك: من خليل مطر

سراييفو - لندن: وكالات الأنباء: تبدو الولايات المتحدة متفائلة بالجهود الرامية الى ضمان وقف اطلاق النار في البوسنة والهرسك على الرغم من الاوضاع الميدانية المشوشة، فقد صرح المبعوث الاميركي ريتشارد هولبروك، وهو مساعد وزير الخارجية الاميركي للشؤون الاوروبية، ان مباحثاته مع اركان الحكومة البوسنية في سراييفو «كانت اكثر محادثات مثمرة اجراها منذ بدء عملية السلام» الاميركية، وذلك مع انه لم يتوصل بعد الى اتفاق لوقف اطلاق النار نهائيا.

وفي واشنطن قال الرئيس الاميركي بيل كلينتون انه لمس املا في وقف اطلاق النار في البوسنة فيما يسعى الى اقناع الكونجرس بانه يجب على الولايات المتحدة ارسال قوات لتنفيذ اي اتفاقية سلام هناك.

من جهة اخرى، اتفق سفراء حلف شمال الاطلسي «ناتو» في اجتماعهم الاخير ببروكسل على الخطوط العريضة لخطة ارسال الآف من الجنود من دول الحلف ومن خارج الحلف يرجح ان ترسل بعضهم روسيا للاشراف على السلام النهائي في البوسنة. وستحال الخطة الآن الى المخططين العسكريين في الحلف لتحديد قواعد اشتباك القوة وحجمها وتركيب القيادة، والواضح ان الوسطاء يريدون الاستفادة من قوة الدفع التي اكتسبت بعد التوقيع في نيويورك على اتفاقية المبادئ الدستورية للكيان البوسني نيويورك خلال الاسبوع الماضي.

مع هذا فان الوضع الميداني في البوسنة لا يزال مشوشا، فالجانب الصربي، تبعا للمصادر البوسنية والكرواتية عاود تعزيز مواقعه العسكرية في جبهات البوسنة واقليم سلافونيا الشرقية الكرواتي الذي يحتله الصرب. واعلن مومشيلو كرايسنيك رئيس «برلمان» صرب البوسنة ان طريقي سراييفو - كيسيلياك وسراييفو موستار لن يفتحا امام عربات البوسنيين المسلمين على الرغم من الاتفاق الذي اعلن بين الطرفين بضمان الامم المتحدة. وتفيد مصادر في زغرب بان الجنرال راتكو ملاديتش قائد الميليشيا الصربية البوسنية بدأ اعادة تنظيم قواته وباشر تنفيذ احكام بالاعدام على الضباط الصرب الذين اخفقوا في المعارك الاخيرة في وسط البوسنة وغربها.

وفي المقابل تشير جهات اخرى الى ان قوات الجيش البوسني شنت هجوما جديدا على الميليشيا الصربية في غرب البوسنة وتقدمت نحو بلدة مراكونيتش جراد، «وسيطرت على تل مهم على امتداد الطريق الرئيسي وواصلت من هناك التقدم».

مع هذا، ينتظر ان تستمر الحملة الدبلوماسية من اجل السلام باجتماع يعقده في روما خلال الاسبوع المقبل ممثلو «مجموعة الاتصال» للدول الغربية الكبرى التي تضم الولايات المتحدة وروسيا وبريطانيا والمانيا وفرنسا مع ممثلين للدول الاسلامية، كما يعقد اجتماع آخر بعد اسبوع في موسكو.

وفي الاطار الاسلامي، قال الدكتور حامد الغابد الامين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي ان وزراء خارجية دول المنظمة سيلتقون غدا في مقر الامم المتحدة بنيويورك، في اطار لقائهم السنوي، لبحث القضايا المهمة المطروحة ومنها الوضع في البوسنة والهرسك. واشار الى ان فريق الاتصال التابع للمنظمة والمختص بالشأن البوسني اعد توصياته للوزراء، وان جولة المفاوضات الثانية التي عقدت اخيرا بين وزراء خارجية دول «مجموعة الاتصال» الدولية الغربية ووزراء خارجية دول منظمة المؤتمر الاسلامي «كانت مشجعة»، وان جولة ثالثة يعد لها الآن على ان تعقد في المغرب خلال الاسابيع القليلة المقبلة.

في استطلاع للرأي:

ثلثا الفرنسيين خائبو الأمل ازاء اداء شيراك وجوبيه

باريس - أ.ف.ب: يقول ثلثا الفرنسيين انهم يشعرون بخيبة امل ازاء نوعية اداء الرئيس الفرنسي جاك شيراك ورئيس وزرائه آلان جوبيه استنادا الى استطلاع للرأي نشرت نتائجه امس مجلة «لو بوان» الاسبوعية. فقد اظهر الاستطلاع الذي اجرته مؤسسة «ايبسوس» ان نسبة الاستياء ارتفعت 16 نقطة بالنسبة الى شيراك لتصل الى 64 في المائة و17 نقطة بالنسبة الى جوبيه لتبلغ 66 في المائة مقارنة مع استطلاع سابق اجرته المؤسسة ذاتها في اغسطس (آب) الماضي ولم تنشر نتائجه. في المقابل عبر 21 في المائة فقط من الاشخاص الذين شملهم الاستطلاع عن رضاهم عن اداء شيراك بعد اربعة اشهر على انتخابه رئيسا، بتراجع خمس نقاط وابدى 18 في المائة فقط اداء جوبيه بتراجع ثماني نقاط وقد اجري هذا الاستطلاع بين 22 و25 سبتمبر (ايلول) الفائت، وشمل عينة من 983 شخصا تمثل الفرنسيين الذين تتجاوز اعمارهم 18 سنة.

..وفي استطلاع أميركي:

كاثوليك الولايات المتحدة على خلاف مع البابا

واشنطن - ر: افاد استطلاع للرأي اجرته مجلة «يو إس نيوز اند وورلد ريبورت» اول من امس للجمعة ان اغلبية الكاثوليك في الولايات المتحدة راضون عموما عن قيادة البابا يوحنا بولس الثاني للكنيسة لكنهم لا يقرون بعض مواقف الكنيسة في عهده.

واوضح الاستطلاع الذي نشرت حصيلته قبل اسبوع من زيارة البابا للولايات المتحدة ان الكاثوليك الاميركيين يعارضون تعاليم الكنيسة الكاثوليكية المعارضة للطلاق وتحديد النسل والاجهاض وتعيين كهنة من النساء وزواج الكهنة الرجال. مع ذلك اعطى الاستطلاع تقديرا عاليا «لاداء البابا لوظيفته»، مع ابداء 26.7 في المائة تأييدهم القوي له، في حين قال 59.1 في المائة انهم يؤيدون فقط طريقة ادائه لمنصبه. اما الباقون فعبروا اما عن مناوأتهم له او قلة معرفتهم او امتنعوا عن الاجابة. اجري الاستفتاء على عينة تتكون من الف مواطن بالغ بينهم 493 كاثوليكيا في الفترة بين 23 و24 سبتمبر (ايلول) الماضي. ويقدر هامش الخطأ الاحصائي بنحو 3.5 نقطة مئوية. ومن المقرر نشر النتيجة في عدد المجلة الذي يصدر في التاسع من اكتوبر (تشرين الاول) الجاري.

توتر في محيط مسجد حضرة بال بكشمير

سريناجار (كشمير/الهند): أ.ف.ب: شل اضراب اعلن امس لليوم الثاني على التوالي الحركة في مدينة سريناجار العاصمة الصيفية والمدينة الرئيسية في ولاية جامو وكشمير (الجزء الذي تسيطر عليه الهند من كشمير الطبيعية)، وبقي الوضع متوترا خصوصا في محيط مسجد حضرة بال بالمدينة، فقد سجل امس تجمع لمقاتلين تابعين لجبهة تحرير جامو وكشمير الاستقلالية حول المسجد المبني بالرخام الابيض على ضفاف نهر الدال في ضواحي سريناجار. وتمركز المقاتلون في محيط المسجد ليمنعوا مجموعة اخرى منافسة من دخوله، وضرب مئات من رجال الشرطة وقوات الامن الهندية طوقا امنيا على المنطقة تحسبا لحصول مواجهات. مصدر محلي قال امس ان مقاتلي الجبهة «يدخلون ويخرجون بكل حرية من المسجد لكنهم لا يدخلون اسلحتهم معهم» مشيرا الى ان الاسلحة مخزونة في المباني المجاورة. كذلك صرح ناطق باسم السلطات الهندية انه لا توجد اسلحة داخل المسجد وان جميع الذين يدخلونه يخضعون للتفتيش.

السلام الحقيقي لا يتحقق إلا في القدس

أحمد أبو الفتح

السلام يتحقق في القدس.

هذا هو العنوان الذي نشرته جريدة «نوفو كوتدين» السويسرية، والعنوان الثاني يقول: «وإلا فالحرب قادمة» ونشرت الجريدة تقريرا شاملا عن الموقف في المدينة المشرفة والمضايقات التي يمارسها عمدة المدينة إهود المرت ونائبه شمول مير للفلسطينيين في القدس، والتحقيق استغرق اكثر من صفحتين كاملتين وجمع معلوماته وكتبه الصحفي الآن كمبيوتي.

ويؤكد الكاتب ان السلام الحقيقي بين العرب واسرائيل لن يتحقق الا اذا ما اسفرت مفاوضات الربيع القادم اي اوائل شهر مايو من العام القادم عن اتفاق يحفظ حقوق الفلسطينيين في القدس.

وكانت جريدة هارتس الاسرائيلية قد نشرت مقالا عن القدس وعن قيمتها الكبرى لدى المسلمين وكتب المقال اوري نير وتم النشر يوم 14 اغسطس الماضي ونظرا لأهمية المعلومات التي جاءت في هذا المقال رايت نشر ترجمة لما جاء فيه واليكم نص المقال:

في الاسبوع الماضي منع امناء المسجد الاقصى حركة امناء جبل الهيكل ان يصعدوا الى جبل الهيكل (المسجد الاقصى) فتجمع مئات المتعصبين غالبيتهم من الشباب في ساحة الاقصى.

والامر الذي لا مبالغة فيه ان الاغلبية العظمى من المسلمين في كل مكان وكذلك في اسرائيل يعتبرون انفسهم امناء المسجد الاقصى وان الفلسطينيين مكلفون من الأمة الاسلامية ان يحرسوا المكان المقدس فهو ثالث الاماكن المقدسة لديهم ويعتبر الفلسطينيون ان عليهم واجب احباط المؤامرات اليهودية التي تستهدف السيطرة عليه ولديهم تصميم نابع من اعتقادهم ان اليهود يريدون السيطرة عليه.

ويعتبر عقائديو الحركة الاسلامية الفلسطينية (حماس والجهاد الاسلامي) ان المسجد الاقصى يضفي قدسية على فلسطين كلها وليس جزافا ظهور المسجد الاقصى في شعاريهما وتهتم حماس والجهاد الاسلامي باعلان المكانة الخاصة لفلسطين لتبرير الدعوة للجهاد الفوري في هذه البلاد ضد السلطة الاجنبية الكافرة التي تشكل خطرا على قدسية الاماكن المقدسة وعلى قدسية فلسطين التي تختلف عن البلاد الاسلامية الاخرى التي وقعت في يد الكفار. والانكى من ذلك حسب رأيهم ان الذين يحتلون فلسطين هم اسوأ انواع الاحتلال ويقصدون بذلك اليهود.

ويبرز المسجد الاقصى كعنصر مركزي له مكانته الخاصة في عقيدة الجهاد الاسلامي اذ ورد في ميثاقه ان خصوصية فلسطين نابعة من القدسية التي يضفيها عليها المسجد الاقصى وينص البند الرابع والثلاثون من ميثاق الجهاد الاسلامي «ان فلسطين هي مركز الكرة الارضية وملتقى القارات ونقطة جذب للغزاة منذ فجر التاريخ». ومركز فلسطين هو القدس والمسجد الاقصى هو مركز القدس. عند البوابات الغربية للمسجد الاقصى توجد مكتبات تبيع كتبا دينية واشرطة تسجيل دينية ومداليات عليها صور شهداء فلسطينيين مشهورين ولوحات خشبية عليها صورة المسجد الاقصى وقبة الصخرة يسيلان دما. وفي المكتبة يوجد كتاب اسمه «قبل ان يتم تدمير الاقصى» للكاتب المصري عبد العزيز مصطفى يبحث الفصل الاول منه العداء بين اليهود والاسلام على مر التاريخ ويخلص في النهاية الى ان النزاع مع اليهود هو نزاع تناحري ليس له حدود زمنية وتوضح فصول الكتاب لماذا تعتبر الحرب ضد اليهود بالاساس حربا دينية ولماذا يعتبر المسجد الاقصى بؤرة هذه الحرب.

ويطرح كاتب المقال بعد ذلك السؤال التالي: «لماذا يغضب المسلمون اذا صلى يهودي في مكان يعتبره انه كان في يوم من الايام اقدس الاقداس بالنسبة لليهود؟».

وينشر الكاتب رد الشيخ محمد حسين البراغماتي، إمام المسجد الاقصى، اذ يقول «حدد الله مسجد الاقصى كمكان يعبد المسلمون وحدهم فيه ربهم ولا احد سواهم فللمسيحيين الكنسية واليهود الكنست وللمسلمين المسجد والمسجد الاقصى هو مسجد اسلامي وتحرم شريعة الله عبادة غير المسلمين في المساجد وصلاة اليهود في المسجد او حوله اعتداء على المقدسات الاسلامية وليست مجرد تدنيس مقدسات اسلامية بل محاولة لتقويض احد اسس المعتقدات الاسلامية وهو امر لا يحتمله اي مسلم».

ويستمر الكاتب فيقول: لم يبد الشيخ محمد حسين تفهما لكون هذا المكان المقام عليه المسجد الاقصى هو اقدس الاقداس بالنسبة لليهود، ويقول الشيخ: ان اليهود غير متفقين في ما بينهم على مكان وجود الهيكل حتى ان بعضهم ينفي انه كان موجودا في ذلك المكان. ويقول الشيخ «نحن نعترف بوجود اليهود هنا كامر واقع رغم ان اليهود جاؤوا الى هذه البلاد منذ اقل من مائة سنة فلماذا لا يعترف اليهود بالامر الواقع بالنسبة للمسجد الاقصى الذي تم بناؤه منذ 1400 سنة».

ويسأل الكاتب بعد ذلك: هل في حالة احراز تسوية سلمية بصدد القدس يمكن السماح لليهود ان يصلوا في المسجد الاقصى؟

ويجيب الشيخ إمام المسجد بقوله: من ناحية دينية لا يوجد حل وسط فهذا مسجد وعلى هذا الاساس نحن نحرسه ولا اعتقد ان هناك مسلما يوافق مشاركة لبناء اية ديانات غير اسلامية في هذا المكان والحرص على الدفاع عن المسجد الاقصى هو مسالة دينية.

* * *

هذا هو المقال الذي نشرته جريدة هارتس يوضح راي منظمتي الجهاد الاسلامي وحماس بالنسبة للقدس كما يوضح راي الاسلام كما شرحه فضيلة الشيخ محمد حسين البراغماتي. واذا كانت جريدة «نوفو كوتدين» قد اختارت عنوان التقرير المطول الذي كتبه الصحفي الان كمبيوتي على النحو الذي ذكرته في مطلع المقال وهو «السلام يتحقق في القدس والا فالحرب قادمة»، فإنها تكون قد اصابت في اختيار العنوان.

قد لا تتحقق الحرب اليوم او غدا اذا لم ينل المسلمون حقهم كاملا بالنسبة للقدس الشرقية وقد يرجع ذلك الى ضعف الدول الاسلامية الآن والى تمزق وحدتها الا ان الحرب ستقع لا محالة ولو بعد عشرات السنين لان المسلمين اذا استرخوا الآن فإن النخوة الاسلامية لا شك ستثور وستدفع المسلمين الى صحوة الدفاع عن اماكنهم المقدسة في وقت من الاوقات.

والتاريخ يبرئ المسلمين من اي اعتداء على هيكل سليمان فالتسلسل التاريخي يقول ان النبي داوود عليه السلام غزا القدس واستولى عليها وجعلها عاصمة دولة اسرائيل سنة 1004 قبل الميلاد وان النبي سليمان عليه السلام بنى الهيكل لأول مرة سنة 975 قبل الميلاد وفي سنة 587 استولى البابليون على مدينة القدس وهدموا الهيكل وطردوا اليهود منها وسنة 538 قبل الميلاد بدأت عودة اليهود الى القدس وسنة 30 قبل الميلاد غزت القوات الرومانية القدس وتم بناء الهيكل للمرة الثانية. ولكن الهيكل تم هدمه للمرة الثانية سنة 70 ميلادية اي قبل دخول الاسلام الى القدس باكثر من خمسة قرون اذ ان قوات المسلمين دخلت القدس في عهد الخليفة سيدنا عمر بن الخطاب سنة 638 ميلادية حيث تم بناء المسجد الاقصى ثم قبة الصخرة.

بعد ذلك قامت الحرب الصليبية حيث استولت القوات المسيحية على القدس سنة 1099 ولكن القائد الاسلامي صلاح الدين الايوبي استطاع اعادة القدس الى السيطرة الاسلامية بعد انتصار قواته على القوات الصليبية ومنذ سنة 1517 اصبحت المدينة المشرفة تحت حكم الامبراطورية العثمانية ولكن بريطانيا استولت عليها اثناء الحرب العالمية اي سنة 1917.

هذا التسلسل التاريخي يؤكد ان هدم الهيكل الاسرائيلي لم يتم على يد المسلمين لا بالنسبة للهدم الاول او الثاني ويؤكد ان اليهود ابتعدوا عن ارض فلسطين منذ القرن الاول الميلادي وان المسلمين كانوا سكان فلسطين منذ اكثر من 1300 سنة وانهم حتى في فترة استيلاء الصليبيين على القدس لم يغادروا الارض الفلسطينية ويضاف الى كل ذلك ان الدول الاسلامية خصوصا العربية كانت المجال الفسيح لهرب اليهود من الاضطهاد على مدى التاريخ.

حمى المسلمون اليهود في الاندلس وذبحهم الحكم المسيحي بعد استرداد الاندلس كما ان عشرات الاف اليهود هاجروا الى مصر والعراق والمغرب هربا من الاضطهاد في اوربا وحظوا في تلك الدول بالحماية الكاملة واثروا ثراء ضخما من التجارة فيها وعاشوا اجمل ايامهم فيها حتى سنة 1948 حيث بدأ الاعتداء الوحشي على الارض الفلسطينية. وصدق من قال «اتق شر من احسنت اليه».

هل تسفر مفاوضات الربيع القادم عن احترام حق المسلمين والمسيحيين في القدس؟ لا اعتقد ذلك.

اتفاق طابا ومستقبل التسوية

السيد ولد اباه

بالتوقيع في واشنطن يوم 28 من الشهر المنصرم على آخر اتفاق فلسطيني - اسرائيلي تم التوصل اليه في «طابا» يوم 24 سبتمبر، يكون مسار التسوية الدائر بين الطرفين قد قطع خطوة اخرى حاسمة بعد «اعلان اوسلو» (1993/09/13) واتفاقيتي القاهرة 1994/05/04 و1994/08/24).

وقد عكست المواقف المتباينة من هذا الاتفاق المأزق المتعاظم الذي ولدته تداعيات المفاوضات الجارية على ساحة الصراع العربي - الاسرائيلي، حيث بات من البين انها تصطدم بعوائق وعراقيل جمة، وتعاني من اختلالات بنيوية تستوجب وقفة مراجعة دقيقة وانتباها يقظا.

كما تجري الخطوة الاخيرة في منعرج حاسم من تاريخ المنطقة، ينذر بتحولات نوعية عديدة قد تطال تركيبتها الجيو - سياسية في الصميم، ومن ابرز مؤشراتها: تطورات الاوضاع الداخلية في العراق، فضلا عن الآثار المرتقبة للموقف في ساحة «الصراع العربي - الاسرائيلي».

وتكشف هذه الآثار عن اشكال اساسي يتعلق بمقتضيات الارتباط الجلي بين مسار التسوية واعادة ترتيب النظام الاقليمي. ففي حين تتمثل الاستراتيجية الاسرائيلية في تفكيك النظام العربي وتقويض مضمونه القومي لاحتوائه في معادلة جديدة تشكل الدولة العبرية مركز الثقل فيها وبالتالي فان تسوية الصراع مع الخصم يعتبر مجرد بند تحضيري من بنود هذا المخطط، نلاحظ ان المفاوض العربي ينطلق من المطالبة بحقوقه الشرعية في الأرض والسيادة، مع النظر بعين التوجس للترتيبات الاقليمية واعتبارها نتيجة لاحقة على مسار «السلام».

بيد أن من الواضح، ان اسرائيل قد تمكنت من فرض مبادئها للتسوية التي تتلخص في العناصر التالية:

- اعطاء اولوية للطرح الامني، بما يكفل سلامة اسرائيل ويجنبها مخاطر الحرب والانتفاضة الداخلية.

- تشريع الوضع القائم المتولد عن مفهوم اختلال موازين القوى ومخطط التهويد والاستيطان في الاراضي العربية المحتلة، مع امكانية تنازلات محدودة لا تمس في الجوهر المكاسب الاسرائيلية.

- الغاء المرجعية الدولية المتمثلة في معايير القانون الدولي وقرارات الأمم المتحدة وعلى راسها حق تقرير المصير للشعب الفلسطيني وعودة «لاجئيه»، واستبدال هذه المرجعية باتفاقات ثنائية تبرر الاحتلال القائم وتفسح المجال امام احتمالات مستقبلية غير محددة التوجه ولا مضمونة الهدف.

- تفكيك المسارات العربية - الاسرائيلية، الاستفراد بكل طرف على حدة، مما من شأنه اضعاف المفاوض العربي وتقويض المضمون القومي للصراع العربي - الاسرائيلي.

- ربط التسوية الدائرة بمشروع اقليمي متكامل هو المخطط الشرق اوسطي القائم على هيمنة اسرائيل استراتيجيا واقتصاديا.

تلك اذا هي الاسس التي انبنت عليها التصورات الاسرائيلية، واظهرت فاعليتها في الاتفاقات الموقعة لحد اللحظة مع الاطراف العربية ويشكل اعلان طابا تجسيدا واضحا لهذا الاتجاه.

ففي حين كان يفترض في الاتفاق الاخير استكمال صلاحيات السلطة الفلسطينية في الحكم الذاتي للأراضي المحتلة (تمديد السيادة الوطنية الى اكثر من 7 مدن و50 قرية واجراء انتخابات رئاسية وتشريعية)، نلاحظ جليا انه يعاني من ثغرات خطيرة نبه اليها العديد من عناصر القيادة الفلسطينية نفسها.

وتخص هذه الثغرات نقاط الغموض الكثيرة في صياغة الوثيقة الضخمة التي اعدها الجانبان (400 صفحة) التي تركت القضايا الرئيسية معلقة:

موعد «اعادة انتشار» القوات الاسرائيلية - مساحة مدينة اريحا - قوائم تسجيل الناخبين - مشاركة سكان القدس..

كما ان الخطة تذهب الى ابعد حد في تنفيذ استراتيجية الاستيطان القائمة على تحويل المناطق العربية الى كانتونات معزولة عن بعضها البعض بمستوطنات يهودية تابعة لاسرائيل، ومربوطة بطرق خاصة تصلها بها.

في هذا السياق لم يخف وزير الخارجية الاسرائيلي «بيريز» فرحته العارمة بهذا الانجاز الذي سيمكن اسرائيل - حسب عبارته - من الحصول على 70% من الارض، و80% من الامن و90% من المياه.

وهكذا تتكامل تدريجيا حلقات المشروع الاسرائيلي للحكم الذاتي، الذي اقترحه منذ يونيو 1976 رئيس الوزراء الاسبق بن غوريون، وتبناه الزعيم العمالي آلون في مخططه المشهور الذي انتهى حزبه الى اعتماده.

ولقد حدد رئيس الحكومة الحالي «اسحاق رابين» صيغته النهائية المتمثلة في النقاط التالية:

- انشاء حكم ذاتي اداري محدود، لا يتمتع بصلاحيات تشريعية ويتعلق بالسكان وليس بالأرض، مما يقتضي تفكيك الوحدة الاقليمية للمنطقة المحتلة.

- يظل الامن في يد الجيش الاسرائيلي المسيطر على المياه والطرق والمستوطنات.

- لا تدخل القدس الموحدة في ترتيبات تسوية، بل تظل «عاصمة ابدية» لإسرائيل، كما يتم الاحتفاظ بغور الاردن.

- رفض مبدأ قيام دولة فلسطينية مستقلة.

- رفض عودة اللاجئين الفلسطينيين وخصوصا لاجئي 1948.

وتكشف قراءة الخطة الاخيرة في ضوء المبادرات الاخرى (اتفاق وادي عربة مع الاردن - تطورات انجاز السوق الشرق اوسطية من خلال مؤتمري الدار البيضاء وعمان) عن التسارع في وتيرة التسوية النهائية، رغم المصاعب التي مازالت تعترض المفاوضات السورية - الاسرائيلية.

وتعي سورية جيدا ان ارضية الصراع الدائر حاليا على مستوى العملية «السلمية»، ليس البحث عن حلول لقضايا جزئية تخص الأرض والتطبيع الدائر فعليا مع اسرائيل، بل البحث المحموم عن صيغة جديدة للنظام الاقليمي في المنطقة، بحيث يكون حل القضايا العالقة مجرد شرط من شروطها.

على ان هذه الصيغة لن تتحقق الا بتضافر ثلاثة شروط رئيسية:

(1) - الاستراتيجية الامريكية للمنطقة التي تتخذ وفق الحاجيات الاستراتيجية والاقتصادية لهذه القوة العظمى التي تنوء تحت ثقل ازمة عاتية في افق صراع صامت ومحموم مع اقطاب اقتصادية في طور التشكيل والنمو (المجموعة الاوروبية والمجموعة الآسيوية).

وتقوم تلك الاستراتيجية على ضرورة انشاء سوق شرق اوسطية مرتبطة عضويا بالمركز الأمريكي الذي يحرص على توظيف نفوذه السياسي والاستراتيجي وجني ثماره اقتصاديا.

(2) مشروع اسرائيل الوثيق الصلة بالاستراتيجية الامريكية المتمثل في السعي الى حل المعضلة الامنية والأزمة الاقتصادية الحالية اللتين تتعرض لهما فضلا عن المأزق الثقافي بكونها طرفا غريبا على الدائرة الحضارية التي غرس فيها - فوفق هذا المنظور ترك اسرائيل انتفاء قدر كبير من الحاجة الاستراتيجية اليها بعد نهاية الحرب الباردة، كما تعي المخاطر الامنية المستقبلية التي تتهدد وجودها، ان لم تتمكن من الاندماج في محيطها الاقليمي - ولذا كان مشروع «الشرق الأوسط الجديد» الذي رسم معالمه مهندس المفاوضات الحالية «شيمون بيريز» في كتابيه الأخيرين، حيث تستشف فكرة سوق مندمجة تهيمن عليها اسرائيل ضمن الدائرة التي تتوسطها وتضم الى جانبها الأردن والكيان الفلسطيني المرتقب.

(3) رؤية المنطقة العربية وقدرتها على الفعل والاستجابة - ولا مندوحة في هذا السياق من الاقرار بأن البلدان العربية قد دخلت مسار المفاوضات خائرة القوى ممزقة الصف ضائعة التوجه، وهي الوضعية التي استغلها الطرف الاسرائيلي باتقان ومهارة.

وبالنظر الى المحاولات الدائرة للبحث عن سبل تفعيل النظام العربي المشلول، يتبين ان القوى الرئيسية داخل هذا النظام تتسابق الى استعادة ادوارها في ظرفية غير مسبوقة تنذر بتحولات حاسمة يتعين ضبط اساليب التعامل معها والتحكم فيها. في هذا الباب تفهم التحركات المصرية والسورية الاخيرة بخصوص الشأن العراقي، كما نلمس مواقفهما الحذرة اتجاه «الهرولة» نحو التطبيع و«السوق الشرق اوسطية».

ونخلص الى القول - كما يتضح من المعطيات السابقة - ان اتفاق طابا الاخير لن يكون بالتأكيد خطوة صحيحة في الحل العادل لقضية الشعب الفلسطيني بل تتعين قراءته في ضوء مجمل التطورات التي تكتنف حاليا المنطقة العربية وتحمل مؤشرات متباينة، مما يجعل تنفيذ الاتفاق وإدارة تبعاته مرهونين بأحداث وتحولات لاحقة ليس الجانب الفلسطيني الطرف الوحيد فيها.

الى الشرق الأوسط

Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP FAX No:(44)171- 8312310 / 8312311

ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط»، وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الاراء، ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس

أول إصدار لريال فضي سعودي

● من محمد سعيد الحاج علي - الرياض:

اطلعت على المقال الذي نشرته «الشرق الأوسط» في عددها المرقم 3136 والصادر يوم 1995/9/16م بعنوان «اول اصدار لريال فضي سعودي بامر من الملك عبد العزيز» والذي جاء فيه:

«ان الكنز عبارة عن اول اصدار للريال السعودي يحمل تاريخ 1345هـ وانه بات لدى مجموعة المستثمرين الذين غامروا بتمويل عملية استخراج الريالات الفضة كنزا حقيقيا تعود اهميته الخاصة الى انه يمثل اول اصدار ريالات فضة يرتبط بنشأة المملكة العربية السعودية، هذا في وقت توجد في السوق كمية محدودة من اصدارين آخرين لريالات فضة اولهما يعود لسنة 1367هـ (1947م) والثاني لعام 1370هـ (1951م)».

واورد لكم في ما يلي ملاحظاتي على المقال:

1 - جاء في المقال ان اول اصدار للريال السعودي يحمل تاريخ 1345هـ واذا ما امعن القارئ النظر في الريال الذي ادرجت صورته في المقال نجد انه يحمل تاريخ 1354هـ وليس 1345هـ.

2 - جاء في المقال ايضا أن الكنز هو اول اصدار للريالات الفضة يرتبط بنشأة المملكة، وهذا الكلام خاطئ إذ ان المغفور له الملك عبد العزيز اصدر قبل الريالات الفضة التي صدرت في عام 1354هـ ريالات فضة من عيار دولار ماريا تريزا (المسمى في المملكة ريال فرنسا) وذلك في عامي 1346 و 1348هـ.

3 - حسبما اوضح ارثر يونج الخبير المالي الاميركي الذي كان يعمل مستشارا ماليا لحكومة المملكة العربية السعودية في استعراضه الاقتصادي عن المال والعملات السعودية الذي نشر في «ذي ميدل ايست جورنال» مجلد 7 - العددين 3، 4 لعام 1953م وصلت للمملكة كميات الفضة التالية التي تسلمت قبل الشحنة التي غرقت في عام 1944م:

السنة	الكمية	المجموع
1936	2.500.000	2.500.000
1937	3.000.000	5.500.000
1938	1.310.698	6.810.698
1939	389.302	7.200.000
1940	1.000.000	8.200.000
1944	0.000.000	38.200.000

تضاف الى هذه الكميات خمسون مليون قطعة من الريال الفضي سكت في عام 1955م ايام المغفور له الملك سعود بن عبد العزيز.

مما سبق يتبين بان شحنة الريالات الفضة التي غرقت لم تكن اول عملة سكت في عهد الملك عبد العزيز وليست الأخيرة.

وانني استغرب ممن يلقي الكلام على عواهنه إذ يدعي كاتب المقال بان كمية محدودة من الريالات الفضة موجودة في السوق من تلك التي سكت في عامي 1367هـ و1370هـ، فكيف عرف الكاتب بذلك وهل اجرى مسحا على الريالات الفضة الموجودة في الأسواق وفرزها ليعرف تاريخ كل قطعة سكت، وبهذه المناسبة أؤكد بأنه توجد في المملكة كمية كبيرة من هذه الريالات.

واود ممن يريد المزيد من المعلومات عن العملات السعودية الاطلاع على كتابي الذي اصدرته باسم «مؤسسة النقد العربي السعودي - انشاؤها ومسيرتها وانجازاتها».

كما أورد كميات الفضة التي وصلت للمملكة بعد عام 1944م وهي كما يلي:

السنة	الكمية	المجموع
1945	17.000.000	55.200.000
1946	10.288.000	65.488.000
1947	14.712.000	80.200.000
1948	3.300.000	83.500.000
1949	60.000.000	143.500.000
1951	50.000.000	193.500.000
1952	77.000.000	270.500.000

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتطبع في وقت واحد في كل من - الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك

تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة
Published by H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED

الناشران Publishers:
هشام علي حافظ Hisham Ali Hafez
محمد علي حافظ Mohammed Ali Hafez

رئيس التحرير Editor-in-Chief:
عثمان العمير Othman Al-Omeir

عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني

المدير العام Managing Director:
احمد محمد محمود
للمملكة العربية السعودية

المدير العام
ياسر كامل الدباغ Yasser K. El-Dabbagh
المملكة المتحدة واوروبا U.K & Europe

المقر الرئيسي HEAD OFFICE:
Arab Press House,
184 High Holborn, London WC1V 7AP
Tel: 0171- 8318181 FAX No: 0171 8312310
Telex: 889272 ARABNS G22352 MANAGE G

المكاتب BUREAUS:
SAUDI ARABIA المملكة العربية السعودية

● مكتب الرياض Riyadh Office
مبنى المجموعة السعودية للابحاث والتسويق - حي المؤتمرات - طريق مكة المكرمة - مقاطع شارع التخصصي ص.ب 478 الرياض 11411
هاتف رقم 4419933 (01) 5 خطوط / فاكس رقم 4419390

● مكتب جدة Jeddah Office
مبنى الشركة السعودية للابحاث والتسويق طريق المدينة - خلف ستاد وزارة المعارف
ص.ب 14744 جدة الرمز البريدي (جدة) 21434 تلفون 6691888 (12 خطا)
تلكس Telex 601397 ARBUS J رقم الفاكسميلي 6691649

● مكتب الخليج Gulf Office
الدمام - شارع الملك سعود - عمارة العقارية - الدور الرابع - شقة رقم 409
تليفون 8348041 - 8348258 - 8349836 فاكس 8334885
ص.ب 8838 الرمز البريدي 31492

● مكتب الإمارات العربية المتحدة U.A.E Office
ابو ظبي ص.ب 26930 ت 452232 - 452122 فاكس 455740

● مكتب الكويت Kuwait
الخالدية - قطعة 5 - شارع 17 - فيلا 345 ص.ب ... رمز البريدي 45704 - السرة
هاتف 5311505 فاكس 5311504

● جمهورية مصر العربية Egypt
● مكتب القاهرة Cairo Office
31 شارع جزيرة العرب - مدينة المهندسين - الدقي القاهرة رقم الفاكسميلي 3447526
تليفون 3461143، 3461148 - 3478392

● لبنان LEBANON
الشياح - بناية برج الغزال - طابق 11 - بيروت
تليفون 325675 - 325682 - 325692 - 325675

● الاردن JORDAN
تلاع العلي - شارع وصفي التل (الجاردنز)
ص.ب 610 خلدة - عمان الاردن - ت 697101 - 697102 - فاكس 697103

● المغرب MOROCCO
الرباط 43 ش ابو فارس المريني - الطابق الثاني رقم 5 و 6 - المغرب تلفون 701518
رقم الفاكسميلي 766055

الولايات المتحدة U.S.A.
● مكتب واشنطن Washington Office:
1331 Pennsylvania Avenue,
N.W. Suite 920 Washington D.C. 20004 Tel: (202) 638-7183
Telex: 897063 ARAB NEWS WASH FAX NO: 6381887

● مكتب موسكو MOSCOW Office:
Rubliovskoie Chosse 26, KOR.1KV. 10, MOSCOW, RUSSIA
TEL: 4154266 / 4152916 (FX)

المراسلون CORRESPONDENTS:
فرنسا - المانيا - البحرين - سورية - موريتانيا - قطر
France - Germany - Bahrain - Syria - Oman - Qatar

ASHARQ AL-AWSAT
The International daily newspaper of the Arabs
H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K) Limited
184 High Holborn, London WC1V 7AP.

وكيل التوزيع في المملكة العربية السعودية
الشركة السعودية للتوزيع Saudi Distribution Co.

الادارة العامة:
جدة - شارع الستين مع تقاطع شارع الشرفية - شرق جسر الملك فهد ص.ب 13195
الرمز البريدي 21493 هاتف 6530909 (13 خط) - فاكس: 6533191 الفروع:
جدة هاتف 6533093 الرياض - ت 4779444 - الدمام 8413239 فاكس 8413148
الطائف - ت 7454222 و 7491831 - مكة المكرمة 5585078 و 5584720
المدينة - ت 8483630 و 8483690 - الجبيل 3615660 - ينبع - ت 3225834
حيران - ت 3220104 - القصيم 3243070 - حائل - ت 5320675 - 5321555
تبوك - ت 6422211 - حفر الباطن - ت 7223293 - الهفوف - ت 5869607 - الجوف
- 6251882 - ابها - ت 2270647 - 2270248 - تبوك - ت 4231812 - 4231164 - نجران
5225098 - القريات - ت 6421296 - الجمعة - ت 4323168
الخميس - 7671947 - الاحساء - 5927707

الاشتراك السنوي 1400 ريال سعودي (375 دولار) ترسل بشيك مصرفي مصدق على عنوان الشركة السعودية للتوزيع
ص.ب (13195) جدة 21493 - تليفون مجانا 8002440076

مراكز الطباعة في العالم Printed at:

الشرق الأوسط على الإنترنت
http://www.hhsaudi.co.uk/Prototype/ASHARQAL-AWSAT/

تخضع لمراقبة مؤسسة ايه بي سي للتحقق من الانتشار



MEMBER OF THE AUDIT BUREAU OF CIRCULATIONS



رؤية عربية

عبد الرحمن الراشد

حرمان ليبيا من كرسيها

انتصر بعض الزملاء في كتاباتهم «للحق الليبي» في مسألة مقعد مجلس الأمن، فقد جاء الدور على ليبيا لتكون عضواً في مجلس الأمن، ضمن الدول الصغرى التي تضم للمجلس لتكمل نصابه. وكل دولة من هذه الدول الصغرى لا تملك حق النقض الذي تملكه بقية الدول الخمس الكبرى. ليبيا قد تحرم من هذا الكرسي لأن الولايات المتحدة تسعى لإبعادها لأنها دولة ترفض تسليم المطلوبين في تفجير طائرة لوكربي رغم قرارات مجلس الأمن الداعية لذلك، وتخضع حاليا للعقوبات الدولية في هذا الشأن.

الزملاء، ومن بينهم لخي الكريم سمير عطا الله، أخذته النخوة فأصر على انه يجب ان تأخذ ليبيا مقعدها، ويفترض الوقوف معها في محنتها هذه.

وفي رأيي أن ليبيا، تحديداً، يجب أن تترك لشأنها تصارع مسألة حرمانها من مجلس الأمن وذلك لأسباب عديدة. أولها أن ليبيا، نفسها، لا تؤمن بمجلس الامن وتحتقر الدول الصغرى المشاركة فيه، والمتعاملة معه. فلماذا تناقض اقوالها وتطالب بمقعد مؤقت لا سلطة من ورائه؟ والسبب الآخر، انه يجب أن ننتصر لمسألة طرد عشرات الآلاف من العرب بدون وجه حق او سبب سياسي وجيه او قانوني مؤكد، وعلى رأسهم ثلاثون ألف فلسطيني. فكيف ننتصر لها وهي ترتكب مثل هذه الممارسات غير المبررة ابداً؟ ولماذا نكلفها بتمثيل منطقتنا في مجلس الامن وهي لا تحترم مواطني المنطقة؟

وأعطاء ليبيا حصة كرسي الدول العربية في مجلس الأمن، وهي ليست حصة مسجلة باسمها، انما عرفا اقترنت بها ضمن حصة المجموعة الآسيوية - الافريقية، فيه اهدار لوجود عربي مطلوب في المجلس ولو شكلاً. فليبيا ذات مواقف مختلفة دائماً مع معظم، وفي احايين مع كل، الدول العربية، ولانها غير راغبة في ان تكون دولة منسجمة مع جيرانها. كيف لنا ان ندافع عن ما لا يمكن التنبؤ بمواقفها وقراراتها لو منحت هذا المقعد؟

لهذا فمناصرة ليبيا في كل مناسبة فقط لأنها دولة عربية فيه عصبية لا تجوز، واستهلاك لقيمة الأخوة الاخلاقية، واغفال للمواقف السيئة التي ترتكبها في حق دول المنطقة وأهلها. اما قول الزميل الصديق بأن هناك كثيرا من يتفق مع القيادة الليبية، مثلما ان هناك كثيرا يختلف معها، فيه شك كبير جداً. اتصور ان الذين يختلفون مع ليبيا اليوم اصبحوا كثيرين للغاية، لقد خسرت ليبيا لمعانها وشعبيتها خلال السنوات الماضية. ظهر للكثيرين انها تقول غير ما تفعل، فحربها ضد الامبريالية لم تتجاوز حناجر مذيعيها وكتابها، وتحريضها على محاربة الدول الكبرى عراه ذعرها من هذه الدول، وعجزها عن الرد حتى على قصف مخدع رئيسها، وتعهداتها برعاية العروبة كشف حقيقتها تصرفاتها نحو مواطنيها العرب، ودعواتها للوحدة ثبت فشلها جميعها بالدليل الملموس. لم يتبق من تلك الصورة الوردية النضالية الا دولة عادية ذات مسميات كبيرة.

لهذا على ليبيا ان ترفض كرسي مجلس الأمن لأنه لا يسع طموحاتها ولا يسعنا ان ندعها للحصول عليه.

هل نأمل في طابا عربية؟

تركي الحمد

يحق لكل فلسطيني ان يستبشر خيرا هذه الايام، فخلال سنتين تقريبا حققت القضية الفلسطينية من التقدم ما لم تستطع ان تحققه، او جزءا منه، منذ قيام دولة اسرائيل عام 1948 في جل الاراضي الفلسطينية. نعم ان المتحقق خلال هاتين السنتين ليس بمستوى الآمال التي حشيت بها اذهاننا منذ قيام اسرائيل، وليست على مستوى التطلعات التي نفخنا بها خلال ايام اوهام الايديولوجيا، ولكن شيئا معينا تحقق على الارض في مدة ليست كبيرة وزمن ليس طويلا، واعتقد ان هذا يشكل مكسبا في حد ذاته. ولو كانت العقلية العملية التي تسود علاقات العرب السياسية مع العالم هذه الايام هي التي كانت سائدة منذ عام 1948م، لما وصلنا الى الحال الذي نحن عليه اليوم، ولكن ما لنا ولكلمة لو، فذاك زمان مضى وتلك امة مضت لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت، المهم هو اليوم وهنا. اليوم وهنا يقولان ان المفاوضات وممارسة السياسة على «اصولها» حققا شيئا ولو جزئيا، اما النفخ في الذات وشعارات الرفض واللاءات المعروفة فإنها لم تحقق الا العيش في وهم استمر سنوات وسنوات دون نتيجة. نعم لقد كان وهما لذيذا ومريحا، ولكنه في النهاية وهم لا يلبث ان ينجلي وعندها يكون السرطان استشرى في كل خلايا الجسد ولا امل في علاج او ترياق.

المهم نحن هنا لا نتحدث عن القضية الفلسطينية بالذات، اذ قلنا الكثير منذ اوسلو واتفاق «غزة - اريحا اولا»، وكنا منذ البداية من المتفائلين العمليين، وليس ذاك التفاؤل الذي يرى ان الامور ستتغير الى الافضل وان الاحلام ستتحقق دفعة واحدة هكذا وبغمضة عين او عصا ساحر مجيد دون حركة او عمل من ناحيتنا ملموس ومحسوس. القول: نحن هنا لا نتحدث عن القضية الفلسطينية فقد تولاها اهلها المباشرون وهم ادرى واولى بمصلحتهم، ما نتحدث عنه هنا هو ساحة الصراع وعدم الثقة والصبيانية التي نسميها جغرافياً العالم العربي، او مجازا الوطن العربي عند اولئك الذين لا يزالون يعتقدون ان هذه الساحة تشكل وطنا للجميع بالفعل. ففي ذات الوقت الذي تسير فيه اعمال الوفاق بين العرب والاسرائيليين على افضل حال، حتى في تلك الامور التي تعتقد الدولة الاسرائيلية انها قد تهدد امنها المباشر اذا لم تكن هنالك ضمانات مباشرة وملموسة، في ذات هذا الوقت نجد ان اللاوفاق بين «الاخوة الاعداء» هو القاعدة التي تحدد مسار الامور رغم شعارات الحب والاخاء وعناوين النخوة والمروءة وغير ذلك من مفردات اخلاقية عربية قد تجدها مسطورة هنا او هناك ولكن لا وجود لها في واقع الحال. ففي الوقت الذي يجتمع فيه بيريز وعرفات في طابا لمناقشة ادق التفاصيل حول الحكم الذاتي في الضفة الغربية، فيتعاركون ساعة ويتفقون ساعة اخرى، ولخيرا يخرجون باتفاق شامل يراعي «الخطوط الحمراء» لكلا الطرفين ويوقعونه في «عاصمة» العالم واشنطن دي سي، في ذات الوقت تصل العلاقات بين «التوامين» مصر والسودان الى نقطة اللاعودة، فيهدد هذا ذاك، ويرد ذاك بالتلويح بنشر «ثورته» الى كل العالم المجاور وغير المجاور. وفي الوقت الذي يتفق فيه اهل الضفة الشرقية لنهر الأردن على مشاريع زراعية واقتصادية مشتركة مع اهل الضفة الاخرى من غير العرب، في ذات الوقت تقوم «جماهيرية» كل العرب، بطرد مفاجئ وسريع ودون سابق انذار لثلاثين الف فلسطيني كل ذنبهم ان قياداتهم المعترف بها غير مرضي عنها عند الأخ العقيد «امين» القومية العربية، فاصبحوا مجرد ورقة سياسية عابرة لافشال مشروع لا يرى العقيد فيه الا الخيانة والاستسلام رغم انه لا يملك البديل العملي المناسب. اما دموع الاطفال وصياح الجوعى وانات العراة فلا قيمة لها عند من نادى قبل فترة وجيزة بحقوق الصرب في البوسنة، والهنود الاصليين في امريكا، والباسك في اسبانيا.

وفي الوقت الذي توقع فيه اتفاقيات السلام وحسن الجوار والتعاون بين هذا الطرف العربي وذاك غير العربي، سواء اسرائيل او غيرها، تحتشد جيوش الاشقاء على حدود بعضها البعض من اجل شبر ارض او نقطة ماء او اقل من ذلك. لماذا يتصارع «الاشقاء» صراع ناب ومخلب، ويتفق «الاعداء» بهدوء واطمئنان؟ نحن نعلم ان الاسرائيلي لا يطيق رائحة العربي عموما، ولا يطيق «جاوره» الفلسطيني تحديدا، ومع ذلك جاوره واتفق معه. ونعلم ايضا ان العربي لا يتصور ان يضمه ويهودي مجلس واحد، ويشعر بالغثيان عند رؤية الاسرائيلي، ومع ذلك جلس معه وفاوضه وصافحه وحقق شيئا ما كان ليتحقق بغير ذلك، فما الذي يجري؟ هل وصل كره العربي للعربي لدرجة تفوق كره الآخر المعلن وغير المعلن، ام ان المسالة لا علاقة لها بحب او كره بل هي عقلية سائدة هنا ومنتفية هناك. عقلية لا تعمل الا في مجال عربي صرف وتتوقف عن العمل عندما يشوب «عروبة» المجال اي شائبة مهما كانت دقيقة.

نعم قد تكره بعض الشعوب العربية شعوبا عربية اخرى، ولنتحدث بصراحة، نتيجة تراكمات تاريخية ايديولوجية او اعلام غير مسؤول او تصرفات غير مسؤولة، او نحو ذلك، فالشعوب عادة ليست بالحكمة التي نتصورها او تحاول ان تصورها لنا كثير من فلسفات التاريخ، بل هي في حياتها الآنية سريعة الانفعال، سريعة التقلب، سريعة الهيجان والهدوء في ذات الوقت. انها غالبا لا تقاد بالعقل وصوت الحكمة بقدر ما تتحرك وفقا لمحرضات وجدانية تمس اوتارا حساسة لديها في هذه اللحظة او تلك، وقد فطن كثير من الديماغوج الى هذه النقطة في نفسية الشعوب ووصلوا الى مراكز ومواقع ما كانوا ليصلوا اليها بغير ذلك وهم يعلمون، ولكن الشعوب العربية بصفة عامة ليست هي صاحبة القرار في مجتمعاتها، وبالتالي لا يمكن تحميلها مسؤولية هذا الكره الملموس في العلاقات بين الاشقاء. ان هذه الشعوب غالبا ما تكون هي محل الفعل، اي انها تسير مسارا معينا من اجل ان يكون رد فعلها الآني والمباشر مبررا لهذا السلوك او ذاك من سلوكيات اصحاب القرار الفعلي هنا او هناك واصحاب القرار، الذين ينشرون الكره بين الشعوب وهم لا يشعرون، او قد يشعرون. لا يعادون بعضهم البعض بسبب من كره لو ضغينة او نحوها، وان كانت الامور لا تخلو من ذلك بعض الاحيان، ولكن السبب الرئيسي هو في سيادة عقلية بعينها تتحكم في العلاقات بين «الاشقاء»، وتنتفي في العلاقات مع غيرهم حتى لو كانوا من الاعداء، فما هي هذه العقلية؟

في العائلة العربية عموما، عندما يموت الاب وتنتفي المرجعية المتفق عليها بين افراد العائلة، يحاول كل واحد من الابناء ان يجعل من نفسه مسؤولا عن العائلة التي ضاع مرجعها، وبالتالي فانه يرى انه من الطبيعي والواجب ان يتدخل في اي شأن يعتبره من شؤون العائلة حتى لو كان ذلك التدخل في شؤون بقية الاشقاء وان كانوا رجالا اصحاب عائلات واسراً مستقلة ظاهرا.

فالشقيق الاكبر يرى ان من حقه ان يكون المرجع والمهيمن بعد غياب الاب، والشقيق الاصغر لا يرغب في تدخلات من هم اكبر منه ويحاول بالتالي لثبات الوجود ولبراز نفسه، والذين يقعون بين الاكبر والاصغر يمارسون ما يقوم به الاكبر والاصغر في ذات الوقت. نتيجة كل ذلك ان يقع الخلاف والخصام والصراع بين الاشقاء بينما هم اشقاء ينتمون الى اب ولحد امام الاخرين. اما في العائلة الغربية عموما، فإنه عندما يتوفى الاب او المرجع المتفق عليه او حتى عندما يصبح الابناء في سن معينة، تنتفي مرجعية الاب في كلا الحالين ويصبح كل ابن من هؤلاء هو مرجع نفسه والمهيمن على مصيره الذاتي باعتراف مباشر واتفاق صريح من بقية الاشقاء. نعم هم اشقاء تجمعهم روابط كثيرة، ولكن لكل واحد منهم استقلاله وحدود سلوكه التي يعترف بها الجميع.

ونحن هنا لا نريد ان نقارن بين بنية العائلة العربية والعائلة الغربية وايهما افضل او اسوأ، ولكننا نريد ان نقول ان العقلية التي تحكم علاقة افراد العائلة الواحدة مع بعضهم البعض قد انتقلت الى الحيز السياسي فافرزت نتائج مختلفة. افرزت نتائج ايجابية في الحالة الغربية ليس لأنها، اي بنية العائلة هناك هي الافضل، ولكن لانها تواءمت مع المنطق الاستقلالي للدولة القومية التي هي وحدة التنظيم الدولي في العصر الحديث.

اما المشكلة في العالم العربي، فهي في عدم تناسق منطق العائلة السابق، عندما ينتقل الى المجال السياسي، مع وحدة التنظيم المعاصرة في العالم العربي المعاصر الا وهي الدولة القومية ذاتها، والتي تأخذ اسم الدولة القطرية او الوطنية في الخطاب السياسي العربي نتيجة خلفية تاريخية وايديولوجية معينة. وبذلك فان كل قطر عربي او دولة عربية تبيح لنفسها، وفق منطق العائلة التي غاب مرجعها، ان تتدخل في شؤون بقية «الاشقاء» وان اعترفت باستقلالهم شكلا. هذا من ناحية، ومن ناحية اخرى فان كل شقيق من هؤلاء يحاول ان يبرز نفسه امام الآخرين وامام الاشقاء على حد سواء على انه هو الممثل لكل العائلة والمعبر عنها، فاذا كان هذا الشقيق كبيرا، تمسك بكبره حتى وان صغر مع الزمن، وان كان صغيرا فانه يحاول ان يجد له موقعا بين الاشقاء عن طريق البحث عن دور في كل ما له علاقة بشؤون العائلة، في ذات الوقت الذي يحاول ان يكبر فيه نفسه. لذلك فان اي علاقة بين شقيقين من هؤلاء تحكمها بنية العائلة العربية المترسخة في العقل السياسي العربي، واي علاقة بين شقيق واخر غير شقيق ولا علاقة لبقية الاشقاء بها فانها والحال هذه تثير هؤلاء الاشقاء وتدفعهم الى محاولة التدخل في تلك العلاقة اما سلبا او ايجابا، والغالب هو السلب، فقط لايجاد موقع او دور مثل الشقيق الآخر، وقد لا يكون لمصالح الدولة ذاتها اي علاقة بذلك ولكنه منطق العائلة. هذا هو باختصار لب منطق العلاقات بين الدول العربية «الشقيقة» ولب الايديولوجيات العربية فوق الوطنية، سواء كانت قوموية او اسلاموية او غير ذلك بل هذا هو لب العلاقة بين الحاكم والمحكوم في داخل الدولة ذاتها، اذ غالبا ما ينظر الى المجتمع على انه عائلة لها رب او «كبير» هو رئيس النظام السياسي، والعلاقة بين الجميع مثل العلاقة بين رب العائلة العربية وابنائه، ولكن هذه قصة اخرى.

بعد حرب الخليج الثانية، وتوتر العلاقات بين «الاشقاء» كانت هناك جهود للمصالحة بين افراد «العائلة» الواحدة، فكان ان ظهر شعار يرد على هذه الجهود بالقول «المصارحة قبل المصالحة»، كما ظهر ذلك في مقالين على ما اذكر، لا ستاذينا غازي القصيبي ومحمد الرميحي. والحقيقة ان المطلوب اكبر من ذلك. المطلوب هو «تسييس» العلاقات بين الاشقاء وفق مفهوم السياسة المعاصر الذي لا ينتمي لمنطق العائلة باية علاقة، فهو مفهوم يقوم على المصلحة المشتركة، والاعتراف الصارم باستقلالية القرار لدى كل شقيق، وان الجميع وان كانوا من اب واحد الا ان لكل منهم شخصيته المستقلة المنفصلة. اما مصلحة العائلة ككل، ان كان هنالك عائلة واحدة فعلا، فهي لن تتحقق الا باحترام «الخطوط الحمراء» التي لا يرضى اي شقيق ان تتجاوز، وكل ذلك لن يكون الا اذا «عقلنت» السياسة العربية وفق منطق العصر، وذلك يعني التخلص من عقلية العائلة في السياسة وممارستها على انها سياسة، اي ان الدولة (وفق المفهوم القانوني) هي الوحدة الاساس في هذه الممارسة، وان مصلحتها الذاتية هي الباعث الاول على هذا السلوك او ذاك، سواء كان سلوكا تعاونيا، او تصادميا، او غير ذلك. من دون مثل هذه العقلنة، فان كل صيحة للمصالحة او المصارحة وفق لخلاقيات العائلة الواحدة لن تجدي فتيلا، وتصبح رواية «الاخوة كارامازوف» هي الدستور العربي المهيمن.

* ملاحظة: حديث «المسحوة والنفوة» يتصل الاحد المقبل ان شاء الله.

مصالح شركات التأمين وحقوق الأمهات والأطفال

هيلاري كلينتون *

قبل ان ترى ابنتي النور، فعلت كل ما يمكن ان يخطر على البال من استعدادات لاستقبال مولودي الجديد. فقد امطرت طبيبي بالمئات من الاسئلة، طالعت كل كتاب وقعت عليه يداي، ودخلنا، زوجي وانا، في دورة تعليمية عن ولادة الاطفال.

مع ذلك كله، وجدتني بازاء بعض المفاجآت.

لتذكرني راقدة في السرير بعد بضعة ايام من ميلاد تشيلسي، وانا اتبرم الاعتياد على الارضاع الطبيعي. فجأة لاحظت رغوة مزبدة في انفها. تملكتني الخشية من أن تكون مصابة بتشنج. فضغطت على كل ازرار نداء الاطباء والمرضات مما وقع تحت اصابعي.

وحين جاءت الممرضة، هدأت روعي، وافادت انني كنت امسك بالطفلة في اعوجاج، مما يعسر عليها بلع الحليب الذي ترتشف.

لم تكن تلك المرة الوحيدة التي تهرع فيها الممرضات اليّ خلال «خبرتي» في المستشفى. هؤلاء الممرضات علمنني كيف اتولى اطعام ابنتي، واستحمامها، كما انهن منحنني الفرصة لنفض ذلك العبء العاطفي والجسدي الذي ناخ عليّ في قسم الولادات القيصرية.

وفي هذه الايام، فإن التجارب الشبيهة بتجربتي مألوفة في بلدان مثل استراليا والمانيا واليابان وايرلندا وفرنسا أكثر مما هي مألوفة عندنا في الولايات المتحدة.

ان شركات التامين اذ تبحث عن سبل شتى لخفض التكاليف، فإنها تسارع الى لخراج الامهات من مستشفيات الولادة في ظرف 24 ساعة بعد الولادة غير العسيرة، و3 ايام بعد الولادة القيصرية.

كانت لي صديقة حبلى بتوأم فاجأها المخاض وهي في العمل. واضطر الاطباء الى اجراء عملية جراحة قيصرية عاجلة لها بتخدير تام. بعد الوضع، عانت المرأة من فقر دم حاد ووضعت في قسم العناية المشددة.

مع ذلك فإن شركة تامينها قالت، بالاستناد الى عدد من الاعتبارات الطبية في «قواعد التعامل»، انها لن تدفع ما يغطي اكثر من ثلاثة ايام في المستشفى. وفي النهاية، دفعت الشركة ما يغطي مدة اطول، لكن ذلك لم يتحقق الا بفضل طبيب هذه المرأة الذي امضى ساعات على الهاتف يشرح للشركة ويجادل معها قائلا ان اعادة المرأة الى البيت خطر على صحتها.

لسوء الحظ يأنف بعض الاطباء عن خوض معارك كهذه لانهم يخشون ان تستبعدهم شركات الرعاية الصحية التي يعملون معها.

وهناك زوجة صديق حظيت بتغطية صحية في المستشفى اكثر من سبعة ايام بعد ولادة عسيرة.

لكن شركة التامين رفضت تغطية المولود نفسه لأكثر من ثلاثة ايام، مما جعل من المستحيل على المرأة ان ترعى وليدها، وجعل العلاقة بين الأم والوليد شاقة ومضنية.

وحين قيل لصديقنا ان طفله الوليد يعتبر مستقلا عن امه، تساءل: «هل يستطيع الوليد ان يمشي بنفسه الى مرآب رصف السيارات ليقود السيارة عائدا الى البيت بنفسه؟».

ان شركات التامين تصر على ان الحد من فترة بقاء المولود في المستشفى لا يقلل من النفقات فحسب، بل يقلل تعرضه الى جراثيم المستشفى.

ان معظم الخبراء يتفقون على ان هناك مجازفة طبية قليلة تماما في اخراج الامهات حديثات الولادة من المستشفى مع المولودين، بعد 24 ساعة من الوضع. ولكن كيف يكون الحال اذا كان الوليد قد اصيب بالتهاب او تعقيد آخر مثل اليرقان، وهو ما لا يظهر اثره الا بعد اليوم الثاني او الثالث من الولادة؟

وتقول شركات التامين ان معظم الامهات الجديدات لهن الحق في زيارة ممرضات لهن في البيت لمساعدتهن في تشخيص مشكلات ما بعد الولادة، اثر مغادرتهن المستشفى.

والواقع ان العديد من شركات التامين لا تغطي سوى تكاليف زيارة منزلية واحدة لكل ام، وهناك شركات تقدم استشارات طبية على الهاتف اضافة الى ارسال ممرضة خلال الايام الاولى بعد الوضع وهناك حالات تفيد التقارير ان الممرضات او الزائرات المنزليات لم يأتين فيها قط او لم يعرفن قط ان ولادة حصلت.

وهناك عامل نقل متقاعد من نيوجيرسي، يدعى دومنيك أ. روجيرو جونيو، اورد التفاصيل التالية للمجلس التشريعي في ولاية نيوجيرسي خلال هذا العام:

«ان ابنة اخي حملت ووضعت وليدها على نحو اعتيادي، وخرجت من مستشفى الولادة بعد 28 ساعة. لكن حال الطفلة الوليدة، ميشلينا، ساء على نحو مفاجئ. وكان يفترض ان ثمة ممرضة ستزور الأم بعد الولادة، لكنها لم تأت قط. وحين اتصلت العائلة قيل لها ان الممرضة الزائرة لا تعرف اصلا بحصول هذه الولادة. ولجأت العائلة الى طبيب الاطفال عدة مرات، فقال ان الطفلة مصابة بحالة خفيفة من اليرقان، ولا تحتاج الى فحص. لكن الطفلة ماتت بعد يومين من التهاب بسيط قابل للعلاج».

وبفضل شهادة روجيرو، كما بفضل امور اخرى، تتمتع نيوجيرسي بقانون يلزم شركات التامين بتغطية حاجات الامهات لمدة 48 ساعة في المستشفى كحد ادنى بعد الولادة الاعتيادية، و96 ساعة بعد الولادات القيصرية. واشترعت ولاية ماريلاند قانونا مماثلا في الربيع الفائت، كما ان الكونجرس يدرس تشريع لائحة كهذه.

ورغم ان حفنة من النقاد قد المحت الى ان هذا التشريع مثال آخر على تدخل الحكومة في نظام الرعاية الصحية، فإنني اعتقد ان حماية صحة الامهات الجديدات والاطفال حديثي الولادة هي مجال واضح على الحالات التي يلزم فيها توفير ضمانات حكومية.

يجوز تخويل اي موظف حكومي لكي يقرر ان مولودا ما مصاب باليرقان، او ان أما حديثة الولادة مصابة بفقر الدم.

ولكن في الوقت نفسه لا يجوز لأي محاسب في شركة تامين ان يصدر حكماً نهائيا بصدد ما هو افضل طبيا للمولودين حديثا وامهاتهم. فمثل هذا القرار ينبغي ان يترك للاطباء والممرضات والامهات انفسهن.

* بالاتفاق مع «كريتيورز سيندكيت» - حقوق النشر بالعربية خاصة بـ«الشرق الأوسط»

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية

نحو ترجمة جادة للتسوية البوسنية

● أجرى المبعوث الاميركي ريتشارد هولبروك أمس جولة مباحثات ثانية مع القيادة البوسنية في اطار مساعيه السلمية ووسط تفاؤل أميركي بنجاح خطة واشنطن في البلقان

يبدو ان الامور تسير الى الامام هذه المرة بالنسبة لتسوية ازمة البوسنة والهرسك.. واستطرادا كيانات يوغوسلافيا، ومن ثم ترتيب اوضاع منطقة البلقان. ومع ان بعض المكدرات التفصيلية الميدانية ظهرت خلال الاسبوع المنصرم، فانها لم تستطع التأثير على الخط العام الواضح للوحي بوجود تفاهم ضمني عميق على الحل.

فالمكدرات المشار اليها محصورة في التفاصيل والاعتبارات الامنية هنا وهناك على امتداد الخط الحالية للجبهة، بما في ذلك محيط العاصمة البوسنية سراييفو. بينما يتناول الخط العام للتسوية المعادلات الجغرافية السياسية ويستند الى المصالح الاستراتيجية، التي لن تسمح - على الارجح - لأي لاعب بالمشاغبة او التلغيم.

لقد اتخذ المجتمع الدولي قرارا سياسيا هذه المرة، وهو انما يستخدم السلاح دفاعا عنه. وهنا الفارق الاساسي بين اليوم والامس عندما لم يكن هناك قرار. اما اذا كنا مخطئين وكان هناك حقا قرار او هدف سياسي «غاب» عنا وعن اطراف النزاع لمدة تربو على السنوات الثلاث، فإن للمجتمع الدولي - على الارجح - سهوا او تعمد الامتناع عن اعلانه، بل تلهى طوال الفترة الماضية باستخدام السلاح في سياق لا يخدم ذلك القرار او الهدف.

فاذا رصدنا الاسلوب الذي تعامل به المجتمع الدولي مع النزاع البوسني في الماضي ثم الحاضر لوجدنا فيه حاضرا جدية كانت مفقودة في الماضي. وهذا بلا شك نبأ سار لملايين المواطنين البوسنيين، وكذلك للمواطنين الابرياء الذين تعصف بهم رياح الفتنة في عموم البلقان.

ولعل المؤتمر الدولي حول البوسنة المقرر عقده الخميس والجمعة المقبلين في العاصمة الايطالية روما للبحث في مستقبل البوسنة على المدى الطويل، كان من حيث مضمونه الحلقة المفقودة منذ زمن بعيد. وما نأمله ان ينجح، وما نتوقعه انه سينجح اذا استند الى عناصر اساسية، هي:

اولا: لحترام مبدئي لحقوق الانسان في البوسنة وعموم يوغوسلافيا السابقة.

ثانيا: طمأنة الاطراف البوسنية بتمثيل دول تتفهم معاناة شعوبها في قوة السلام الجديدة، في مقدمتها الدول الاسلامية.

ثالثا: جدية اوروبية واميركية في تنفيذ ما يتفق عليه من خطوات وتدابير.

ورابعا ولخيرا: العمل على اساس وجود كيان بوسني قابل للحياة محصن ضد مخططات الابتلاع والتذويب.

«الشرق الأوسط»

* * *

آمال «حديقة الورود»

● غزل اسحق رابين بالسلام مع سورية ولبنان في احتفالات «حديقة الورود» قد لا يعيش اكثر من عمر الورود ما لم يترجمه الى قرار جريء على ارض الواقع

بشهادة رئيس الوزراء الاسرائيلي نفسه لا يزال ينقص الشرق الاوسط لكي يصبح - على حد تعبيره - مجوهرة في تاج العالم» شخصان: الرئيس السوري حافظ الاسد والرئيس اللبناني الياس الهراوي.

بعد طابا... طاب لاسحق رابين الغزل بالسلام مع دمشق وبيروت. وربما حركت اجواء «حديقة الورود» الرومانسية لواعج مشاعره حيال دولتين كان غيابهما عن احتفالات واشنطن بلغية حضور الآخرين.

جميل ان يتذكر رابين ان عقد السلام لا يكتمل دون سورية ولبنان. ولكن حتى غزله الافلاطوني بهذا السلام كان يكذبه على ارض الواقع اعادة قولته ترسيم الحدود مع لبنان من جانب واحد واستيلاء بلاده على اكثر من 350 دونماً من الاراضي اللبنانية.

ليس جديداً الا تتطابق اقوال اسرائيل مع افعالها. ولكن اعتبار اتفاقية طابا مؤشراً «للتنازلات» الاسرائيلية المنتظرة في سبيل السلام لا يشجع على الامل بسلام يعطي كل ذي حق حقه.

ومع التسليم بالفارق الموضوعي بين المفاوضات الفلسطينية - الاسرائيلية والمفاوضات السورية - اللبنانية - الاسرائيلية يبقى السؤال المطروح: الى اي مدى يعتبر اسحق رابين السلام المنشود خياراً استراتيجياً في المنطقة واستطراداً مفصلاً في تاريخ الشرق الاوسط بأكمله؟

حتى الآن - سواء على صعيد الموقف من اعادة انتشار القوات الاسرائيلية في الضفة الغربية أو الموقف من محطات الانذار المبكر في الجولان المحتل - لا تزال المقاربة الاسرائيلية للسلام مقاربة امنية بالدرجة الاولى وتطبيعية بالدرجة الثانية.

وعشية عودة وزير الخارجية الاميركي الى جولاته المكوكية في الشرق الأوسط لا تزال تعتية المفاوض الاسرائيلي حساب الانسحاب العسكري بالكيلومترات عوض حساب السلام بمكاسبه الدبلوماسية والاقتصادية الواسعة.

على هذا الصعيد قد يحتاج السلام الى جيل اسرائيلي يقدم الرؤية المستقبلية الشاملة على الحسابات الامنية المحلية، أي جيل ينعتق من الأطر الايديولوجية الضيقة للرعيل الصهيوني الاول ليتأقلم مع معطيات الواقع السياسي - الجغرافي المتغير في الشرق الاوسط.

وبانتظار بلوغ هذا الجيل سن الرشد وموقع القرار في اسرائيل قد ينفع التذكير بان سلام الشرق الأوسط - مثل حروبه - لا يمكن ان يكون حصيلة تطورات سياسية مجردة في منطقة لا يصنع التاريخ فيها الحدث بقدر ما يصنعه القادة.

من هذا المنظار بالذات بات من حق السلام على اسحق رابين مطالبته بترجمة غزله بالسلام مع سورية ولبنان الى قرار جريء كي لا يقال يوماً ان اجواء «حديقة الورود» كان عمرها... من عمر الورود.

وليد أبي مرشد

* * *

هل هناك منافسة بين عمان وبرشلونة؟

● خيوط التقاطع بين قمة عمان الاقتصادية ومؤتمر برشلونة الاوروبي المتوسطي كثيرة، وتطرح تساؤلات حول وجود منافسة اميركية اوروبية

هل هناك منافسة بين عمان وبرشلونة؟ وبتوضيح اكثر بين قمة عمان الاقتصادية للشرق الاوسط وشمال افريقيا اواخر اكتوبر، والمؤتمر المتوسطي - الاوروبي الاول الذي سيعقد في نوفمبر؟

السبب في طرح هذا السؤال هو ان هناك الكثير من الخيوط المتشابكة بين المناسبتين رغم الاختلاف الظاهري في طبيعة كل منهما، فالاطراف الاقليمية الرئيسية المعنية باقتصاد ما بعد السلام في الشرق الاوسط هي نفسها في المناسبتين «حتى لو كان بعضها غائبا» والاطراف الدولية المعنية ستكون حاضرة وان كانت بادوار مختلفة.

وحكاية «لو كانت غائبة» مردها الى ان سورية ولبنان لن يحضرا قمة عمان انطلاقا من موقفهما بعدم المشاركة في اللجان متعددة الاطراف الخاصة بمفاوضات السلام في الشرق الأوسط، ولكنهما سيحضران مؤتمر برشلونة. وبالنسبة للاطراف الدولية فان الراعي الاساسي لقمة عمان هو الولايات المتحدة التي تبذل جهدا كبيرا حاليا في حشد التأييد وحث الاطراف الاقليمية على حضور اكثر فعالية من «زاوية المشروعات» بعد ان انشغلت في الجدل السياسي في القمة السابقة في الدار البيضاء.

اما في برشلونة فان الراعي الاساسي هو الاتحاد الاوروبي وهو صاحب المبادرة في اللقاء مع الدول المتوسطية على الضفة الاخرى من اوروبا والتي تشكل الكتلة الرئيسية فيها الدول العربية مع اسرائيل، كما سيحضر الاردن رغم انه لا يطل على البحر المتوسط بما يدل على ان التصنيف الاوروبي لا يعتمد على الجغرافيا فقط.

وفي عمان فان الانجاز الاكبر الذي يمكن ان يجعل القمة مناسبة فاصلة هو النجاح في حشد التأييد لاعلان انشاء بنك التنمية والاعمار للشرق الاوسط وهو مشروع تؤيده بقوة الولايات المتحدة ومعها مصر والاردن واسرائيل والفلسطينيون. وبينما ترفضه حتى الان دول الاتحاد الاوروبي. وفي برشلونة فان الانجاز الاكبر المتوقع هو اعلان بداية علاقة مؤسسية اوروبية - متوسطية طويلة الاجل تراعي قضايا الامن والاستقرار وتهدف الى انشاء منطقة حرة تجمع بين الاتحاد الاوروبي والدول المتوسطية الجنوبية في بحر 15 عاما مع وعود اوروبية بمساعدات سخية.

ويلاحظ ان الاوروبيين حريصون على الاحتفاظ بالمناسبة اوروبية - متوسطية بدون شركاء او منافسين قد يهيمنون على المؤتمر، وهذا ما يمكن استنتاجه من رفض القمة الاوروبية في مايوركا قبل اسبوع مشاركة الولايات المتحدة وروسيا في المؤتمر، وقد يحضران كمراقبين فقط وهو وضع شبيه الى حد ما بالحضور الاوروبي المتوقع في عمان.

ورغم ان الاوروبيين يحرصون على تأكيد ان دورهم في عملية السلام في الشرق الاوسط وما تتطلبه من تنمية اقتصادية يعتبر مكملا للدور الاميركي، فانهم في الوقت ذاته يبدون حرصا على اظهار ان لهم مصالح مختلفة وهاجسهم الاساسي مخاوف عدم الاستقرار والعنف والهجرات الكبيرة من جنوب المتوسط.

بالنسبة لدول المنطقة فان المنافسة عليها مفيدة لانها تعطيها هامشا اكبر للمناورة. وقد تتيح فرصا اكبر بشرط الا تتقاطع مع بعضها.

علي إبراهيم

القرآن كريم بسم الله الرحمن الرحيم ٱرۡجِعُوٓاْ إِلَىٰٓ أَبِيكُمۡ فَقُولُواْ يَٰٓأَبَانَآ إِنَّ ٱبۡنَكَ سَرَقَ وَمَا شَهِدۡنَآ إِلَّا بِمَا عَلِمۡنَا وَمَا كُنَّا لِلۡغَيۡبِ حَٰفِظِينَ ﴿٨١﴾ يوسف/ صدق الله العظيم



	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	4.54	6.12	12.10	3.34	6.10	7.40
المدينة المنورة	4.54	6.13	12.11	3.35	6.10	7.40
القدس الشريف	4.12	5.32	11.30	2.53	5.27	6.42
الرياض	4.25	5.45	11.43	3.07	5.41	7.11
القاهرة	5.21	6.48	11.45	4.08	5.42	7.58
الخرطوم	4.21	5.51	11.40	3.01	5.44	6.48
الرباط	4.53	6.19	12.22	3.39	6.16	7.40
تونس	4.48	6.14	12.16	5.30	6.05	7.29
الكويت	4.22	5.41	11.38	3.02	5.34	6.51
ابوظبي	4.57	6.17	12.20	3.44	6.13	7.43
المنامة	4.13	5.30	11.27	2.52	5.25	6.39
الدوحة	3.57	5.27	11.31	2.55	5.24	6.54
مسقط	4.38	5.58	11.59	3.36	5.59	7.24
صنعاء	4.40	5.50	12.04	3.04	6.03	7.03
عمان	5.08	6.30	12.26	3.50	6.21	7.42
بغداد	4.24	5.54	11.59	3.31	5.51	7.11
اسطنبول	5.29	5.59	12.55	4.13	6.49	8.14
نيقوسيا	4.16	5.40	11.37	2.59	5.32	6.51
اثينا	5.53	6.19	12.16	3.26	6.11	7.32
لندن	5.31	7.01	12.51	3.59	6.40	8.10
باريس	5.11	6.49	12.42	3.52	6.33	8.04
روما	4.34	6.06	12.01	3.18	5.55	7.21
بروكسل	5.04	6.41	12.23	3.41	6.24	8.55
مدريد	5.40	7.10	1.06	4.24	7.00	8.24
جنيف	4.55	6.32	12.26	3.40	6.18	7.50
فيينا	4.15	5.52	11.45	2.56	5.37	7.08
برلين	4.28	6.06	11.57	4.02	5.47	7.19
فرانكفورت	4.46	6.24	12.16	3.25	6.07	7.38
ستوكهولم	4.12	5.51	12.39	2.31	5.24	6.57
كوبنهاجن	4.33	6.11	12.01	3.00	5.49	7.21
امستردام	4.02	6.40	12.31	3.36	6.21	7.53
نيويورك	4.21	5.51	11.47	3.05	5.41	7.06
واشنطن	4.35	6.02	11.59	3.19	5.54	7.16

وما ينطق عن الهوى

«ليس على أهل لا إله إلا الله وحشة في الموت ولا في القبور ولا في النشور كأني أنظر إليهم عند الصيحة ينفضون رؤوسهم يقولون: الحمد لله الذي أذهب عنا الحزن».

دعاء اليوم

اللهم آت نفسي تقواها وزكها أنت خير من زكاها أنت وليها ومولاها.

مشكلات التعليم الإسلامي في دول جنوب شرق آسيا بين الواقع والمستقبل (2-1)

جاكرتا: من عمار بكار

اشتملت الجلسة الثانية من ندوة «التعليم الاسلامي في جنوب شرق آسيا: الواقع والمستقبل» على بحوث ناقشت وضع التعليم الاسلامي وتحدياته والاقتراحات المرجوة لمعالجة هذه التحديات في كل من تايلاند والفلبين واندونيسيا.

بدأت الجلسة الثانية من الندوة التي ادارها الدكتور عبد الله بن محمد الرفاعي رئيس تحرير «المسلمون» بورقة عمل قدمها الدكتور اسماعيل علي الداعية التايلاندي عن التعليم الاسلامي في تايلاند والتي اشار فيها الى ان تايلاند يبلغ عدد سكانها حسب تقدير عام 1995 م 60 مليون نسمة، اما نسبة المسلمين فتختلف الآراء حولها، فحسب الاحصاء الرسمي فان نسبة المسلمين هي 4 في المائة فقط اما الاحصاء الاسلامي وكذلك المصادر الحرة فتريان ان نسبة المسلمين لا تقل عن 10 في المائة.

والمسلمون موزعون على جميع انحاء تايلاند، وهم يشكلون اكبر اقلية دينية في البلاد، اما في المنطقة المعروفة بفطاني وهي موزعة على خمس محافظات المعروفة بمحافظات الحدود الجنوبية (وهي جالا، ناراتيوات، ستول، فطاني واجزاء من سونكلا) التي يتمركز فيها المسلمون، فانهم يشكلون الاغلبية.

ويقول الدكتور علي في حديثه عن اهداف ووسائل الاعلام الاسلامي في تايلاند بانه لم يكن هناك اهداف مكتوبة عن التعليم الاسلامي خصوصا في نظام «فندق» (نظام التعليم الاسلامي الاهلي في تايلاند) لكن ليس من الصعوبة استنتاج الاهداف التي تكمن وراء التعليم في هذا النظام، وهي في الدرجة الاولى تعليم النشء وتنشئتهم نشأة اسلامية، وهي اهداف مشتركة لجميع المسلمين في انحاء العالم، وان اختلفوا في تسمية المؤسسة المسؤولة عن ذلك وكذلك اختلافهم في اتباع الاساليب الموصلة الى ذلك الهدف، وعموما فان الفندق ليس المؤسسة التعليمية التي يتلقى الشباب فيه اول تعليمهم الاسلامي. بل انهم قبل الالتحاق بالفندق قد تعلموا قراءة القرآن الكريم مع مراعاة لاحكام التجويد، وكان تعلمهم قد يكون في الاسرة وقد يكون بمنزل الشيخ معلم القرآن في القرية او في الحي، او في المسجد، هذا بالاضافة الى تعلمهم المبادئ الاساسية التي هي بمثابة فروض العين في العلم، يتلقون ذلك في المصلى او المسجد او المكان المعد لذلك خصيصا. وبعد اكمال من هذا الاعداد يتوجهون الى الفندق لاكمال دراستهم، حيث يرجى منهم ان يصبحوا مستقبلا بعد التخرج من الفندق الرؤوس الموجهة في مجتمعهم، او على الاقل ان يعرفوا مسؤوليتهم كمسلمين صالحين تجاه اسرهم.

مناهج التعليم الإسلامي

تختلف مناهج التعليم الاسلامي في تايلاند باختلاف الاهداف التي يريد كل منهج تحقيقه، فهناك منهج للصغار يكون الهدف منه تعليم مبادئ الكتابة والقراءة ومحاولة غرس مبادئ اولية عن الاسلام، ويدرس هذا المنهج في الغالب في المساجد او الاماكن الملحقة بها، ويكون التلاميذ من الذين يدرسون في المرحلة الابتدائية، حيث تقام لهم دروس مسائية او في يومي السبت والاحد يومي الاجازة الرسمية. وتكون لغة التعليم هي الملايوية وليس هناك منهج موحد لجميع المناطق، وتبذل الجهود الان لتوحيده. اما في المناطق التي تتحدث باللغة التايلاندية فلها منهج موحد يعرف باسم «كوروء سامقن» (Krusampan) وهو منهج جديد وله مقررات ثابتة.

مشكلات التعليم الإسلامي

يواجه التعليم من حين لآخر مشكلات عدة، وتختلف المشكلات التي يواجهها باختلاف العصور، فكان اول مشكلة واجهها التعليم الاسلامي هو في عام 1961م عندما طلبت الحكومة التسجيل لديها، وكذلك عندما قدمت خطة الاصلاح، وطلبت بادخال التعليم العام، سواء بادخال المنهج العام للمستويين المتوسط والثانوي، او بادخال منهج تعليم الكبار، ظن المسلمون في ذلك الوقت ان التعليم الاسلامي سينتهي بهذا التدخل، لكن النتيجة قد اثبتت ان هذا التدخل انتهى لصالح المسلمين، لانه بهذا التدخل اصبح «فندق» مدرسة نظامية يؤهل خريجيها مواصلة دراستهم الجامعية في الخارج، وكان من حصيلته عدد كبير من حملة الليسانس في العلوم الاسلامية والعربية من جامعات الدول العربية وكذلك بعض الدول الاسلامية، كما حصل عدد لا بأس به على درجة الماجستير والدكتوراه، ويعمل الجميع على تطوير المدارس الاهلية الاسلامية ورفع مستواها، بالاضافة الى نشاطات اخرى منها نشر الوعي الاسلامي بين صفوف المسلمين. كما تخرج عدد لا بأس به من الجامعات داخل البلاد ممن اتموا الدراسة الثانوية العامة في المدارس الاهلية الاسلامية، حيث تقلدوا وظائف حكومية في المجالات المختلفة.

وفي راي الدكتور علي ان المشكلة الحقيقية لهذه المدارس في هذه الفترة تتلخص في امر واحد فقط هو نقص الموارد المالية، حيث لا تتمكن هذه المدارس من دفع الرواتب المعقولة لمدرسيها ويؤدي هذا الى عدم امكان رفع مستوى اداء المدرسين وكذلك عدم امكان تطوير المدارس في النواحي المختلفة كما ينبغي.

الداعية الفلبيني الحاج عبد الرحمن لنزاك تناول «التربية الاسلامية في الفلبين»:

على الرغم من ان تاريخ المدارس الاسلامية في الفلبين لم تسجله كتب تاريخ الفلبين ـ لانها كتبها غير المسلمين الذين لم يعترفوا بكيان الحضارة الاسلامية، وعدوا الاسلام وما يتصل به فكرة سانجة ـ الا ان الاسلام ـ عقيدة ومنهجا ـ قد انتشر حوالي سنة 1280 ميلادية واصبح دينا معترفا به رسميا في ارخبيل صولو سنة 1380 ميلادية.

بما ان مؤرخي الفلبين السابقين هم الرهبان الذين كانوا لا يكتبون من التاريخ الا ما يرضي اتباع الكنيسة. وذلك حين ارادوا الاستيلاء على الفلبين ـ فلا غرو ان يتغاضوا عن تاريخ الاسلام وشريعته وعن تاريخ المدارس الاسلامية.

وعلى الرغم من انه ان لم تقم في الفلبين في هذا العصر عملية تربية اسلامية مبنية على تعاليم الاسلام فان ثمة جهودا مشكورة بذلها زعماء (داتوك) وحكام مختلف المناطق في هذه الجزر ـ وهم الذين لهم قسط من العلم الشرعي ـ قد طبقوا الشريعة في تنظيم مجتمعهم وعرف هذا الجهد بـ «برانجي» -BRAN GAY . ومما يدل على ذلك ان دستور دولة الفلبين ـ قبل تنصرها ـ تأثر بقوانين كلنتينو وقوانين حمورابي. واذا درسنا هذا الدستور دراسة تحليلية وجدناه صورة معاكسة للون التربوي الذي عليه سكان تلك الجزر.

وان كانوا لم يقبلوا الاسلام منهجا لحياتهم الا ان مجتمع الفلبين قد بدأ بتكثيف التعاليم الاسلامية تدريجيا منذ سنة 1521 ميلادية وذلك قبل ظهور النصرانية في البلاد.

وايام بشرت الاسبان بنصرانيتها قهرا في مناطق فيساياس ولوزون بدأ التزام سكانها بالاسلام يضعف شيئا فشيئا وبخاصة في المناطق التي تولى رعايتها المبشرون الاسبان. وسكان جزر مندناو وصولو المسلمون الذين لم يجابهوا قط اي تحد ايام

الداعية الفلبيني الحاج عبد الرحمن لنزاك تناول في ورقة عمله «التربية الإسلامية في الفلبين» حيث اشار الى ان الهدف الأساسي من التربية الإسلامية في الفلبين هو فهم القرآن الكريم والعمل بمقتضاه والمسلمون لم يزالوا يحاولون بكل جهودهم انشاء مدارس لتعليم اللغة العربية. وقد اقيمت في هذه المجتمعات المسلمة مدارس متواضعة مؤقتة على نفقات ابنائها انفسهم. ولاحزننا هذا الواقع لما رأيناها سقفت بألياف نارجيل وقد لا تكون لها سبورة ولا مدرس. وفي هذه الحالة التي تعاني فيها المدارس الاسلامية من هذه المشاكل نالت مناهج التربية الغربية والعلمانية ـ بل اللادينية ـ قبولا من معظم ابناء البلاد.

واكثر المدرسين في المدارس الاسلامية ليس لهم شهادات وكفاءات معترف بها لدى الحكومة. وكثير منهم من لا يملك سوى القدرة على تلاوة القرآن الكريم. ووجدنا الكثير من المدرسين في مدارس مندناو الإسلامية لا يعرفون قراءة الحروف العربية.



تزويد المراكز والمجالس والجمعيات الإسلامية بـ 75 ألف نسخة من المصحف الشريف

الرياض: «الشرق الأوسط»

وجه خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود بتزويد عدد من الجهات الحكومية، والمراكز، والمجالس، والجمعيات الاسلامية في داخل المملكة وخارجها بما مجموعه خمسة وسبعون ألف نسخة من المصحف الشريف وترجمات معانيه الى عدد من اللغات من مختلف اصدارات مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف بالمدينة المنورة. صرح بذلك وزير الشؤون الاسلامية والأوقاف والدعوة والارشاد المشرف العام على المجمع الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي.

وقال ان توجيه خادم الحرمين الشريفين تضمن تزويد المركز الثقافي الاسلامي في لندن بخمسين الف نسخة، والقنصلية العامة في السويس بعشرة آلاف نسخة، وسفارة المملكة في كولمبو بسري لانكا باربعة آلاف نسخة، والمؤسسة العامة لتحلية المياه المالحة بثلاثة آلاف نسخة، ووزارة الحج بألفين ومائة وثلاثين نسخة، ووزارة الأوقاف والشؤون الدينية في فلسطين بألف ومائة نسخة، وجمعية الجماعة السلفية بطنجة في المغرب بمائتي نسخة، وأمين مركز البحوث الاسلامية والتطبيقية في دولة قطر بمائتي نسخة.

واعرب الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي عن جزيل شكره وبالغ امتنانه لخادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود لجهوده الجليلة واهتمامه المتواصل بالمسلمين في جميع انحاء العالم، ورغبته في ايصال المصحف الشريف الى أيدي المسلمين في كل مكان. وبين ان حكومة المملكة بقيادة خادم الحرمين الشريفين تقدم الكثير في سبيل الدعوة الى الاسلام، وتبصير المسلمين بدينهم، وتهيئ لهم السبل، والوسائل في الداخل والخارج من خلال المؤسسات الدعوية، وغيرها.

ومن ناحية اخرى عبر الدكتور محمد علي المحجوب وزير الاوقاف المصرية بجمهورية مصر العربية عن امتنانه لخادم الحرمين الشريفين على موافقته تزويد وزارة الأوقاف المصرية بخمسين الف نسخة من المصحف الشريف اصدار مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف.

جاء ذلك في خطاب تلقاه الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي وزير الشؤون الاسلامية والاوقاف والدعوة والارشاد السعودي من الوزير المصري عدد فيه اوجه العناية والاهتمام التي توليها المملكة العربية السعودية للاسلام والمسلمين في كل مكان.

كما شكر الدكتور التركي على ما يبذله من جهد في سبيل تطوير التعاون القائم بين البلدين في مجال الشؤون الاسلامية والاوقاف.

No. 6151 - Sunday 1/10/1995 ● العدد 6151 الأحد 1995/10/1

ASHARQ AL-AWSAT
الشرق الأوسط
2
الاقتصادي
BUSINESS & FINANCE



أرباحه في الربع الثالث ارتفعت 25% إلى 310 ملايين ريال

قائمة المرشحين النهائية لمجلس إدارة بنك الرياض تضم اكثر من 25 شخصية ابرزها فهد العويضة وفايز الفايز

الرياض: من صالح المسلم

الانتخابات تجرى في فندق انتركونتننتال نهاية الشهر الحالي... النية تتجه للفصل مستقبلا بين منصب المدير العام والعضو المنتدب

علمت مصادر موثوقة «الشرق الاوسط» ان باب الترشيحات لمجلس ادارة بنك الرياض قد اغلق وان القائمة النهائية قد رفعت الى وزارة التجارة ومؤسسة النقد السعودي «ساما». ووفقا للمصادر فان اكثر من 25 شخصية بارزة من رجال الاعمال السعوديين تقدموا بترشيحهم لمجلس الادارة الجديد الذي سيجري انتخابه لاول مرة منذ ان فرضت مؤسسة النقد السعودي الوصاية عليه قبل 13 عاما. وتجري الانتخابات في 30 من اكتوبر (تشرين الاول) الحالي بفندق انتركونتننتال بالرياض، وكانت مؤسسة النقد السعودي قد رفعت الوصاية على البنك في اعقاب الاداء القوي الذي حققه خلال الاعوام السابقة.

وعلمت «الشرق الاوسط» ان من بين ابرز المتقدمين لمجلس الادارة الجديد للبنك فهد العويضة وخالد الفايز، اضافة الى اعضاء مجلس الادارة الحالي «المعين»، وذلك عدا احمد عبد اللطيف الذي لم يتقدم بترشيح نفسه لانه يشغل حاليا رئاسة المؤسسة العربية المصرفية ولحمد اسماعيل ابو داوود رئيس مجلس الادارة الحالي. وتوقعت المصادر فرصا كبيرة لرجل الاعمال عمران العمران بتولي رئاسة مجلس الادارة الجديدة من بين قائمة المرشحين. وكان عمران العمران قد تشغل سابقا منصب رئيس مجلس ادارة البنك السعودي الفرنسي، وحقق البنك نتائج طيبة اثناء فترة رئاسته. وقد تم ترشيحه من قبل مؤسسة النقد العربي السعودي لعضوية مجلس الادارة الجديد. ووفقا القرار «ساما» يحق لبنك الرياض انتخاب مجلس ادارته الجديد المكون من عشرة اشخاص. وتعين «ساما» ثلاثة من الاعضاء ويتم انتخاب السبعة الاخرين من بين المتقدمين بالترشيح للعضوية.

ومن المتوقع ان يجتمع مجلس الادارة المنتخب خلال الاسبوع الاول لاختيار المدير العام والعضو المنتدب، واكدت مصادر مقربة لـ«الشرق الاوسط» ان النية تتجه لفصل هاتين الوظيفتين خلافا لما يحدث حاليا، حيث يمارس العضو المنتدب اعمال المدير العام.

في ذات الصعيد علمت «الشرق الاوسط» ان بنك الرياض قد حقق نتائج ايجابية حيث بلغت ارباحه خلال الربع الثالث من هذا العام 310 ملايين ريال بزيادة قدرها نحو 25% عن الربع الثاني واكدت المصادر ان القوائم المالية للبنك ستعلن خلال الاسبوعين المقبلين. ويذكر ان بنك الرياض حقق ارباحا صافية بلغت 451 مليون ريال في النصف الاول من العام الحالي 1995 تشكل ارتفاعا بنسبة 21% عن نفس الفترة من العام السابق.

وحول مستقبل البنوك السعودية قال العضو المنتدب لبنك الرياض المهندس راشد الراشد لـ«الشرق الاوسط» ان البنوك السعودية كونها نابعة من الاقتصاد السعودي فهي بلا شك قوية ومتينة وتستند على قاعدة صلبة. واضاف ان رقابة مؤسسة النقد العربي السعودي خلال مدة طويلة لهذه البنوك لها فائدة كبيرة وفعالة ادت الى استقرارها وثبوت قاعدتها. وقال ان الدليل على ذلك هو ان البنوك تسعى دائما الى زيادة رؤوس اموالها وتقوية مركزها المالي.

وحول استراتيجية بنك الرياض المقبلة بعد انتهاء الوضع الاستثنائي قال «ان الاستراتيجية يحددها مجلس الادارة المقبل وهناك اسس معروفة والبنك له قاعدة قوية واعتقد ان المجلس القادم سوف يركز على تنمية هذه القاعدة واستمراريتها وتنمية العلاقات مع العملاء». وحول الترشيحات القادمة والمجلس القادم قال الراشد «ان القائمة رفعت الى وزارة التجارة ومؤسسة النقد العربي السعودي ولا استطيع التعليق فالقائمة النهائية لا بد ان تعتمد من مؤسسة النقد «ساما» ولكن استطيع ان القول ان البنك بالف خير ومكانته المالية قوية وجيدة». وقال الراشد «اننا حققنا في النصف الاول ارباحا جيدة واعلنا انها 21% ولكن الحقيقة انها اعلى من هذا الرقم فهناك مخصصات رسمية ومخصصات غير رسمية والادارة العليا هي التي تقدر حجم الاحتياطات في نهاية العام المالي حتى لا يفاجأ اننا ناخذ مخصصات ليس لها لزوم».

السماح للشركات القابضة بتملك أسهم والدخول كمؤسس في الشركات الكويتية ذات المسؤولية المحدودة

الكويت: من فادية الزعبي

توقع مسؤول في وزارة التجارة والصناعة الكويتية ان تشهد الشركات ذات المسؤولية المحدودة والتي يصل عددها الى 7972 وقوة في الاداء بعد ان تم السماح للشركات القابضة الكويتية بتملك اسهم تلك الشركات والدخول كمؤسس فيها.

وقال نائب مدير ادارة الشركات ومراقب شركات الاشخاص علي عبد الله البغلي لـ«الشرق الاوسط» ان قانون الشركات كان يحظر على الشركات القابضة تملك اسهم والدخول كمؤسس في الشركات الكويتية ذات المسؤولية المحدودة، ويسمح لها بممارسة هذا النشاط في الشركات الاجنبية فقط.

وجاء تعديل احد بنود القانون ليعطي الحق للشركات القابضة وللشركات المساهمة العامة والمؤسسات والهيئات في الدخول كمؤسس وتملك اسهم في الشركات الكويتية ذات المسؤولية المحدودة والتي تشكل نسبة عالية من مجموع الشركات الكويتية. حيث يبلغ عدد شركات الاشخاص ذات المسؤولية المحددة 7972 شركة في حين يصل عدد الشركات التضامنية الى 5823 شركة وعدد الشركات المساهمة المقفلة 451 شركة والمساهمة العامة 49 شركة. واضاف ان التعديل الجديد الذي ادخل على المادة 185 من القانون سيزيد من عدد القنوات الاستثمارية في البلد وسيسمح للشركات القابضة بالمشاركة بتأسيس الشركات الكويتية والاجنبية ذات المسؤولية المحددة وادارتها واقراضها وكفالتها.

وعن عدد الطلبات التي تسلمتها وزارة التجارة والصناعة من الشركات المساهمة التي ترغب بالدخول كمؤسس في الشركات ذات المسؤولية المحددة قال البغلي انها وصلت الى ثلاث شركات. واشار الى ان غالبية نشاط الشركات ذات المسؤولية المحددة يتركز على التجارة العامة والمقاولات.

بناء على دراسة شاركت فيها 19 شركة طيران عربية

60 مليار دولار طلبيات طائرات ركاب متوقعة خلال عقدين في العالم العربي

دبي: من عبد العزيز الصديقي

قدر مسؤول في شركة ايرباص حجم الطلب على الطائرات في الوطن العربي بحوالي 900 طائرة في السنوات العشرين المقبلة وقال ديفيد فيلوبيلاي مدير العلاقات الاعلامية للشرق الاوسط في شركة ايرباص خلال مؤتمر صحافي عقده بدبي امس ان شركات الطيران في العالم العربي، التي تضم ناقلات الشرق الاوسط وشمال افريقيا تحتاج الى 911 طائرة بقيمة 60 مليار دولار من الان وحتى العام 2014

واشار الى ان ايرباص اعدت دراسة حول سوق المنطقة اشارت الى ان شركات الطيران العربية لديها نحو 370 طائرة تضم كل منها اكثر من 100 مقعد، اي ان شراء نحو 900 طائرة سيؤدي الى تعزيز اسطولها بنسبة ضعفين ونصف، وتتألف الطائرات الـ 911 من 570 طائرة لتلبية نمو الحركة و341 لتحل مكان الطائرات القديمة

وتنقسم الطائرات الجديدة بالتساوي تقريبا بين فئة الطائرات ذات الممر الواحد، التي تشكل 488 طائرة، وفئة الطائرات ذات الجسم العريض، التي تشكل 423 طائرة.

وتتنافس «ايرباص» الاوروبية مع بوينغ الاميركية على الايفاء بالطلبات في العالم.

وذكر ان الدراسة التي اجرتها صناعات ايرباص ترتكز على نمو متوقع لحركة النقل الجوي في العالم العربي بنسبة 5.9 في المائة سنويا وهي تفوق معدل النمو العالمي الذي يبلغ 5.1 في المائة، كما انها ثاني اعلى نسبة في العالم بعد منطقة آسيا - الباسيفيك التي تبلغ فيها نسبة النمو 6.5 في المائة سنويا. وكانت الدراسة قد اعتمدت على تحليل مفصل شاركت فيه 19 شركة طيران في العالم العربي.

واحدى الوسائل التي ستعتمدها الناقلات من اجل تلبية الارتفاع الكبير في حركة الركاب هي زيادة حجم الطائرات التي تستعملها، ويتوقع الاتحاد الاوروبي لصناعات ايرباص ان يرتفع معدل حجم الطائرات التي تستخدمها الناقلات العربية من 194 مقعدا اليوم الى 220 مقعدا في العام 2014 علما بان المعدل العالمي حاليا هو 179 مقعدا وتتوقع ايرباص ان يرتفع الى 340 مقعدا مع حلول العام 2014.

وذكر فيلوبيلاي ان طيران الامارات هي احدى ابرز الناقلات التي تستخدم طائرتي أ 300 وأ 310 في الشرق الاوسط اذ تستعملهما على خطوطها الى اوروبا وسائر انحاء آسيا، وقد بدأت الشركة استخدام أ 300 بعد تأسيسها بقليل، ثم عززت اسطولها من طائرات ايرباص ليواكب نموها وتوسعها.

وقال مسؤول شركة صناعة الطائرات الاوروبية ان مبيعات «ايرباص» تتجاوز سنويا 8.5 مليار دولار. وسيطرت شركة ايرباص على حصة نسبتها 30 في المائة من اجمالي طلبات الطائرات في العالم خلال السنوات القليلة الماضية.

وكالة التصنيف الدولية «ستاندرد آند بورز»:

البنوك السعودية قوية و«ساما» حافظت على سلامة أدائها

نيويورك - ر: قالت وكالة التصنيف الدولية «ستاندرد اند بورز» ان المصارف السعودية مازالت قوية رغم تقلبات اسعار النفط مشيرة الى الدور الفعال الذي قامت به مؤسسة النقد السعودي «ساما» في الحفاظ على سلامة القطاع المصرفي. وقالت في تعليق في عدد اكتوبر (تشرين الاول) من مطبوعة «كريديتويك انترناشونال» التي تصدرها في نيويورك: ان النظام المصرفي السعودي خرج من عباءة التقشف الثمانينات وهو الان في وضع قوي.

وقالت وكالة تصنيف المراكز الائتمانية ان البنوك السعودية لهذا السبب افضل استعدادا الآن عما كانت عليه منذ عقد مضى لمواجهة اي مشاكل محتملة تلوح في الافق. وتعتقد وكالة «ستاندرد اند بورز» ان اي تحرك في القطاع المصرفي من المرجح في اغلب الاحوال ان يشمل صفقات اندماج او تملك.

واثنت «ستاندرد اند بورز» على دور «ساما» باعتباره سببا كبيرا من اسباب سلامة النظام المصرفي السعودي. وقالت: بسبب السياسة الحريصة التي تتبعها ساما في منح التراخيص فان البنوك السعودية لم تعان من آثار التحرر ورفع القيود الذي اضر بكثير من الانظمة المصرفية في انحاء العالم. وقالت: هذه البيئة المستقرة للتعامل المصرفي تعني ان هوامش الاقراض كانت مستقرة اذ لم تحدث قط حالات افلاس مصرفي في السعودية.

ولان النظام القانوني قائم على الشريعة الاسلامية فان البنوك لا يمكنها من الناحية الرسمية ان تقرض بفوائد. ومن السمات الاخرى التي تميز النظام المصرفي السعودي ان المؤسسات السعودية والافراد لا يدفعون ضريبة دخل عدا الزكاة التي تحصل من نصيبهم في اجمالي ارباح الاسهم.

ومنذ اواخر السبعينات تعين على جميع البنوك الاجنبية في السعودية ان تجعل نسبة التملك السعودي فيها 60 في المائة على الاقل.

ويمتلك الاجانب حصة في تسعة بنوك من بين البنوك الاثني عشر في السعودية. والبنوك الثلاثة المملوكة ملكية خالصة للسعوديين هي الاهلي التجاري والرياض وشركة الراجحي المصرفية للاستثمار. وهذه المؤسسات من بين اكبر مصارف السعودية اذ يبلغ اجمالي موجوداتها 1.8 مليار دولار. وتقوم هذه البنوك باستثمارات كبيرة لتطوير الاستخدام التكنولوجي للوفاء بمطالب زبائن متطورين على نحو لم يشهد من قبل.

عرفات وصفهم بـ«نمور» الاقتصاد الفلسطيني

رجال الأعمال الفلسطينيون يتسابقون لأخذ مواقعهم في الاقتصاد وسوق العقود

لندن: من آلن جورج

يكتسب تذليل الخلافات بين السلطة الفلسطينية ومجموعة مؤثرة من رجال الأعمال الفلسطينيين اهمية خاصة للاقتصاد الفلسطيني الذي يعتمد مستقبله بقوة على الموقف الذي سيتخذه القطاع الخاص من موضوع الاستثمار داخل الحكم الذاتي. والمعروف ان الاقتصاد الفلسطيني يشكو من بطالة كبيرة في مجتمع يمثل الفتيان الذين تقل اعمارهم عن 16 عاما نحو 60 في المائة من مجموع السكان.

ومنذ اتفاق «اوسلو» في سبتمبر (ايلول) 1993 انصب الاهتمام الدولي على إعادة إعمار البنية التحتية وتحديث الاقتصاد الفلسطيني الذي تدهور بشدة منذ الاحتلال الاسرائيلي في عام 1967. لكن فيما كان الاهتمام منصبا على موضوع المساعدات الدولية بادرت مجموعة من المستثمرين الفلسطينيين الاثرياء في تكوين الشركات والمؤسسات الاستثمارية والتي حددت اهدافها بالاستثمار في تركيز اسس الاقتصاد الفلسطيني بما في ذلك بعض مشاريع البنية الاساسية مثل توليد الكهرباء وصناعات الاسمنت والاستثمارات الفندقية والسياحية.

وكانت اولى خطوات هؤلاء المستثمرين قد بدأت بالفعل منذ نحو 10 سنوات قبل اتفاق «اوسلو» مع تأسيس مؤسسة «تعاون» الفلسطينية في جنيف وهي مؤسسة خيرية مهتمة بالاستثمار في مشاريع تعليمية وصحية وثقافية في الاراضي المحتلة. وتمكنت المؤسسة ايضا من معاونة صغار رجال الاعمال فيها من خلال تقديم قروض بفوائد منخفضة. وبلغت مثل هذه القروض حتى الآن نحو 40 مليون دولار.

ويبلغ عدد مؤسسي «تعاون» نحو 60 من رجال الأعمال والسياسيين الفلسطينيين. لكن القوة المحركة للمؤسسة تمحورت حول عدد قليل منهم من بينهم حسيب الصباغ (مؤسس شركة المقاولون المتحدون في اثينا) وسعيد خوري (أحد أقرباء الصباغ وشريكه في المقاولون المتحدون) وعبد المجيد شومان (رئيس البنك العربي - الأردن) وعبد المحسن القطان (رجل اعمال يملك عدة شركات مقاولة عاملة في الكويت) وزين مياسي (مستثمر مقره لندن ونشط في اعمال مقاولات في الخليج العربي) ومنيب مصري (رجل أعمال مقره نابلس ويعمل في مقاولات معدات النفط في الخليج).

ورغم ترطيب الاجواء بين السلطة الفلسطينية وبين عدد من اثرياء فلسطين الذين درجوا على انتقاد المسار الفلسطيني في المجالين الدبلوماسي والداخلي فان الخطوة المهمة المقبلة لتعزيز التقارب ستكون في القاهرة في نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل عندما تقام ندوة التحضير لتعقد مؤتمر موسع حول الاقتصاد الفلسطيني في أوائل العام المقبل. وتنظم الندوة السلطة الوطنية الفلسطينية وجامعة الدول العربية.

وتعتبر الشركة الفلسطينية للتنمية والاستثمار «باديكو» من أهم مؤسستين في مجال الاستثمار في الاراضي الفلسطينية. وتأسست «باديكو» في عمان في عام 1993 برأس مال قدره 200 مليون دولار من قبل شركة قابضة مقرها ليبيريا. ووصف ياسر عرفات مؤسسيها بأنهم «نمور الاقتصاد الفلسطيني» وهم يشملون حسيب الصباغ وعبد المحسن القطان ومنيب المصري.

وتستثمر «باديكو» في مشاريع إسكانية وسياحية وتجارية وزراعية وتلقت في فبراير (شباط) الماضي موافقة السلطة الوطنية الفلسطينية توكلها ببناء محطة توليد طاقة كهربائية قوتها 160 ميجاواط في غزة وبتكلفة تقدر بنحو 160 مليون دولار.

أما المؤسسة الرئيسية الأخرى فهي الشركة العربية الفلسطينية للاستثمار (أبيك) التابعة للشركة العربية الفلسطينية (القابضة) المسجلة في جزر «فيرجين إيلاندز» والتي تأسست في يونيو (حزيران) 1994 من قبل مؤسسة «كابيتال ترايست» الاستثمارية في لندن وشركة «رنا» السعودية للاستثمار، ويتولى ادارة كابيتال ترايست رجل الاعمال الفلسطيني بسام ابو ردينة. ويترأس عمر عقاد الرئيس السابق لمؤسسة «كابيتال ترست» شركة «أبيك». كما أنه مؤسس لشركة «عقاد للاستثمار» المسجلة في غزة ورئيس لمجموعة «عقاد» السعودية.

ويشمل المساهمون في «أبيك» ايضا رجل الاعمال السعودي محمد العامودي وحسيب الصباغ وزين مياسي.

ويبلغ راس مال الشركة المصرح به 200 مليون دولار وتم حتى الآن اكتتاب نحو 20 في المائة منه. ويقول علي عباس من مؤسسة «كابيتال ترست» في لندن إن «أبيك» ستتمكن من توفير رأس المال المدفوع للشركة قبل نهاية العام الحالي.

وافتتحت الشركة اخيراً مكتباً في عمان وتعتزم فتح فروع في بيت لحم وغزة قريباً. لكن رغم بطء الاكتتاب في «أبيك» تمكنت الشركة من الاستثمار في شركات فلسطينية اخرى من بينها الشركة الوطنية للالمونيوم في نابلس. وتعتزم أيضاً شراء حصة في مؤسسة الاتصالات الفلسطينية «تيليبال» وفي الشركة الوطنية للكرتون في نابلس ايضاً.

مصرف القاهرة ـ عمان أكبرها

739 مليون دولار ودائع البنوك الأردنية العاملة في فلسطين

عمان: «الشرق الأوسط»

بلغ حجم الودائع الفلسطينية في فروع البنوك الاردنية العاملة في الضفة الغربية ومناطق الحكم الذاتي مع نهاية اغسطس (آب) الماضي حوالي 517 مليون دينار (739 مليون دولار). وبلغ حجم نسبة الودائع في فروع البنوك القائمة في الضفة الغربية حوالي 67 في المائة فيما بلغت نسبة الودائع في فروع غزة حوالي 23 في المائة.

في جانب التسهيلات فقد بلغت حوالي مائة مليون دينار منها 89 مليوناً تم تقديمها في الضفة الغربية وحوالي 11 مليوناً في منطقة الحكم الذاتي مما يشير الى تركز النشاط المصرفي على صعيدي الايداع والائتمان في مناطق الضفة الغربية.

وتصدر بنك القاهرة ـ عمان قائمة النشاط من حيث استقطاب الودائع التي بلغت حوالي 218.4 مليون دينار مع نهاية اغسطس الماضي. وبلغت تسهيلات فروع البنك الذي يتميز عن غيره بانه واصل تقديم جانب من خدماته ابان الاحتلال الاسرائيلي (حوالي 60 مليون دينار) وتلاه القاهرة ـ عمان باستقطاب ودائع البنك العربي الذي افتتح اخيرا فرعا جديدا في غزة بحضور الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ورئيس مجلس ادارة اكبر البنوك الاردنية عبد المجيد شومان، وبلغت ودائعه 207.5 مليون دينار الا ان البنك لم يقدم سوى تسهيلات بقيمة 16 مليون دينار.

ولوحظ التوسع في النشاط الذي حققه بنك الاردن خلال فترة قصيرة فاستقطب البنك تسهيلات بقيمة 82.5 مليون دينار وقدم تسهيلات بقيمة 19 مليون دينار. اما بقية البنوك فإن حجم نشاطها ظل محدودا. من ناحية ثانية علمت «الشرق الاوسط» ان سلطة النقد الفلسطينية وجهت انتقادات الى البنوك الاردنية تتعلق بالتحفظ الذي تبديه هذه البنوك في عمليات الاقراض والذي بلغت نسبته وفقا للبيانات المالية المتوافرة حوالي 19 في المائة من حجم التسهيلات وطالبت سلطة النقد البنوك بتسهيل توفير التمويل لبعض الاغراض.

وبدوره ابدى البنك المركزي تفهما للمطالب الفلسطينية. وأوضحت مصادر البنك في معرض التعليق على الملاحظات التي وردت بالتأكيد على ان سياسة الائتمان تعتمد على اسس ومعايير دولية معروفة ويجب توافرها عند عمليات الاقراض وذلك لضمان حقوق البنك في استرداد امواله. وبالنظر الى واقع هذه الاسس والمعايير في الضفة الغربية وغزة تبين وجود معوقات وصعوبات اقتصادية وقانونية تحول دون توسع تلك الفروع في النشاط المصرفي.

واكدت ذات المصادر ان «المركزي» زود السلطة النقدية الفلسطينية باهم الصعوبات التي تواجه عمل البنوك وذلك تمهيداً لحلها على امل زيادة التسهيلات وحل مشكلة امتصاص السيولة التي تعتبر السلطة النقدية الفلسطينية ان البنوك الاردنية تسببت بها.

ايقاف تأسيس شركات جديدة للسمسرة في مصر

القاهرة ـ ر: قررت الهيئة العامة لسوق المال المصرية وقف قبول طلبات تأسيس شركات سمسرة جديدة في الاوراق المالية لمدة ستة اشهر حتى نهاية مارس «اذار» من العام المقبل.

وقال عبد الحميد ابراهيم رئيس هيئة سوق المال بالانابة ان عدد الشركات التي حصلت على موافقة الهيئة بالتأسيس لمزاولة نشاط السمسرة بلغ اكثر من مائة شركة. واضاف قوله ان حجم العمل الحالي بالسوق لا يتطلب كل هذا العدد من الشركات التي تحولت المنافسة في ما بينها الى منافسة ضارة نزلت بالعمولة الى واحد في الالف او نصف بالالف مما يعني هبوط بمستوى الخدمة المقدمة للعملاء.

واشار الى أن قانون سوق راس المال ينص على الموافقة على انشاء شركات السمسرة في ضوء حاجة السوق. وقال ان الايقاف مؤقت وقد تتغير حالة السوق بعد الشهور الستة خاصة ان الاتجاه المستقبلي ان تعمل شركات السمسرة في مكانها لتعطي تعليماتها للبورصة من خلال اجهزة الحاسب وهنا يمكن التوسع في عدد شركات السمسرة خاصة مع ضيق مقصورة البورصة حاليا عن استيعاب الشركات.

وقال مصدر مسؤول ببورصة القاهرة انه قبل العمل بقانون راس المال الذي صدر عام 1992 كان هناك 13مكتبا للسمسرة بالقاهرة وكانت مقصورة البورصة تسمح بوجود 19 مندوبا لشركات السمسرة وتم توسيع المكان وتجهيزه لاستيعاب 49 شركة سمسرة تعمل حاليا بالقاهرة وهناك اربع شركات بالطريق جهزت اوراقها للدخول.

بنك التنمية الأفريقي يتخلص من 20% من موظفيه

ابيدجان ـ ر: قال عمر القباج الرئيس الجديد لبنك التنمية الافريقي امس الاول ان البنك سيفصل خمس موظفيه وسيقبل جنوب افريقيا في عضويته وانه على وشك طرح اصدارين للسندات. وفي مؤتمر صحافي قال القباج الذي تولى منصبه قبل نحو ثلاثة اسابيع ان البنك سيفصل 240 من موظفيه البالغ عددهم حاليا 1200 خلال الاشهر الثلاثة او الاربعة المقبلة. واضاف قوله ان مجلس مديري البنك وافق على اصدارين للسندات احدهما اصدار اوروبي بقيمة 3000 مليون مارك والثاني اصدار في اسواق الولايات المتحدة تتراوح قيمته بين 300 و400 مليون دولار. وستقدم العروض الى الاوساط المالية الدولية الشهر المقبل.

160 مليون دولار ضمانات ائتمان أميركية لمصر

واشنطن ـ ر: اعلنت وزارة الزراعة الاميركية انها خصصت 160 مليون دولار من ضمانات الائتمان لمصر بموجب برنامجها لدعم الصادرات «جي اس ام 102» للسنة المالية 1996. وبموجب البرنامج خصص لمصر 160مليون دولار من ضمانات الائتمان لشراء منتجات منها بذور الزيت والقمح ودقيق القمح وحبوب العلف والزيوت النباتية ومنتجات الالبان والمنتجات الخشبية ولب الخشب والبطاطس واللحوم المجمدة وبذور النباتات.

قيمة السوق الخليجية 82 مليون درهم سنويا

مصرف الإمارات الصناعي يتوقع قفزة في الطلب على العبوات البلاستيكية في دول التعاون

ابوظبي: من تاج الدين عبد الحق

قالت دراسة لمصرف الإمارات الصناعي ان الطلب المحلي والطلب الخليجي على عبوات التعبئة البلاستيكية سيزداد في السنوات القليلة المقبلة بسبب التوسع في المشروعات الصناعية خاصة في منتجات النفط والبتروكيماويات والصناعات الغذائية التي تعتمد على العبوات البلاستيكية وقدرت الدراسة قيمة واردات دول المجلس من العبوات البلاستيكية باكثر من 80 مليون درهم سنويا.

وقالت الدراسة التي صدرت امس (السبت) ان اسواق الخليج تشهد تحولا من عبوات الحديد والالمونيوم الى المواد البلاستيكية التي تعد اخف وزنا واكثر تحملا وتمتلك خصائص كيماوية تجعلها قادرة على مقاومة التغيرات البيئية المحيطة اضافة الى سهولة تصنيعها في المصانع الصناعية الكبيرة والصغيرة.

وقدرت الدراسة عدد المصانع في الإمارات التي تعمل في مجال انتاج العبوات البلاستيكية بنحو 19 مصنعا (باستثناء مصانع المياه المعدنية) حيث يعمل 11 مصنعا في دبي و5 مصانع في الشارقة ومصنع واحد في كل من امارتي عجمان وام القيوين.

وتبلغ طاقة هذه المصانع نحو 5 الاف طن سنويا وتقوم بانتاج سلع بلاستيكية اخرى الى جانب عبوات التعبئة وقالت الدراسة ان الإمارات استوردت في عام 1994 اكثر من 17301 طن من عبوات التعبئة البلاستيكية بقيمة قدرها نحو 10.8 مليون درهم.

واضافت الدراسة ان قيمة الواردات ارتفعت بنسبة 44% في عام 1993 الى 14 مليون درهم من 9.7 مليون درهم في عام 1990 قبل معاودتها للانخفاض بنحو 23% في العام الماضي عن عام 1993.

وارتفعت الصادرات في عام 1993 بنسبة 7.6% الى 8.5 مليون درهم مقابل 7.9 مليون درهم في عام 1990 لكنها انخفضت بشدة في العام الماضي الى 5 ملايين درهم فقط.

ولم تتغير كثيرا قيمة اعادة التصدير من عبوات التعبئة البلاستيكية والتي تراوحت بين 0.9 - 1.3 مليون درهم سنويا بين عامي 1990 و1994.

وبعاد تصدير عبوات التعبئة الى دول مجلس التعاون الخليجي والدول المجاورة في المنطقة والتي تشكل منفذا ايضا لصادرات الإمارات من هذه السلع، في حين يتم استيراد معظم احتياجات الإمارات من الولايات المتحدة وبريطانيا والهند والسعودية.

ويرجع السبب الرئيسي في انخفاض قيمة صادرات الإمارات من عبوات التعبئة البلاستيكية الى زيادة الطلب المحلي من هذه المواد والذي ارتفع بنسبة 90% الى 4848 طنا في عام 1994 من 2546 طنا في عام 1990.

الانتاج المحلي يستبدل المنتجات المستوردة (ارشيف «الشرق الأوسط»)

وتوقع مصرف الإمارات الصناعي مقابلة الاحتياجات المحلية من عبوات التعبئة البلاستيكية من مصادر محلية بتطوير صناعة هذه العبوات والتي شهدت تطورا ملحوظا في السنوات الخمس الماضية سواء على مستوى دولة الإمارات او دول التعاون والتي بلغت قيمة وارداتها منها نحو 80 - 82 مليون درهم سنويا في 1990 - 1994.

ولمواجهة الزيادات المتوقعة في الطلب المحلي يمكن للمصانع بحث احتياجات التوسعات المرتقبة في المصانع الحالية والجديدة لتمكينها من انتاج عبوات بلاستيكية تتناسب ومتطلبات المصانع في الإمارات وغيرها من دول التعاون.

مؤتمر مصرفيين عرب يحذر من مخاطر معاملات المضاربة بالمشتقات المالية

عمان - ر. توقع مصرفيون عرب هبوط نمو معاملات المشتقات المالية في اسواق المال العربية بسبب «خسائر سابقة لاخفاقات البنوك ولوائح حكومية وتعارضها مع مبادئ اسلامية».

وقال رياض اسعد الخبير الاستشاري في المعهد العربي للدراسات المصرفية والمالية «القيود التنظيمية على التعامل في اسواق المنطقة تقيد نمو معاملات المشتقات لانها من بين اكثر الادوات المالية التي تحتاج الى قدر اكبر من التحرر من القيود».

لكنه اضاف امام اكثر من 330 مصرفي يشاركون في المؤتمر السنوي الحادي والعشرين للاتحاد العربي لخبراء الصرف الذي بدأ في عمان الجمعة الماضي «الاسواق المالية في المنطقة يتعين عليها ان تألف استخدام المشتقات عاجلا او اجلا حتى لا يجلس العالم العربي في مقعد خلفي».

ويقول مصرفيون ان اسواق المنطقة حديثة عهد بمعاملات المشتقات التي يجري تداولها كادوات مالية جديدة تتألف من مجموعة من التعاملات الاجلة والتعاملات الخيارية والمقايضات للتحوط من الاسهم والسندات والاستثمارات في العملات.

وتستخدم المشتقات ايضا لتحقيق مكاسب عن طريق المضاربات.

لكن مارتن جوي المسؤول في مؤسسة الخليج للاستثمار وهي البنك الاستثماري للدول الست اعضاء مجلس التعاون الخليجي قال ان «المشتقات البسيطة مثل خيارات الصرف الاجنبي تحظى بطلب متزايد في منطقة الخليج لانها وسيلة ملائمة للتحوط من المخاطر».

لكن مصرفيين اخرين قالوا ان نمو استخدام المشتقات تعرقله قيود رئيسية والافتقار الى خبرة ادارة مثل هذه الادوات المالية مما يجعل البنوك التقليدية تحجم عن التعامل فيها فضلا عن سوابق لتعثر وتضخم مديونية البنوك.

وقال مصرفيون «احكام الشريعة الاسلامية تعتبر عاملا مقيدا محتملا لنمو المشتقات» في الدول العربية. واستشهدوا بحكم اصدرته محكمة شرعية في الإمارات اخيرا ضد التعامل في المشتقات وبعدد من الاسواق الاكثر تحررا للصرف الاجنبي مثل سلطنة عمان لكنها تقيد استخدام المشتقات بشدة. وقال درويش محمود من البنك الاسلامي الاردني «المشتقات هي ادوات مالية تقوم بشكل خاص على الفائدة والبنوك الاسلامية لا تتعامل باي اشكال الفائدة».

أسهم الإمارات تبدأ أسبوع معاملات بأسعار مغرية

التداول يقفز 36% في الأردن وتراجع في المغرب وتونس

لندن: «الشرق الأوسط» - ر

افتتحت امس سوق الاسهم في الامارات بتداولات محدودة وسط قلة صفقات العرض ومع توقع تحسن المعاملات خلال الاسبوع الحالي بعد وصول الاسعار الى مستويات مغرية. وارتفع مؤشر بنك ابوظبي الوطني المكون من 22 سهما عند اغلاق امس بنحو 19.2 نقطة الى 1978 نقطة عن اقفال نهاية الاسبوع الماضي. وارجع مسؤول في البنك ارتفاع المؤشر الى انتعاش اسهم مؤسسة «اتصالات» وشركة ابوظبي الوطنية للفنادق وبنك دبي التجاري بنحو 5 دراهم الى 875 و820 و550 درهما على التوالي وارتفاع سهمي كل من بنك ابوظبي التجاري وبنك الفجيرة الوطني بنحو درهمين الى 142 درهما.

وقال عدنان الصراف من مركز الخليج لسمسرة الاوراق المالية في دبي ان تداولات امس اقتصرت على اعداد تجارية من اسهم «اتصالات» بسعر 900 درهم وشركة دبي للاستثمار بسعر 7 دراهم و بنك الامارات الدولي بسعر 17 درهما وتوقع ان تنشط التداولات في معاملات الاسبوع وان تشهد السوق عمليات بيع بهدف جني ارباح مع وصول الاسعار الى مستويات قد تغري بعض المستثمرين على بيع اسهم. واضاف «السيولة متوفرة في السوق والاسهم والتوقعات تشير الى نسب توزيعات عن عام 1995 اعلى من العام الماضي». وقال ان السوق تشهد طلبا على اسهم شركة ابوظبي الوطنية للفنادق واتصالات وبنك دبي الوطني وشركة دبي للاستثمار وشركة الاتحاد العقارية بالاسعار المعلنة وانه توجد طلبات على اسهم بنك دبي الاسلامي بسعر 158 درهما بزيادة 3 دراهم عن السعر المعلن فيما تتوفر عروض بسعر 160 درهما وطلبات مستكررة على اسهم بنك الاتحاد الوطني بسبب قرب الفصل في قضية بنك الاعتماد والتجارة الدولي المنهار الذي كان البنك يرتبط معه بعلاقات ادارية واستثمارية.

واعزى الصراف تحسن سهم بنك الامارات الدولي الى دخول البنك في مشاريع مربحة في العام الحالي، وتصدر البنك قائمة صافي ارباح بنوك الامارات في العام الماضي.

وفي سوق عمان المالية ارتفعت الاسهم الاردنية في معاملات الجمعة وسط موجة تفاؤل حول انتعاش صفقات الشراء من قبل مستثمرين اجانب قبل انعقاد قمة عمان الاقتصادية في اواخر الشهر الحالي.

واظهر تقرير بورصة عمان الاسبوعي ان المؤشر الرسمي للسوق انهى اسبوع المعاملات المنتهي يوم الاربعاء الماضي مرتفعا بنحو 2.7 في المائة بصعوده بنحو 5 نقاط الى 159.7 نقطة من 155.5 نقطة في اغلاق الاسبوع السابق. وارتفعت قيمة الاسهم المتداولة خلال الاسبوع الماضي في السوق الرسمية والسوق الاولية بنحو 36 في المائة الى 9.4 مليون دينار اردني من 6.9 مليون دينار في الاسبوع السابق. كما ارتفع متوسط قيمة التعاملات اليومية الى نحو 1.9 مليون دينار من 1.4 مليون دينار في الاسبوع السابق. ويعلق متعاملون امالا على تدفق رؤوس اموال اجنبية الى السوق ترقبا لانعقاد القمة الاقتصادية الاقليمية.

واستأثرت اسهم البنوك وهي اكثر القطاعات نشاطا بنحو 47.9 في المائة من اجمالي قيمة التعاملات الاسبوعية وجرى تداول اسهم قيمتها 4.49 مليون دينار وتلتها اسهم القطاع الصناعي بنسبة قدرها 27.4 في المائة بقيمة 2.57 مليون دينار وقطاع الخدمات بنسبة قدرها 22.9 في المائة بقيمة 2.15 مليون دينار وقطاع التأمين بنسبة قدرها 1.8 في المائة بقيمة 170 الف دينار. وجرى تنفيذ 5104 عقود شملت 5.4 مليون سهم وارتفعت اسعار 39 سهما فيما انخفضت اسعار 36 سهما واستقرت اسعار 20 سهما.

وفي الدار البيضاء اغلق المؤشر الرسمي للبورصة معاملات الاسبوع الماضي المنتهي يوم الجمعة منخفضا رغم مكاسب قوية حققتها بعض الاسهم خاصة اسهم البنوك بعد اعلان نتائج قوية لمؤسسات مدرجة في البورصة عن الاشهر الستة الاولى من العام الحالي. واغلق المؤشر العام عند 329.09 نقطة بهبوط قدره نحو نقطتين من 330.83 عند اغلاق الاسبوع السابق. وجاء الانخفاض وسط هبوط سهم شركة تكرير السكر في معاملات الثلاثاء الماضي بنحو 100 درهم. وهبط مؤشر المجموعة المالية للدار البيضاء المؤلف من 25 سهما عند اغلاق الاسبوع الماضي الى 5182.08 نقطة من 5218.78 في نهاية معاملات الاسبوع السابق.

وفي تونس هبطت ايضا اسعار بورصة الاوراق المالية في معاملات الاسبوع المنتهي اول من امس (الجمعة) وتراجع مؤشرها بنحو 1.5 نقطة رغم ارتفاع قيمة التعاملات. وانهى المؤشر الاسبوع عند 639.97 نقطة انخفاضا من 661.49 نقطة عند اغلاق الاسبوع السابق. وارتفعت قيمة الاسهم المتداولة في الاسبوع الماضي الى 18.03 مليون دينار من نحو 15.25 مليون دينار في الاسبوع السابق. وشملت الاسهم الرابحة سهم مجموعة «امس اف بي تي» الذي ارتفع بنحو 8.37 دينار تونسي الى 172.91 دينار وسهم البنك القومي الفلاحي الذي صعد بنحو 1.68 دينار الى 29.24 دينار وسهم البنك القومي للتنمية السياحية الذي ارتفع بنحو 1.38 دينار الى 28.03 دينار. وشملت الاسهم الخاسرة سهم شركة الصناعة الكيماوية للفليور الذي هبط بنحو 3.54 دينار الى 56.7 دينار وسهم الإتحاد المصرفي للصناعة والتجارة الذي انخفض بنحو 1.7 دينار الى 64.3 دينار. ولكن في بيروت استقرت أسعار أسهم شركة «سوليدير» الموكلة باعادة اعمار العاصمة عند اغلاق الاسبوع الماضي المنتهي يوم الجمعة في معاملات هادئة في سوق بيروت الثانوية واستبعد متعاملون حدوث أي تغيير في معاملات الاسبوع الذي يبدأ غدا (الاثنين). واغلق سهم «سوليدير» من الفئة «أ» الموزعة على اصحاب الحقوق العقارية السابقين في وسط بيروت عند 120.25 دولار مقارنة مع 121 دولارا في اغلاق معاملات الاسبوع السابق. واغلق سهم الفئة «ب» الصادر في اكتتاب عام قيمته 650 مليون دولار في مطلع العام الماضي عند 121.50 دولار مقارنة مع 121 دولارا عند اقفال الاسبوع السابق. وارتفع عدد الاسهم المتداولة الى 24512 سهما منها 12215 سهما من فئة «أ» و12297 سهما من فئة «ب»، مقابل 21174 سهما منها 12320 سهما من فئة «أ» و8854 سهما من فئة «ب» في الاسبوع السابق. وزادت قيمة الاسهم المتداولة الى نحو 29.5 دولار من 25.6 دولار في الاسبوع السابق.

وقال متعامل في بيروت «هامش التداول كان ضيقا للغاية وتراوح بين 120 و123 دولارا مما جعل السوق غير جذابة». مضيفا «ليس لدي سبب يدعو للاعتقاد بأن الامور ستتغير في المستقبل القريب». وأسهم سوليدير هي الوحيدة المتداولة في السوق الثانوية في بيروت التي افتتحت في يونيو (حزيران) 1994. وافتتح مقر البورصة الرسمية يوم الاثنين الماضي بعد اغلاقها منذ عام 1983 لكن لا يتوقع ان يبدأ التداول قبل عدة اسابيع. وقال فؤاد سنيوره وزير المالية بالوكالة انه يجري الآن ترتيب ادراج «سوليدير» في البورصة الرسمية.

وفي بورصة اسطنبول حققت الاسهم مكاسب عند اغلاق معاملات الاسبوع المنتهي يوم الجمعة الماضي وسط عمليات شراء انتقائية اثارها انخفاض الاسعار وتحول الاهتمام عن الغموض السياسي الى عوامل السوق. واغلق مؤشر البورصة المؤلف من 100 سهم مرتفعا نحو 643.32 نقطة (1.7 في المائة) الى 41707.62 نقطة. وعلى مدى الاسبوع الماضي ارتفع المؤشر بعد هبوط بنحو 7.1 في المائة في معاملات الاسبوع السابق مع انهيار حكومة الائتلاف الحاكمة.

وقفزت قيمة الاسهم المتداولة الى مليار ليرة (300 مليون دولار) من 58580 مليون ليرة (120 مليون دولار) في معاملات الخميس الماضي. وقال متعامل «المشترين نشطوا في معاملات الجمعة مع تراجع الاهتمام بالازمة السياسية الى المرتبة الثانية بعد عوامل السوق». وقال سماسرة ان ضعف الاسعار الناجم عن الاضطراب السياسي في الاونة الاخيرة أوجد فرصا للشراء امام المستثمرين الاجانب الذين يهتمون بالتعاملات الطويلة الاجل. لكنهم اضافوا ان تطورات سياسية غير متوقعة يمكن ان تهز السوق رغم استبعادهم حدوث تقلبات حادة. وشمل التداول 197 سهما اغلق 42 سهما منها بدون تغير وارتفعت اسعار 128 سهما وانخفضت اسعار 27 سهما.

توقع انخفاض الدولار امام المارك والين في تعاملات هذا الأسبوع

نيويورك - رويتر: يتوقع محللو اسواق العملات ان يشهد الدولار حركة تصحيح نزولية في تعاملاته مقابل المارك والين حينما يستانف التعامل هذا الاسبوع.

ويذكر المحللون في هذا الصدد ان تجار العملة القلقين، الذين مازالوا يتذكرون الهبوط الحاد للدولار الاسبوع الماضي، سيقدمون على بيع العملة الاميركية عند ظهور اول علامة على حدوث اضطراب.

يقول سكوت سيلر، المحلل الفني في مؤسسة (ام سي ام) لمراقبة العملات «لقد شهدنا تلك الهبوط الكبير واعتقد انه احدث التحول عند المتعاملين. ويبدو ان السوق تاخذ فترة لالتقاط الانفاس. اذ يعمد البعض الى البيع بهدف جني الارباح، في حين يتجه البعض الاخر الى اقامة مراكز تعامل مدينة جديدة. غير انه من الواضح ان منحنى النزول قوي في هذه المرحلة».

وكان الدولار قد تعرض في الاسبوع الماضي الى الهبوط وسط مشاعر خيبة امل حيال امتناع بنك اليابان المركزي عن التدخل لشراء كميات اكبر من العملة الاميركية بعد الاعلان عن خطة لانعاش الاقتصاد الياباني تتكلف 140 مليار دولار. وقد بلغ عند الاقفال 1.4280/1.4270 مارك ارتفاعاً من 1.4198/1.4193 مارك عند الفتح. كما اقفل على 1.1550/1.1545 فرنك سويسري من 1.1453/1.1443 فرنك. وساعد صعود الدولار مقابل العملات الاوروبية على صعوده مقابل الين. وعند الاقفال بلغ سعره 99.75/99.70 ين مقارنة مع 98.55/98.50 عند الفتح.

ويميل راندولف دوني، مدير الابحاث في مجموعة بيجاسوس ايكونومتريك، الى التقليل من شأن المكاسب التي حققها الدولار يوم الجمعة الماضي قائلا ان هذه الزيادات تعكس في جوهرها عمليات تغطية المراكز المدينة قبل عطلة نهاية الاسبوع. ويتوقع دوني ان يتجه الدولار الى الهبوط مقابل المارك والين.

ويقول دوني ان مستوى 97.20 ين يحدد في الاجل القصير الطرف الادنى لنطاق تذبذب الدولار في حين ان مستوى 101.50 ين هو الحد الاعلى اللازم الوصول اليه ليتخذ الدولار خطا صعوديا.

وعن تعاملات الدولار مقابل المارك يذكر المحللون ان مستوى 1.4310 مارك هو حد مقاومة حيوي في الاجل القريب. اذ يقول سيلر من مؤسسة (ام سي ام) لمراقبة العملات«ان صعود يوم الجمعة بلغ 1.4310مارك ثم توقف». ويعتقد سيلر ان الدولار مقابل المارك سيتخذ على الارجح منحنى نزوليا طالما بقي دون منطقة حدودها 1.4310 مارك و 1.4350 مارك.

على الهامش

نسترجع مدفوعات ضرائبك ... مقابل ثلثها

لندن: «الشرق الاوسط»

ذكرت مصادر مالية بريطانية ان شركة تختص بتقديم الاستشارات الضريبية تتقاضى من زبائنها 35 في المائة من اجمالي استردادات الضرائب التي يحصلون عليها بفضل استشاراتها، في حين ان مكتب تحصيل الضرائب البريطاني (انلاند رفنيو) يقدم هذه الخدمة مجانا.

وتقوم شركة «الخدمات الضريبية الشخصية» (بيرسونال تاكسيشن سيرفيسيز)، ومقرها مدينة ستوكبورت، بتقديم استشاراتها الضريبية على اساس استبيان بسيط لاوضاع الزبون وعدد محدود من اخر مستندات الاجور. وتذكر هذه الشركة، التي تعد خدماتها قانونية، ان من بين زبائنها نقابات عمالية وسلطات محلية وشركات مدرجة في إسواق الاسهم وافراد.

اما الطريقة التي تحصل بواسطتها شركة «الخدمات الضريبية الشخصية» على رسومها فتتم عن الخصم المباشر لما نسبته 35 في المائة من جميع استردادات الضرائب التي يحصل عليها الزبائن. وتقوم هذه الشركة الان بالاتصال بارباب الاعمال ونقابات العاملين تدعوهم الى الترويج لخدماتها على اساس مجانية هذه الخدمات في حالة فشلها في استرداد ضرائب الزبائن.

ونقلت صحيفة الفايناشيال تايمز البريطانية امس عن المجلس البلدي لمدينة مانشستر قوله انه قام بتوزيع المعلومات الترويجية عن الشركة مع مستندات الاجور التي يدفعها لموظفيه. ومقابل ذلك سيحصل المجلس البلدي على 10 في المائة من الرسوم التي يدفعها موظفيه الى الشركة.

مجلس الشيوخ الأميركي يقر تخفيضات قيمتها 530 مليار دولار في الموازنة

واشنطن - ر: وافقت اللجنة المالية في مجلس الشيوخ الاميركي امس على تخفيضات في الانفاق لم يسبق لها مثيل تقدر بمبلغ 530 مليار دولار خلال سبع سنوات.

وتعد هذه التخفيضات حجر الزاوية في خطط الجمهوريين لاحداث توازن في الموازنة بحلول عام 2002.

ووافقت اللجنة باغلبية 11 صوتا مقابل 9 اصوات على مشروع القانون الذي سيستبدل برنامج الرعاية الصحية الاتحادية للفقراء بمنح للولايات. كما ينص على خفض مخصصات الرعاية الصحية للمسنين وخفض الخصم الضريبي على الايرادات المكتسبة من العمل للطبقة العاملة الفقيرة. وستفرض هذه الاجراءات حظرا دائما على استغلال الاموال الاتحادية في عمليات الاجهاض فيما عدا حالة الاغتصاب أو الحمل السفاح او لانقاذ حياة الام.

ومن شأن خطة اللجنة ان توفر على مدى سبع سنوات من تطبيقها 270 مليار دولار من برنامج الرعاية الصحية للمسنين و182 مليار دولار من برنامج الرعاية الصحية للفقراء و32 مليار دولار من خفض الخصم الضريبي على الايرادات المكتسبة من العمل للطبقة العاملة الفقيرة و35 مليار دولار من الرعاية الاجتماعية.

وستعرض هذه التخفيضات على لجنة الميزانية التي ستقارن بينها وبين تخفيضات اخرى. ومن المنتظر ان تبدأ اللجنة المالية في العمل على اعداد التخفيضات الضريبية مباشرة بعد نهاية عطلة للكونجرس مدتها اسبوع واحد بدأت اعتبارا من يوم امس.

وجاء التصويت في اللجنة المالية بعد ان اجتمع روبرت دول زعيم الاغلبية في مجلس الشيوخ عن كانساس وغيره من الجمهوريين في اللجنة مع السناتور جون شافيه وهو جمهوري من رود ايلاند وصف الخفض بانه متطرف للغاية. وبعد المحادثات التي دارت بينهم حصل شافيه على التزام بان على الولايات ان توفر للاطفال الذين لا تزيد اعمارهم عن 12 عاما وللحوامل من الفقيرات الرعاية الصحية التي توفرها للفقراء.

ويأمل زعماء مجلس الشيوخ ان يكون مشروع قانون الموازنة الشامل الذي تحتل منه مجموعة التدابير هذه مركز القلب جاهزا بمنتصف اكتوبر (تشرين الاول) للتصويت عليه في مجلس الشيوخ.

لكن الامور تسير ببطء متزايد في مجلس النواب الذي لم يدرس الى الان التغيرات في برنامج الرعاية الصحية للمسنين. وسيدرسها في منتصف اكتوبر بعد عطلة الكونجرس.

الهند تدعو مغتربيها إلى زيادة الاستثمارات

بومباي - ر: ذكر محللون امس ان الهند تشجع على مزيد من الاستثمارات من الهنود المغتربين للمساعدة في دعم احتياطياتها وذلك بعد ان تباطأ تدفق الاموال الاجنبية في وقت بدأت فيه الواردات المتزايدة تضغط على الروبية.

وقال متعاملون ان الروبية انخفضت بما يزيد على 7 في المائة الى حوالي 33.8 روبية مقابل الدولار في الشهر الماضي بعد ان ظلت دون تغير عند 31.37 روبية لما يقرب من عامين لاسباب منها كبح نفقات استيراد النفط ومدفوعات سداد الديون.

واعلن بنك الاحتياط الهندي (البنك المركزي) امس الاول انه سيرفع اسعار الفائدة على ودائع الهنود غير المقيمين في البلاد الى 10 في المائة من 8 في المائة اعتبارا من هذا اليوم. وذكر البنك انه سيتخذ هذه الخطوة من اجل الحفاظ على «الوضع التمييزي بين اسعار الفائدة على الودائع الداخلية وبين اسعار الفائدة على الودائع بأجل للهنود غير المقيمين».

وقال جيريش ديساي من شركة السمسرة برابهوداس ليلادهار «اعتقد انهم يتبعون بالتأكيد نهجا لجذب المزيد من استثمارات الهنود غير المقيمين في الهند». وقال «ربما يكون انخفاض الروبية وبطء تدفق الاموال الاجنبية قد دفع الى ذلك».

كما خفف البنك المركزي الهندي القوانين المتعلقة باستثمارات المغتربين الهنود في الاسهم لتسهيل وصولهم الى الاسواق. وتوجد 23 بورصة اسهم في الهند واكثر من 6 آلاف شركة مدرجة فيها.

بنك سوميتومو يقود مجموعة مؤسسات مالية ترتب قرضا لقطر

الدوحة - ر: ذكر مصرفيون امس ان بنك سوميتومو الياباني يتقدم كونسورتيوم من 20 مؤسسة مالية يعمل على ترتيب قرض مشترك لقطر بقيمة 300 مليون دولار. وقالوا ان الفائدة على القرض الذي يمتد لفترة خمس سنوات ستكون بزيادة 60 نقطة اساس على اسعار الفائدة بين البنوك في لندن (ليبور).

وتوقعت مصادر مصرفية ان يتم التوقيع على القرض في لندن خلال شهر اكتوبر (تشرين الاول) الجاري.

وسيكون هذا القرض ثاني قرض خلال اقل من سنة لدولة قطر بترتيب من البنك الياباني. فقد قام بنك سوميتومو في ديسمبر (كانون الاول) الماضي بترتيب قرض مشترك لقطر بقيمة 250 مليون دولار لفترة خمس سنوات.

ومن بين المؤسسات المالية المشاركة في ترتيب وضمان القرض بنك ابوظبي التجاري والمؤسسة العربية المصرفية والمؤسسة العربية للاستثمارات البترولية (ابيكورب) وبنك باريبا وكومرزبنك.

وستستخدم التسهيلات بشكل اساسي في تمويل عجز في الميزانية القطرية يقدر بحوالي 700 مليون دولار والمساهمة في التكاليف الرأسمالية الاولية لحصة قطر في مشاريع محلية.

إيران تستأجر ثاني ناقلة عملاقة خلال أسبوع

لندن - ر: ذكرت مصادر في عمليات الشحن النفطي ان شركة الناقلات الوطنية الايرانية استاجرت ثاني ناقلة نفط عملاقة لها خلال الاسبوع الماضي.

وقالت هذه المصادر ان احدث ناقلة استاجرتها ايران الاسبوع الماضي هي الناقلة العملاقة اسكيروس التي ستقوم بشحن 315 الف طن من الخام الايراني في جزيرة خرج في 19 اكتوبر (تشرين الاول) في رحلة الى البحر الاحمر او اوروبا.

ويأتي هذا بعد استئجار الناقلة العملاقة مير ديسكفري يوم الثلاثاء الماضي لشحن 300 الف طن في 16 اكتوبر الى نفس الوجهة.

وكانت الشركة الايرانية قد استأجرت يوم الخميس الماضي الناقلة الضخمة مير اسيا لتحميل 250 الف طن من النفط الايراني الخام في جزيرة خرج في نفس الموعد الى البحر الاحمر أو اوروبا.

ومنذ بداية يونيو (حزيران) بلغ مجمل الناقلات التي استأجرتها الشركة الايرانية في السوق الفورية 16 ناقلة ضخمة و 11 ناقلة عملاقة وكلها في رحلات الى البحر الاحمر او اوروبا.

ويشير تزايد نشاط الشركة الايرانية في سوق الناقلات الفورية الى سعي ايران لايجاد مشترين لنحو 600 الف برميل من النفط الخام يوميا كان يحصل عليها المشترون الأميركيون قبل أن يفرض البيت الابيض حظرا تجاريا على ايران في وقت سابق من العام الحالي.

دول الاتحاد الأوروبي حسب درجة تلبيتها لشروط الوحدة النقدية

الوضع عند نهاية عام 1994	معدلات الفائدة	الدين العام*	عجز الميزانية*	التضخم %
	%9.8	%60	%3	%3.1
[illegible]	▲ 6.4	▼ 9.2	▲ -1.3**	▲ 2.1
[illegible]	▼ 7	▼ 51	▲ 2.9	▲ 3
فرنسا	▼ 7.2	▼ 50.4	△ 5	▲ 1.6
بلجيكا	▼ 7.7	▼ 140.1	△ 5.5	▲ 2.4
ايرلندا	▼ 7.9	△ 89	▲ 2.4	▼ 2.4
هولندا	▼ 6.9	△ 78.8	▼ 3.8	▼ 2.7
النمسا	▼ 7	▼ 65	△ 4.4	▲ 3
● بريطانيا	▼ 8.1	▼ 50.4	△ 6.3	▼ 2.4
● الدنمارك	▼ 7.8	△ 78	△ 4.3	▼ 2
فنلندا	▼ 9.1	▼ 70	△ 4.7	▲ 1.1
السويد	▼ 9.5	▼ 81	△ 11.7	▲ 2.4
اسبانيا	△ 10	▼ 63.5	△ 7	▼ 4.7
البرتغال	▼ 10	▼ 70.4	△ 6.2	△ 5.2
ايطاليا	△ 10.6	▼ 123.7	▼ 9.6	△ 3.9
اليونان	△ 20.8	▼ 121.3	▼ 14.1	△ 10.8

اهداف محققة — اهداف غير محققة — *من الناتج المحلي الاجمالي — **الفائض
اداء العام الحالي مقارنة بالعام الماضي: ▼ اسوأ △ احسن
● بريطانيا والدنمارك غير منضمين للعملة الموحدة

«الشرق الاوسط» - ا ف ب

وزراء أوروبا يؤيدون بالإجماع عام 1999 موعدا لتحقيق الوحدة النقدية

لندن: «الشرق الأوسط» بلنسية (اسبانيا) - ر:

اعلنت اللجنة الاوروبية ان وزراء مالية الاتحاد الاوروبي ايدوا بالاجماع في اجتماعهم عام 1999 موعدا نهائيا للتحول الى اتخاذ عملة موحدة.

وذكر متحدث باسم اللجنة التنفيذية للاتحاد قائلا «التاريخ هو عام 1999. وقد جاء التأكيد عليه بدون استثناء وذلك امر يبعث على بالغ التفاؤل».

ويأتي هذا الاعلان بعد اسبوع واحد من تقديم رئيس الوزراء الايطالي، لامبرتو ديني، اقتراحا بتأجيل موعد اعلان الوحدة.

وقال المتحدث ان تأكيد عام 1999 موعدا لتحقيق الوحدة النقدية الاوروبية قد جاء بعد مناشدة تقدم بها رئيس المفوضية الاوروبية، جاك سانتير، الى وزراء المالية الاوروبيين بتقديم الدعم لجدول الاعمال الذي رسمته اتفاقية ماستريخت الموقعة عام 1991.

وكان وزراء المالية ومحافظو البنوك المركزية في دول الاتحاد الاوروبي عقدوا اجتماعا لهم امس في بلنسية باسبانيا لاجراء محادثات تتناول كيفية التحول الى عملة موحدة في عام 1999 مع تعهد المانيا بان تلقي بكل ثقلها للوفاء بهذا الموعد.

وقبل لحظات من انعقاد الاجتماع صرح وزير المالية الالماني، ثيو فايجل، للصحافيين قائلا «نحن نبذل قصارى جهدنا للوفاء بهذا الموعد». وعما اذا كان من المحتمل تأجيل هذا الموعد، قال الوزير الالماني «ان المسألة الاساسية الان تتمثل في الوفاء بهذا الموعد».

وكانت تلميحات صدرت من رئيس الوزراء الايطالي، لامبرتو ديني، في اجتماع قمة غير رسمي للاتحاد الاوروبي في مايوركا منذ اسبوع بان الوحدة الاقتصادية والنقدية المزمعة قد تتأجل عاما أو عامين لاعطاء الدول خارج الاتحاد مهلة للانضمام. غير ان المراقبين اعتبروا هذه التلميحات رد فعل ايطاليا الغاضب على تصريحات لوزير المالية الالماني قال فيها ان روما لن تكون في وضع يؤهلها للانضمام الى العملة الموحدة بموجب معاهدة ماستريخت في عام 1999.

وقد اجتمع ديني الذي يشغل ايضا منصب وزير المالية الايطالي مع فايجل على هامش محادثات بلنسية الليلة قبل الماضية لاجراء محادثات مقتضبة قبيل الاجتماع غير الرسمي للوزراء. غير انه عاد صباح امس الى روما قبل الاعلان عن تأييد الموعد المقرر، مشيرا الى ان مغادرته المبكرة بعد عشاء مع وزراء مالية دول الاتحاد الاوروبي الليلة قبل الماضية ترجع الى امكانية فهم وجوده باعتباره رئيس حكومة على انه تطفل على محادثات وزراء المالية.

وكانت تقارير صحافية ذكرت امس انه رغم التصريحات التي اكدت على اهمية تحقيق الوحدة النقدية في موعدها المقرر، الا ان الخلافات بين الوزراء الاوروبيين حول تفاصيل تبني العملة الموحدة ما زالت قائمة. فقد اكد الوزير الالماني على تأييده للوحدة النقدية والاقتصادية نافيا بشدة اشاعات ذكرت انه اقترح تأجيل البدء ببرنامج الوحدة في عام 1999.

3

ASHARQ AL-AWSAT
الشـرق الأوسـط

تحقيقات. مذكرات. تراث. فكر. ثقافة. سينما. مسرح. رياضة. ازياء. اذاعة وتلفزيون. عالم الشرق

عبر سلسلة جبال الاطلس الصغير، مرورا بتارودانت، يستمتع المسافر إلى مدينة طاطا بمناظر طبيعية خلابة، تتجلى في مرتفعات إغرم ومنخفض إسافن بأوديته الواسعة، وسحر أشجاره الباسقة، وقصباته التاريخية الشامخة.. سر تاريخي عبق يختزنه شريط من القرى والمداشر المنتشرة على طول جبال الأطلس الصغير قبل أن تدلف مدينة طاطا حاضرة سوس الاقصى.

حاضرة سوس الأقصى

طاطا المغربية... بلد المليون نخلة

طاطا (جنوب المغرب):
من احمد حاما

رغم الحرارة التي تسود مدينة طاطا، والمناخ شبه الصحراوي الذي تعرفه طوال السنة، تعد هذه المحافظة من اهم المناطق الجنوبية المغربية التي حباها الله بمؤهلات سياحية وثقافية وحضارية. فموقعها في خط التماس بين الأطلس الصغير والصحراء، على مساحة تقدر بـ 25 الف كيلومتر مربع، يجعلها تحتضن بين سفوح اوديتها الخصبة، وعيون مائها الغنية.. مراكز جذب للسكان، ساهمت في نشأة حياة زراعية متنوعة.

إنها لمسات في ذاكرة الزمن، تحيلك على مآثر شكلت منعطفا بارزا في حياة سكان طاطا. واطلال مدينة تامدولت تشهد على تاريخ حافل من الصمود - مدينة بنيت في عهد الادارسة كمركز تجاري ملتقى للقوافل بين المغرب وافريقيا يبرز مكانة منطقة سوس الأقصى، والدور الذي لعبته في الميادين الاقتصادي والسياسي، وكذلك التأثيرات الحضارية التي عرفها المغرب مع افريقيا.

تحتضنك طبيعة طاطا الصافية بمناظرها الخلابة وتراثها الفني المتنوع، ومداشرها الجميلة المتناثرة على جنبات الطريق، تخترقها السواقي والعيون الدائمة الجريان (الزكي، اكليزا نصقيان...) لتزج بك في متاهة من التساؤلات. تتبدد من خلال حديثك مع سكان المنطقة المتشكلين من عناصر مختلفة الأصل والعرق، منها البربري والعربي ثم الافريقي.

تركيب بشري أنجب علماء مشهورين أمثال عبد الله بن ياسين التمنارتي (مؤسس الدولة المرابطية) وغيره من العلماء الذين تخرجوا في مدارس تمنارت، اقا، اسافن، تكموت واقي نتاتلت.. إذ لعب هؤلاء دورا بارزا في مجال الفقه والأدب وغيرها من العلوم العربية.

جولة سريعة في منطقة تكموت - التي تتكون من مجموعة قرى جبلية تلتقي بمناظر ساحرة ومياه وافرة وتراث فني متميز. ففيها تلتقي حقول الزيتون واللوز والنخيل، مكونا بذلك ثالوثا منسجما، يغري ولا شك بالتقاط صور تذكارية، تتدرج مع الزمن مجسدة حياة مليئة بعبق تاريخي ضارب، يستمد مقوماته من واحات اقا وقصباتها وحصونها القديمة وصوامعها الشامخة، الشاهدة على حضارات متعاقبة بلغ صيتها الدول المجاورة.

وغير بعيد عن اقا، تختزن قرية تمنارت بفم الحصن - وهي من اقدم المآثر السياحية بالمنطقة - ابراجا ومآثر تتمثل في الرسومات الصخرية (على طول واجهة جبل باني الممتد من فم الحصن إلى فم زكيد، ويعد في الحقيقة متحفا غنيا بمجموعة من النقوش والرسومات التي تمثل حيوانات مختلفة، اغلبها انقرضت. وما يميز تلك الرسومات والنقوش تقنية رسمها على صخور صلبة) والمدافع القديمة، وذلك بحكم موقعها الاستراتيجي لعبور القوافل التجارية، وكونها ملتقى مهماً لتجمع التجار المتوجهين إلى افريقيا السوداء.

ان تعاقب حضارات مختلفة على ربوع منطقة طاطا خلق عددا كبيرا من الآثار والمواقع والقصبات والحصون (خاوي الكتبان، قصبة جباير، قصبة اللكوم بفم زكيد، شلال اكنان...) وافرز منتوجا سياحيا لم يسوق بعد، لغياب بنية سياحية متكاملة، وتجهيزات مرتبطة بالاستقبال والايواء، وكذلك غياب الاستثمار السياحي في المنطقة.

وتبقى المجهودات التي تقوم بها مندوبية السياحة في المنطقة من حين لآخر، نقطة من فيض لاستكشاف هذه المحافظة الصحراوية سياحيا وتنشيطها.

قصبات وحصون متنوعة

الزائر لمحافظة طاطا، تستوقفه العديد من الواحات المتنوعة المناظر، بنايات اثرية تضفي عليها جمالا مضاعفا، يجعلك تصنفها إلى قصبات وقباب وحصون.. وهي تجسد نمطا آخر من حياة أهل الصحراء الذين ألفوا الترحال بحثا عن الكلأ والعشب.

وهكذا تتخذ قصبات «طاطا» طابعا معماريا متميزا، يختزن في ثناياه زخما من حياة امتزج فيها حب البداوة ونمطها، بحياة التجدد والتواصل مع العالم الحديث. واهم قصبات مدينة طاطا قصبة «إداوتنست» في اسافن و«اسرغين» في اقنغن.

وتبقى إكودار - وهي حصون تبنى غالبا في مدخل القرى او بجوارها او داخلها، حسب حجم القرية واهميتها. دليلا آخر على اهمية المنطقة قديما، ففي هذه الحصون، ومنها ما يسمى اكادير، تدخر امتعة السكان ومحصولهم الزراعي كالحبوب وكذلك وثائقهم وعقودهم ورسومهم وكل ما يخص النفائس، وغالبا ما تكون لهذه الحصون اتفاقية عرفية يضعها اعيان القرية الذين يسهرون على تطبيق نصوصها كيفما كانت ظروفه ومازالت هذه النصوص تسير بها بعض القبائل مخازنها، خاصة تلك التي تتوفر على اكودار (اي المخزن).

النخيل في كل انحاء طاطا

اجناس ... وعادات

تتعايش في محافظة طاطا المغربية عناصر سكانية مختلفة الاصل والعرق، توافدت عليها خلال العصور المختلفة منها البربري والعربي والافريقي. ونتج عن هذا التركيب البشري تنوع كبير في العادات والتقاليد، يتجلى على الخصوص من خلال المناسبات واشكال اللباس ومظاهر الثقافة والفن.

تعد طريقة اللباس من اهم ما يبرز ذلك التنوع والتعدد اللذان تتسم بهما تقاليد وعادات المنطقة، وهي شديدة الاختلاف والتنوع عند النساء اكثر منها لدى الرجال. فاذا كان اللحاف والخمار مشتركين في جميع انحاء المحافظة فإن طريقة ارتدائهما وكذلك الوانهما تختلف اختلافا كبيرا تبعا للمناطق وتعدد عناصر السكان، بل انها تتغير عند المرأة الواحدة بتغير الظروف والمناسبات، وكذلك الشأن بالنسبة للحلي المستعملة، والتي تتباين في شكلها وحجمها ومادتها من منطقة إلى أخرى. وفي المقابل تتنوع ازياء الرجال بين الجلابيب والعمامات البيضاء عند البربر، «والضراعة» و«القروال» عند الصحراوي.

تراث متنوع يميز محافظة طاطا، ويبرز بوضوح ذلك التعدد الناتج عن اختلاف الثقافات والمشارب الحضارية لسكانه ويتضمن صنفين رئيسين من الفن الشعبي:

(1) الفن العربي، بالنسبة للقبائل العربية المستقرة بالإقليم من دوبلال واولاد جلال، ويشكل معلما من معالم ثقافتها وشخصيتها المتجذرة في التاريخ على أشكال متعددة، منها ما هو خاص بالرجال مثل «الهرمة»، ومنه ما يشترك فيه النساء والرجال مثل «الكدرة» و«الشدرة» و«الطبل» وغيرها من الرقصات المعروفة لديهم.

فنون بربرية

(2) الفن البربري الأمازيغي، ويتضمن هو الأخر الوانا متعددة من الرقصات واللوحات منها ما يقدمه الرجال فقط ومنها ما يشترك فيه الجنسان معاً، وتكاد كلها تتشابه في شكلها، إلا أنها تختلف حسب القبائل والمناطق من حيث الإيقاع والآلات المستعملة.

وأهم الرقصات البربرية في المنطقة نجد «أحواش تسينت» و«تكموت» المعروفتين محليا وعالميا، وهناك أحواش الفتيات عند قبائل اسافن وتكموت، وكذا فن «الدرسة» الخاص بالرجال، ورقصة «كناوة» في اقاوابن يعقوب، التي تتجلى فيها بوضوح التأثيرات الافريقية على المنطقة.

استطاع الانسان الطاطي بما ابتكره من تقنيات وبما توصل إليه من تجارب، ان يقيم نشاطا فلاحيا متميزا يتجلى في واحات ممتدة تنتج محاصيل زراعية متنوعة من حبوب وخضر وفواكه وغيرها، وقد توسع على الخصوص في غرس اشجار النخيل إلى درجة أن أصبحت هذه الشجرة ابرز سمات الاقليم، ويبلغ عددها حاليا ما يقرب من مليون نخلة، وتمتاز بتنوع ثمارها وجودتها التي اكتسبت شهرة واسعة، مشكلة بذلك أهم صادرات المنطقة .

تعتبر النخلة بحق «شجرة البركة»، وتلعب دورا مهما في حياة سكان المنطقة، فهي بالنسبة إليهم مورد للمال والغذاء ومصدر للعلف والأخشاب المستعملة في البناء والوقود، ومادة أولية لصناعة العديد من الأدوات المنزلية من اطباق وقفاف وحصائر.. إضافة إلى ذلك تمتاز المنطقة بأنواع عديدة وجيدة من التمور، منها: بيطوب - البوسكري - بوفكوس والجيهل..

وتوالت الأزمان، واحتكت قبائل طاطا بشجر النخل، في واحات مترامية الأطراف مجسدة بذلك حياة صحراوية متجذرة تستمد قوتها من حياة الترحال، لسبر أغوار المنطقة أولا، والحفاظ ثانيا على عنصر بشري موحد تداخلت فيه عناصر وشعوب مختلفة الأصل، امتزجت في ما بعد لدرجة يصعب التمييز بينها حاليا.. انه ارتباط «عضوي» قل نظيره، جعل قريحة الشاعر الشعبي في طاطا تتفجر وتحكي عنه عبر واحات مخضرة بشجر النخيل، والمنظر البهيج من حياة أهل تخوم الصحراء.

مستقبل سياحي.. واعد

تبقى إذاً محافظة طاطا التي تشكل باباً مفتوحاً على تخوم الصحراء المغربية وخزانا واسعا بتراثها التاريخي والثقافي والحضاري، محط اهتمام الدارسين والباحثين من أجل إبراز هذا المنتوج والتعريف به حتى يتسنى توظيفه واستثماره في مجال التنمية الاقتصادية والثقافية.

يتناول هذا المشروع الصحافي الكبير حواراً حول قضايا العرب الكبرى في ثلاثة محاور: النظام العربي والنظام الشرق اوسطي، والحديث حول الموضوع وفيه متواصل على طول الساحة العربية الممتدة من الماء الى الماء لاهمية مستلزمات هذه المرحلة الانتقالية من حياة الامة، والسلام ومستقبل الصراع العربي الصهيوني اذ لا بد ان يساهم المفكرون العرب في تبصير المواطنين بكافة احتمالات المستقبل من كافة الزوايا والاجتهادات، وآفاق ومعوقات تطور الديمقراطية في بلادنا التي اصبحت سمة العصر وكلمة السر لدخول نادي الامم في القرن القادم والعمود الفقري للعالم الجديد: عالم حقوق الانسان. لقد تحدث حول محور او اكثر من هذه المحاور الثلاثة الكبرى في هذه الحلقات، وادلى بشهادة مكتوبة حولها، عدد كبير من كبار المثقفين والسياسيين والمفكرين في وطننا العربي من المشرق والمغرب، ومن مختلف الاجيال ومختلف المدارس الفكرية ومختلف الاجتهادات والرؤى والمواقف، دون قيود على احد ودون خطوط حمراء.

الواقع العربي... حوارات وشهادات

النظام العربي والنظام الشرق أوسطي

المحور الأول

هل ترى امكانية لنهوض نظام عربي جديد يرث النظام السابق في الظروف العربية والعالمية الجديدة وما مرتكزات النظام المطلوب؟ هل ترى في طرح النظام الشرق اوسطي بديلاً للنظام العربي أم تكاملاً معه وكيف يمكن تحقيق نظام شرق اوسطي مع بقاء نظام عربي؟ لماذا النظام الشرق اوسطي: ما ملامحه وما ضروراته التاريخية وهل يوجد سيناريو محدد لهذا النظام ام يوجد اكثر من سيناريو ويتوقف الامر على تطورات عديدة في مجال السلام وفي آفاق الترتيبات القادمة؟

حوار توفيق أبو بكر — **الحلقة (1)**

لطفي الخولي

لكل وقت في تاريخنا العربي اشكاليته المحورية، وفي تقديري ان اشكالية هذا الوقت، من تسعينات القرن العشرين، تتجه نحو التمحور من حول الصراع والتعايش بين قومية الامة بوصفها الهوية الحضارية للذات العربية وبين اقليمية الشرق الاوسط باعتبارها هوية ثقافية تتبلور كقاعدة لسوق كبيرة متعددة القوميات تدفع بها الى دائرة الواقع باحتمالاته المختلفة. حركة المتغيرات منذ منتصف الثمانينات في عالمنا العربي والاقليمي والدولي. هذه المتغيرات تدفع نحو ظاهرة جديدة غير مسبوقة في تاريخ العالم ويرجح انها احدى المعالم الوليدة لما يسمى بالنظام الدولي الجديد الذي ما برح قيد التكوين في احشاء النظام الدولي القائم واقصد ظاهرة قومية الامة جنباً الى جنب مع هوية ثقافية لسوق اقليمية كبيرة تضم اكثر من امة. الهوية الثقافية الجديدة لا تلغي القومية ولا هي بديل لها. وانما القومية تقبل ان تنفتح طواعية على قوميات اخرى، بهذا القدر او ذاك تتفاعل معها، تعطي وتأخذ، ويتخلق عن ذلك مناخ لهوية ثقافية جديدة في السلوكيات وطريقة الحياة وأنماط الانتاج والاستهلاك تشمل او تضم او تجمع عدداً من البلدان في اقليم سوقي كبير، متعدد القوميات.

سؤال الوقت الراهن في هذا الزمن المحدود الباقي من القرن العشرين هو: كيف نستعيد عافية وحيوية العروبة او القومية في ضوء التجارب والمتغيرات معاً، وفي نفس الوقت نشارك الاخرين بقوة وعمق في بلورة الهوية الثقافية للسوق الاقليمية الكبيرة في الشرق الاوسط وتكون لنا، ونحن القوة الاكبر مساحة وسكاناً وطاقة عمل في الاقليم، مشروعاتنا وطروحاتنا حتى لا يفاجئنا القرن الحادي والعشرون بالمجهول، او القادم بصياغات اسرائيلية او ايرانية او تركية او هي جميعاً معاً.

ان المتتبع للادبيات القومية منذ انطلاق مرحلة الوعي القومي الحديث في الاربعينات والتي بلغت الذروة مع الفشل السياسي للعدوان الثلاثي على مصر في اعقاب تأميم قناة السويس سنة 1956 وقيام الوحدة المصرية السورية عام 1958 يلاحظ التشدد في تصوير هويتنا العربية، بحماس وخيلاء، نقية خالصة من كل شائبة، غير عربية، سواء اكانت جغرافية اقليمية ام حضارية، ومنذ ذلك الوقت وحتى اندلاع نيران حرب الخليج الثانية عام 1991 يلاحظ المتتبع للحركات السياسية القومية وجود اتجاه غالب لعزل القومية العربية عن التفاعل الثقافي والسياسي مع المناخات الجغرافية ـ السياسية ـ الحضارية المحيطة بنا، وظلت تحكمنا نظرة الريبة والعداء لكل رؤية تحاول ان تبحث عن عوامل الشراكة والتأثر والتأثير المتبادلين بين الهوية العربية والهوية او الهويات الشرق اوسطية، سواء في حوض البحر الابيض شمالاً، او الامتداد الافريقي جنوباً، او التوغل في آسيا شرقاً، وحاصرت الاتهامات بالشعوبية او بالتهرب كل رؤية من هذا القبيل.

●●●

● هل العرب يواجهون في ظل احداث الخليج خياراً بين نظام عربي ونظام اقليمي يشمل دول الشرق الأوسط غير العربية، وبالذات ايران وتركيا واثيوبيا، فضلاً عن معضلة اسرائيل المزروعة في قلب المنطقة؟

- تثار هذه الاشكالية امام كيفية الصياغة الواقعية، على سبيل المثال لا الحصر، لاعلان دمشق واعتراض ايران حول اشتراك مصر وسورية وهما بلدان عربيان ولكن غير خليجيين مثل ايران التي تصر على ان يكون النظام الامني لدول الخليج العربية وغير العربية خليجياً بحتاً، دون مشاركة عنصر دخيل حتى ولو كان عربياً، كما تبرز هذه الاشكالية امام الاتجاه المتزايد لعدد من دول المغرب العربي لاضعاف ارتباطها بالنظام الامني العربي لصالح بناء نظام خاص بها مع بلدان حوض البحر المتوسط الاوروبية. وتبدو هذه الاشكالية امام مخاوف بعض البلدان الغنية بمواردها البترولية والمحدودة السكان بعد ازمة الخليج من كل من ظاهرة العدو المتقوقع تحت الجلد القومي (كما ظهر في اجتياح العراق للكويت) وظاهرة نزعات التوسع والهيمنة السياسية والاقتصادية لبعض الدول الكبيرة في منطقة الشرق الأوسط مثل ايران وتركيا واسرائيل وتتجه هذه البلدان لعقد ترتيبات امنية مع الدول الاكثر قوة ونفوذا في العالم الراهن مثل الولايات المتحدة الاميركية وبريطانيا وفرنسا. من الخطأ القاتل ان نتجاهل ما تطرحه هذه الاشكالية التطبيقية من تساؤلات واقعية افرزتها ازمة دموية حادة مثل ازمة الخليج حيث بات الهاجس الامني المباشر وهو هاجس مشروع، يحكم سياسياً توجهات الكثير من البلدان العربية وبخاصة في منطقة الخليج.

لا بد ان نبدأ جميعاً من حصاد التجربة الانسانية دون عناد وان نقر بانه اذا كانت القومية الواحدة هي الاساس لوحدة بلدانها الا ان القومية الواحدة يمكن ان تمارس وتزدهر في ظل تعدد بلدانها واحترام استقلالها، ولكن مع توفير شبكة من العلاقات الخاصة المميزة بينها تكون هي قوام النظام العربي بالمعنى الامني الشامل وعلى اساس تعددية الدول المستقلة. مثل هذا النظام هو الذي يعالج ظاهرة عدو ما تحت الجلد القومي، وظاهرة التوسع والهيمنة من جانب الدول غير العربية بالمنطقة ويقدم لكل بلد في المجموعة العربية، قوة مضافة في تعامله مع الغير، ومن دون هذه القوى المضافة التي يوفرها النظام العربي فإن البلد العربي في ظل المتغيرات الاقليمية والدولية الراهنة وثورة العلم والتكنولوجيا معرض للتآكل والذوبان وفقدان الاستقلال السياسي والاقتصادي، عاجلاً أم آجلاً.

ان العروبة او القومية العربية تقيد نفسها سياسيا واقتصاديا وأمنيا اذا لم تنفتح باسلوب واع ومحسوب الخطى، على كل ما في اقليمها الشرق اوسطي من حضارات وثقافات وهويات واسواق وتبادل معها المصالح والمنافع. ان النظام العربي الحل المسؤول مطلوب منه ان يكون بقوته الجماعية شريكا في نظام اقليمي اوسع، والنظام الاقليمي بدوره ليس بديلاً عن اي وضع للنظام العربي. آنن المتغيرات الحديثة في عالمنا، عالم الاسواق الكبيرة والمخاطر الكلية المشتركة، باتت تتطلب قيام نظم اقليمية وبخاصة في المواقع الجغرافية الاستراتيجية من خريطة الكوكب البشري. ان مشكلة ندرة المياه في اقليم الشرق الاوسط ومواجهة التلوث البيئي ونزع اسلحة الدمار الشامل كلها مشكلات لا يستطيع النظام العربي بمفرده حلها، حيث انها تتصل اتصالا عضويا بكل بلد في اقليم الشرق الاوسط عربيا كان او غير عربي، بمعنى ان العربي هو ايضا بحكم الجوار والمصالح والثقافة، شرق اوسطي في الوقت نفسه. ليست القضية نظاما عربيا او نظاما اقليميا شرق اوسطي وانما القضية هي في هذا وذاك معا من خلال قواعد وآليات محددة تقوم على ممارسة مبدأ الاعتماد المتبادل فقد آن الاوان ان نقلع عن الخيارات التعسفية الصارمة الاحادية الجانب: اما هذا او ذاك.

وسؤال آخر يطرح نفسه في هذا السياق: ما هو اقليم الشرق الأوسطي اليوم بعد ثورة ادوات الاتصال ووسائل المواصلات وتداخل المصالح والمشاكل والاسواق؟ هل لا يزال محصوراً في الدائرة التقليدية التي عرفتها المدارس البريطانية والفرنسية والاميركية والسوفياتية في الجغرافيا السياسية حيث تضم هذه الدائرة البلدان العربية بالاضافة لايران وتركيا واثيوبيا وفلسطين/ اسرائيل، ام ان هذه الدائرة مع نهاية القرن العشرين قد توسعت بحيث تمتد الى باكستان وربما الهند وبنغلادش في آسيا وتصعد شمالا في حوض البحر الابيض المتوسط فتشمل مالطا وقبرص واليونان وايطاليا واسبانيا والبرتغال؟ اي نظام اقليمي من مصلحة النظام العربي ان يسهم في اقامته وعلى اية اسس او آليات؟ اسئلة كبيرة تحتاج لحوارات عقلانية منفتحة.

لا تزال الامور غير واضحة المعالم حول الشرق الاوسط الجديد ولكنها تبدو من النظرة الاولى مختلفة عن الصورة التقليدية المعروفة للشرق الاوسط الذي يضم البلدان العربية وايران وتركيا واثيوبيا واسرائيل/ فلسطين. الصورة الحديثة للشرق الاوسط قيد التكوين قد تتسع رقعتها وتطول خطوطها حيث تعبر البحر الابيض المتوسط شمالا الى اليونان وايطاليا واسبانيا والبرتغال وتلتف ايضا حول جزيرتي قبرص ومالطا، وحين تحاورت في عام 1990، مع وزير خارجية ايطاليا الاسبق جاني ديميكليس حول مشروعه بشأن انشاء مجلس للتعاون والامن بين الشرق الاوسط والدول الاوروبية في حوض البحر المتوسط قال ان ايطاليا اصبحت كلها جزءاً من الشرق الاوسط الاوروبي.

بالنسبة للعرب، ما هو حساب التكلفة، الربح والخسارة، بالمعايير القومية والاقتصادية، والامنية، في الواقع الراهن والمستقبل المرئي من قيام مثل هذا الشرق الاوسط بجناحه الاوروبي. الملاحظ على سبيل المثال ان بلدان اوروبا المتوسطية اخذت تقترب من وضع الزبون الاول لبترول الشرق الاوسط بصورته الجديدة، قيد التشكيل الى درجة تتراوح ما بين 20 ـ 25% من حجم التجارة الخارجية لبلدان الشرق الاوسط بصورته التقليدية، وكشفت ازمتا الخليج وحرباها (1980، 1991) ان بلدان اوروبا المتوسطية كانت من اكثر المناطق تضرراً في العالم بعد منطقة الشرق الاوسط التقليدية المباشرة وبالتالي فانه من غير المجدي اقامة نظام تعاون وامن لدول حوض البحر الابيض المتوسط بمعزل عن بلدان حوض البحر الاحمر والخليج العربي، القاري، كما ان ذلك سيمكن من بناء مركز قوة تفاوضي من دول شمال البحر الابيض الاوروبية ودول الشرق الاوسط التقليدي مع الاسواق الدولية الكبيرة، القائمة والمحتملة في اوروبا واميركا وآسيا.

لا سبيل في تقديري لتحقيق الامن الوطني والقومي الا بانتاج استراتيجية الدوائر المتقاطعة، كما اسميها، المرنة والمفتوحة: دائرة البلد العربي الواحد، دوائر المجموعات الاقليمية المحدودة (مجلس التعاون الخليجي، الاتحاد المغاربي، اعلان دمشق، دائرة النظام العربي كما تجسدها الجامعة العربية، دوائر البلدان الشرق اوسطية التقليدية غير العربية، دائرة النظام الشرق اوسطي الجديد بجناحه الاوروبي).

●●●

● ماذا عن الجامعة العربية في هذا الاطار؟

- القراءة العلمية لتجربة نصف القرن الماضي توضح ان الفكرة المحورية الدافعة لبناء جامعة الدول العربية قامت على افتراض وحدة جميع المصالح لكافة الدول العربية وتطابقها بين جميع اعضائها، وهو افتراض غير صحيح ولهذا فان هيكل البناء اشتمل على دوائر الدولة العربية المستقلة، جامدة ومتجاورة وحسب من دون اي تقاطع او تداخل وبذلك غابت امكانية تفعيل البعد القومي، وترافق ذلك مع تفاوت درجات التطور الاقتصادي والاجتماعي بين الدول الاعضاء ومحاولات فرض مشاريع للوحدة العربية الكلية او الجزئية من منظورات ايديولوجية ضيقة ونافية لغيرها، تداخلت معها مغامرات وطموحات شخصيات قيادية في هذا البلد او ذاك. واستخدام مرئي او غير مرئي للقوة العسكرية. لذلك كله فان النظام المحدود الوقت بعمر الشخص الحاكم وفكره ومزاجه صار هو الوحدة في البيئة وليس الدولة بتاريخها ومصالحها المنفصلة عن فكر ومزاج الشخص الحاكم.

دعونا نعترف ان الجامعة اثبتت عجزاً فاضحاً في اكثر من امتحان وتحولت الجامعة العربية الى جسد مشلول في غرفة انعاش غير مجهزة ولا يشرف عليها اطباء قادرون وجسورون وخلق ذلك فراغاً في العالم العربي حاول بعض الدول ملأه جزئياً بأسلوب الدوائر المتقاطعة بقيام مجلس التعاون الخليجي والعربي والمغربي.

وبالرغم من مشروعية وضرورة قيام هذه المجالس والدوائر فانه من دون بناء جسور تربط بينها جميعاً في منظومة اقليمية قومية عصرية متقدمة تملك آلية حركية فاعلة ومنظمة للعلاقات بينها، فان الامن الاقليمي لن يكون مستقراً او تحت السيطرة الرشيدة ضد احتمالات المغامرات العسكرية في المستقبل. لقد كشفت ازمة الخليج عن عجز النظام العربي القائم ولكن البديل هو في بناء نظام عربي آخر غير عاجز، وليس في وجود العالم العربي وسط النظام الدولي بأسواقه الامنية والاقليمية والقومية والقارية من دون نظام عربي.

ان الفكرة المستحدثة التي ينادي بها البعض اليوم وهي انه لا توجد ثمة مصلحة مشتركة بين البلدان العربية بعضها وبعض، تمثل في الحقيقة الوجه الآخر للعملة اي للفكرة التي كانت تزعم بالامس ان كل البلدان العربية لها مصالح واحدة مشتركة متطابقة تماماً. الفكرتان الخاطئتان والفكرة الصحيحة الواقعية التي احرزتها التجارب وهي في وجود مزيج من المصالح المشتركة الاساسية والمصالح المتناقضة او المتصادمة العابرة وربما الهامشية، قد تتخذ نتيجة ظروف معينة طابع الاساسية ولكن لفترة مؤقتة. ان عالم الغد في تقديري سوف يتجه الى الاعتراف والتعامل مع نوعين من الوحدات:

- وحدة الدولة لدائرتها المستقلة في اطار صياغتها الخاصة سياسياً واجتماعياً في الداخل وعلاقاتها الدبلوماسية مع الخارج.

- وحدة السوق الامنية المتعددة الدول، في اطار العلاقات الاقتصادية، والتكنولوجية والسياسية، والامنية، وبقدر حجم السوق الامنية وثقلها بالقياس مع الاسواق الاخرى، وهذه هي المفارقة، بقدر ما تستطيع الدولة العضو بها ان تحافظ على استقلالها ووحدتها وامنها وتنمي قدراتها الاقتصادية الذاتية لان الدولة في نظام الغد الدولي تتزايد احتياجاتها من دون توقف بالقياس الى قدراتها.

ان الحاجة الى النظام العربي الجديد وسوقه الامنية تتمثل اساسا في ان يؤمن لجميع الاسواق الامنية العربية الصغيرة والمتوسطة، العمق الذي لا بديل له (65 مليون قوة عمل حسب احصاء البنك الدولي عام 1990)، والاتساع الضروري المفتقد (221 مليون مستهلك حسب احصاء البنك الدولي عام 1990) وذلك في محيط طبيعي هو الاكثر تجانساً في المنطقة من الناحية الجغرافية والتاريخية والثقافية والروحية، الامر الذي يشحنها كلا على حدة ومجتمعة في الوقت نفسه بقوة مضافة لتحسين شروط وضبط معايير تعاملها مع الاسواق الامنية القارية العملاقة والسوق الامنية الشرق اوسطية.

لقد قامت محاولات متواصلة منذ عام 1979 لتطوير او تعديل ميثاق الجامعة لاستيعاب المتغيرات وكانت هناك دراسات واجتماعات لخبراء وممثلين لكافة الدول العربية وجرت مناقشات واسعة لصيغ التعديل ولعل اقتراح انشاء مجلس الشورى القومي يمثل خطوة لها اهميتها في ايجاد قاعدة شعبية على نحو ما للجامعة للمرة الاولى في تاريخها ويفتح منافذ، مهما كانت محدوديتها للتفاعل بين الرأس السلطوي الرسمي للجامعة وبين قطاعات وقوى اقل رسمية واكثر انفتاحا على ساحة العمل العربي ولو في الحد الادنى، وكانت الفكرة المحورية التي يمكن للمرء ان يتبناها من قراءة اوراق مشروع تعديل ميثاق جامعة الدول العربية ان كل دولة عربية عضو بالجامعة حرصت ان تبقى في اتصال تنظيمي على جميع المستويات من القمة للقاعدة مع المستويات المقابلة في الدول الاخرى الاعضاء ضمن مؤسسات واجهزة الجامعة، الامر الذي يحقق عمقاً نوعياً اذا صح التعبير في وشائج الصلات بين كل دولة عربية والجامعة يخلق الآليات الجماعية التي تكون قادرة على سرعة الحركة والحسم ازاء المشاكل والقضايا المثارة، في الوقت المناسب، وبالقوة السياسية اللازمة، طبقا لمستوى كل حالة من الحالات. لكن المشكلة تكمن في عجز قيادات العمل العربي عن الاتفاق حول نقطة بداية او ملامح هيكل عام لمشروع بناء نظام عربي جديد، ينعكس بدوره على بنية واداء جامعة الدول العربية، وذلك رغم الاعتراف الجماعي، في الوقت نفسه، بالضرورة القصوى لاعادة تنظيم وتصحيح العلاقات العربية العربية وشحنها بالحيوية لمواجهة التحديات الداخلية والاقليمية والدولية، والقائمة والمحتملة، ويضاعف من ماساوية هذا العجز ان الطريق للعلاج والبناء معا بات واضحاً للجميع وتبلور من خلال مناقشات عميقة وواسعة استغرقت اكثر من عشر سنوات.

وفي تقديري انه اذا لم تسارع قيادات العمل العربي الى كسر قيود العجز وتولي مسؤولياتها، من خلال الجامعة لاعادة بناء النظام العربي فإن الفوضى المهلكة للجميع سوف تنشب لفترة اخرى اليمة مقبلة قبل ان تتجمع من جديد العناصر البناءة لنظام عربي جديد، لا بديل له، سواء بالنسبة للاغنياء او للفقراء، الكبار او الصغار، خاصة ان الاطراف غير العربية في الشرق الاوسط وفي مقدمتها اسرائيل سوف تعمد الى استغلال الظروف التي تخلقها المتغيرات الاقليمية والدولية الجديدة، لطرح مشروع نظام او سوق اقليمية كبيرة تشمل المنطقة كلها.

الدكتور علي أومليل

نبدأ بهذه الملاحظة وهي انه ليس هناك لحد الآن لا نظام عربي ولا نظام شرق أوسطي. هل جامعة الدول العربية تمثل نظاماً عربياً؟ ممكن... اذا طورت الجامعة العربية وأصبحت احسن اداء واكثر مبادرة، وصارت جامعة للتكامل العربي على مختلف الاصعدة. ان اعلى هيئة مقررة فيها هي مؤتمرات القمة. وهذه الاخيرة ليس لها طابع مؤسسي، ولا دورية منتظمة للاجتماعات، ولا هيئة للتحكيم وفض الخلافات. ويبدو ان جامعة الدول العربية التي لم تكن لها شعبية، والتي دون طموح الطامحين في الوحدة العربية، عادت الآن ليصبح التمسك بها وتطويرها امنية في ظروف تدهور احوال العرب اليوم.

نظام الشرق الاوسطي وقاطرته السوق الشرق اوسطية يلقى من غالبية النخبة السياسية والفكرية العربية تحفظاً او رفضاً صريحاً ولهذا الموقف ما يبرره:

اولاً: ان اسرائيل هي الاكثر تحمساً لهذا النظام الذي يسميه وزير خارجيتها شمعون بيريز (والذي هو مهندس المشروع) «الشرق الأوسط الجديد». ولها في دعوتها لهذا المشروع غاية. وهي ان تضع حدا لهذا الطموح الذي راود العرب طويلاً وهو انشاء كتلة عربية موحدة. فالمطلوب من الدول العربية ان تدخل ـ او تُدخل ـ في هذا النظام الموعود كدول متفردة، ولن يبقى هناك اي مبرر لاقامة علاقات متميزة بين الدول العربية لمجرد انها عربية.

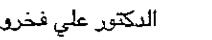
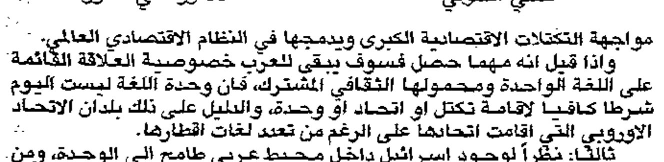
ثانياً: ان قاعدة هذا النظام اقتصادية، ولذلك فان الدعوة لهذا النظام وسوقه الشرق أوسطية حجتها الاساسية النظام الاقتصادي العالمي الجديد كما اخذ يتحدد مع نهاية هذا القرن. وان الشرق الاوسط كاقليم هو الذي سيمكن دوله من مواجهة التكتلات الاقتصادية الكبرى ويدمجها في النظام الاقتصادي العالمي.

واذا قيل انه مهما حصل فسوف يبقى للعرب خصوصية العلاقة القائمة على اللغة الواحدة ومحمولها الثقافي المشترك، فان وحدة اللغة ليست اليوم شرطا كافيا لاقامة تكتل او اتحاد او وحدة، والدليل على ذلك بلدان الاتحاد الاوروبي التي اقامت اتحادها على الرغم من تعدد لغات اقطارها.

ثالثاً: نظراً لوجود اسرائيل داخل محيط عربي طامح الى الوحدة، ومن منطقها ومصلحتها كدولة سوف تسعى دائماً الى ان لا توجد في المستقبل اية امكانية لقيام تكتل عربي مهما كان شكله ومستواه. ومن مصلحتها الدائمة ان يكون العالم العربي عبارة عن دول منفردة كل واحدة منها تقيم علاقاتها كدول مفردة، وقد تدخل اسرائيل في تحالفات مع دول عربية في مواجهة اخرى.

●●●

لكن لا ينبغي ان يكتفى بالموقف الرافض السلبي وحسب، بل لا بد من تقديم مشروع لهذه الكتلة العربية، مشروع متكامل يبنى على نحو علمي واقعي يثبت انه هو مصلحة العرب الحقيقية، وان الكتلة العربية لا تقيم مشروعيتها على منطق اقتصادي وحسب ـ ولو انه اساسي ـ بل ايضا على اعتبارات ثقافية وحضارية. وهو معنى المشروع الحضاري العربي الذي ينبغي بطبيعة الحال ان تكون له ركائز اقتصادية ولكنه مشروع اشمل من بعده الاقتصادي.




الدكتور علي فخرو — لطفي الخولي

الدكتور علي فخرو

في البداية يجب ان نتفق على ان كل نظام في حياة البشر يحتاج الى تطوير دائم ليتلاءم مع كل المستجدات والتغيرات. والنظام العربي السابق يحتاج الى تعديلات جوهرية، فكرياً ـ تنظيمياً وتنفيذياً، ولكن لا حاجة لدفنه بالكامل ليحل محله نظام جديد مختلف في كليته وتفصيلاته عما سبقه، فهذا لا يتمشى مع طبائع البناء الحضاري التراكمي. اما الظروف العربية والعالمية الجديدة فليست قدراً لا يمكن تجاوزه، وانما عقبات تحتاج الى فكر وعمل ملائمين لتخطيها.. وفي الواقع فان نفس الظروف هي التي تهيء لاحلال ما يسمى بالنظام الشرق اوسطي محل النظام القومي العربي، ذلك ان فكرة النظام الشرق اوسطي بدأت في اسرائيل وخطط لها من قبلها، وقام سياسيوها باقناع بعض الدول الغربية لتبنيها بل وفرضها على الحكومات العربية. والذين طرحوا هذه الفكرة يصرون وبصوت عال لا لبس فيه، بانها يجب ان تكون بديلاً عن النظام العربي الحالي والمستقبلي. انهم بمعنى آخر يقولون للعرب بان يتوقفوا نهائيا عن ممارسة الحلم بوحدة امتهم، وعن التطلع الى قيام نهضة عربية كبرى تشمل الوطن العربي. وبالطبع، وكجزء متمم لذلك، فانهم ايضا يرفضون اي نظام اسلامي يربط العرب بايران او تركيا مثلاً، والسبب؟ انه واضح. ان الدولة الوحيدة التي لا تملك صفة مشتركة مع الجميع، سواء في اللغة والثقافة او الدين، هي «اسرائيل»، ومن اجلها يجب ان تدمر جميع الانظمة والترتيبات الاخرى ليبقى نظام الشرق اوسطية.

والغريب ان «اسرائيل» التي اصرت على ان تكون عملية انهاء حالة الحرب عملية ثنائية بينها وبين كل قطر عربي على حدة، تصر اليوم على ان تكون عملية بناء السلام عملية جماعية بينها من جهة وبين جميع الدول العربية من جهة اخرى كما هو واضح في مضمون فكرة الشرق اوسطية، وهذه رغبة لا تنشد السلام والتعايش كما تدعي، وانما تنشد الهيمنة والسيطرة.

ولهذا، ولان الهدف النهائي، غير المصرح به، والمدفون في المستقبل، هو هيمنة دولة بعينها (الم يكن شعار دولة كبرى في فترة الحرب هو بقاء «اسرائيل» قوية بما يزيد عن قوة كل العرب الحربية) اقتصاديا وعسكريا وتكنولوجيا، فان وجود نظام عربي متطور اصبح ضرورة حياتية للعرب ليحمي حقوقهم وليوازن بينهم وبين «اسرائيل» التي ستبقى الدولة المفضلة والمدعومة في المستقبل لاسباب يعرفها الجميع. وهناك سؤال محوري: هل للعرب في الوقت الحاضر خيار في وجود او عدم وجود نظام شرق أوسطي؟ والجواب الصريح هو انه لا خيار لهم. والسؤال المقابل: هل للعرب في الوقت الحاضر خيار في وجود او عدم وجود نظام عربي؟ والجواب الصريح هو وجود الخيار. ومادام الامر كذلك فلتنصرف جهودنا لبناء ما يخضع لارادتنا وذلك من اجل تحييد الجوانب السلبية الكثيرة في النظام المفروض علينا.

بالاشتراك مع جريدة الايام البحرينية





مواصلة الحرب يوما أو يومين لم تكن ستؤثر على نوايا صدام أو سلوكه مستقبلا

«عاصفة الصحراء» قلبت الأجواء السياسية في الشرق الأوسط

● تعداد العراق 20 مليون نسمة وبامكانه على الدوام ان يهدد أمن الكويت التي لا يتجاوز تعدادها ثلاثة أرباع المليون ● تشارلز فريمان نصح بعدم اضعاف العراق إلى الحد الذي يفقده قوته ونفوذه أمام سورية أو إيران ● ضعف موقفي الملك حسين وعرفات بسبب تأييدهما للعراق دفعهما للتوصل إلى تسوية مع إسرائيل ● التغطية الإعلامية لعاصفة الصحراء لم يكن لها مثيل في تاريخ الحرب ● تقرير صحافي واحد من مجموع 1350 تعرض لتعديلات لاحتوائه على بعض المعلومات الاستخبارية ● أصبح الاتصال بين الجمهور ورجال الإعلام مباشرا بعد تلاشي حاجز الكلمات المطبوعة الذي كان يفصل بينهما

في اكتوبر (تشرين الاول) 1994، اصدر صدام حسين اوامره بتحريك 20 الف مقاتل من قوات الحرس الجمهوري باتجاه الحدود الكويتية في محاولة جوفاء لاستعراض قوته في وقت كان يسعى فيه للخلاص من عقوبات الامم المتحدة. وفي الحال تعالت اصوات اصحاب الحلول السانحة: «ما كان صدام حسين ليخلق المتاعب لنا الآن لو كنا قلمنا اظافره في الحرب». وفي 23 اكتوبر نشرت صحيفة «نيويورك تايمز» في صفحتها الاولى مقتطفات من كتاب الفه بعض محرري الجريدة بعنوان «كيف تمكن العراق من تهديد الكويت ثانية» اضاف فيه المؤلفون الى ان الكثير من قوات الحرس الجمهوري المدربة تدريبا جيدا خرجت من الحرب دون أن تمس باي اذى. ولهذا السبب فان صدام مازال يمتلك القوة العسكرية التي تمكنه من تهديد الاخرين.

قد يشعر البعض ان صدام تمكن من انقاذ بعض قواته في حرب الخليج على غرار ما فعلت بريطانيا في دنكرك ابان الحرب العالمية الثانية. ولكنني اود هنا ان ادحض هذا الرأي على نحو قاطع. صحيح ان عدد دبابات الحرس الجمهوري التي هربت من الكويت كانت اكثر مما توقعنا. وصحيح ايضا انه كان بامكاننا، لو واصلنا الحرب يوما آخر او يومين، ان نغلق منافذ الهرب كافة وان نقتل او نجرح او نأسر كل مقاتل في الحرس الجمهوري كان ضمن المنطقة المطوقة. بيد ان مثل هذه الاجراءات لن تؤثر على نوايا صدام او سلوكه مستقبلا. فالعراق بلد تعداده 20 مليون نسمة، وبامكانه على الدوام ان يهدد امن الكويت، ذلك البلد الصغير الذي لا يتجاوز عدد سكانه ثلاثة ارباع المليون نسمة، فضلا عن ان امن الكويت يعتمد على الترتيبات التي تتوصل اليها مع الدول الصديقة في المنطقة ومع الولايات المتحدة، سواء بقي صدام حسين او حرسه الجمهوري أم لا. هذه احدى الحقائق المتصلة بالاستراتيجية التي ينبغي الاقرار بها. والحقيقة الاخرى التي اود ان اؤكدها هنا هي اننا حين واجهنا الجيش العراقي في ساحة القتال عام 1991، كنا ننفذ قرارات الامم المتحدة ولكننا تمكنا في الوقت ذاته من الحاق هزيمة كبرى في الجيش العراقي الذي قلصنا عدد افراده الى نصف ما كان عليه في بداية الحرب.

والاسئلة التي تطرح نفسها هي: لماذا لم نواصل زحفنا نحو بغداد بعد هروب القوات العراقية؟ ولماذا لم نقتفِ اثر صدام ونجهز عليه؟ ولماذا احجمنا عن احتلال بعض اراضي العراق؟

ان من يطرح مثل هذه الاسئلة ينسى ان الولايات المتحدة كانت تقود تحالفا دوليا اخذ على عاتقه تنفيذ اهداف حددتها الامم المتحدة بدقة وان هذه الاهداف انجزت. بل ان الرئيس كان يأمل ان تتمكن القوات الاميركية من العودة باكملها الى الوطن بحلول 4 يوليو (تموز). الا ان تحقيق ذلك كان اشبه بالمحال نظرا لجسامة المهمة وللصعوبات المتعلقة بعمليات الامداد والتموين التي تعترض تنفيذها. كما ان الرئيس سبق ان وعد الشعب الاميركي ان لا تكون «عاصفة الصحراء» فيتنام اخرى. وقد صان وعده.

لم تكن دول التحالف، لا سيما الدول العربية، ترغب في ان يتعرض العراق للغزو او التقسيم. وقبل بدء القتال تسلمت نسخة من برقية بعث بها تشارلز فريمان، السفير الاميركي لدى السعودية كتب فيها يقول: «هناك اسباب عديدة تدعونا الى عدم احتلال العراق او الاصرار على الاستسلام التام غير المشروط لقواته، فليس من مصلحتنا ان ندمر قوة العراق او يصبح ضعيفا الى الحد الذي يفقد فيه كامل قوته ونفوذه امام سورية او ايران او كلتيهما».

السيد السفير.. ان هذه الكلمات بليغة حقا، فتقسيم العراق الى دويلات سنية وشيعية وكردية لن يسهم في احلال الاستقرار الذي نريده في الشرق الاوسط وقد يكون السبيل الوحيد لتجنب مثل هذه النتيجة هو غزو تلك البلاد التي يبلغ سكانها 20 مليون نسمة واحتلال اراضيها ثم اجبار سكانها على العيش ضمن اقليم موحد. ولكن لا اخال ان ذلك من مهمة الشعب الاميركي.

لقد كنا نتطلع الى ان ينتفض الشعب العراقي ويطيح بصدام بسبب الموت والدمار الذي جلبه لهم. بيد ان ذلك لم يحدث. ومن ناحية اخرى ادت حملة التشهير التي شنها بوش ضد صدام الى ارباك الجماهير التي شعرت بالحيرة حين سمح له بالبقاء في الحكم. على ان من السذاجة تصور انه لو سقط صدام لسيحل محله زعيم على غرار جيفرسون، يزرع الافكار الديمقراطية في تلك الصحراء ويمنح لشعبه حرية قراءة القرآن والاطلاع على الافكار العلمانية في الوقت ذاته. ومن المحتمل ان لا يكون البديل مختلفا عن صدام الا بالاسم فقط.

خسائر الولايات المتحدة البشرية في حرب الخليج

كثيرا ما التقي في جولاتي العديدة عبر الولايات المختلفة ببعض العائلات التي تبادر الى ابلاغي باشتراك ابنها او ابنتها في حرب الخليج. وكانت مشاعر الخوف تتملكني حين استفسر منهم: «ارجو ان يكون الامر انتهى خيرا». وغالبا ما يجيبون بالسنة تلهج بالشكر، بان ابناءهم عادوا سالمين. ولكن لن يغيب عن بالي اننا خسرنا 147 اميركيا في حرب الخليج. كما قتل 236 اميركيا آخر في حوادث مختلفة خارج ساحة المعركة. ورغم ان الارقام هذه لا تمثل سوى خسائر طفيفة بلغة الاحصائيات العسكرية، فإنها كانت تمثل مأساة عميقة لكل عائلة من عائلات القتلى. وانا اعرف مبلغ حزن هذه العائلات لانني التقيت بعضا منها. ومما يحز في النفس ان عددا من قتلانا راحوا ضحية تعرضهم لنيران صديقة. وحين انتهت الحرب شعرت ان هما كبيرا ازيح عن صدري لانني لم اكن مضطرا بعد الآن ان ابدأ حديثي مع بعض العائلات بعبارات الاسف من مثل: «يؤسفني ان ابنكم قتل اثناء حصار بغداد». وانني لانتهز هذه الفرصة لاعلن انني شاركت في القرار الذي اتخذه الرئيس بانهاء الحرب. وانها لمسؤولية كبيرة حقا اشعر باعتزاز لكوني اسهمت في حملها.

بعض نتائج حرب الخليج

لم تنجز «عاصفة الصحراء» اهدافها فحسب بل عملت على قلب الاجواء السياسية في الشرق الاوسط تلك الاجواء التي كانت تتسم بالعداء المزمن. وكان عاهل الاردن الملك حسين ورئيس منظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات، الزعيمين العربيين الرئيسيين اللذين اظهرا بعض التأييد لموقف العراق خلال حرب الخليج، الامر الذي ادى الى إضعاف موقفيهما. ونتيجة لذلك، وبعد ثلاث سنوات من الحرب اخذا يسعيان للتوصل الى تسوية مع اسرائيل وبقية الدول المجاورة. وتمخض مؤتمر السلام في مدريد الذي عقد في اعقاب «عاصفة الصحراء» عن اتفاقية سلام تاريخية بين عرفات ورئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق رابين وذلك في سبتمبر (ايلول) 1993، كما كان من نتائج ذلك المؤتمر ايضا اتفاقية السلام بين الملك حسين واسرائيل في اكتوبر (تشرين الأول) 1994.

واصبحت المنطقة بعد «عاصفة الصحراء» مفتوحة امام الولايات المتحدة بعد ان كانت قبل الحرب موصدة في وجهها ومن نتائج الحرب الاخرى ان الرهائن الذين كانوا محتجزين في لبنان اطلق سراحهم. ثم ان العراق مازال ضعيفا ومعزولا وتحت مراقبة مفتشي الأمم المتحدة وهو امر يبعث على الارتياح.

وبهذه المناسبة اود ان اشير الى الحكم الذي اصدره جون كيجان، ابرز المؤرخين العسكريين المعاصرين حين قال ان حرب الخليج تمثل انتصار التخطيط الصائب والتنفيذ الدقيق، مضيفا انها انجزت اسمى هدف يمكن للعمليات العسكرية انجازه الا وهو: «استخدام القوة انتصارا لقضية الامن والنظام».

التغطية الإعلامية لحرب الخليج

تذمر العديد من المراسلين الذين كانوا يغطون انباء الحرب من ان القيادة كانت تحد من حرياتهم بعد افساح المجال امامهم للتجوال في ساحة القتال دون مرافقين عسكريين، كما تذمروا ايضا من اجبارهم على اتباع اسلوب «التغطية المشتركة». وكان منتقدونا يذكروننا بالحرية التي كان المراسل ارني بايل يتمتع بها حين كان يبعث بتقاريره من الخنادق الاوروبية وسواحل المحيط الهادئ وسط الانفجارات وتبادل اطلاق النار ابان الحرب العالمية الثانية. ورغم هذه الشكاوى فان التغطية الاعلامية لعاصفة الصحراء لم يكن لها مثيل في تاريخ الحرب. فقد كان 1400 مراسل حربي من بين مجموع الصحافيين المعتمدين البالغ عددهم 2500 يحتشدون في مسرح العمليات حين كان القتال على اشده. وللمقارنة اذكر انه لم يرافق الموجات الاولى لقوات الحلفاء في نورماندي ابان الحرب العالمية الثانية سوى ستة وعشرين مراسلا فقط وبلغ عدد المراسلين الذين تابعوا احداث «عاصفة الصحراء» اربعة اضعاف المراسلين الذين كانوا يغطون حرب فيتنام. واذكر للتاريخ ايضا ان ارني بايل وزملاءه من مراسلي الحرب العالمية الثانية كانوا يخضعون لرقابة صارمة. اما في حرب الخليج فكانت التقارير تعرض على العسكريين لاسباب امنية. ومن بين 1350 تقريرا قدمه المراسلون لم تجر اية تعديلات الا على تقرير واحد فقط لاحتوائه على بعض المعلومات الاستخبارية. ومن الطبيعي ان نسعى الى حماية الاسرار العسكرية في وقت كنا فيه نتعامل مع اضخم تجمع صحافي شهدته ساحات القتال.

وبغض النظر عما اذا كان البث التلفزيوني المباشر من ساحة المعركة يعتبر من التطورات الايجابية ام السلبية، فان ذلك احدث ثورة في التغطية الاعلامية، فسرعة الاتصال والاقمار الصناعية وكاميرات الفيديو بالصور المحمولة وفرت للجمهور تغطية متواصلة على مدار الساعة وجعلت الاتصال بين الجمهور ورجال الاعلام مباشرا بعد ان تلاشى حاجز الكلمات المطبوعة الذي كان يفصل بينهما في السابق.

لكن الاتصال المباشر الذي يوفره التلفزيون جعل التقارير الصحافية مهمة اكثر صعوبة مما كانت عليه بالنسبة للبعض من المراسلين المتشددين من اتباع المدرسة القديمة. اذ كان المراسلون في الايام الخوالي يستفزون المسؤولين ويوجهون لهم اسئلة محرجة لكي يحصلوا على مادة دسمة لتقاريرهم الاخبارية. وكان القراء يجهلون الاسلوب الذي يلجأ الصحافيون اليه للحصول على المعلومات، لان الاخبار كانت تعرض على الجمهور بعد مراجعتها وطباعتها وتحريرها وتبويبها على نحو منسق وانيق.

اما في وقتنا الحاضر الذي يمكن فيه للجمهور ان يشاهد المراسلين وهم يؤدون مهمتهم يصرخون تارة ويوجهون اسئلة غير منطقية تارة اخرى، اصبح اكثر الصحافيين حصافة وكياسة يبدون احيانا بانهم تجاوزوا حدود اللياقة والادب.

وقبل ان نشرع - تشيني ونورم وانا - في الرد على اسئلة الصحافيين امام آلات التصوير، كنا نعرف خطورة التلفزيون وتأثيره. فلم نكن نتحدث الى رجال الصحافة حسب، بل ندرك اننا كنا نخاطب الشعب الاميركي وشعوب العالم وقواتنا المسلحة والعدو ايضا. ولم اطلق اي تصريح للاستهلاك المحلي دون ان اكون قد فكرت في التأثير الذي يمكن ان تحدثه كلماتي في العراق وبالعكس. وايقنت اننا كسبنا معركة الرأي العام خلال فترة الحرب حين شاهدت برنامجا تلفزيونيا هزليا قبل بدء الهجوم البري بفترة وجيزة، وفي هذا البرنامج يظهر احد ضباط العلاقات العامة هو الكولونيل بيرسون مرتديا بزته العسكرية في مؤتمر صحافي وهو يجيب فيها على اسئلة الصحافيين المتشددين ومنها:

«ايها الكولونيل، هل تخشى على بعض مواقعنا من تعرضها للهجوم؟ وهل تخطط لغزو برمائي للكويت؟ وان كان الحال كذلك فمن اين سينطلق الهجوم؟ ومتى سنبدأ الهجوم البري؟»

ومن خلال الاسئلة التي قدمها الصحافيون في هذا البرنامج اصبح المشاهدون يدركون ان المراسلين انفسهم وليس الضباط اصبحوا موضع الهزء والسخرية في هذا البرنامج.

كنا خلال حرب الخليج ندرب المتحدثين العسكريين على اداء مهامهم بصورة مؤثرة وفعالة. ففي عالم اليوم حيث تتم فيه التغطية الاعلامية للاحداث على مدار الساعة لا يمكننا الاعتماد على اي ضابط كان للوقوف امام الكاميرا مهما بلغت غزارة معلوماته وعمق ثقافته. واخترنا مدير العمليات في هيئة الاركان الجنرال توم كيلي ليكون المتحدث الرسمي باسم البنتاجون لان كيلي لم يكن واسع الاطلاع والمعرفة فحسب، بل كانت هيئته وملامحه توحي بالصدق والثقة. اما زميله الادميرال مايك ماكونل فاختير ليؤدي دورا مختلفا لان هيئته كانت توحي بغزارة المعلومات الدقيقة.

شاهدت انا ونورم الذي كانت تفصله عني مسافة 8 آلاف ميل الجنرال ريتشارد نيل، واقفا امام المراسلين في الرياض لاول مرة ليدلي اليهم بمعلومات عن سير العمليات العسكرية. وكان نيل ثالث ضابط درب لهذه المهمة. ورغم المضايقات التي تعرض لها على يد بعض المراسلين فإن صراحته المطلقة خلفت انطباعا حسنا. وبعد ان ظهر في اول مؤتمر صحافي له اتصلت بنورم وقلت له: «اصبح لديك نجم صحافي من بين ضباطك».

ورغم الاهمية القصوى التي كنا نوليها لسير العمليات الحربية فاننا في هذا العصر الجديد، عصر الاعلام، كان لزاما علينا ان نلتفت الى امر قديم سبق لكلوسفيتز التأكيد عليه وهو السعي الى كسب دعم الرأي العام للقضية التي نحارب من اجلها. واوضحت استطلاعات رأي الجمهور التي جرت بعد الحرب اننا افلحنا في تحقيق ذلك. واجاب 80% من الذين استطلعت آراؤهم بان التغطية الاعلامية لحرب الخليج كانت جيدة او حتى ممتازة.

شوارتزكوف ورجال السياسة

اراد شوارتزكوف ان يتحدث معي حول مستقبله العسكري حتى قبل عودته منتصرا من الحرب. وحين تناقشنا في ذلك الامر لم يعد المنصب المرموق (القائد الاعلى لقوات الحلفاء في اوروبا) شاغرا لانه كان قد شغله جاك جالفن. قلت: «نورم، يمكنك بطبيعة الحال ان تشغل منصب رئيس هيئة الاركان المشتركة في وقت ما لكنني ما زلت في هذا المنصب ولا اعرف اين ساتجه في ما بعد».

ثم ذكرت له ان فونو سيحيل نفسه الى التقاعد وبامكانه بعد ذلك ان يشغل منصب رئيس اركان الجيش، وسألته ان كان يرغب في ذلك. قال انه قد يوافق وسيفكر في الامر. لكنني قلت له: «نورم، هذا هو الوقت الامثل لكي تتقاعد. لقد تغيبت عن مقر القيادة فترة طويلة ولا يعرف احد ما الذي سيحدث حين تنتظم فيها ثانية. ثم انك الآن بطل قومي، وتحظى بحب الجماهير وحماسها».

كنت ادرك انه ليس هناك في البنتاجون اي منصب يتسع لشهرته ومنزلته. واضفت:

«لقد قضيت خمسة وثلاثين عاما في الجيش وستنهال عليك العروض من كل صوب. وهذا هو الوقت الذي ينبغي عليك فيه ان تغادر».

بعد ان استشار نورم بعض اصدقائه الآخرين اتصل بي ليقول:

«ساحيل نفسي الى التقاعد. وانني اعرف ما الذي ستقومون به في السنوات القليلة القادمة وادرك انكم ستقطعون اوصال القوات المسلحة. ولا اريد ان اسهم في مثل هذا الامر. كما انني لا اريد ان اتعامل مع رجال السياسة ومكائدهم التي لا قبل لي على تحملها».

ابلغته اننا نأمل في اعادة تنظيم القوات المسلحة ولسنا بصدد تقطيع اوصالها. على اية حال، كان قراره صائبا. فلم يكن نورم شوارتزكوف يطيق التعامل مع الحمقى او غير الاكفاء. وكان في ظل القيادة المطلقة التي تسود ساحات القتال، قادرا على توجيه الامور حسب ما يرتأيه. اما في واشنطن فانه سيكون مضطرا الى التعامل اليومي مع مثل هؤلاء الذين لا يطيقهم.

صدام حسين بين انتفاضة الشيعة وثورة الأكراد

بدت الاوضاع في العراق وكأنها تهدد بالانفجار ثانية. ففي مارس (آذار) حمل الشيعة في الجنوب السلاح مطالبين حكومة بغداد بالاعتراف بحقوقهم. رد صدام على ذلك بتحرك قواته لاخماد انتفاضتهم وفي الشمال حاول الاكراد الثورة ضد هيمنة بغداد. ولم يكن امام اي من هاتين الثورتين فرصة للنجاح. بل علي ان اذكر بصراحة ان نجاح هذين التمردين لم يكن من الاهداف التي كنا نسعى الى تحقيقها. ولربما استمد الثوار بعض الشجاعة من اسلوب الرئيس بوش الخطابي الذي كان يحث العراقيين فيه على الاطاحة بصدام الا اننا كنا نعتزم ان نترك لبغداد من القوة ما يكفي لتهديد ايران التي واصلت سياستها العدائية الشديدة تجاه الولايات المتحدة.

لم يكن بمقدورنا تجاهل الاوضاع المتردية للثوار الاكراد الذين هاجمهم صدام واجبر اكثر من نصف مليون منهم على الفرار من منازلهم وقراهم والتوجه الى الجبال الجرداء في جنوب تركيا. وهناك، ونظرا لسوء الاحوال المعيشية، وقلة الاغذية والدواء، تصاعدت الوفيات بينهم لتصل الى 600 حالة يوميا. واصدر الرئيس بوش اوامره لبدء عملية اغاثة لهم اطلق عليها اسم «تقديم العون» بقيادة الجنرال جون شاليكاشفيلي. ولما كان من الصعب على الاكراد البقاء في هذه الجبال الجرداء الى ما لا نهاية، كان افضل حل لمشكلتهم العودة الى ديارهم. ولكن كيف يتسنى لنا تزويدهم بالدعم وحمايتهم من انتقام صدام؟

كانت قواتنا في الشرق الاوسط تابعة لقيادة الجنرال جاك جالفن القائد الاعلى لقوات الحلفاء في اوروبا. وكانت مونس في بلجيكا مقرا لقيادة هذه القوات. وعصر احد الايام، اتصل جاك بي هاتفيا وتحدثنا عن الاوضاع في شمال العراق. وكان امام كل واحد منا خريطة للمنطقة كنا ننظر اليها اثناء النقاش وتمكنا خلال هذه المحادثة الهاتفية من تحديد «منطقة آمنة» حول المدن الكردية في العراق، يحظر على قوات صدام دخولها. وبينما كنت افعل ذلك شعرت وكأنني احد الدبلوماسيين البريطانيين في العشرينات من القرن الحالي نرسم حدود دول جديدة مثل الاردن والعراق ونحن نتجاذب اطراف الحديث على احدى الموائد في النوادي الراقية. حين انتهينا من ذلك، اطلقت على جالفن لقب «شارلمان» لانه اصبح بالفعل، مثل امبراطور الفرنجة، صانع الملوك والدول. وبعد ان حددنا المنطقة الآمنة، امرنا القوات العراقية بالانسحاب من المنطقة ورفض العراقيون في بادئ الامر الامتثال الى اوامرنا. وبعد ان هددناهم، انسحبوا من المنطقة. وهكذا تمكنت عملية «تقديم العون» من اعادة ما يقارب من نصف مليون كردي الى ديارهم. وكان للدور الذي اداه شاليكاشفيلي اعظم الاثر في التغلب على المصاعب السياسية والعسكرية الجسيمة بكل مهارة وحنكة. ايقنت في حينه ان هذا الجندي القدير لا يعترف بالصعاب.

نيويورك: استعراض الشرائط الملونة

استقبلت القوات العائدة من الخليج استقبالا حماسيا رائعا. واشتركت وزملائي في الاستعراضين اللذين اقيما في شيكاغو وواشنطن وكذلك في مسيرة نيويورك المعروفة باسم «استعراض الشرائط الورقية». وفي نيويورك كنت وزوجتي إلما نستقل سيارة بويك مكشوفة موديل 1959 خلف تشيني وزوجته لين. اما شوارتزكوف وزوجته بريندا فكانا في السيارة التي خلفنا. وكان رجال الامن قد طلبوا منا ارتداء بدلات واقية ضد الرصاص في الاستعراض لكنني رفضت قائلا: «انني ابدو ضخما جدا حتى بدون ارتداء تلك البدلة». اما نورم وتشيني فوافقا على العمل بنصيحة رجال الامن. وبينما كان الموكب يقطع شارع برودواي، استرجعت في ذهني الاحداث التاريخية الماضية التي كنت قد قرأت عنها في كتب التاريخ او شاهدتها في الافلام الوثائقية والتي استقبل فيها الابطال من امثال ليندبيرج وايزنهاور وماك آرثر. وغمرني شعور بالفرح والفخر ولنا اشاهد الآلاف من الذين اصطفوا على جانبي الطريق وهم يصفقون ويلوحون بايديهم لهذا الموكب الذي كان يشق طريقه وسط المناطيد الملونة والشرائط وقصاصات الورق، للترحيب بنا. وشارك في هذا الاستعراض الكبير جون يوسوله ووالت بومر، وتشك هورنر وستان آرثر. وكنا جميعا ننوب عن ابطال الحرب الحقيقيين وهم قوات الجيش الثامن عشر المحمول جوا والجيش السابع ومشاة البحرية والسلاح الجوي والبحرية وخفر السواحل. هؤلاء جميعا الذين جعلوا الاميركيين يفتخرون بانتمائهم الى هذا البلد. واشترك في الاستعراض ايضا حلفاؤنا والمحاربون القدامى الذين سبق ان اشتركوا في حربي كوريا وفيتنام والذين نالوا اخيرا اعتراف الجمهور بصنيعهم - وان جاء هذا الاعتراف متأخرا.

وفي منصة التحية، جلس العديد من اعضاء هيئة الاركان وقادة الاسلحة المختلفة من الذين هيأوا مقاتليهم على اكمل وجه والذين كانوا يقدمون مشورتهم الثمينة الى تشيني والرئيس بوش. وعبر الجمهور عن شكره وتقديره لكل من الجنرال كارل فونو والادميرال فرانك كلسو والجنرال تونى ماكبيك والجنرال آل جراي والى نائب رئيس هيئة الاركان المشتركة الادميرال ديف جرميه، وقائد خفر الحدود الادميرال بيل كايم.

كانت «عاصفة الصحراء» جهدا جماعيا اسهمت فيه عدة جهات من مختلف بقاع العالم اضافة الى بعض الهيئات الرسمية المغمورة في واشنطن التي اعانتنا وزودتنا بالتقارير الاستخبارية، او يسرت الاتصالات وعمليات التعبئة او جهزت الخرائط والمخططات او قدمت الكثير من الخدمات غير المنظورة مما اسهم في تكليل جهودنا بالنصر.

ولا يفوتني ان اشير الى اننا في القوات المسلحة نشعر بالامتنان الخالص للمسؤولين في وزارة الخارجية والبنتاجون والبيت الابيض الذين امدونا بدعمهم المتواصل، فلهم جميعا، كل الثناء وعلى رأسهم جورج بوش الذي اوفى بالوعد الذي قطعه على نفسه «لن يدوم الحال..» وقاد التحالف الدولي الى النصر.

وليس ثمة شك في ان الاحتفالات الكبيرة لم تكن تتناسب وما تم تحقيقه. لاننا لم نخض حربا عالمية ثانية اخرى، ولكن رغم ذلك فبعد مأزق كوريا والمعاناة الطويلة في جنوب شرقي اسيا، كانت البلاد متعطشة للنصر. وقدمنا لاميركا نصرا حاسما في حرب خضناها من اجل قضية نبيلة وبعدد قليل من الخسائر. وبذلك استعاد الشعب الاميركي حبه القديم لقواته المسلحة. واذا كان الترحيب الذي لقيته القوات العائدة يزيد عما تقتضيه المناسبة، فان ذلك كان للتعويض عن الاهمال الذي عانت منه هذه القوات ابان الحروب التي خاضتها في الماضي القريب.

العودة إلى مرابع الطفولة والشباب

وجهت الدعوة لي في ذلك الربيع لافتتاح موسم مباريات البيسبول بقذف الكرة في بداية المباراة التي جرت في استاد يانكي بين فريق وايت سوكس (شيكاجو) وفريق يانكيز في نيويورك. ورغم انني لم اكن رياضيا جيدا، فإن الضربة التي سددتها كانت قوية وخاطفة. وبعد انتهاء المباراة، عدت بسيارتي من الملعب عبر طريق ايست ريفر. وبينما كنت اجول ببصري، لفتت نظري لوحة اعلان كبيرة كتب عليها «بيبسي كولا». وكانت هذه اللوحة مثبتة في الضفة الاخرى من النهر. وفي الحال عدت بذاكرتي الى ايام صباي حيث قضيت شطرا منها وانا امسح ارضية احد مصانع تعبئة زجاجات بيبسي كولا. وفي اليوم التالي لزيارتي لنيويورك، تحدثت في فندق ولدورف استوريا على مائدة الافطار امام حشد يمثل جمعية «العمل من اجل نيويورك افضل» وقلت:

«كنت في شبابي منتميا لنقابة سائقي الشاحنات (الفرع 812) فهل بين الحضور من ينتمي الى هذا الفرع؟ وفي الحال هب بعض الجالسين حول احدى الموائد بالهتاف والصفير واطلاق صيحات الابتهاج. ولم يكن هؤلاء يتوقعون ان يكون ضيف الشرف زميلا سابقا لهم.

على ان ما اثار في مشاعر الحب والحنين هو زيارتي لمرتع طفولتي وصباي في منطقة بانانا كيلي التي هرب منها ابواي بسبب الجرائم واحداث العنف التي بدأت تتسلل اليها. لكن كل الدلائل اصبحت تشير الى ان هذه المنطقة اخذت تنفض ما علق بها في السابق.

توجهت الى البناية التي كنا نسكن فيها وكان رقمها 952 شارع كيلي. الا ان هذه البناية لم تعد قائمة. اذ هجرها سكانها ثم التهمتها النيران واخيرا سويت بالارض لتصبح جزءا من مجمع سكني فسيح. وشاهدت الاطفال وهم يلعبون الكرة او يمسكون باطراف الحبال، يثبون ويقفزون في متنزه شارع كيلي الذي كان حتى لسنوات قليلة خلت قطعة من الارض تملؤها الاوساخ والقمامة.

بعد ذلك توجهت نحو ثانوية موريس التي سبق ان درست فيها. وكانت الارضية الخشبية لقاعاتها مازالت تحدث صريرا حين تطأها الاقدام وشاهدت المرادي الطويلة التي تستعمل لفتح النوافذ العالية واغلاقها وهي ما زالت، كما عهدتها، معلقة على الجدران، اما صالة الرياضة والتدريب التي كنت متوجها اليها لالقاء كلمتي فيها، فكانت تنطلق منها رائحة المعقمات والاجساد التي يتصبب العرق منها تماما كما في السابق. تطلعت الى وجوه الحاضرين الذين كان معظمهم من التلاميذ المتحدرين من اصول افريقية او من اميركا اللاتينية. واسترجعت الافكار التي كانت تجول في خاطري حين كنت صبيا مثلهم قبل سبعة وثلاثين عاما. بدأت حديثي قائلا:

«انني اتذكر هذه المدرسة جيدا، واتذكر ايضا مشاعر العجز والاحباط التي كانت تسيطر علي حين التحقت بها. كنت في تلك المرحلة اتوهم انني لن اتمكن من شق طريقي في الحياة مهما حاولت. ولكن تبين ان هذه الافكار بعيدة كل البعد عن الواقع لان بامكان اي فرد كان تحقيق مايصبو اليه. واود ان اذكركم انني حين كنت شابا كانت الفرص المتاحة للسود محدودة جدا، اما الآن فهي متوفرة للجميع. وبامكانكم تحقيق ما ترغبون فيه. الا ان الرغبة وحدها لا تكفي. كما ان التمني وحده لا يكفي. وما عليكم الا الدراسة والمواظبة والكفاح».

وذكرت في كلمتي اليهم ان 97% من المجندين في الوقت الحاضر من خريجي الدراسة الثانوية. والشهادات التي حصلوا عليها تؤكد امرا مهما وهو ان هؤلاء المجندين لديهم من الحماس وضبط النفس ما يجعلهم قادرين على انهاء دراستهم بنجاح. ثم ناشدت تلاميذ مدرستي القديمة:

«ارجو منكم عدم ترك مقاعد الدراسة، وضعوا نصب اعينكم نموذجا او قدوة تحتذونها. اقتفوا اثر هذا النموذج الامثل. ولا يهم ان كان الشخص الذي يمثل لكم القدوة الحسنة من السود او البيض، جنرالا كان ام معلما، او حتى احد افراد عوائلكم».

لا اعرف ان كانت كلماتي نفذت الى مشاعر هؤلاء الصبية ام لا، لكنني كنت مصمما على ان لا اغادر ثانوية موريس الا بعد ان اسمعهم رسالتي «ابتعدوا عن الطريق السهل طريق الضياع والاحتيال واسلكوا طريق العمل والالتزام الذي سيفضي بكم، لا محالة، الى الامان».

شجعت هؤلاء الصبية على انتقاء قدوتهم من اي جنس او عرق لانني كنت اخشى ان تؤدي مشاعر الفخر والاعتزاز بالنفس لدى السود الى الانعزال او الانغلاق على النفس، بل انني من اكثر المتحمسين لاستنهاض همم الشباب السود ورفع معنوياتهم وتعزيز مشاعر الثقة والاعتداد بالنفس لديهم. وطلبت منهم التعرف على تراثهم وشعرائهم وكتابهم وعلمائهم وفنانيهم وموسيقييهم وكل ما يتصل بتاريخ افريقيا وارثها الثقافي. ولكي يجب الاقرار بان الاطفال السود في اميركا لن يعيشوا في عالم افريقي بل هنا، في اميركا. واضافة الى التعرف على تراثهم الخاص بهم فان على الاميركيين السود ايضا التعرف على الجذور الاغريقية لديمقراطيتنا، والجذور البريطانية لنظامنا القضائي، وعلى الاسهامات الكثيرة الاخرى للقوميات المختلفة التي يتكون منها مجتمعنا الاميركي.

ان على الشبان السود ايضا ان يوطدوا عزمهم على خوض الحياة حيث ولدوا ونشأوا وعدم التركيز على جذورهم التاريخية التي انحدروا منها على حساب حاضرهم المعيش. فالفجوة الثقافية بين اليوم والامس البعيد شاسعة، ذلك لا يمكن ان تكون افريقيا المنهل الوحيد الذي يغترف منه الاميركيون الافارقة غذاءهم الفكري والروحي، وينصرف هذا القول الى البيض ايضا الذين عليهم ان يدركوا انهم لن يقضوا حياتهم في عالم يسكنه البيض فقط. وعليهم ايضا ان يتفهموا صراع الاقليات لنيل حقوقهم الطبيعية.


في البيت الأبيض مع الرئيس بوش وتشيني

الجزء الحادي عشر بعد غد
انقلاب فاشل ضد جورباتشوف



يطرح وزير الخارجية الاميركي السابق جيمس بيكر في مذكراته التي تنشرها «الشرق الأوسط» التطورات التي قادت الحكومات الاميركية المتعاقبة الى تغيير موقفها من قضية الشعب الفلسطيني. ويجسد ذلك بالتحولات التي اتخذتها حكومة بوش عند تسلمها للسلطة في محاولة الى تقديم نوع من العدل والانصاف المفقود في توازن القوى وتحقيق السلام، وكيف ساهمت الانتفاضة في خلق ديناميكية جديدة قادت الى التخلي جزئيا عن مفاهيم قديمة كانت ضد الحوار والتحول الى رؤية سلمية مبنية على الحوار والتفاهم بين الأطراف.

لقد حان الوقت لبعض العدالة والانصاف للفلسطينيين

منذ اليوم الاول كان آخر ما ارغب في القيام به هو الاقتراب من عملية السلام في الشرق الاوسط. فما رايته من إمكان حدوث تغييرات جوهرية وتاريخية في العلاقات مابين الشرق والغرب جعلني، بصراحة، انظر الى النزاع العربي الإسرائيلي باعتباره مازقاً يجب تجنبه، اكثر من كونه فرصة ينبغي اغتنامها.

لقد كان هذا التقييم الاقرب الى السوداوية، والمشبع بشيء من الاثرة، هو جوهر النتيجة التي خلصت إليها ومفادها انه لا يوجد دليل حقيقي يحمل على الاعتقاد بان المناخ اصبح ملائما لبذل اي جهد في نزاع استعصى على الحل طيلة نصف قرن تقريبا.

كما انه كان يتعزز بفعل التجربة التي خضتها في البيت الابيض كرئيس للاركان في فترة رئاسة ريجان الاولى، حيث لم تسفر الدبلوماسية الجريئة والمفعمة بالنيات الطيبة إلا عن طريق مسدود، اعقبه تدخل كارثي في لبنان، مسكون بهولجس التفجير الارهابي لثكنات قوات مشاة البحرية في بيروت، الذي اسفر عن مصرع 241 اميركيا.

واذكر انني سبق ان كررت على مسامع طاقم عملي الانتقالي، ان جميع وزراء الخارجية كان محتما عليهم ان يمتصهم الشرق الأوسط، حيث ينفقون قدرا كبيرا من الزمن والجهد في مشروع لا ينطوي الا على احتمالات نجاح ضئيلة وامكانات خيبة امل هائلة.

كنت مصمما على مقاومة إغراء الافتتان باغنية «سيرانة» إسرائيل وجاراتها العربيات، تلك الانثى الاسطورية التي كانت تسحر الملاحين الإغريق بغنائها فتوردهم موارد التهلكة، وبخاصة عندما بدا انه لا يوجد اي طرف مستعد للتفكير في الخيارات السياسية العسيرة واللازمة من اجل تحقيق عملية سلام حقيقية.

وقد ازددت قناعة بهذا الرأي، مدفوعا في ذلك بالمشاورات التي كنت اجريتها مع رؤساء جمهورية ووزراء خارجية سابقين، كلهم ناقش الشرق الاوسط بالحذر المتوقع من اولئك الذين احرقهم تورطهم فيه. والحال ان ريتشارد نيكسون كان اشدهم حسما. قال: «كان ريجان الرئيس الاكثر تاييداً لاسرائيل في التاريخ. لقد حان الوقت لبعض العدالة والانصاف هناك. ولكن الشرق الاوسط يظل مشكلة غير قابلة للحل اساسا. اياك ان تقترب منه!».

كنت اعرف ان هذه نصيحة من عقل حكيم. ولكنني كنت ادرك ايضا ان الشرق الاوسط منطقة حيوية بالنسبة للمصالح الاميركية، وانه بؤرة اشتعال دائمة كانت تستدعي اهتمام اسلافي باستمرار، كما ان عملية السلام كانت بدورها عنصر تثبيت مستمراً لسياساتنا الداخلية، وذلك بسبب علاقتنا الاستراتيجية الخاصة بإسرائيل والقوة السياسية التي تمتلكها الجالية اليهودية الاميركية.

وهكذا كان علي إما ان اقوم بادارة المشكلة او ادعها تقوم بادارتي. وسواء احببت ام كرهت، فانني لم اكن امتلك اسباب الرفاه الكامنة في تجاهلها كليا.

وبهذا الاعتبار، ففي الوقت الذي كانت الدبلوماسية الاميركية تركز جل اهتمامها على موضوع العلاقات مع الاتحاد السوفياتي خلال عام 1989، فقد حاولنا ايضا معالجة هذه المسألة عن طريق انتهاج ما يمكن وصفه بانه تفعيل معتدل للسياسة في الشرق الاوسط. ولانه لم يكن ثمة من سبب محدد يدعو للاعتقاد بان جهودنا ستؤدي الى اية نتيجة، قررت الابتعاد عن الدبلوماسية المكوكية وارجات فكرة القيام بزيارة الى المنطقة حتى تصبح الشروط السائدة افضل من ذي قبل. ومع ذلك حاولنا في الفترة مابين فبراير (شباط) 1989 ومارس (آذار) 1990 تشجيع الحوار بين اسرائيل والفلسطينيين، والتشبث باقتراح إسرائيلي بسيط يدعو لاجراء انتخابات في المناطق المحتلة. وبينما حققنا مع الفلسطينيين بعض النجاح، كانت محاولاتنا خلال تلك الفترة تحبط مرارا بفعل التردد الذي ابداه اسحق شامير رئيس الوزراء الاسرائيلي ازاء المضي في مبادرته وذلك قبل ان تنهار كليا عندما رفض القبول بخطة للتسوية كانت ستؤدي الى تشكيل وفد فلسطيني من الاراضي المحتلة لاجراء محادثات احلال السلام.

هذه التجربة جعلتني كلّياً مفعماً بالشك في ما يتعلق بالورطة في الشرق الاوسط كما اصابتني آنذاك بالغم لانني لم استجب لغريزتي الأصلية التي كانت تدعوني للإبقاء على مسافة كبيرة بيني وبين المشكلة، ولكنني تعلمت في الوقت نفسه بعض الدروس الثمينة التي ساعدتني على شحذ ستراتيجيتي من اجل الجهود التي سابذلها في المستقبل بهدف احلال السلام في الشرق الاوسط.

البحث عند منقذ

في البداية كانت الفكرة التقليدية السائدة في اوساط الاختصاصيين بشؤون الشرق الأوسط هي ان فرص حدوث انفراج حقيقي معدومة في افضل الحالات. ففي اسرائيل كانت تمسك بزمام السلطة حكومة وحدة على رأسها رئيس وزراء متشدد، لو ترك الامر له فإنه يفضل الاحتفاظ بمعظم الاراضي التي استولت عليها إسرائيل في حرب عام 1967. وقد كانت مصر وإسرائيل في حالة سلام، الا ان ايا من دول الخط الامامي العربية لم يكن يبدو مهتما بالبحث عن أرض مشتركة. واما منظمة التحرير الفلسطينية فقد ظلت ملتزمة بفكرة القضاء على اسرائيل، كما ان الرئيس السوري حافظ الاسد اخذ عهدا على نفسه بتحقيق التوازن المستراتيجي مع «الكيان الصهيوني» بينما استمر العرب في المطالبة بعقد مؤتمر دولي حول الشرق الأوسط برعاية واشراف الأمم المتحدة، وهو الاقتراح الذي كان مرفوضا بشدة من قبل الحكومة الائتلافية التي كان يسيطر عليها الليكود بزعامة شامير، وكذلك من قبل العناصر الاكثر برلجماتية في داخل حزب العمل. لقد كانت كل الدلائل تشير الى انه حتى الاستخدام المكثف للدبلوماسية، سيكون مجرد استثمار ضائع.

وتصف مذكرة اعدت لأحد اجتماعات مجلس الامن القومي في عام 1989 الواقع على النحو التالي:

«تشغل الولايات المتحدة موقعا يؤهلها لممارسة القيادة في المنطقة، وهذا لا يعني مع ذلك ان الوقت اصبح مناسبا لمبادرة دبلوماسية كبرى وجديدة.

ان خطة جديدة لا بد ان تسفر عن تصلب في مواقف جميع الاطراف، فضلا عن انها ستثير المعارضة نحوها، كما ان اللاعبين المحليين سيركزون على تفاصيل الخطة اكثر من التركيز على الشروط الحقيقية اللازمة من اجل احراز تقدم نحو المفاوضات».

والحال ان دنيس روس كان يعتقد ان الانتفاضة في المناطق المحتلة التي كانت انذاك في عامها الثاني، قد خلقت دينامكية جديدة متواضعة يجب استكشافها بلا إبطاء. وقد شاركه في رأيه كل من بيل بيرنز ودان كيرتزر وآرون ميلر، الذين كانوا يمثلون طاقم التخطيط السياسي، وكذلك جون كيلي مساعد وزير الخارجية لشؤون الشرق الادنى.

وكان هؤلاء يحاججون بقولهم ان الانتفاضة كانت مصدرا لقلق سياسي متنام داخل حكومة الائتلاف الوطني برئاسة شامير. فمع تصاعد وتيرة الانتفاضة واثارتها لقدر اعظم من القمع بصيغة اعتقالات إدارية وعمليات طرد وتهجير للمتظاهرين الفلسطينيين، دخل الحوار الداخلي في اسرائيل مرحلة الاستقطاب. وقد طالب حزب العمل باجراء تسوية مع الفلسطينيين مهدداً باسقاط الحكومة مالم يخفف شامير من غلواء احلامه باقامة «إسرائيل كبرى» تملأها عشرات المستوطنات الجديدة في الاراضي المحتلة. كما حذرت قوات الدفاع الاسرائيلي واسحق رابين وزير الدفاع البرلجماتي، شامير بالتاكيد على ان ايجاد حل عسكري ليس ممكنا، وان الحل السياسي وحده قمين بوضع حد للانتفاضة. كل هذه العوامل كانت تضغط على شامير من اجل اتخاذ موقف اشد مرونة تجاه الاراضي (المحتلة).

وقد برهنت الانتفاضة، على عين المكان، برهنت على وجود تباين بين منظمة التحرير في تونس وبين الفلسطينيين من سكان المناطق. كانت الانتفاضة اصيلة لا تتحرك بتعليمات من تونس وإنما تحركها البلدات والقرى في الضفة الغربية وقطاع غزة. وهذه الحقيقة البسيطة عززت من احتمال كون الفلسطينيين داخل الاراضي (المحتلة) مستعدين في نهاية المطاف، للتفاوض بشأن مصيرهم بدلاً من انتظار تحرك منظمة التحرير، اذا ماقرر فلسطينيو الداخل ان يفعلوا شيئاً لانفسهم فإن سلطة منظمة التحرير ستتلاشى. وبينما يصر الاسرائيليون على عدم الاتصال بالمنظمة، توجد امكانية لإقناعهم بالجلوس مع الفلسطينيين الذين ليسوا موظفين رسميين في منظمة التحرير الفلسطينية. وهكذا يتعين على الاستراتيجية الاميركية، كما استنتج روس، ان تنصب على رعاية فكرة اقامة حوار اسرائيلي - فلسطيني.

ولحسن الحظ كانت هناك وسيلة متواضعة لتحقيق هذه الغاية، بفضل جهود جورج شولتز والوسطاء السويديين. ومنذ شهر ديسمبر (كانون الأول) 1988 بدأ روبرت بلليترو السفير الاميركي في تونس باجراء حوار على مستوى منخفض، مع منظمة التحرير الفلسطينية.

وقد استبعد عرفات عن هذه الاتصالات عمدا، فسمعته كارهابي كانت راسخة في اذهان الراي العام الاميركي الى حد انه لم تكن ثمة ادارة قادرة على التعامل معه بشكل مفضوح. ومع ذلك لم يكن هناك من حل ممكن دون موافقته الشخصية على اجراء حوار منفصل بين اسرائيل والفلسطينيين من الاراضي (المحتلة).

وقد خولتني السياسة التي اقرها الرئيس في مطلع عام 1989 بان ابحث عن اساس مشترك يمكن ان يعتمد من قبل اسرائيل والفلسطينيين في المفاوضات. وهكذا ففي الوقت الذي كنا سنستمر في الحوار القائم بين الولايات المتحدة ومنظمة التحرير الفلسطينية على المستوى الادنى، يكون المصريون جاهزين لاجراء محادثات مباشرة مع عرفات. وكان هدفنا التكتيكي الرئيسي هو اقناعه بقبول فكرة المفاوضات بين اسرائيل والفلسطينيين في الاراضي (المحتلة). ومن الناحية العملية كان ما نطلبه من عرفات هو ابعاد نفسه من اجل الاعتبارات السياسية. اذ لم يكن ثمة احتمال مطلقا بان تقوم حكومة بزعامة شامير بالتفاوض مع منظمة التحرير الفلسطينية. ولكي نجعل هذا النواء مقبولا من عرفاته كنا بحاجة للحصول على آراء معقولة من الجانب الإسرائيلي.

وخلال المرحلة الانتقالية الفاصلة بين إدارتي ريجان وبوش، طرح المسؤولون الاسرائيليون بعض الاشارات حول خطة سلام جديدة. وقد علمت آنذاك ان الاسرائيليين كانوا يفكرون باطلاق خطة استباقية للسلام، نظرا لانهم لم يكونوا يشعرون بالاطمئنان تجاه نواياي ونوايا الرئيس، هذا اذا لم نقل انهم كانوا يشككون بها. فقد كانوا على علم باننا حثثنا الرئيس ريجان على الطلب من مناحيم بيجن ان ينهي غزوه الدموي للبنان في صيف عام 1982، كما كانوا يعلمون انني قمت كرئيس لاركان البيت الابيض بتعبئة الجهود التي تتصل بالستراتيجية التشريعية اللازمة لدعم قرار الرئيس ريجان بالسماح ببيع طائرات الاواكس للعربية السعودية في عام 1981.

ومع ذلك فقد شعرت ان المخاوف الاسرائيلية المتعلقة بي وبالرئيس كانت جذورها تتصل باسطورة الصلات التي تربطنا بالعرب نتيجة لخلفيتنا التكساسية. والحق ان كلا منا كان يرى في اسرائيل الحليف القوي والشريك الستراتيجي الذي كنا ملتزمين بالمحافظة على امنه وبقائه. غير اننا كنا في الوقت نفسه نعتقد انه لن يكون ثمة سلام في الشرق الاوسط حتى تكون إسرائيل مستعدة للقبول بمبدأ مبادلة الارض بالسلام كما ينص على ذلك قرار الامم المتحدة 242 الذي اعتمد اساسا للسياسة الاميركية خلال جميع الادارات المتعاقبة، الديمقراطية والجمهورية.

وفي 13 مارس (آذار) التقيت في مكتبي بموشي ارنز وزير الخارجية الاسرائيلي الذي جاء يعد العدة لزيارة شامير الى واشنطن بعد ثلاثة اسابيع. كان ارنز مهندسا تخرج من الولايات المتحدة وسبق ان التقيت به عندما كان سفيرا في واشنطن، وقد اشارت التقارير المتوفرة الى ان من المحتمل ان يكون ما يسعى اليه هو «التاكد من الحد الادنى المطلوب من اسرائيل حتى تبادر الى الاسهام في عملية السلام».

وفضلا عن طمأنة ارنز مجددا حول التزام اميركا الثابت بامن اسرائيل، فقد كان همي الرئيسي هو ابلاغ رسالتنا القائلة اننا نتوقع وصول شامير حاملا معه على اقل تقدير، بيانا عاما بالنوايا ازاء الاراضي (المحتلة).

وقد اردت احاطة ارنز علما بان الولايات المتحدة مستعدة لان تكون شريك اسرائيل في صنع السلام، قلت له: «ولكنك لا تستطيع ان تتركنا مكشوفين. لا تستطيع ان تتركنا عراة. عليك ان تعطينا شيئا بامكاننا التصرف به».

كان ارنز ليكوديا متشددا، وان لم يكن على نفس القدر من تشدد شامير. وقد احسست انه شانه في ذلك شأن زعيمه، لم يكن يبدي اهتماما خاصا في فتح مسالك للسلام، ولكنني احببته وشعرت انه سيتعامل معي باستقامة.

ولكي اعزز فحوى الرسالة التي اعطيتها لارنز كتبت الى شامير في 24 مارس (آذار)، بناء على طلب من الرئيس، مؤكدا على ان عليه والفلسطينيين ايجاد طريقة للمخاطبة. واضفت: «لقد اراد الشعب الاسرائيلي منك ان تكون حذرا وصلبا. وهذه نصيحة لا غبار عليها. ولكنني اعتقد انه ارسل في الوقت نفسه رسالة الى جيرانه مفادها ان السلام ممكن عندما يبرهن الفلسطينيون على انهم شركاء مسؤولون. ذلكم هو القدر من الالتزام الذي يمكنك كرجل دولة، الافصاح عنه عبر الدبلوماسية. كما انه امر تستطيع الولايات المتحدة واسرائيل انجازه، باعتبارهما شريكين ستراتيجيين».

نقاط شامير الأربع المبهمة

التقيت شامير مرة واحدة، لقاء عابرا، في السنوات الاولى من رئاسة ريجان. وقد كان آنذاك وزير الخارجية في تلك الحكومة الاسرائيلية المتشددة، وكان مناحيم بيجن رئيسا للوزراء واريل شارون وزيرا للدفاع.

وكنت قد حذرت من ان شامير كان من النوع الذي تصعب مخاطبته، وانه من الاصعب الوصول اليه. ومع ذلك اردت ان اقيم معه علاقة شخصية اساسها الثقة. ولهذا بدات لقاءنا الاول في الخامس من ابريل (نيسان) باقتراح ينطوي على تصور وجود ارضية مشتركة.

قلت: «كلانا يعلم ياسيادة رئيس الوزراء، ان الاعلام يتوق الى تصنيف الناس ضمن عبارات رائجة. وقد وصفت لي بانك رجل مبادئ يعجز عن ان يكون عمليا. ويحتمل انني وصفت لك باعتباري رجلا خلوا من المبادئ ولا يكترث الا بان يكون عمليا. دعني اقول لك انني، مثلك سواء بسواء، رجل يؤمن بالمبادئ، ولكنني ارى ايضا ان عليك ان تكون عمليا لتحقيق تلك المبادئ. كما يساورني الشك بانك عملي اكثر مما توحي به سمعتك. اعتقد اننا قد نستطيع ان نفاجئ بعض الناس بالعمل معا».

ضحك شامير قائلا: «ربما كان الامر كذلك، معالي الوزير. انا عملي اكثر بكثير مما يظن الناس».

واخبرت شامير بعد ذلك انني كنت على علم بانه جاء ببعض الافكار والمقترحات. قلت: «نريد ان ناخذ ما لديك لتسويقه عند العرب. ولكن عليك ان تعطينا شيئا».

اجاب شامير: «اود ان اعطيك شيئا. غير انني لا ارغب في اعطائك مايمكن ان يصيبنا بالضرر. كما لا اريد ان تحصل منظمة التحرير الفلسطينية على شيء».

قلت له ان السبيل الوحيد لاحراز اي تقدم يكمن في تقديم خطة معقولة للفلسطينيين في الاراضي (المحتلة). واضفت: «اذا تشددت كثيرا تكون قد وضعت منظمة التحرير الفلسطينية في وضع يسمح لها بعرقلة الخطة في وقت توجد فيه اندفاعة في الداخل (الاراضي المحتلة) للتحرك قدما الى الامام».

استطيع الزعم ان منطقي اغرى شامير. ولكن كان من العسير عليه القبول. وقد احسست ان ثمة قدرا كبيرا من الصراع يدور في داخل الرجل. فهو يرغب في ان يفعل شيئا من جهة، ويشعر بالرعب ازاء الفكرة نفسها من جهة اخرى.

وبعد الاجتماع بالرئيس، قام شامير باماطة اللثام عن خطته ذات الاربع نقاط وهي التي تدعوة الى اجراء انتخابات في المناطق، تستهدف اختيار ممثلين لاجراء مباحثات مع اسرائيل. وكانت الادارة قد اعربت بشكل غير معلن عن تاييدنا للخطة على مستوى الموظفين، وذلك قبل وصول شامير، غير اننا كنا مجمعين على ان الخطة كانت ضعيفة ومن المتعذر ان يقبل بها العرب. فهي لم تكن تتضمن التزاما حقيقيا باجراء مباحثات حول وضع المناطق (المحتلة) الدائم، بل اقتصرت على تعميمات حول كيفية تنظيم الانتخابات. ولهذا لم يقابلها العرب بالترحاب، وانما علق حسني مبارك خلال زيارته التي قام بها الى واشنطن قبل يوم واحد من اطلاقها، علق بقوله ان على اسرائيل ان تتفاوض مع منظمة التحرير الفلسطينية لا مع الفلسطينيين. ولكن الخطة كانت ايجابية من حيث انها خطة اسرائيلية.

وهكذا تمكنا ببعض القدرة الخلاقة على تجميل الواجهة، وببعض البراعة الدبلوماسية، من الاستحواذ على شيء نتحدى به الفلسطينيين واصدقاءهم المصريين والأردنيين، وندعوهم ان يستجيبوا له بقدر مكافئ من المرونة. لم تكن لدينا اوهام بل كنا مصممين وواثقين لان نحاول.

وخلال السنوات الثلاث اللاحقة كنت انا وشامير نخوض المعارك المريرة، وخصوصا حول مسالة مثيرة للخصام هي المستوطنات الاسرائيلية في الاراضي المحتلة. غير انني كنت موقنا بان هذه المواجهة الاولى قد نجحت من الناحية الرمزية. وكما كتبت في تقرير للرئيس فقد: «استطعنا، على ما اعتقد، ان ننشئ علاقة قائمة على الثقة، وهي عنصر جوهري اذا ماسنحت لنا فرصة تحريك شامير مع الزمن».

كانت بداية. لقد اعطانا شامير شيئا نسوقه واعترف ان الامر الواقع غير مقبول. ولكن كان علينا ان نقطع طريقا طويلا. وفي اعقاب لقائه الطويل بشامير، اعلن الرئيس بوش عن معارضته مجددا لضم الاراضي من جانب واحد، او الاحتلال الاسرائيلي لجميع اراضي الضفة الغربية وغزة. فاجاب شامير على الفور ان على اسرائيل عدم التخلي عن تلك الاراضي مطلقا. وفي رسالة استهلت بعبارة: «عزيزي ميشا» بتاريخ 24 ابريل (نيسان) لخبرت ارنز بان اقتراح شامير المتعلق باجراء الانتخابات كان يشكل «خطوة ايجابية». ولكنني اخبرته ايضا بان «طريقا خلاقا» ينبغي استكشافه لمعالجة مشكلة السماح للفلسطينيين الذين لم يعودوا يقطنون المناطق (المحتلة) بالمشاركة في العملية. كما كنت واضحا في ما يتعلق بنقطة خلاف اخرى بين حكومتينا. اذ كتبت القول: «اعتقد انه لا بد من ايجاد طريق ما لمنح سكان القدس الشرقية فرصة الاشتراك في الانتخابات». كان من الجلي بالنسبة لي ان ردم الهوة في مايتعلق بمسالة التمثيل سيكون من اشد المسائل عسراً. وحتى عند تلك المرحلة المبكرة، اردت ان ابلور مؤشرا مفاده ان بعض القدرة على الابتكار من الجانب الاسرائيلي، بالنسبة لتلك النقطة بالذات، كان امرا جوهريا للتحرك.

في عرين الأسد مع إيباك

في الرابع عشر من مايو (آيار) صادقت الوزارة الاسرائيلية رسميا على خطة شامير ذات النقاط الاربع. وسرعان مابدأت الحكومة بالتخلي عما وضعته ووافقت عليه. وفي خطاب القاه في الكنيست بعد يومين من ذلك اعلن شامير عن خط اكثر تشددا تجاه الفلسطينيين في المناطق.

وبعد ان حذر رابين ان الفلسطينيين ربما حرموا من «امتياز» العمل في اسرائيل اذا مارفضوا خطة السلام، اوقف آلاف العمال العرب عن العمل وتم ارسالهم الى بيوتهم في غزة، بهدف تذكيرهم بوضع الاحتلال الذي كانوا يرزحون تحته. وقد اثارت هذه الاعمال غضب المصريين والفلسطينيين وعرقلت محاولات الولايات المتحدة الرامية الى اقناعهم بان مبادرة شامير كانت تستحق القبول.

وصادف انه كان من المقرر ان اتحدث امام المؤتمر السياسي السنوي للجنة الشؤون العامة الاميركية الإسرائيلية بتاريخ الثاني والعشرين من مايو فحثني طاقمي الاستشاري على استغلال ذلك التوقيت المناسب لمحاولة اصلاح العطب الذي تسببت به هذه التطورات في العالم العربي، واستعادة حسن الانتفاع الذي تنطوي عليه عملية السلام، وذلك في الوقت الذي يكرر فيه الرئيس مجددا الاعراب عن التزامه الثابت بامن إسرائيل.

لقد اردنا ان ترسل الى العرب رسالة، مفادها انه في الوقت الذي تقف الولايات المتحدة بقوة وراء الخطة الاسرائيلية، فاننا عازمون على متابعة عملية السلام كشريك نزيه. وهكذا قررنا التركيز على قائمة من التحديات السياسية العسيرة التي يتعين على الطرفين مواجهتها والتغلب عليها من اجل التوصل الى سلام شامل للنزاع. وقدرت ان جمهوري من المستمعين سيكون اشد تحمسا بكثير، لمقترحاتي الموجهة الى الجانب العربي، كانهاء مقاطعة اسرائيل، والتخلي عن الانتفاضة، من مقترحاتي الموجهة الى حكومة شامير. ولكنني كنت مصمما على أن يكون خطابي متوازنا، وانا مدرك تماما ان التوازن في هذا السياق قد يعتبر امرا اقل من حميد.

ولعل خطابي في ذلك اليوم، يشار اليه بسبب جملة واحدة، اعادت التاكيد مجددا على سياسة اميركية معتمدة منذ امد بعيد، وتوضع عادة في صيغة بعيدة عن العاطفة بشكل متعمد:

«لقد آن الاوان لكي تنحي اسرائيل جانبا، لمرة واحدة والى الابد، رؤيا اسرائيل الكبرى التي تفتقد الى الواقعية».

كما قلت ايضا ان على اسرائيل: «نبذ فكرة الضم والتوقف عن اعمال الاستيطان والسماح للمدارس باعادة فتح ابوابها في المناطق، ومد اليد الى الفلسطينيين كجيران يستحقون حقوقهم السياسية».

وعلى الرغم من حقيقة وجود جمهور يبلغ تعداده 1200 مستمع، جلسوا صامتين وكان على رؤوسهم الطير عندما وصلت الى هذا المقطع بالذات، فقد استقبل الخطاب استقبالا ايجابيا جدا. وبعد ان انتهيت من الخطاب انهال علي جميع اعضاء مجلس ادارة «إيباك» بالثناء. وكان توم داين، المدير التنفيذي، اشدهم اسرافا في التعبير عن عواطفه، اذ قال: «لقد كان خطابا عظيما.. ربما افضل خطاب سمعناه» ومع ذلك، ترددت في واشنطن «معزوفة» اخرى، تغذيها حفنة من موظفي «إيباك» الذين كانوا يتوزعون عبر الطاولات، تجار بالشكوى من ان ملاحظاتي كانت قاسية اكثر مما ينبغي.

وقد وجد اولئك المنشقون من مثيري الشغب حليفا مناسبا في جون جوسكو الذي يعمل في «الواشنطن بوست»، والذي قال للعديد من الأصدقاء الذين حضروا المؤتمر ان الخطاب كان الخطاب الاكثر تشددا والذي سمعه حول موضوع اسرائيل خلال عقدين من الزمن قضاهما في تغطيته شخصيا.

واما صحف الصباح فان النتيجة التي خلصت اليها هي ان رسالتي كانت موجهة مباشرة الى اسرائيل.

وخلال 24 ساعة اصبح رد فعل داين فجاة، اشد حذرا. بل ان الجالية اليهودية الاميركية نفسها كانت غاضبة. وقد ندد شامير بملاحظاتي قائلا انها «عديمة النفع» وبعد اربعة ايام تلقيت رسالة من ارنز قال فيها: «انا على يقين من انك لن تفاجأ لاني وجدت ان مضمون خطابك من حيث توجهاته مخيبا للآمال الى حد خطير» والحال انني وجدت نفسي مصابا بالقدر نفسه بخيبة الامل إزاء رد فعل ارنز.

فخلال لقائنا كنت التمس له المعاذير بالنسبة لعدد من المسائل، وذلك الى حد انني اسقطته بطلب منه، الاشارة الى القرار 242 من بيان مشترك اصدرناه في اعقاب الاجتماع وبالمقابل لم يكن مستعدا لالتماس المعاذير لي في ما يتعلق بخطابي، معتقدا على نحو خاطئ انه كان محاولة لابعاد نفسي عن مبادرة السلام الاسرائيلية.

تنويه

وقع خطأ فني في الحلقة المنشورة من مذكرات بيكر ليوم السبت وهذه إعادة لتلك الحلقة.

هذا اليوم في التاريخ
نجدة فتحي صفوة
1 تشرين الأول (اكتوبر)

ستالين يدشن الخطة الخمسية الأولى




في مثل هذا اليوم قبل 67 سنة، اي في أول تشرين الأول (اكتوبر) سنة 1928، دشن ستالين «الخطة الخمسية الأولى» التي كانت بداية مرحلة جديدة في الحياة الاقتصادية والاجتماعية لما كان يسمى «الاتحاد السوفيتي».

كانت الخطة الخمسية الأولى خطة اقتصادية ضخمة، طموحة، استهدفت تحقيق زيادة تدريجية، ولكنها تصاعدية في الانتاج الصناعي والزراعي في الاتحاد السوفيتي بقصد احلاله في مصاف الدول الصناعية الكبرى في اوربا.

وعلى الرغم من أن ستالين كان في سنة 1928 قد اصبح دكتاتورا فعليا، فانه كان لا يزال يستند الى دعم الاغلبية داخل المكتب السياسي الذي كان يضم تسعة اعضاء، ولذلك فان سلطته لم تكن قد اصبحت مطلقة بعد، والبلاد قد وصلت الى مفترق طرق عجيب، وكانت بلدا اشتراكيا من بعض النواحي، وغير اشتراكي في نواح اخرى، والميزان لم يكن مستقرا، وكان الاوان قد آن لاتخاذ قرار حاسم خاصة وقد وطد ستالين سلطته وكانت تحت امرته وقيادته، مجموعة من الاتباع الملتزمين القادرين على تنفيذ القرارات المهمة، مهما كانت جريئة او حاسمة.

وكانت الصناعات الكبرى في روسيا قد اممت كلها، ولكن القسم الاعظم من الاراضي كان يزرعها صغار الملاكين، وكان عدد الفلاحين في روسيا يزيد كثيرا عن عدد العمال الصناعيين.

ولم يكن مفهوم «التخطيط الاقتصادي»، وخاصة التنمية الصناعية عن طريق استثمار اموال الدولة، امرا جديدا على ستالين، وان لم تكن له في الواقع خلفية واضحة في الفكر الماركسي، او الفكر الروسي في عهد ما قبل الثورة. اما بعدها فقد شجع الفكرة اعجاب لينين بـ«اشتراكية الحرب» الالمانية عن طريق السيطرة الاقتصادية التي مارستها المانيا خلال الحرب العالمية الاولى.

وفي حدود سنة 1928 كرر ستالين توقعاته لاهداف الخطة الاقتصادية وعهد الى المجلس الاقتصادي الاعلى الذي كان برئاسة «كويبشيف» لاعداد صيغة طموحة، وكانت «خطة الخمس السنوات» او «الخطة الخمسية» اكثر الخطط الاقتصادية طموحا حتى ذلك الوقت، فقد استهدفت زيادة الانتاج الصناعي وخاصة الصناعة الثقيلة، الى اربعة اضعاف وفي الوقت نفسه تحقيق زيادة اساسية في الانتاج الزراعي وصناعة المواد الاستهلاكية.

تطلب تنفيذ الخطة الخمسية فرض رقابات اشد صرامة على الاقتصاد السوفيتي وفقد مديرو الشركات كثيرا من سلطاتهم، وبدلا من ان ينتجوا ما تحتاج اليه الاسواق، اصبحوا تحت ضغط شديد لتحقيق خطط انتاجية معينة كانت لها احيانا حوافز سياسية، كما ان السلطات التي كانت تتمتع بها النقابات انتهت وخضعت وظائفها لتعريف جديد، وتغيرت اهدافها من «حماية العمال» الى «تصعيد الانتاج».

استوجبت الطريقة التي تبنت بها الدولة الخطة الخمسية ممارسة التخطيط العملي المدروس، الحذر وكانت الخطة لا تزيد عن مجموعة من الاهداف التي وضعت لاعتبارات سياسية، والتي تتطلب الحد الاعلى من الجهد. ومع التحديات التي جاءت من شحة المصادر، وقلة القدرة البشرية المدربة اصبحت الخطة صعبة التحقيق جدا.

وكان ستالين بقبضته الحديدية مصمما على تنفيذ الخطة الخمسية بأي ثمن كان. وقد اصبح تنفيذها اشبه بسباق وليس خطة اقتصادية بالمفهوم الاعتيادي وكان الخبراء الذين وضعوا تفاصيل المشروعات التي تضمنتها الخطة مجبرين على تحديد المدة التي يستغرقها انجاز كل مشروع. واذا كانت تخميناتهم لما يمكن تحقيقه خلال مدة معينة حذرة جدا تعرضوا لتهم التخريب. في حين انهم اذا كانوا متفائلين، فان اللوم سيلقى على غيرهم في عدم انجاز المشروع. ولم يكن هنالك مجال للخطأ او الطوارئ.

وعلى الرغم من ان الدخل المالي قد ارتفع، خاصة على اثر تدفق الفلاحين على الاعمال الصناعية، فقد حدث هنالك تضخم مالي كبير سبب تدهورا جديدا في الاستهلاك الحقيقي. وبقصد «امتصاص» القدرة الشرائية الزائدة فرضت ضريبة جديدة هي «ضريبة التحويل» التي اصبحت مصدر الدخل الرئيسي للحكومة.

وقد شجعت حملة التصنيع الواسعة التي تطلبتها الخطة الخمسية الانتقال السريع الى المدن، في جميع انحاء البلاد، مما تطلب الاسراع في بناء دور سكنية جديدة باعداد كبيرة، فأصبح ذلك من المشاكل التي عانت منها روسيا منذ ذلك الوقت.

وقد اتجهت جميع الجهود الى الصناعة الثقيلة. وكانت المخازن خالية، والمصانع التي تنتج السلع الاستهلاكية لم تمنح القدر الكافي من موارد الدولة الضئيلة لانتاج الحاجات اليومية، كأدوات المطبخ، والاحذية، والملابس، والامور اليومية الاخرى التي يرغب في اقتنائها الناس العاديون. وكان على روسيا ان تقتصد الآن وتتقشف، لكي تصل الى عهد من الرفاه والوفرة في المستقبل، وقد سيطرت هذه الحجج على خيال الكثيرين من انصار النظام الجديد وغذت مثالية الشبان المتحمسين وايمانهم بأن الوفرة وشيكة. ولكن المعاناة الشعبية كانت قاسية.

وفي سنة 1932 اعلن ستالين ان الخطة الخمسية انجزت. والواقع انها استغرقت ثلاث سنوات وثمانية اشهر، وكانت نتائجها في مجال الصناعة الثقيلة مهمة جدا. ولكن انتاج المواد الاستهلاكية والزراعية والاغذية كان ابعد ما يكون عن تغطية حاجات الشعب، وارتفعت اسعارها كثيرا. وعلى اي حال فقد بالغ المؤرخون السوفيات بنتائج الخطة الخمسية الاولى الى حد كبير.

أسطورة الشاعر

قصة قصيرة

فيصل خرتش

انتهت المعركة، النتيجة باتت واضحة، لقد فنيت القبيلة الصغيرة. رأى ذلك زعيمها وبحكمته المعهودة قرر الانسحاب، لملم ما بقي له من نساء وانزلق بين شعاب الجبال. مشى اياما وشهورا وسنوات الى ان وصل الى ممر ضيق في احد الجبال، عبره والنسوة، وفي نهايته كانت فجوة لا تتسع الا لبشر واحد.. عبروه جميعا وكان السحر الذي قرر زعيم القبيلة ان يكون وطنه فيه.

كانت هناك بحيرة واسعة في حضن عشرة جبال، ماؤها يتدرج بزرقته الدخانية، حتى يتصل بالسماء البعيدة. الخضرة تلقي بوقارها على سفوح الجبال، وزرقة الماء الدخانية.. قمم الجبال العشرة تكللت بعمائم بيضاء، وعلى اطراف البحيرة نبتت ورود وازهار تكفي لاحلام كل صبايا العالم.

استلقت ابنة زعيم القبيلة في هذه الفتنة الطاغية وتأملته رأى الجميع نومها، وفي المساء عندما لم يبق من الشمس المدفونة وراء الجبال الا حزمة صغيرة تتسلل وراء الجبل الغربي تسللت هذه الحزمة، ومرت على الجبال العشرة، ثم قطعت البحيرة عرضا وطولا، ثم وقفت عند وجه الفتاة النائمة. تحولت الى دخان اصفر، وامام بصر الجميع، دخل الدخان الاصفر الى فم الفتاة.

انتفخت بطن الفتاة، ثم تكورت، ولما لم يكن من رجل في المكان سوى والدها، فقد ايقن الجميع ان الدخان الاصفر هو سبب حملها. وفي شهرها الثاني عشر، في اليوم الثاني عشر منه، عندما انتصف الليل، اجتمعت النجوم حول القمر، واشتد لمعانها، وانهال نورها فوق الصبية التي كانت تمزق حجاب الصمت.. ثم ولدت غلاما كبيرا يشبه في طلعته نور القمر.. سماه جده «شهاب الدين».

بعد سنتين كبر شهاب الدين، وبعد عشر سنوات عرف كل تفاصيل الجبال العشرة، زارها واحدا واحدا عدة مرات، عرف حيواناتها واخشابها وزهورها البرية، وصادق الجميع، اعتكف ساعات وساعات وهو يجلس على صخور الجبال. ولما كان في السادسة عشر جلس يبتهل في حضرة سكون الماء، ظل في حالته هذه اثنتي عشر يوما، لم يأكل ولم يشرب، وفي الساعة الاخيرة، في اللحظة الاخيرة، مر سرب يمامات تجمعت في السماء ثم نزلت مياه البحيرة ولم تخرج. التحقت في مكانها قبضة نور، ثم اخرى، واخرى، حتى امتلأت البحيرة بقبضات النور، تجمعت القبضات في المكان الذي نزلت فيه اليمامات، وخرجت من المكان حورية الماء.. كانت امرأة من نور شفيف.. ووقف شهاب الدين اسير ما رآه، مشت المرأة فوق الماء وتناثر النور حولها، امرأة من نور وماء وزبد، تقدم اليها، فأشارت عليه: ان يبقى والا يتقدم خطوة واحدة.. تقدمت هي اليه، سألته بصوت من حفيف الشجر «ان كان يستطيع كتابة الشعر».

قال لها دون ان يتكلم: «ولكن ما هو الشعر».

قالت له: «ان تصفني وتصف حالتنا»، فما اجاب.. وعند ذلك تراجعت حورية النور، وفي المكان الذي خرجت منه ذابت، ولم يبق منها الا قبضة النور. الشاب الذي سحره منظر الجمال، ذهب الى نساء قومه، سألهن عن الشعر، قلن له كثيرا من الشعر، فحفظه، سأل جده عن الشعر، فقال له كثيرا من الشعر وحفظه، ولكن كل ذلك لم يكن هو الشعر الذي يستطيع به ان يعبر عن حالته.

وبعد سنة، ودع امه وجده، ونساء قبيلته، ورحل، اخذ زوادته، ويمم شطر الافق الغربي.. زار العواصم واحدة بعد الاخرى، قرأ كل الشعر الذي فيها، اسطنبول والقاهرة، حلب وبغداد، دمشق والرياض، صنعاء والدار البيضاء، زار كل المدائن، ورحل الى بلاد الله، ساح في اوروبا والاميركتين، في الصين والهند وبلاد التتار، في فارس وبلاد الافغان، كتب كثيرا، كثيرا من الشعر، ولكنه لم يستطع ابدا ان يصف حالته وحالة الصبية الطالعة من الماء.

قالت له: عندما تستطيع ان تفعل ذلك ساكون لك.

وهو الآن يدور في بلاد الله، يحفظ شعر الانسان، يكتب الكثير منه، لكنه مرة واحدة لم يجرؤ على رسم ذلك المشهد الذي كانت فيه حورية النور.

طواحين الكلام

محيي الدين اللاذقاني

سرقة أميركية من السينما العربية

صدق أو لا تصدق فإن والت ديزني تسرق من الأفلام العربية مشاهدها دون أن تدفع لأصحابها حقوقهم، وإذا لم يكن أحمد مظهر، وسمير غانم قد استلما من الشركة المذكورة مستحقاتهما المادية من ريع الفيلم الناجح علاء الدين، فإني أنصحهما برفع دعوى قضائية على الشركة العالمية وإليهما دليل السرقة الذي يستطيعان الاستناد إليه أمام المحاكم.

من أجمل مشاهد فيلم علاء الدين المشهد الذي يدخل فيه البطل على ظهر فيل إلى مدينة «أجروبا» عاصمة ياسمين حبيبته، وفي ذلك المشهد يرقص الجني أمام علاء الدين، ويقوم بحركات بهلوانية مضحكة، وحوله الجواري والعبيد يرقصن ويستعرضن أمام أهل المدينة، وهم في الطريق إلى قصر ياسمين وأبيها الخاضع لسحر الوزير جعفر.

لقد أخذ صانعو فيلم والت ديزني ذلك المشهد بحذافيره من الفيلم الذي قام ببطولته أحمد مظهر أمام شادية، وقد قام سمير غانم في ذلك المشهد بدور الجني، وجعل يرقص، ويقوم بالحركات البهلوانية أمام المهراجا الذي امتطى ظهر الفيل.

وقد استعار الذين لطشوا ذلك المشهد لباس علاء الدين بالعمامة والعباءة والريشة من أحمد مظهر أيضاً، ولم يتركوا حتى منظر الأهل والجواري اللواتي تسابقن إلى شبابيك القصر للنظر إلى الرجل الذي جاء ليخطب البنت الفقيرة شادية التي تتكرت في زي الأميرات.

إن سرقة مشهد كامل من فيلم عربي قضية تستحق أن تثار بإصرار وتصميم وضراوة فإن لم يكن في سبيل الملايين وهي كثيرة من دخل ذلك الفيلم الناجح ففي سبيل كرامة السينما المصرية المهدورة وللتهمة دائماً بالتحوير والاقتباس والسرقة.

بطاقات اللوفر مجانية أيام الآحاد

باريس ـ أ.ف.ب: اعلن وزير الثقافة الفرنسي فيليب دوست بلازي ان متحف اللوفر سيفتح ابوابه مجانا في الاحد الاول من كل شهر ابتداء من يناير (كانون الثاني) 1996. وقد كشف الوزير الفرنسي عن هذا الاجراء الجديد بعد اتفاقه مع مجلس ادارة متحف اللوفر الكبير.

وبات في استطاعة المعوزين دخول اكبر متحف في العالم مجانا ابتداء من السابع من يناير (كانون الثاني) المقبل. ويبلغ سعر بطاقة الدخول ايام الآحاد 20 فرنكا.

مجلات

«صورة الآخر» في شهرية الأدب الفلسطيني «مشارف»

القدس المحتلة: «الشرق الاوسط»

صدر حديثا العدد الثاني من مجلة «مشارف» الشهرية الفلسطينية، وفي هذا العدد يحكي رئيس التحرير بحنين لا يخلو من مرارة عن رام الله القديمة وعن عجاج نهويض وعن عبد الكريم الكرمي وعن الاذاعة الفلسطينية الاولى، وبلغته الخاصة يعبر اميل حبيبي في افتتاحيته عن ذاكرة مفتوحة تتجاوز فيها الاجيال والامكنة والاسماء.

في الملف يواصل كتاب فلسطينيون تقديم «صورة الآخر» ويشارك في ملف العدد الثاني ـ زكريا محمد: «أهذا هو الوطن؟» سالم جبران: «هو الآخر بالنسبة لي، انا الآخر بالنسبة له» غسان زقطان: «تفكيك الآخر» محمود شقير: «تفاصيل لها ظلال» محمد ايوب: «للآخر اكثر من وجه» سلمان مصالحة: «عن الجهل وعن دس الرأس في الرمل» سميح شبيب: «وجود الأنا، فضاء الآخر».

في القصة يقدم محمد نفاع سيرته الذاتية وثلاث قصص من مراحل مختلفة: وادي اليمام، الجمل، المندوب السامي.

وفي الشعر شهادة شخصية لحسين البرغوثي واربعة نصوص، كما يشارك حنا ابراهيم بقصيدة جديدة تحمل عنوان: «عكا العتيقة، هل تتجدد». وقد اختارت «مشارف» لعددها الثاني نشر النص الكامل لمؤلف اميل حبيبي المسرحي: «ام الروبابيكيا ـ هند الباقية في وادي النسناس» وهي تنشر للمرة الاولى. وكانت الفنانة الفلسطينية بشرى قرمان قد قدمتها على المسرح عام 1992 ـ 1993.

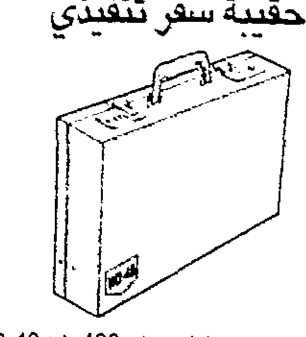
في «الحوار» يجيب الناقد والشاعر اللبناني عباس بيضون على اسئلة جهاد هديب، وفي «الدراسات» مساهمة من الباحث الفلسطيني صلاح حزين حول «الادب الاسرائيلي وازمة المصطلح».. اضافة الى قراءات في بعض الاصدارات الجديدة للعراقي علي عبد الامير. الغلاف للفنان اسد عزي بعنوان «بلا تاريخ، بلا عنوان» وفي العدد سيرة ذاتية لسيرته الفنية، بالاضافة لاميل حبيبي.

تشرف على «مشارف» هيئة تحرير مكونة من مديري التحرير: غسان زقطان وسهام داوود، ومستشار التحرير: عزت الغزاوي، اما الاشراف الفني فيقوم به الفنان جمال الافغاني.

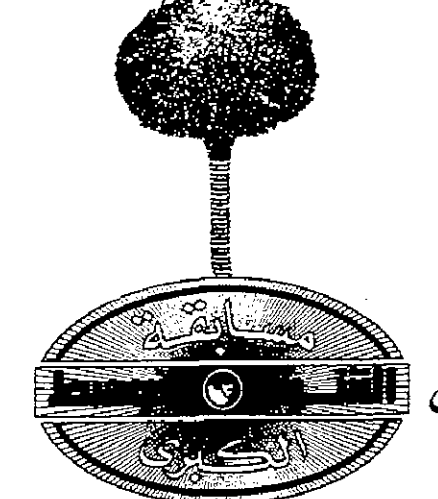
جائزة للأطفال الأدباء من اليونيسكو

باريس ـ أ.ف.ب: اعلنت منظمة اليونيسكو انها انشأت جائزة ادبية للاطفال والشبان في خدمة التسامح. وستمنح هذه الجائزة ابتداء من ابريل (نيسان) 1997 كل سنتين في معرض الكتاب للاطفال في بولونيي الذي يعتبر اهم تظاهرة ثقافية من نوعها. وسيكافأ كتابان الاول لاطفال لم يتجاوزوا الثانية عشرة والثاني لشبان من عمر 13 الى 18 عاما. وسيرصد لكل من الجائزتين ثمانية آلاف دولار تقدمها مؤسسة سانتا ماريا الاسبانية التي تعتبر واحدة من اهم ناشري كتب الاطفال في اسبانيا وفي اميركا اللاتينية.





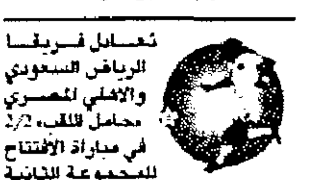




في كأس الأندية العربية أبطال الكؤوس

تعادل مثير للرياض السعودي والأهلي المصري 2/2

سوسة (تونس): خاص بـ«الشرق الأوسط»



تعادل فريقا الرياض السعودي والاهلي المصري حامل اللقب، 2/2 في مباراة الافتتاح للمجموعة الثانية لكأس الانديه العربية ابطال الكؤوس التي ابتدأت امس في تونس.

وجاءت المباراة مثيرة وغريبة في احداثها فبينما بدأ الاهلي اللقاء بثقة ومسيطرا على وسط الملعب سنحت لمنافسه الرياض فرصتان في دقيقتين استثمرهما بنجاح كل من فهد الحمدان وخالد السويلم 24 و26 ليتقدم فريقهما في الشوط الاول 2 صفر.

وفي الشوط الثاني بدا الاهلي مهاجما وبعد دقيقة ونصف الدقيقة احرز ابراهيم حسن (مدافع) هدف فريقه الاول لتشتد اثارة المباراة وبينما كانت الدقائق تمر بسرعة وتهيأ لاعبو الرياض لحصد النقاط الثلاث فاجأ عمرو الحديدي مدافع الاهلي براسه الجميع وسدد على يسار حارس الرياض الحلوة محرزا هدف التعادل 43. وعوض شوبير اخطاءه التي تسببت في هدفي الرياض وتصدى لكرة خطرة قبل النهاية كانت ستحسم النتيجة لصالح الرياض.

وتحل البطولة يومها الثالث بمباراتين ضمن المجموعة الاولى يستضيفهما الملعب الأولمبي في مدينة سوسة. الاولى يستهل فيها الفيصلي الاردني مشواره بلقاء عين مليلة الجزائري وتبدأ الساعة 15 بتوقيت جرينتش، والثانية وتليها مباشرة بين الفريقين الفائزين في مباراتي الافتتاح النجم الساحلي التونسي صاحب الأرض والجمهور وغزل المحلة المصري وكان غزل المحلة افتتح البطولة بفوز مثير على عين مليلة الجزائري بهدف وحيد لمحمود السقا من ركلة جزاء، بينما فاز النجم الساحلي بمشقة على كاظمة الكويتي بهدف عماد بن يونس.

ويستهل فريق الاتحاد السوري مشواره في المجموعة الثانية غدا بلقاء الافريقي التونسي بينما يواجه الاهلي المصري النصر الاماراتي. وتستمر منافسات البطولة عبر المجموعتين بمعدل مباراتين يوميا حتى الأحد المقبل موعد ختام الدور الاول، بينما يبدأ الدور قبل النهائي يوم الثلاثاء 10 اكتوبر (تشرين الاول) الجاري بمشاركة اول وثاني المجموعتين.

الفيصلي وعين مليلة

الفيصلي الاردني يواجه عين مليلة الجزائري باوراق مجهولة، فالفريق الجزائري لا يعرف شيئا عن منافسه الاردني، بينما خدم جدول المباريات فريق الفيصلي واتاح له رصد عين مليلة، وتلك بنظر المراقبين ميزة اضافية للفيصلي الذي سوف يستفيد كذلك من ميزة اخرى تتمثل في خسارة عين مليلة جهود وخبرات حارس مرماه الدولي الشاطر جمال الذي طرد في مباراة الافتتاح.

كما ان عين مليلة يخوض البطولة بدون ابرز لاعبيه بسبب الخدمة الوطنية العسكرية وهم: نور الدين زرفة وعميش محفوظ وبن طويل محمد صالح وزغلول طاهر وكلوج بلال والمسير كمال. بينما من المقرر ان يكون اللاعبان بوشعوعة كمال وبلزيتون عبد الرحمن التحقا بفريقهما امس ليلعبا اليوم.

وقد بدا واضحا مدى تأثر لاعبي عين مليلة بالخسارة الافتتاحية واصرارهم على تعويض ذلك في مباراة اليوم التي اصبحت بالنسبة لهم مصيرية ولا بديل فيها عن الفوز. وفي المقابل فان الفيصلي يرفض هو الآخر غير الفوز في مباراة اليوم مستفيدا من الظروف الصعبة التي يمر بها منافسه ولأن الفيصلي يدرك كذلك مهمته الصعبة في مبارياته الثلاث الأخرى.

الفيصلي استعد جيدا منذ وصوله الى سوسة بتدريبات يومية على مرحلتين، وكما يقول مدربه محمد تامر لـ«الشرق الأوسط» انه لا بد من فوز مبكر وفريقنا جاهز من الناحية البدنية وتبقى لكل مباراة ظروفها. اما احمد العدوان رئيس وفد النادي الفيصلي فقال لـ«الشرق الأوسط» ان الفريق الجزائري قدم رغم خسارته مباراة كبيرة ومن الخطأ الاستهانة بقدراته.

النجم الساحلي وغزل المحلة

المباراة الثانية ضمن برنامج اليوم والتي تجمع النجم الساحلي وغزل المحلة ينتظر ان يتابعها جمهور كبير في سوسة بعد فوز الفريقين بـ(3) نقاط كاملة في اول مباراة لهما. والفوز اليوم لأي منهما سينقل صاحبه الى مشارف الدور قبل النهائي. واذا كان البعض يرى ان غزل المحلة قد يقنع بالتعادل فان النجم الساحلي يرفض غير الفوز تحسبا لأية مفاجآت مقبلة، وفي ضوء المستوى الفني للفريقين في مباراة الافتتاح يتوقع ان يكون لقاؤهما مثيرا وسيشهد بعض الأهداف.

غزل المحلة وعين مليلة

وعودة الى مباراتي افتتاح البطولة، فقد احتفل غزل المحلة باول ظهور له في كأس الكؤوس العربية بفوز مثير ومستحق على عين مليلة الجزائري الذي كان هو الآخر في اول ظهور عربي خارجي له، وقد مرت المباراة متكافئة طيلة مراحل الشوط الأول بل ان فؤاد شيحة أهدر فرصة هدف محقق لعين مليلة.

وتكفل حارس مرمى غزل المحلة سامي عبود (احد ابرز نجوم المباراة) بصدها، وشهدت الدقيقة 40 من الشوط الأول تحولا كبيرا في مجرياتها فبعد ان تخلص عبد العظيم الشوري من مدافعي عين مليلة كاسرا مصيدة التسلل وواجه حارس المرمى الشاطر جمال وتخلص منه وقبل ان يهم بتسديد الكرة في الشباك الخالية عرقله الشاطر جمال من الخلف فلم يتردد الحكم الدولي التونسي رشيد بن خديجة في احتساب ركلة جزاء وطرد حارس المرمى لتعمده عرقلة مهاجم غزل المحلة، وتصدى محمود السقا كابتن ونجم وسط غزل المحلة لركلة الجزاء وسجل منها بقوة هدف السبق والفوز في شباك حارس المرمى الاحتياطي الأمين بو غرارة الذي نزل مكان الشاطر جمال، لكن هذا الأمر تطلب سحب احد لاعبي وسط عين مليلة وهو فؤاد شيحة.

واستمر غزل المحلة في الشوط الثاني باعصاب هادئة بغية المحافظة على هدف السبق ودون جدية حقيقية في تسجيل المزيد من الأهداف وفي المقابل نشط عين مليلة وبعشرة لاعبين احرج غزل المحلة وكاد يدرك التعادل لولا براعة سامي عبود ويقظة المدافعين، ولكن الفوز في النهاية كان طبيعيا لغزل المحلة.

وفي المباراة الثانية التي استمرت حتى ساعة متأخرة من الليلة الماضية وتابعها جمهور كبير متحمس استهل النجم الساحلي التونسي صاحب الأرض والجمهور مشواره في البطولة التي يستضيفها احتفاء بمرور (70) عاما على تاسيسه بالفوز المثير والغالي على كاظمة الكويتي بطل اندية مجلس التعاون الخليجي بهدف وحيد، واذا كان النجم استحق الفوز فان كاظمة استحق التحية على ادائه المثير والكفاح البطولي إذ انه اضطر لإكمال المباراة بعشرة لاعبين بعد ان طرد الحكم الدولي السوري جمال الشريف لاعب وسط كاظمة عادل الخليفي في الدقيقة 27 من الشوط الأول بعد ان كان وجه له انذارا في مستهل الشوط وظن الجميع ان سيلا من الأهداف سيهز شباك كاظمة بعد حادثة الطرد، لكن كاظمة ظل محافظا على نظافة شباكه حتى الدقيقة 4 من الشوط الثاني عندما استقبل عماد بن يونس قلب الهجوم تمريرة نموذجية من الزبير بيه (جهة اليمين) واجه بها المرمى وسدد بقوة في مرمى فلاح دبشة حارس كاظمة الذي لم يكن بالطبع مسؤولا عن الهدف وكان بارزا طيلة الشوطين.

عكاشة لاعب فريق عين مليلة «يسار» يستخلص كرة من الزفتاوي لاعب غزل المحلة في المباراة الافتتاحية للبطولة العربية التي انتهت بفوز الاخير 1/صفر (رويتر)

موجز

وفاة جوهانسون لاعب ليدز السابق عن 55 عاما

ليدز - ر: اعلنت الشرطة الانجليزية انها عثرت على البرت جوهانسون لاعب ليدز الانجليزي متوفى في منزله اول من امس.

وتوفي جوهانسون وهو اول لاعب اسود يشارك في المباراة النهائية لبطولة كأس المحترفين في انجلترا عن 55 عاما.

وكان جوهانسون يعرف باسم «بوبو» وحضر من جنوب افريقيا.

واحرز جوهانسون 48 هدفا في 172 مباراة شارك فيها مع فريقه في تسعة مواسم.

واستدعى الجيران الشرطة الى منزل جوهانسون في ليدز بعد ان لاحظوا تغيبه عدة ايام، واكدت الشرطة ان وفاته طبيعية.

فوضى في شراء تذاكر دورة الألعاب الأولمبية

اتلانتا - ر: قال منظمو دورة الالعاب الاولمبية في اتلانتا ان خطأ تسبب في اعتقاد مشتري تذاكر دورة الالعاب الاولمبية المقبلة بأن بامكانهم الحصول على تذاكر مسابقات نفدت تذاكرها بالفعل.

وبدأ مشترو تذاكر دورة الالعاب الاولمبية التي ستقام في اتلانتا عام 1996 والذين دفعوا ثمن التذاكر منذ شهور في معرفة نتيجة طلباتهم الاسبوع الماضي. ويتم اختيار المشترين بشكل عشوائي من خلال الكومبيوتر وبذلك يستطيع المشتري العادي الحصول على تسع تذاكر من بين 17 تذكرة يطلبها.

وطلب مسؤولو الدورة من المشترين الذين لم يستكملوا طلباتهم، بشراء التذاكر المتبقية. ولكن الكتيب الذي يضم المنافسات المتاحة تذاكرها للبيع أوضح ان 37 مباراة ما زالت بها اماكن في الوقت الذي نفدت تذاكرها بالفعل.

واغضب هذا الخطأ المشترين الذين دفعوا ثمن التذاكر منذ شهور قبل معرفة المنافسات التي حصلوا على تذاكر فيها.

وحصلت اللجنة على اكثر من خمسة ملايين دولار من عملية الدفع مقدما. ولم يحصل 13 بالمائة ممن تقدموا بطلبات على اي تذاكر على الاطلاق.

تعادل كاسباروف وأناند في بطولة الشطرنج للمحترفين

نيويورك - ر: بعد هزيمتين متعاقبتين مني بهما الهندي فيسواناثان اناند امام الروسي جاري كاسباروف في بطولة لاعبي الشطرنج المحترفين اتفق الاثنان على التعادل في مباراتهما الثانية عشرة.

واتفق الاثنان على التعادل بعد النقلة الثالثة والاربعين في مباراة دامت اكثر من ثلاث ساعات.

وكاسباروف متقدم على اناند في النقاط حيث ان له ست نقاط ونصف النقطة مقابل خمس نقاط ونصف النقطة لاناند بعد تسع تعادلات وفوزين لكاسباروف وفوز واحد لاناند.

وسيفوز باللقب اللاعب الذي ينجح في جمع عشر نقاط ونصف النقطة من المباريات العشرين التي تقام بينهما.

تحسن صحة النيجيري أموكاتشي نجم ايفرتون

كانتونا يعود ليونايتد أمام ليفربول اليوم

لندن: «الشرق الأوسط» - ر

يعود اليوم الفرنسي اريك كانتونا لقيادة هجوم فريقه مانشستر يونايتد بعد انتهاء فترة ايقافه الطويلة للشغب والاعتداء على مشجع من فريق كريستال بالاس. وستتحول انظار جماهير كرة القدم الانجليزية نحو ملعب يونايتد لمتابعة كانتونا الذي شاءت الظروف ان يكون اختباره الاول امام فريق ليفربول اليوم.

وسيشهد الدوري الممتاز الانجليزي اليوم مباراة اخرى مهمة تجمع بين ايفرتون ونيوكاسل المتصدر. ويضع اليكس فيرجسون المدير الفني ليونايتد الذي يحتل المركز الثاني في البطولة ثقته في قدرة كانتونا على قيادة الفريق الى قمة البطولة.

وتحسنت حالة النيجيري دانييل اموكاتشي مهاجم ايفرتون بعد الاصابة التي تعرض لها في رأسه اثناء مباراة فريقه امام ريكيافيك في بطولة الاندية الاوروبية لابطال الكؤوس مساء يوم الخميس. ولكن من المستبعد ان يشارك مع فريقه اليوم امام نيوكاسل.

وكان راس اموكاتشي اصطدم براس المدافع بورمودور ايجيلسون في المباراة التي فاز فيها ايفرتون 1/3، وكانت هناك مخاوف على صحة اموكاتشي بعد ان اجرى اشعة على المخ لفقدانه الوعي لفترة طويلة، ولكن جو رويل المدير الفني لايفرتون اطمأن بعد تقارير الاطباء ونتائج الاشعة التي اجريت للاعب وقال «سيخرج من المستشفى خلال يوم او نحو ذلك ونحن نشعر بتحسن الآن بعد ان اطمأننا عليه». واضاف: ان اموكاتشي استعاد وعيه واتصل بمطعم صيني ليحضر اليه طعاما للاحتفال بشفائه. واوضحت الاشعة ان اموكاتشي لا يعاني من شيء ولكنه مضطر للغياب عن الملاعب اسبوعين على الاقل وسيحدد جراح الاعصاب الفترة التي سيغيبها بعد ذلك.

على جانب آخر وافق نادي توتنهام على دفع اربعة ملايين جنيه استرليني لنيوكاسل مقابل ضم اللاعب رول فوكس ومن المتوقع ان ينضم فوكس الى ناديه الجديد غدا. وكان فوكس قد انضم الى نيوكاسل من نوريتش مقابل 2.25 مليون جنيه منذ 19 شهرا فقط ولكنه لم يتمكن من الفوز بمركز دائم في الفريق الاول هذا الموسم وطلب رسميا انتقاله الى توتنهام الاسبوع الماضي. وقال جيري فرانسيس مدرب توتنهام «انا سعيد لاننا كنا نضع أعيننا عليه منذ فترة» مشيرا الى ان كيفين كيجان مدرب نيوكاسل كان يرفض بيع فوكس من قبل. واضاف «أعلم ان كيجان لم يكن يرغب في بيعه ولكن خسارتهم مكسب لنا، لقد توصلنا الى تسوية مرضية بشأن رسوم انتقاله وانا واثق ان كل الامور سيتم تسويتها غداً بعد ان نتحدث مع اللاعب لمعرفة شروطه».

● الدوري الالماني: تقدم شتوتجارت خمسة مراكز في البطولة بعد فوزه الكبير على سان بولي 1/3 ليحتل المركز الرابع. وبذلك يواصل شتوتجارت نتائجه الطيبة بعد ان سحق بروسيا مونشنجلادباخ 5/صفر الاسبوع الماضي. وفي نفس الوقت يواصل سان بولي نتائجه السيئة على ارضه هذا الموسم حيث انه حصل على نقطة واحدة فقط على ارضه بعد ان هزم في ثلاث مباريات وتعادل في واحدة في حين فاز في المباريات الثلاث التي خاضها خارج ارضه.

وتقدم سان بولي بهدف في الدقيقة الثانية من المباراة احرزه مارتن دريلر ولكن البرازيلي جيوفاني ايلبر مهاجم شتوتجارت تمكن من احراز هدف التعادل في الدقيقة 17 قبل ان يضيف فردي بوبيك الهدف الثاني في الدقيقة 40. وفي الدقيقة 74 اختتم البولندي رادوسلو جيلويسز اهداف فريقه بالهدف الثالث الذي احرزه، وفي بقية المباريات تعادل هامبورج مع اوردنجن 1/1. ويتصدر بايرن ميونيخ الدوري برصيد 21 نقطة من سبع مباريات يليه بروسيا دورتموند برصيد 14 نقطة ثم باير ليفركوزن برصيد 12 نقطة. ويحتل شتوتجارت المركز الرابع برصيد 12 نقطة من ثماني مباريات اما سان بولي فياتي في المركز الثامن برصيد عشر نقاط واوردنجن في المركز العاشر برصيد ثماني نقاط في حين ياتي هامبورج في المركز الرابع عشر برصيد ست نقاط.

● الدوري الهولندي: سحق فيليم تيلبورج فريق تفينتي اينشايده 2/5 واحرز هوجما لاعب تفينتي الهدف الاول لفيليم في الدقيقة الثالثة بعد ان سدد الكرة داخل مرماه ثم اضاف فان جاستيل الهدف الثاني في الدقيقة 11 من ضربة جزاء وفي الدقيقة 30 عزز دي جير فوز فريقه بالهدف الثالث الذي احرزه. واحرز لامرز الهدفين الرابع والخامس لفيليم في الدقيقتين 32 و81. واحرز هدفي تفينتي تير افيست في الدقيقة 45 وبيتروف في الدقيقة 90. ويتصدر اياكس امستردام الدوري برصيد 18 نقطة من ست مباريات يليه فيليم برصيد 17 نقطة من سبع مباريات.

البطولة العربية للشباب والسيدات في الكرة الطائرة

فوز السعودية ومصر على الأردن والكويت في اليوم الأول

القاهرة: من يسري حمدي

انطلقت في القاهرة اول من امس منافسات البطولة العربية الخامسة للشباب والسيدات في الكرة الطائرة وشهد حفل الافتتاح الدكتور عبد المنعم عمارة رئيس المجلس الأعلى للشباب والرياضة والبحريني محمد جاسم حمادة رئيس الاتحاد العربي للكرة الطائرة واللواء رؤوف المناوي رئيس الاتحاد المصري وفهد الدهمشي، رئيس اللجنة الفنية بالاتحاد العربي ورؤساء البعثات المشاركة في البطولة.

وقد شهد اليوم الأول للبطولة 4 مباريات للشباب اسفرت عن فوز مصر على الكويت 3/صفر جاءت نتائج الاشواط 15/7 و15/3 و15/صفر، والطريف ان الشوط الثالث لم يستغرق سوى 5 دقائق فقط وقام لاعب واحد من الفريق المصري هو محمود عبد العزيز بلعب ضربة الارسال دون ان ينتقل الارسال ولو مرة واحدة الى الفريق الكويتي وقام الايطالي بيترا كارميللو المشرف على الفريق المصري وفؤاد عبد السلام مدرب الفريق باشراك جميع اللاعبين في الشوط الثالث وظهر بمستوى طيب كل من نهاد شحاتة واحمد عفيفي واشرف ابو الحسن.

واثبت المنتخب السعودي انه حضر للمنافسة على البطولة فقدم عرضا طيبا وتغلب على نظيره الاردني 3/صفر، وكانت نتائج الاشواط 15/10 و15/9 و15/4 وتالق من الفريق السعودي عبد الله احمد وفارس العمري وفيصل تحسين ووليد علي وطارق مبارك كما تغلب المنتخب التونسي على نظيره الفلسطيني 3/صفر وكانت نتائج الاشواط 15/9 و15/4 و15/4 وفاز المنتخب البحريني على نظيره اللبناني 3/صفر، وكانت نتائج الاشواط 15/4 و15/5 ولم تقم مباراة الجزائر وسورية لعدم حضور منتخبي الجزائر للشباب والسيدات وفي حالة عدم حضورهما ستقتصر المجموعة الأولى للشباب على ثلاثة فرق فقط هي السعودية وسورية والأردن.

وتقام اليوم 6 مباريات للشباب ففي المجموعة الأولى يلعب الفريق السعودي مع نظيره الجزائري في حالة حضور الأخير ويلتقي الأردن مع سورية وفي المجموعة الثانية تلعب مصر مع تونس والكويت مع فلسطين وفي المجموعة الثالثة يلعب المنتخب اللبناني مع منتخب مصر للناشئين والبحرين مع السودان. وبالنسبة لبطولة السيدات فقد تم تعديل الجدول وارجاء بداية المباريات الى اليوم وذلك انتظارا لعودة منتخب مصر الأول من كينيا في حالة فوزه بالمركز الأول في البطولة الافريقية، اما اذا احرز المركز الثاني فسيبقى في كينيا حتى 8 اكتوبر (تشرين الأول) الحالي لملاقاة الفريق الاسترالي وعند ذلك سيمثل مصر في البطولة العربية منتخب الناشئات ومن المقرر ان يلتقي اليوم المنتخب الجزائري في حالة حضوره مع المنتخب السوداني وتونس مع سورية.

على جانب آخر صرح اللواء رؤوف المناوي رئيس الاتحاد المصري للكرة الطائرة بأن سبب الخلاف الرئيسي مع الاتحاد الافريقي يعود لرفض الاتحاد المصري اعطاءهم ميزانية الاتحاد الافريقي وقت ان كان مقره القاهرة وقدرها 100 الف جنيه وذلك - من وجهة نظر الاتحاد المصري - ان الميزانية تعتبر من دعم المجلس الأعلى للشباب والرياضة «واننا تسلمنا الاتحاد الافريقي عند نقله من تونس قبل 6 سنوات ويوجد به ميزانية 26 دولارا فقط».

واضاف: ان موافقتنا على الاشتراك في بطولة الامم الافريقية للسيدات تعود لحرصنا على تمثيل مصر في كاس العالم خاصة بعد ان خاطبنا الاتحاد الدولي بعدم المشاركة فكان رده ان هذه البطولة مؤهلة لكاس العالم.

روسيا تمنح تشيسنوكوف وسام الشجاعة لتألقه في كأس ديفيس

بيكر إلى قبل نهائي بطولة بال السويسرية للمضرب

موسكو - زيوريخ - ر: اعلنت وكالة «ايتار تاس» الروسية للانباء ان الرئيس بوريس يلتسين منح وسام الشجاعة للاعب كرة المضرب الروسي اندريه تشيسنوكوف امس بعد ادائه البطولي الذي ساعد روسيا على الصعود الى الدور النهائي في بطولة كاس ديفيس.

وفي الوقت الذي كانت فيه روسيا والمانيا متعادلتين 2/2 في الدور قبل النهائي بالبطولة يوم الاحد الماضي، خاض تشيسنوكوف مباراة صعبة وانقذ تسع نقاط كانت ستنهي المباراة لصالح منافسه مايكل ستيش ليفوز بالمباراة بعد اربع ساعات. ونقلت تاس عن مرسوم وقعه يلتسين قوله «منح الرئيس بوريس يلتسين وسام الشجاعة لتشيسنوكوف الذي ابدى شجاعة واصرارا في مبارياته بكاس ديفيس».

وفي سويسرا صعد الالماني بوريس بيكر الى الدور قبل النهائي لبطولة بال المقامة داخل الصالات ويبلغ مجموع جوائزها مليون دولار.

وتغلب بيكر المصنف الاول في البطولة على السويدي ستيفان ابدرج المصنف الثامن 4/6 و6/3 و3/6. وفي بقية مباريات دور الثمانية فاز الهولندي يان سيمرينك على التشيكي بيتر كوردا 6/3 و6/7 و5/7، كما فاز الاميركي جيم كورير المصنف الخامس على التشيكي مارتن دام 6/7 و6/7، والبريطاني جريج روسيدسكي على الاسترالي جيسون ستولتنبرج 6/3 و3/6 و2/6. وفي بطولة لايبزج الالمانية اخرجت المصنفة جوديت فايزنر التشيكية يانا نوفوتنا من دور الثمانية. وتغلبت فايزنر على نوفوتنا المصنفة الاولى في البطولة 4/6 و2/6. وبدأت فايزنر غير المصنفة، والتي تعاني من مشاكل في الظهر، المباراة بحرص ولكنها كسرت ارسال نوفوتنا اثناء تعادل اللاعبتين 4/4 في المجموعة الاولى لتتقدم عليها وتفوز بعد ذلك بالمجموعة. وتقدمت 4/صفر في المجموعة الثانية قبل ان تحسن نوفوتنا النتيجة نوعا ما لتنتهي المجموعة 2/6 لصالح فايزنر. وستقابل فايزنر في الدور قبل النهائي الالمانية انكه هوبر التي فازت على ايلينا ليكوفتسيفا من قازاخستان 4/6 و6/7. وفازت البلغارية مجدالينا ماليفا المصنفة الثانية بسهولة على الاميركية ليتزي لي 3/6 و1/6.

وستقابل ماليفا في مباراة الدور قبل النهائي الثانية مواطنتها ماريان فيردل ويتماير المصنفة السابعة التي تغلبت على الجنوب افريقية جوانيت كروجر 5/7 و4/6.



بوريس بيكر يقترب من لقب البطولة السويسرية (أ.ف.ب)

في تصفيات المجموعة الآسيوية الثامنة للكرة الأولمبية

المنتخب الأردني يخسر على أرضه أمام العراق

عمان: «الشرق الأوسط»

مني المنتخب الاولمبي الاردني لكرة القدم بهزيمة ثقيلة على ارضه وبين جمهوره عندما تغلب عليه المنتخب العراقي بنتيجة 4/صفر في اللقاء الذي جمعهما مساء اول امس على استاد عمان الدولي. وذلك في اطار لقاءات المجموعة الآسيوية الثامنة لتصفيات دورة اتلانتا الاولمبية.

وهذه هي الخسارة الثانية للمنتخب الاردني ضمن مجموعته حيث كان قد خسر امام المنتخب القطري 2/1 في اللقاء الذي جمعهما في عمان ايضا في الخامس عشر من سبتمبر (ايلول) الماضي لتتلاشى بذلك امال المنتخب الاردني في المنافسة على صدارة المجموعة التي انحصرت بين المنتخبين العراقي والقطري.

وفي المقابل فانه الفوز الاول للمنتخب العراقي في المجموعة حيث كان قد تعادل مع نظيره القطري في الدوحة بدون أهداف ليتقدم المنتخب العراقي الى الصدارة بفارق الاهداف عن المنتخب القطري واصبح لكل منهما 4 نقاط من مباراتين، مقابل لا شيء للمنتخب الاردني الذي خسر مباراتيه.

وفي الواقع فان المنتخب العراقي قد قطع شوطا بعيدا نحو انتزاع بطاقة المجموعة الثامنة للتاهل الى الدور الثاني من التصفيات الآسيوية حيث تبقى له مباراتان سيلعبهما في بغداد الاولى مع المنتخب القطري في الثالث عشر من اكتوبر (تشرين الاول) الحالي، والثانية مع المنتخب الاردني على استاد الشعب في بغداد يوم العشرين من الشهر الحالي.

وبات المنتخب القطري بحاجة الى الفوز وبفارق من الاهداف على المنتخب الاردني في اللقاء الذي سيجمعهما في الدوحة يوم الجمعة المقبل، لكي يتسنى للمنتخب القطري العودة الى صدارة المجموعة قبل مباراته المرتقبة مع المنتخب العراقي في بغداد.

مدرب ألماني متهم بتقديم رشوة

بون - ر: اعترف الاتحاد الالماني لكرة القدم ان هناك اساسا للاتهامات الموجهة للمدرب هانز بونجارتز الذي يدرب حاليا فريق ديسبورج الذي يلعب في دوري الدرجة الثانية، بتقديم رشوة في مباراة ولكنه قال انه لن يتخذ اجراء في القضية لمرور ثماني سنوات عليها. وكان حارس المرمى اولي ستين قد اثار موجة غضب بعد ان زعم ان بونجارتز عرض عليه 25 الف مارك (17500 دولار) لبيع مباراة في موسم 1987/1986 عندما كان ستين يلعب لهامبورج وبونجارتز يتولى تدريب كايزرسلاوترن، وكان كايزرسلاوترن بحاجة الى الفوز في هذه المباراة للتاهل لبطولة كاس الاتحاد الاوروبي لكرة القدم ولكن ستين رفض العرض وفاز هامبورج 4/صفر. وقالت اللجنة التاديبية في بيان «الاتهامات الموجهة لبونجارتز لها اساس من الصحة، ولكننا لن نتابع القضية لمرور فترة طويلة على الامر ولن يتم اتخاذ اجراء ضد بونجارتز».

على جانب آخر ضم بيرتي فوجتس مدرب المنتخب الالماني الثلاثي هايكو هيرليتش وماتياس زامر وستيفان رويتر من جديد الى المنتخب واللاعبون الثلاثة من فريق بروسيا دورتموند وبذلك يضم المنتخب 14 لاعبا من دورتموند.

تجربة لاعبي بريطانيا المحترفين في تركيا مهددة بالفشل

اسطنبول - ر: لم تجد مجموعة اللاعبين البريطانيين المحترفين الذين رغبوا من انهاء حياتهم في كرة القدم في تركيا، الهدوء الذي كانوا يطمحون اليه تحت وهج الشمس المشرقة. وحال اختلاف الثقافات والمشاكل المتعلقة بالاجراءات التاديبية وتذبذب المستوى دون استقرار باري فينيسون وديين سوندرز ودالبان اتكينسون في اندية تتنافس بشدة على الفوز ببطولات كرة القدم التركية. ومكث مايك مارش وهو لاعب انجليزي آخر خمسة اسابيع فقط قبل عودته الى وطنه.

ولم يتمكن سوى جريم سوينس من تحمل محاسن ومساوئ كرة القدم التركية وهو يتحمل مسؤولية المدير الفني لفريق غلاطة سراي. وقال سوينس «حدثت لي اشياء كثيرة في كرة القدم في حياتي في غضون الاعوام القليلة الماضية ولكني تعلمت ان افكر في كل يوم على حدة، يجب ان اتحمل الامور حلوها ومرها». وقال فينيسون (31 عاما) الذي ضمه سوينس الى غلاطة سراي ان الحياة في تركيا مثل القطار العشوائي.

واشترى سوينس الذي انتقل الى غلاطة سراي في مايو (ايار) فينيسون من نيوكاسل الانجليزي وسوندرز مهاجم استون فيلا ومارش من كوفنتري بعد ان احتل الفريق التركي المركز الثالث في الدوري ممثلا موسما سيئا للفريق. وبدأ رجال الاعمال الاتراك في شراء لاعبين اجانب لفرقهم لتحقيق نجاحات محلية واوروبية.

ويضم غلاطة سراي الآن اكثر من 50 لاعبا من 18 دولة مختلفة، ولكنهم لم يحققوا النجاحات التي كان الفريق يصبو الى تحقيقها حتى الآن. وغلاطة سراي من بين فرق المقدمة في الدوري التركي ولكنه غير متصدر، وسبق ان شارك في البطولة الاوروبية للاندية ابطال الدوري في الموسمين الماضيين وخرج من الادوار التمهيدية لبطولة كاس الاتحاد الاوروبي لكرة القدم على يد سبارتا براج.

وبعد هذه الهزيمة عاد مارش الى انجلترا وسط شائعات بان زوجته استاءت لعدم عثورها على منزل مناسب في اسطنبول. واعترف فينيسون بانه لم يألف المعايير الاجتماعية الصارمة السائدة في المجتمع التركي. وقال «هناك فجوة كبيرة من الناحية الثقافية، انهم محترمون هنا لدرجة كبيرة وصارمون جداً في عاداتهم». ووقع فينيسون في مشاكل اخرى بمقاطعته التدريب بعد خلاف مع النادي حول نفقات الفندق الذي يقيم به، وتم تغريمه خمسة آلاف ليرة (7750 دولارا) بسبب ذلك. وانتقدت وسائل الاعلام الرياضية التركية أيضا اتكينسون مهاجم استون فيلا لامور مماثلة منذ انتقاله الى فناربغجه. وكتبت صحيفة «سبور» اليومية «انظروا الى اتكينسون.. لم يفعل اي شيء لفناربغجه منذ انتقاله اليه ولكن عندما يتعلق الامر بالمال ومتطلباته الاخرى الخاصة يحصل على كل ما يريد». وافادت تقارير بان فناربغجه اشترى 13 بزة وسيارة من طراز بي.أم. دبليو تم استيرادها خصيصا من المانيا لاتكينسون لمساعدته على التأقلم كما قدم له فيلا في اسطنبول بها ملعب لكرة المضرب وحمام سباحة.

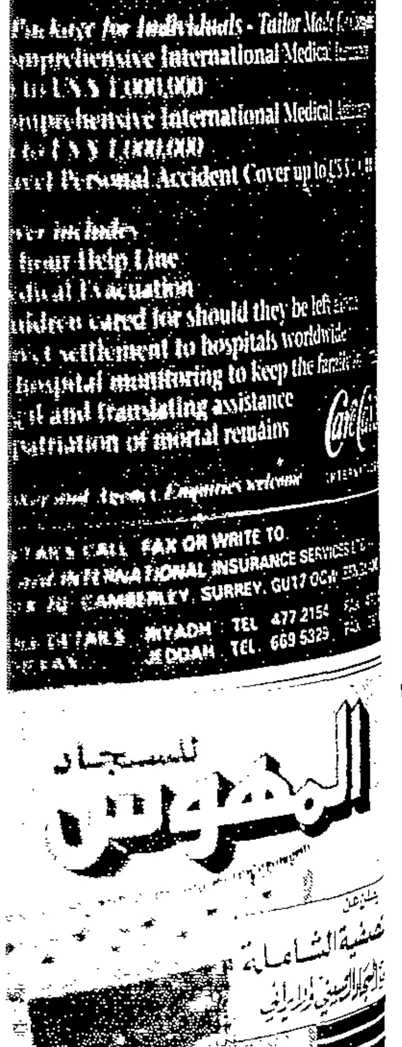
وبالرغم من ذلك مع قدرته على احراز الاهداف الرائعة الا انه لم يسجل هدفا واحدا لفريقه التركي حتى الآن. وعاني سوندرز مهاجم استون فيلا ايضا من مشاكل في تركيا بالرغم من انه احرز ثلاثة اهداف في اربع مباريات شارك فيها في الدوري التركي. وانضم سوندرز الى غلطة سراي ولكنه لم يتمكن من شغل مكان التركي هاكان سكر الذي انتقل الى تورينو الايطالي خلال فصل الصيف. وقال سوندرز «لا يمكن الحكم الآن.. اخبرت المشجعين الانتظار حتى نهاية الموسم لحساب المباريات التي فزنا فيها والاهداف التي احرزتها ثم اتخاذ قرار بعد ذلك».

واخرس سوندرز بعض منتقديه في وقت سابق من هذا الشهر بالهدف الرائع الذي احرزه من على بعد 35 مترا امام انطالياسبور بينما لعب فينيسون افضل مبارياته ليفوز غلطة سراي 2/صفر.

فوز بوكا جونيورز على كوريا الجنوبية 1/2 وديا

سيول - ر: فاز بوكا جونيورز الارجنتيني على كوريا الجنوبية 1/2 في مباراة ودية لكرة القدم امس.

وقاد هجوم بوكا جونيورز النجم الارجنتيني دييجو مارادونا بعد انتهاء فترة ايقافه 15 شهرا. وكان الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) قد اوقف مارادونا بعد ثبوت تعاطيه منشطات خلال نهائيات كاس العالم لكرة القدم التي اقيمت في الولايات المتحدة العام الماضي. وتقدم بوكا بهدف احرزه كارلوس ماكاليستر في الدقيقة 42 ولكن ها سيوك جو لاعب كوريا الجنوبية احرز هدف التعادل لفريقه في الدقيقة 44. وفي الدقيقة 89 تمكن مارتينيز الزوري من احراز هدف الفوز لبوكا، وحضر المباراة 70 الف متفرج.





قاهر حاجز الـ4 دقائق للميل:

الخصائص البدنية سر نجاح العدائين والرياضيين السود

لندن: من روث لينتون *

يستطيع العداؤون السود الجري باسرع من غيرهم في شتى انحاء العالم، ولعل احدهم سيكون اول من يقطع مسافة الميل في ثلاث دقائق ونصف الدقيقة كما يوضح السير روجر بانيستر الرجل الذي كان اول من تمكن من قطع سباق الميل في اربع دقائق قبل 41 سنة.

وقال السير روجر في الاجتماع السنوي للاتحاد البريطاني للتقدم العلمي ان لدى الرياضيين السود خصائص بدنية تمكنهم من العدو باسرع من غيرهم الا انه حذر من ان الافراط في التدريبات قد يفسد اداء بعضهم احيانا.

والسير روجر بانيستر عالم وطبيب وقد تحدث عن الرياضة والعلم، وبين اهتمامه بالضغوط التي تواجه الرياضيين في ايامنا هذه. ولكنه قال ان اداء الرياضيين في تحسن مستمر، والارقام القياسية تحطم سنويا، ويقوم العلماء الان بتحليل اداء الرياضيين ولياقتهم البدنية لتزويدهم بالنصائح حول افضل السبل للتدريب ومن ثم تحطيم الارقام القياسية.

وهناك عدد كبير من السود ممن حطموا الارقام القياسية، رغم اعتراف بانيستر بانه قد لا يكون من الصواب القول بان الرياضيين السود افضل من غيرهم لانهم ولدوا بميزات بيولوجية. وقال ان لديه الدليل على ذلك: «لعله من الواضح تماما عند مشاهدة سباق للعدو كل المشاركين فيه من السود لا بد وان تكون لديهم ميزات خاصة في تكوين اجسامهم وفيزيولوجيتها تمكنهم من تحقيق هذه النتائج البارزة. وقد تكون هذه الخصائص موجودة بالفعل وان كنا لم نعرف بعد بالتحديد نوعها. وقد يكون ذلك زيادة في طول كعوب اقدامهم، او لعله قدرتهم على التأقلم مع الاجواء الحارة، ولما كانت دهون البشرة لديهم قليلة فان ذلك يجعل معدل قدراتهم تبعا لاوزانهم افضل بكثير من غيرهم. وقد تكون لديهم مرونة او قدرات خاصة تسمح لالياف عضلاتهم بالانقباض بسرعة تساعدهم على التأقلم على البيئات الحارة مما يزيد من سرعة التفاعلات الكيميائية لديهم» ويعتقد بانيستر ان اول من سيتمكن من قطع مسافة الميل في ثلاث دقائق ونصف الدقيقة سيكون عداء اسود... فمن نترقب؟

ان الكينيين الذين ولدوا في مناطق مرتفعة تنفسوا الهواء النقي عبر الاجيال، واني لأرى انهم يتدربون عن طريق نقل عملية الاوكسجين بانتظام، لان عملية نقل الاوكسجين هي العامل الرئيسي. كما ان الجزائري نور الدين مرسلي الذي يبدو وكأنه العداء الاقرب لتحطيم الرقم القياسي قد يتمكن من كسر خمس ثوان من الرقم وقد تدرب كثيرا في المناطق المرتفعة وان كان لم يولد فيها.

والتدريب في الاماكن المرتفعة هو مفتاح العداء لتحطيم الارقام القياسية لانه يدفع الدم لنقل كمية اكبر من الاوكسجين. ويرى بانيستر ان الاحذية المحسنة ليست ذات فائدة تذكر، وكذلك الحال بالنسبة للتدريبات الزائدة او المكثفة، اذ انه يعتقد ان الافراط في التدريبات قد يضر بالرياضي ويقول: «هناك امثلة لبعض الرياضيين الذين يعكفون على التدريبات الشاقة الى ان يدركهم الارهاق والتدهور. هناك مثلا العداء البريطاني سباستيان كو الذي عانى من مرض رئوي يصيب عادة ذوي اجهزة المناعة الضعيفة».

هذا وقد ناقش العلماء في اجتماعات المجلس البريطاني للعلوم قدرة تحمل الجسم البشري واثار الضغوط الجسدية والنفسية على الرياضي.

* خدمة «بي. بي. سي»



العداء الاثيوبي هيلا سيلاسي بطل العالم في 10 آلاف متر هل تعود نجاحاته لخصائصه البدنية فقط؟ (أرشيف «الشرق الأوسط»)

حفل الفروسية السعودية التاسع ينطلق اليوم في الرياض

الرياض: من مساعد العصيمي

تنطلق في العاصمة الرياض عصر اليوم منافسات الفروسية السعودية في حفلها التاسع بعد ان اختتمت الحفلات الثمانية الاولى في مدينة الطائف كاجراء سنوي متبع في المنافسات السعودية وتفرضه حالة الطقس المرتفعة الحرارة في العاصمة الرياض خلال فترة الصيف.

حفل اليوم مكون من ثمانية اشواط وسيكون الشوط السابع هو اهمها لان التنافس فيه سيكون على كأس امارة منطقة الرياض وتحت رعاية الامير سطام بن عبد العزيز نائب امير منطقة الرياض، والشوط السابع خصص لخيل الدرجة الثانية والثالثة انتاج محلي ومسافته 2000 متر وسجل فيه ستة جياد هي: «نمار» للامير محمد بن سعود الكبير و«نوف» و«ذو الفقار» وهما فرس وحصان لابناء الامير عبد الله بن عبد العزيز و«ابها» لابناء الامير بدر بن عبد العزيز «وابتهاج» لمساعد العطر و«برهان» لسليمان الصعيري.

مجموع الجوائز المالية المخصصة للاشواط الثمانية مجتمعة تبلغ 212 الف ريال سعودي (56.5 الف دولار) ويشارك في تقديمها الشركة السعودية العربية للتسويق والتوكيلات المحدودة.

كما ستقدم مجموعة شركات بن لادن سيارة للفائز في الشوط الثاني.

وسيكون برنامج الاشواط على النحو التالي:

الشوط الاول لخيل الدرجة المبتدئة (المراس انتاج) وسجل فيه 15 فرسا ومسافته 1400 متر.

الشوط الثاني لخيل الدرجة الثالثة وسجل فيه 12 جوادا ومسافته 1607 امتار.

الشوط الثالث لخيل الدرجة المبتدئة (انتاج محلي) وسجل فيه تسعة جياد ومسافته 2000 متر.

الشوط الرابع لخيل الدرجة الثالثة (انتاج محلي) وسجل فيه خمسة جياد ومسافته 1607 امتار.

الشوط الخامس لخيل الدرجة المبتدئة وسجل فيه 16 جوادا ومسافته 1400 متر.

الشوط السادس لخيل الدرجة الثانية وسجل فيه اربعة جياد ومسافته 2000 متر.

الشوط الثامن مفتوح الدرجات وسجل فيه تسعة جياد ومسافته 2000 متر.

مدير عام نادي الفروسية راشد الزنيدي صرح قائلا «ان هذا الموسم سيشهد العديد من الخطط الطموحة والبرامج الشيقة التي تهدف في مجملها الى استقطاب العديد من الجماهير لمتابعة هذه الرياضة العربية الاصيلة».

ودعى الزنيدي المهتمين من مواطنين ومقيمين الى حضور هذه السباقات، مشيرا الى انه قد تم اخيرا اعتماد مسابقة ثقافية للجماهير الحاضرة، بهدف خلق اتجاهات ايجابية نحو رياضة الفروسية وسيقدم للفائزين في هذه المسابقة التي تقام اسبوعيا جوائز مادية وعينية ثمينة.

منتخبا الكويت وكوريا مرشحان للنهائي

بطولة آسيا لليد تدخل مراحلها الحاسمة

الكويت: من صلاح رشدي

انتهت الادوار التمهيدية للبطولة الاسيوية الثامنة للرجال لكرة اليد دون اية مفاجآت.

وتصدرت منتخبات كوريا الجنوبية والكويت واليابان المجموعات الثلاث كما كان متوقعا ودون مشقة باستثناء المنتخب الياباني الذي كاد يسقط امام المنتخب الصيني في النهاية.

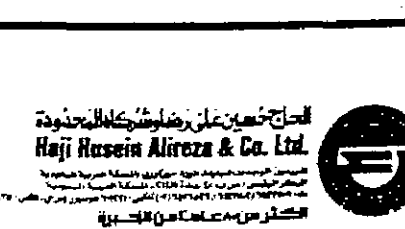
واستعدادا للفصل الختامي الذي يبدأ اليوم بلقاء المنتخب الكوري مع الصين ثم لقاء المنتخب البحريني مع المنتخب الياباني، صرح مدرب اليابان «سيمي كامو» بان مباراتهم مع البحرين بمثابة صراع حقيقي نحو الوصول الى اتلانتا، والمباراة هي الخطوة الاولى لتحقيق ذلك استعدادا للقاء المنتخب الكوري.

اما مدرب المنتخب الكوري «كوان» فقد صرح لـ«الشرق الأوسط» بان فريقه اقوى الفرق المشاركة في البطولة وانه جاء الى الكويت من اجل التأهل الى اتلانتا.

واضاف ان مستوى الفرق التي لعب معها حتى الآن عادي وانه لم يشرك نجوم الفريق في كل المباريات وفضل اعطاء الفرصة للاحتياطيين. واضاف ان فريقه وصل الى المستوى العالمي، وكل التركيز الآن على منافسة الاقوياء في بطولة العالم المقبلة. وتوقع كوان لقاء المنتخب الكويتي في النهائي.

اما منتخب الكويت الذي يعتبر طريقه هو الاقصر للوصول الى المباراة النهائية حيث يكفيه الفوز على الامارات غدا ثم الاستعداد للقاء كوريا القوي، فصرح مدربه «اناتولي» لـ«الشرق الأوسط» بان الفريق لم يقدم المستوى المطلوب بعد بسبب الشحن النفسي وانه يتمنى تخطي هذه الحالة في المرحلة المقبلة حيث انها هي الاهم والاصعب في طريق الوصول للاولمبياد.









تشاهد اليوم على الفضائيات العربية

الفضائية المصرية

تشاهدون اليوم «عزيزتي حواء»

برنامج «عزيزتي حواء» الذي تنبعه الفضائية المصرية يلتقي في حلقته هذا الاسبوع مع الدكتور اسامة الغنام استاذ امراض المخ بجامعة الازهر والذي يتحدث في هذه الحلقة عن امراض المخيخ عند الاطفال واسباب الاصابة بهذه الاورام وطرق الوقاية منها. البرنامج يذاع الساعة 2.15 بتوقيت القاهرة.

الفضائية الاردنية

برنامج «رحلة سياحية» إلى عراق الأمير وموقع أهل الكهف

صباح اليوم وفي تمام الساعة 8.30 بتوقيت جرينتش هناك «رحلة سياحية» على الفضائية الاردنية الى منطقة عراق الامير التي تقع بالقرب من العاصمة عمان وتحديداً في منطقة وادي السير. اثناء تلك الرحلة تحدثنا ايمان طوالبة مقدمة البرنامج عن هذا الموقع وسبب التسمية والتاريخ الاثري للموقع وطبيعة الآثار فيه. ثم تاخذنا الرحلة بعد ذلك الى موقع اهل الكهف وهو الموقع الذي ذكر في القرآن الكريم فتحدثنا عن سبب التسمية وقصة الكهف واجزائه.

رحلة سياحية في العاصمة الأردنية وضواحيها

60 ساعة تسجيل نادرة مهداة من المغرب إلى مصر

الرباط: «الشرق الأوسط»

اغتنت المكتبة الموسيقية لدار الاوبرا المصرية بما كان ينقصها من التراث الموسيقي المغربي التليد المتمثل في الموسيقى الاندلسية التي انتقلت من موطنها الاصلي في الاندلس واستقرت تحافظ عليها الاجيال تلو الاجيال في بعض بلدان المغرب العربي وخاصة في المغرب وتونس والجزائر حيث تلونت تلك الموسيقى بالالحان المحلية او ظلت خالصة.

وستحصل دار الاوبرا على مجموع 60 ساعة من التسجيلات النادرة مرفقة بالنصوص الشعرية باللغتين العربية والفرنسية وبعض النوتات للموسيقية الخاصة بها، وعد بها وزير الثقافة المغربي عبد الله ازماني خلال زيارته الاخيرة لجمهورية مصر حيث اعجب بما تتوفر عليه دار الاوبرا من موسيقى الشعوب.





الفنان الحاج يونس

وقال ناصر الانصاري مدير الاوبرا: إن الاسطوانات المغربية دخلت ضمن مجموعات موسيقى الشعوب الموجودة بالمكتبة مع مثيلاتها من الابداعات العالمية النادرة التي تبرعت بها فرنسا وانجلترا وامريكا والهند والنرويج.

من جانب آخر اختارت «المجموعة الحضرية لولاية الدار البيضاء الكبرى» الفنان الحاج يونس مديرا للمعهد الموسيقي التابع لها من بين عدد من الفنانين.

ويضم المعهد 5000 طالب وطالبة يتلقون تعليم الرقص والموسيقى بانواعها على ايدي 120 استاذا واستاذة، وباعتباره واحدا من المعاهد الموسيقية المهمة في القارة الافريقية، فقد تخرج منه موسيقيون واساتذة كبار، واعطى الساحة الفنية المغربية اسماء حاضرة حاليا.

في الطريق إليك

«اشجار البحيرة» مسلسل سوري يعالج مشكلة البيئة

دمشق: «الشرق الأوسط»

«اشجار البحيرة» مسلسل سوري جديد انجز تصويره قبل ايام. كتب القصة والسيناريو والحوار علي الشريف (خريج معهد السينما في موسكو اختصاص سيناريو وحوار) واخرجه محمد بدرخان، ومثل فيه دور البطولة اسعد فضة ومها الصالح وزهير عبد الكريم ومحمد الشيخ نجيب وليلى سمور وامل عرفة ومنى نصور اضافة الى كومبارس كبير من الممثلين.

عالج المسلسل المشكلة البيئية وهجرة الريف الى المدينة وحول ذلك يقول كاتب القصة انه انطلق في الكتابة من تجربته الشخصية ومن بيئته في الريف حتى يكون صادقاً في نقل الواقع وتصويره ويطرح المسلسل تساؤلات عديدة منها: لماذا تغيرت العادات في الريف؟ لماذا غاب الصدق؟ لماذا لم يعد الفرد يعني بالاخلاص والتعاون والمحبة؟ وهنا يحاول المسلسل البحث عن جذور هذه المشاكل.. محذراً من المظاهر الخادعة في المدينة الاستهلاكية التي تغري ابن الريف على ترك محيطه والانتقال الى محيط المدينة الغريب عنه إذ يحاول التأقلم فيه فيصاب بالخيبة والاحباط والشجرة هي الرمز في المسلسل.. وعندما تحترق الشجرة او الغابة فهذا يعني احتراق قيم الانسان.. حيث الانسان والطبيعة يكملان بعضهما البعض.

برامج الفضائيات العربية

الفضائية الأردنية
بتوقيت جرينتش

06.00 القرآن الكريم + من فيض النبوة
06.15 فترة الأطفال: مغامرات مهرج - الفتى نبيل
07.00 اللياقة البدنية
07.30 البيئة والمستقبل
07.50 صحتين وعافية
08.15 بناة المستقبل
08.45 المسلسل التاريخي
09.40 تلي ماتش
10.40 ثغور الأردن
11.10 المسلسل البدوي
12.00 نشرة الاخبار العربية الأولى
12.15 استوديو الاطفال
13.30 العالم الرياضي
14.00 مسلسل المساء الكوميدي
15.00 نشرة الأردن المحلية
15.25 معا الى الأبد
16.00 الأسرة
17.00 الاخبار الرئيسية
17.30 نحو عام 2000
18.00 النهر الخالد
19.00 الاخبار بالانجليزية
19.25 منوعات من جرش
20.00 مسلسل السهرة
21.00 موجز الاخبار
21.15 فيلم عربي
22.45 آخر المشوار
23.00 مجلة المعلومات

الفضائية الجزائرية
بتوقيت الجزائر

6.50 افتتاح القناة
6.55 القرآن الكريم
7.00 حصة «صباح الخير»
10.05 منوعات جزائرية «حسن العنابي»
11.00 أرقام وتعاليق (اعادة البث)
12.00 رسوم متحركة: سلاحف نينجا
12.30 سلسلة للاطفال: «انظر كيف تنمو»
13.00 الجريدة المصورة
13.30 المسلسل العربي: «هي والعاصفة»
14.30 شريط «آخر الاكتشافات الطبية»
15.00 فيلم عربي: «الا حماتي»
16.30 منوعات شرقية وليد توفيق
17.00 رسوم متحركة - ينابيع المعرفة
17.40 سلسلة للاطفال: فريق المعرفة
18.00 المسلسل «بو عمامة»
18.50 حديث ديني
19.00 الجريدة المصورة بالانجليزية
19.30 سلسلة جزائرية «المشوار»
20.00 الجريدة المصورة
20.45 حصة «ابعاد»
21.00 حياة: «حسن تلمساني»
22.30 منوعات «واش رايكم»
23.20 الجريدة المصورة بالانجليزية

الفضائية السورية
بتوقيت دمشق

10.30 برنامج صباح الخير ويتضمن - الاخبار الاولى
- النشرة الجوية
- حدث في مثل هذا اليوم
12.00 برامج الأطفال
12.59 إعادة البرنامج الشعري
14.30 موجز الانباء - النشرة الجوية
14.40 المسلسل المحلي «حكايا الليل»
15.21 عرض الوقائع
15.42 الكواكب المعجزة
16.30 موجز الانباء - النشرة الجوية
16.40 إعادة برنامج مهرجانات
17.32 إعادة برنامج طرائف من العالم
17.52 إعادة برنامج عالم من ورق
18.30 الاخبار الثانية - النشرة الجوية
- حدث في مثل هذا اليوم
19.00 العرب والموسيقى
20.00 برنامج آفاق علمية
- النشرة الجوية
- حدث في مثل هذا اليوم
22.00 برنامج شاشة الصحافة
22.30 برنامج ساعة عالهوا
23.30 تقرير عن معرض دمشق الدولي
23.45 وثائق سينمائية
00.20 برنامج سهرة مع فنان
01.22 رسالة مهرجان بصرى
01.30 الاخبار الاخيرة
01.45 عرض وقائع الغد

دبي الفضائية
بتوقيت جرينتش

7.30 برنامج المسابقات سين وجيم
9.00 المسلسل اليومي
10.00 الخليج كلمة ونغم
11.30 فيلم تسجيلي رحلة حول العالم
12.00 دين ودنيا
1.00 برنامج احلى نغم
2.00 المسلسل اليومي
3.30 عالم السينما
3.50 حدث في مثل هذا اليوم
4.00 مسلسل الاطفال - ميمي الصغيرة
4.30 رسوم متحركة «سفينة العقرب»
5.30 فيلم تسجيلي رحلة حول العالم
5.00 المصحف المفسر - وفترة دينية
6.00 المسلسل اليومي
7.20 منوعات غنائية
7.30 حدث في مثل هذا اليوم
7.45 مهرجان القصة القصيرة
8.30 منوعات غنائية
9.00 المسلسل اليومي
9.50 ابتسامات
10.30 شعر وشعراء
10.40 الأخبار الرياضية
11.00 اغاني زمان
12.00 الفيلم العربي الملون
1.45 منوعات غنائية
2.00 الاعمال هذا الاسبوع
3.00 المسلسل اليومي
4.00 عالم الرياضة
4.30 سهرات غنائية
5.30 فيلم عربي

الفضائية المغربية
بتوقيت الرباط

11.00 القناة الصغيرة: برنامج خاص بالاطفال
12.30 هدف: برنامج يهتم بالرياضة
13.00 الاخبار الزوالية بالعربية واللهجات
13.25 اليوم العالمي للشيخوخة: «الشيخوخة العاجزة» برنامج يقدم بمناسبة اليوم العالمي للشيخوخة
13.45 عالم الغوص
14.30 النشرة الجهوية
14.40 برنامج المنوعات حلقة اليوم مع «الشاب خالد»
15.30 الشريط الدولي «حكاية من لوس انجليس» بطولة: ستيف مارتيل - فيكتور رأيا تونان - ريشارد كرانت. اخراج: مايك جاكسون
17.00 منوعات غنائية
17.30 من ارشيف كأس العالم
18.30 الاخبار الدولية
18.50 منوعات دولية
19.15 الرهان الدولي «مجلة اقتصادية دولية»
19.50 مائدة: برنامج يتضمن وصفات غذائية
20.30 الاخبار الرئيسية
21.10 الفيلم الدولي «دم الصياد» بطولة: كابريال اركاند - الكسندرا فاندرنوت - ميشال بيهان. اخراج: جيل كاري
22.40 العالم الرياضي: برنامج رياضي مباشر
23.15 الاخبار الاخيرة
23.30 تتمة العالم الرياضي
01.00 ما تيسر من الذكر الحكيم
01.00 ختام البرامج

الفضائية المصرية
بتوقيت القاهرة

6.45 صباح الخير يا مصر
10.02 برنامج «شباب دائم»
10.17 مسلسل الاطفال «كاني وماني»
10.42 مسلسل عربي
11.30 اغنية
11.40 لك ولأسرتك
12.00 عناوين الاخبار
12.02 الف ليلة وليلة
12.30 سباق الاغنيات
13.30 برنامج اخباري
13.50 مشهد من مسرحية
14.00 النشرة الاخبارية
14.15 عزيزتي حواء
14.30 فيلم عربي
16.30 بطل يسبح في قلبي
17.00 نشرة الاخبار
17.15 كتاب الزمن
17.35 فوازير
18.02 مسلسل عربي
19.00 عناوين الاخبار
19.02 الكاميرا الرياضية
19.30 لقاء الاشقاء
20.00 نشرة الاخبار
20.15 سفير فوق العادة - مجلة المسرح
21.00 فيلم السهرة
23.00 نشرة الاخبار
23.15 من اغاني الافلام
00.15 مسلسل عربي
01.00 احداث 24 ساعة
01.15 برنامج نغم
2.15 فيلم عربي
04.15 فيلم تسجيلي
05.00 مسلسل ديني
05.45 اقوال الصحف
06.00 كرتون - اغنية للاطفال



برنامج شامل عن الشيخوخة تشاهدونه اليوم على الفضائية المغربية

MBC
بتوقيت جرينتش

07.00 خدمة المعلومات
10.30 القرآن الكريم
10.35 دين ودنيا
10.45 افلام كرتون
11.10 رسوم متحركة
11.35 برنامج اطفال
12.00 الفيلم العربي - اجازة غرام
13.45 الطاقة والنفط - اعادة
14.10 المسلسل المدبلج - المتمردة
15.00 نشرة الاخبار
15.20 مال واعمال - اعادة
15.45 منوعات غنائية
16.10 المسلسل العربي - سر الغائب
17.00 موجز الاخبار
17.07 عالم الصحافة
17.20 ابتكارات واختراعات
17.45 منوعات غنائية
18.00 نشرة الاخبار المسائية
18.45 الاحوال الجوية
18.50 الفيلم العربي - مسك وعنبر
20.00 موجز الاخبار
20.05 تتمة الفيلم العربي
21.00 نشرة الاخبار الرئيسية
21.30 الاحوال الجوية
21.35 فيلم السهرة الاجنبي
23.00 نشرة الاخبار الاخيرة
23.25 المسلسل المدبلج - اعادة
00.15 القرآن الكريم
00.20 الختام

راديو وتلفزيون العرب
القناة العامة بتوقيت جرينتش

06.30 افتتاح وقرآن كريم
06.55 ابتهالات دينية
07.10 فن الطبخ
07.35 الموسوعة الطبية
07.50 اغاني عربية
08.00 ساعة لكل الناس
08.25 اغاني عربية
09.05 واحد من ابناهم
09.35 اغاني عربية
09.45 مسلسل «ام العروسة»
10.15 اغاني عربية
10.40 آفاق المعرفة
11.00 قضية وحوار - اعادة
11.30 Dick Powell
12.00 مغربيات
12.50 اغاني عربية
12.55 The Corruptors
13.35 اغاني عربية
13.55 مسلسل «اجيال ج: 1»
15.10 اذان المغرب + فقرة دينية
15.10 دعاء ديني
15.15 قمم وقيم
16.05 MORINA CLARA (مسلسل فنزويلي)
16.45 دعاء
16.47 اذان العشاء + فقرة دينية
17.00 مسلسل «فكرة بمليون جنيه»
17.55 ابناء على الطريق
18.45 الحياة الوان
20.00 مسرحية: عائلة الفك المفترس
23.30 الوان (تونس)
23.55 العلم والايمان
00.45 موسوعة السنة النبوية
01.10 مسلسل ديني / اذان الفجر
02.00 قرآن كريم - اعادة
02.15 العالم حولنا - اعادة
03.00 الإسلام ورحلة الكتابة العربية
03.15 ساعة لكل الناس - اعادة
04.15 Aerobics
04.45 آفاق المعرفة - اعادة
05.10 آخر ما توصل اليه الطب
05.50 فقرة دينية قصيرة
06.00 عرض برامج اليوم

قناة الأطفال

06.00 الفقرة الدينية
06.15 عودة سنبل
06.30 Perishers
06.35 غلطة × غلط
06.40 موسوعة الوان
06.45 زيكو العجيب
07.00 Shoe People
07.15 كليلة ودمنة
07.40 Moon Cat & Co.
07.55 تلي ماتش
08.05 برنامج كان يا ما كان
08.20 الدبية الطائرة
08.45 ذئب الجبل الابيض
09.10 Trap Door
09.15 صراع العمالقة
09.45 جولي الزهرة البرية
10.10 سباق المغامرات
10.30 الفقرة البيئية
10.40 نشاهد اليوم
11.30 فيلم: مهرج السيرك
12.35 Bill A Bong tales
13.05 كان يا ما كان الحياة
13.35 ليالي بخليار
14.05 حكاية ومناسبة
14.30 كابتن ماجد
15.00 ابن واعمل
15.15 سلاحف النينجا
15.30 حول العالم
15.45 بيت المحبة
16.05 سنكا في عالم النغم
16.25 نص ضحكة
16.35 موليير
17.05 Salty The Sea - Lion
17.30 حكايات كان زمان
17.50 أسماء الله الحسنى
17.55 القرآن الكريم
18.00 تصبحون على خير

قناة الأفلام

02.00 فترة دينية
02.00 معا الى الأبد
04.00 MISSION
06.00 شقاة علمطة
08.00 THE GOLD OF NAPLES
10.00 برامج سينمائية
11.00 قاضي الغرام
13.00 FUNERAL FOR AN ASSASSIN
14.30 اعز الحبايب
16.00 صراع الأحفاد
18.00 برامج سينمائية
19.00 لحن الوفاء
21.00 THIS CANNOT BE LOVE
23.00 انا والمجنون
24.30 THE INDIAN WAYS

قناة الرياضة

6.00 القرآن الكريم - برنامج ديني
06.30 اخبار رياضية من ارت
07.00 الرياضة والاكتشاف
08.00 تنس
09.30 برنامج لحظات سحر
10.00 اضواء على كرة القدم من هولندا
11.00 كرة القدم من هولندا - 1
12.30 اخبار رياضية من ارت
13.00 اخبار رياضية من البلاد العربية
14.00 برنامج «المغامرات الرياضية العجيبة»
14.50 مباشر: كأس ابطال الكؤوس العربية السادسة لكرة القدم من تونس - عين مليلة × ثاني المجموعة الثانية
17.00 مباشر: كأس ابطال الكؤوس العربية السادسة لكرة القدم من تونس - النجم × المحلة
19.00 كرة القدم داخل الصالات المغلقة من المانيا
19.30 اخبار رياضية من ارت
20.00 كرة القدم من هولندا - 2
21.30 برنامج لحظات سحر
22.00 اخبار رياضية من ارت - اعادة

الكلمات المتقاطعة

● أفقيا

1. نادي كرة قدم لبناني
2. خصم شديد الخصومة
3. عاصمة اميركية جنوبية - يعبران
4. خوف - ضد علمت
5. دولة اوروبية
6. ضد شر - ضد شقاء
7. اسم علم منكر - دولة اسيوية
8. في الفم - ضد الزائد
9. اسم موصول - سجن
10. برد قارس - يعترف

● عموديا

1. شخصية بوليسية خيالية
2. يسحب - قناع
3. ...رق أوسطية
4. ظهر - ناصر - قيظ
5. اداة عطف - تنظر (مجزومة) - والدي
6. عندي - بين اثنين
7. ضد عقلاء
8. ضد اوله - تابع لدولة عربية
9. الإناث من الإبل
10. ضد قست - اسم علم منكر

الحل السابق

الكلمة الضائعة

ة	ح	ا	س	م	ض	ا	ي	ب
ش	ف	ق	ك	ح	ص	ي	ر	خ
ر	د	ع	ة	و	ا	ف	ح	د
ف	ر	ن	س	ن	د	ج	ك	ش
ق	ن	ي	ج	ر	ر	ل	ل	ة
ي	ر	و	ا	ا	ي	ب	ج	ا
ق	م	ف	ع	ق	ا	س	ر	ر
ر	ظ	ة	ث	س	ر	ر	ا	م
ا	س	و	ا	د	ق	ف	د	ا

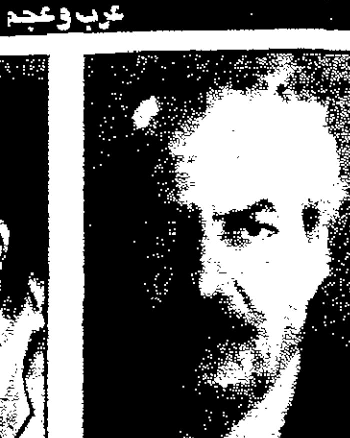
رقيق - امراة
نجوم - حفاوة
سير - شفق
جراعة - مساحة
رق - فرس
عد - جراد
خدش - حصير
اظفار - بياض
ثقيل - سواد
لباس - قرن

الكلمة الضائعة: من القوارض

الحل السابق: الفردوسي



عرب وعجم



صبري ناشد — بطرس لبكي

● الدكتور بطرس لبكي نائب مدير مجلس الإنماء والإعمار اللبناني والصحافي جهاد الزين والدكتورة هدى يحيى والدكتور وليد عربيد وعدد من الباحثين والأساتذة من الجامعات الفرنسية والتركية والأوروبية يشاركون في مؤتمر علمي موضوعه «تركيا على مفرق العوالم الثلاثة».

وينظم المؤتمر الذي يعقد ما بين الخامس والسابع من الشهر الحالي في مدينة مونبيليه الفرنسية المعهد المتوسطي للزراعة ومركز البحوث الوطني الفرنسي بالمشاركة مع المعهد الفرنسي للدراسات التركية، وتتمحور مداخلة الدكتور عربيد حول «تركيا وجيرانها العرب: عوامل اقتصادية وجيوسياسية».

● محمد حسنين هيكل وبدعوة من جمعية أصدقاء المقاصد في باريس يلقي محاضرة بعنوان «ازمة العرب ومستقبلهم» وذلك في السابع من ديسمبر (كانون الاول) المقبل في قاعة «موزي جيني» للمحاضرات في باريس. ويتولى التعليق على المحاضرة علياء الصلح والدكتور بطرس ديب والدكتور غسان سلامة، والصحافي نبيل خوري ويدير المناقشة الدكتور عبد الحميد الاحدب. ودعي للمحاضرة التي يعقبها حفل كوكتيل اركان الجاليات العربية في باريس وعدد كبير من اساتذة الجامعة الفرنسية، وستجرى ترجمة فورية إلى اللغة الفرنسية ترافق حديث المحاضر.

● هانس كلاين نائب رئيسة البرلمان الالماني يصل إلى عمان صباح اليوم في زيارة تستغرق ستة أيام يلتقي خلالها عدداً من المسؤولين وأعضاء مجلس الاعيان والنواب.

● الدكتور محمود شريف وزير الإدارة المحلية والدكتور عبد الرحيم شحاتة محافظ الجيزة يشهدان افتتاح معرضين لمنتجات شباب الخريجين الاول يقام خلال الشهر الحالي.

● صبري ناشد مدير عام المتاحف والمعارض يشهد اليوم افتتاح معرض بورتريهات مصرية للفنان خالد السحاحي وذلك بالقاعة المستديرة لنقابة الفنانين التشكيليين بدار الاوبرا المصرية.

● محمد البعلبكي نقيب الصحافة اللبنانية وملحم كرم نقيب المحررين قاما بجولة جنوبية أمس بدأت بقانا الجليل وانتهت في منزل رئيس مجلس الوزراء نبيه بري في المصيلح جنوب لبنان مروراً بعدة مواقع ومؤسسات.

● سعيد غباش وزير الاقتصاد والتجارة بدولة الإمارات يرأس وفد دولة الإمارات لاجتماعات لجنة التعاون التجاري لدول مجلس التعاون التي تعقد اليوم بالرياض.

● الياس الهراوي رئيس الجمهورية اللبنانية منح الشاعر اللبناني محمد علي فتوح وسام المعارف من الدرجة الثالثة تقديراً لعطائه الفني المميز وللشاعر فتوح أكثر من خمسمائة اغنية وطنية وفنية، وقد غنى له كبار المطربين العرب كمحمد عبد الوهاب وفريد الاطرش وسعاد محمد وهدى سلطان، كما لحن وغنى له الموسيقار الراحل زكريا احمد الذي لم يلحن للبناني غيره.

● سمير مقدسي رئيس الجامعة الاميركية في بيروت والدكتور مروان اسكندر الخبير الاقتصادي اللبناني والدكتور الياس نجمة رئيس لجنة الموازنة في مجلس الشعب السوري وأستاذ الاقتصاد في جامعة دمشق والدكتور مصطفى العبد الله أستاذ الاقتصاد في جامعة دمشق شاركوا امس في ندوة حول «العلاقات الاقتصادية اللبنانية ـ السورية على ضوء التغيرات الإقليمية والدولية» دعت إليها جمعية متخرجي الجامعة الاميركية في البقاع. وكان ذلك في مركز القيروان التربوي في بلدة الفاكهة بقضاء بعلبك. وقد أدار الندوة الدكتور سمير طنوس أستاذ الاقتصاد في الجامعة اللبنانية.

● محمد جاسم علي شكر سفير دولة الإمارات في الأردن وعميد السلك الدبلوماسي تسلم وسام الاستقلال من الدرجة الاولى في حفل تكريم اقامه رئيس الوزراء الاردني بالوكالة عبد الرؤوف الروابدة بمناسبة انتهاء مهامه كسفير في عمان.

حدائق افندي



ردا على حملة المتطرفين والعنصريين

دور النشر الأميركية تدافع عن حرية الكتاب

ارتفاع في مبيعات الكتب بالولايات المتحدة

مبيعات الكتب بالمليارات

92	93	94	95	96
$21	$23	$24	$251	$261

«الشرق الاوسط» ـ يو اس اي توداي

● لوس انجليس: من ريكا باسو

تحتوي إحدى مكتبات ديس موانيس بولاية ايوا الاميركية على مجموعة كبيرة من الكتب تناسب كل انواع الاهتمامات تقريباً بجانب تغطيتها لكل الأعمار.

للمهتمين بمجال الفنون هناك مجموعة من اللوحات للفنانين رينوار والجريكو إضافة إلى الكثير من القواميس وكتب اللغويات والكلاسيكيات مثل رواية «عناقيد الغضب» لجون شتاينبك والروايات الحديثة مثل رواية إيزابيل الليندي «بيت الارواح» ورواية جين سمايلي «ألف فدان» بجانب مجموعة كبيرة من كتب الأطفال الحائزة جوائز مسابقات ادبية.

أما سبب وجود هذه المجموعة الضخمة والمتنوعة من الكتب فلم يكن إقبال الناس الواسع عليها، وإنما القيود التي فرضت أخيراً على المكتبات العامة ومكتبات المدارس في ما يتعلق بنوعية الكتب التي تعرضها.

تقيم بعض دور الكتب مناسبة سنوية للتذكير بأهمية حماية حق الفرد في القراءة وحرية الحصول على الكتاب.

لاقت بعض كتب دار «هوبرز» مثلاً محاربة بعض الجهات مثل إدارات المدارس والآباء والأمهات بدون سبب منطقي كما أن بعض كتب دار «بارنز» المعروضة قد منع تداولها أيضاً.

شملت قائمة الكتب التي يطالب البعض بمنعها كتاباً توضيحياً للأطفال عنوانه «جامبو يقول مرحباً» وآخر عن عادات منطقة شرق افريقيا. ويقول مسؤول في إدارة المدرسة التي طالبت بمنع هذا الكتاب إنه يشوه ثقافة الرجل الأبيض الاميركي كما انه يثير نعرات عنصرية. من الكتب الأخرى التي يدور الجدل حول منعها كتاب عنوانه «اكره الإنجليزية» وعن هذا الكتاب يقول احد مسؤولي إدارة المدرسة: «يجب على الآخرين أن يتعلموا اللغة الإنجليزية دون أن يشتكوا منها» من الكتب الأخرى كذلك كتاب عنوانه «وعد الشاب مارتن» عن الزعيم الأسود مارتن لوثر كنج، إذ يقول للطالب بلغاته إن مارتن لوثر كنج «كان يسارياً وصاحب علاقات قوية مع الشيوعية».

ولا تزال ولاية ايوا الاميركية تعاني من القرارات الخاصة بمنع الكتب إذ تم أخيراً سحب كتاب مايا انجيلو «اعرف لماذا يغني العصفور في القفص» من إحدى المدارس، وفي سيديا بوليس تم سحب كتاب «إلى الأبد» للمؤلفة جوديي بلوم من مكتبات المدارس المحلية.

ووصف احد المحتجين هذه الإجراءات بأنها « لا تعدو كونها مناسبة يجتمع فيها آباء التلاميذ والتلميذات وامهاتهم للاحتجاج على بعض المواد التي يرى هؤلاء انها تحتوي على جوانب لا يريدونها أن تقرأ على اطفالهم» رغم أن هذه الاحتجاجات دارت حول بعض المواد الموجودة في المكتبات العامة وليس كتباً تقرأ في الفصول الدراسية.

ورغم المجهودات التي يبذلها المهتمون في مجال التربية في اختيار المواد المناسبة من سن أطفال المدارس إضافة إلى مجهودات المشرفين على المكتبات العامة فإن المسألة في النهاية متروكة للآباء والأمهات الذين تقع ضمن مسؤولياتهم مراقبة ما يقراه اطفالهم. أما إصدار القرارات بمنع هذا الكتاب أو ذاك دون سبب منطقي أو أخلاقي فإنها سياسة غير عملية.

الجانب الذي يثير القلق في هذه المسألة هو الطبيعة السياسية للهجوم الذي تعرضت له بعض دور بيع الكتب والقرارات الخاصة بمنع تداول بعضها، إذ تضررت كثيراً دور معروفة مثل دان نيلسون وبوردرز التي ترى من خلال الإجراءات التي استهدفتها تنامي نفوذ اليمين المتطرف إذ لاحظت هذه الدور أن الكتب التي تم منعها وردت فيها موضوعات لا تمس المعتقدات أو الأخلاق أو الأعراف والعادات الاجتماعية.

* خدمة «يو أس أي توداي»

أبيض وأسود
أحمد حمروش

حلف الفضول

الدكتور جورج جبور مثقف سوري، عذب الحديث، واسع الاطلاع، عظيم الاصرار... التقيت معه في دمشق منذ شهور أثناء اجتماع لجان التضامن العربية، وفتح معي حديثاً مثيراً للتأمل والتفكير حول ما يمكن أن نستخرجه من تراثنا العربي ويكون صالحاً للتداول في هذا العصر الذي يتطور بسرعة خارقة تتوافق مع التقدم التكنولوجي.

حدثني الدكتور جورج جبور عن «حلف الفضول» الذي ورد في «عيون الاثر» لابن عبد الهادي بأنه تعاهد جمع من فضلاء مكة في بيت عبد الله بن جدعان على الا يجدوا بها مظلوما من أهلها أو من غيرهم من سائر الناس إلا قاموا معه وكانوا على ظالمه حتى ترد اليه مظلمته وشهده الرسول صلى الله عليه وسلم فقال بعد ان جاءته الرسالة «لقد شهدت مع عمومتي حلفا في دار عبد الله بن جدعان... لو دعيت اليه في الاسلام لأجبت».

ولم يكن حديث الدكتور جورج جبور قاصرا على رواية الحدث التاريخي، ولكنه كان متطلعا الى تنوير الناس بأهمية أن يكون لهذا الحلف مكانته في جميع المواثيق الدولية التي تتحدث عن حقوق الانسان، خاصة انه جاء قبل 600 عام من العهد الكبير «الماجنا كارتا»... وأشهد اني اقتنعت بأهمية تسليط الضوء على «حلف الفضول» الذي يعتبر حدثا يجب أن يعتز به العرب وان يبادروا بتسجيله في كل المواثيق التي تتحدث عن حقوق الانسان... وأشهد أيضا ان مشاغل الحياة ومرارة الأحداث وقسوة الأيام قد صرفتني الى ما اعتبرت انه أكثر أهمية.

ولكن الأمر المثير أن الدكتور جورج جبور لم يخفت صوته ولم تشغله أمور الحياة رغم تفاعله معها عن التبشير بحلف الفضول... فكتب المقالات وأعد البحوث وخاطب المسؤولين عن المنظمات واللجان الحكومية وغير الحكومية مطالبا بأن يكون لحلف الفضول مكان عند الاحتفال بالذكرى الخمسين لصدور الاعلان العالمي لحقوق الانسان عام 1998، وأن يكون له مكان أيضا عند التفكير في اصدار «ميثاق الشرف العربي» الذي سيعرض على مجلس الجامعة العربية خلال هذه الدورة.

وتتسع افاق الدكتور جورج جبور للدعوة الى الاحتفال بذكرى «حلف الفضول» بمناسبة مرور 1400 عام على قيامه.

وهكذا يتبنى هذا المثقف السوري البارز دعوة فاضلة ما أظن عربيا يمكن أن يعارضها... وهي جديرة بأن نتحمس لها جميعا، لنعلي قيمة ورؤية عربية ناصرت الحق ضد الظلم والظالمين.

حملة من أجل «فاس مدينة نظيفة»

الرباط: «الشرق الأوسط»

بدأت في مدينة فاس حملة نظافة لتنظيف المدينة، تحت شعار «فاس مدينة نظيفة».

وتهدف هذه الحملة التي تشرف عليها وزارة البيئة المغربية بالتعاون مع سفارة كندا بالمغرب الى توعية سكان المدينة بأهمية صيانة نظافة المدينة وجمالها.

وقد شارك في هذه العملية التطوعية اعضاء من جمعية المرأة من اجل حماية البيئة و42 شابا كنديا من كوليج ويست ايلند ومجموعة من المتطوعين الشباب ينتمون الى جمعيات تابعة لمندوبية الشبيبة والرياضة بالاضافة الى تلاميذ من اعدادية البعثة الفرنسية جان دو لافونتين.

بمشاركة 25 عالما عربيا وأجنبيا

نتائج المؤتمر الدولي الثالث لمنهجية الكومبيوتر والموارد المائية

بيروت: من سناء الجاك

نظمت وزارة الموارد المائية والكهربائية في لبنان المؤتمر الدولي الثالث للكومبيوتر ودراسة الموارد المائية. وشارك في التنظيم معهد «ويسكس» البريطاني وجامعتا «اوكلاهوما» و«هوبكنز» الاميركيتان.

وكان للغرب قد استضاف المؤتمرين الأول والثاني عامي 1988 و1991. وتشجيعاً للبنان بعد عودة الأمن والسلام اليه ساهمت منظمة الاونيسكو والبنك الدولي ومركز أبحاث الصخور الأميركي بتمويل هذا المؤتمر الذي عقد في معهد الهندسة العالي التابع للجامعة اليسوعية في بيروت نهاية الاسبوع الحالي.

شارك في برنامج المؤتمر علماء وباحثون من الولايات المتحدة الاميركية وانكلترا واليابان والصين وبلجيكا وكندا وفرنسا وايطاليا وهولندا والبرازيل واليونان وباكستان والهند وايران وبلغاريا والكونغو وقبرص والسعودية ومصر وقطر والمغرب ولبنان والاردن وجنوب افريقيا.

تناولت المحاضرات استراتيجية لدارة الموارد المائية في الشرق الاوسط وحوض البحر الابيض المتوسط مع دراسة للمياه، ان من حيث النوعية او الكمية. كما بحثت في المعطيات البيئية وانحراف المناطق الخضراء باتجاه التصحر بسبب اهمال الموارد المائية او بسبب التلوث، او بسبب سوء الادارة الحالية لمصادر المياه.

وقدم المؤتمرون دراسات هيدرولوجية تضمنت ابحاثاً عن تساقط المطر وظواهر الشح واعراضه، وعرضت نماذج علمية لتنقية السواقي وحماية مصادرها ومنابعها، كما عرضت نماذج عن الوسائل التقنية لحدود استعمال هذه الثروة المائية. وتطرقت الابحاث الى هندسة المحيطات والسواحل وقوانين حماية أرض المحيطات، وتأثير التغيير البيئي على دول حوض البحر الابيض المتوسط.

وعرض المؤتمر نظريات استراتيجية لجعل المياه مصدر اعمال مزدهرة على الصعيد اللبناني، مع الاشارة الى توفر المشاريع المستقبلية التي تؤمن للبنان مورداً اقتصادياً لا يستهان به.

وتطرق المؤتمرون الى سوء الادارة الحالية للمياه في لبنان مع نمو التشكيلات المدينية وازدياد عدد السكان في بعض المناطق، اضافة الى سوء استعمال المياه الجوفية.

بمناسبة يوم الطفل العربي

افتتاح معرض لرسوم الأطفال بالكويت

الكويت: «الشرق الأوسط»

يرعى وزير الشؤون الاجتماعية والعمل الكويتي احمد الكليب اليوم حفل افتتاح معرض رسوم الكتاب الشهري للطفل، الذي تنظمه الجمعية الكويتية لتقدم الطفولة العربية، وذلك بصالة احمد مشاري العدواني في ضاحية عبد الله السالم.

ويأتي المعرض ضمن الاحتفالات بيوم الطفل العربي واسبوع الطفل الكويتي الذي يقام هذا العام تحت شعار «الطفل والامن الاجتماعي».

واوضح الدكتور حسن الابراهيم رئيس مجلس ادارة الجمعية الكويتية لتقدم الطفولة العربية ان المعرض يهدف الى النهوض بأدبيات الاطفال وتوعيتهم باهمية القراءة. واضاف بأن الجمعية قامت باصدار عشرين كتابا تعنى بأدب الطفل، وانها بصدد اصدار اربعين كتابا آخر في سلسلة الكتب التي تزمع الجمعية اصدارها لايجاد مكتبة متكاملة للأطفال والناشئة العرب. من جهة اخرى افتتح امس محافظ الجهراء الشيخ ابراهيم الدعيج مهرجان الجهراء الثقافي الثاني الذي يقوم بتنظيمه المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، ويتضمن المعرض الذي تتخلله ندوات ثقافية وامسيات شعرية معرضا للكتاب وآخر لرسوم الاطفال. ويستمر المهرجان حتى الرابع من الشهر الحالي.

مصر تنتشل آثار الإسكندرية اليوم

الاسكندرية: «الشرق الأوسط»

واصل أعضاء البعثة المصرية ـ الفرنسية المشتركة برئاسة البروفسور جان ايف اجدير رئيس مركز الدراسات الاثرية في الاسكندرية اعمال المسح الاثري لمواقع القطع الاثرية الغارقة بالمياه المتاخمة لقلعة قايتباي بالميناء الشرقي في الاسكندرية حيث يضم فريق العمل المشترك 20 اثريا من المصريين والفرنسيين وخبراء من الاكاديمية العربية للعلوم والتكنولوجيا.

وقرر المجلس الاعلى للآثار بدء عمليات انتشال القطع الاثرية الغارقة اليوم وذلك بالتنسيق مع القوات البحرية والمعهد الاوروبي للآثار الغارقة وقسم علوم البحار التابع لكلية العلوم بجامعة الاسكندرية حيث تضم هذه القطع 17 قطعة اثرية نادرة غارقة بمياه البحر المتوسط منها تمثال لالآله ايزيس يصل طوله الى 4 امتار ونصف المتر وقاعدة التمثال الاصلية ويصل وزنها حوالي 30 طنا بالاضافة الى 6 تماثيل لابي الهول باحجام مختلفة والعديد من الاعمدة الجرانيتية النادرة يصل متوسط اوزانها ما بين 10 الى 30 طنا وجميع هذه الآثار ترجع الى العصر اليوناني الروماني.

ويقوم اعضاء البعثة المصرية ـ الفرنسية المشتركة خلال الاسبوع بالتأكد من مواقع الآثار المزمع انتشالها، كذلك تتم عمليات تجهيز معامل ترميم الآثار بمنطقة كوم الدكة لاستقبال القطع الاثرية فور انتشالها استعدادا لترميمها.

الأردن ينظم حملة توعية للوقاية من الإعاقات

عمان: «الشرق الأوسط»

تحت شعار «الوقاية خير رعاية» بدأت في الأردن حملة وطنية للوقاية من الاعاقات هي الاولى من نوعها وتستمر ثلاثة اشهر متواصلة تشارك فيها وزارة الصحة والأمن العام ومنظمة اليونيسيف ويذكر ان نسبة المعاقين في دول العالم تتراوح بين 7 الى 10% في العادة، الا ان هذه النسبة ترتفع الى 12% في الأردن.

وتنطلق هذه الحملة في عدة اتجاهات ابرزها نشر التوعية المرورية والتوعية حول مسببات الاعاقة كزواج الاقارب وعدم العناية بالحوامل ورعاية الأطفال. وتهدف الحملة الى توفير المعلومات الضرورية التي من شأنها زيادة معرفة الأسر بالمشاكل الناجمة عن حوادث السير والحوادث المنزلية وغيرها والى التوصية بأهمية الرعاية الصحية السليمة والطفل قبل وبعد الولادة وأثناء فترة الحمل. ودعا الأمير رعد بن زيد كبير الامناء في حفل افتتاح الحملة كل اسرة الى ادراك حجم مشكلة الاعاقة والعمل على الحد من الاعاقات مثل القيام بالفحص المبكر في الأيام الأولى من الحمل والابتعاد قدر الامكان عن زواج الاقارب وأهمية الكشف الطبي للشباب المقبلين على الزواج، والمراجعة الدورية للطبيب في مختلف المراحل العمرية.

وقال ان حوادث السير هي واحدة من اكبر المشاكل في الأردن إذ أن هناك اكثر من 70% من الجرحى والقتل على الطريق تقل اعمارهم عن 21 عاماً.

ويذكر ان احصائيات دائرة السير تفيد باصابة 11 الف جريح وقتيل في حوادث الطرق خلال العامين الماضيين. وقد اصدرت دائرة السير في بدء الحملة مجلة شهرية باسم «الشرطي الصغير» خاصة بالاطفال للتوعية في المواضيع المرورية وستوزع هذه المجلة على المدارس مجاناً كمادة تثقيفية.

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
The International Daily Newspaper Of The Arabs
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتنقل بالأقمار الصناعية الى كل من: الظهران ـ الرياض ـ جدة ـ الكويت ـ الدار البيضاء ـ القاهرة ـ فرانكفورت ـ مارسيليا ـ باريس ـ لندن ـ نيويورك. (الصفحة الأولى رقم 2)
London - Sunday - 1 October 1995 - Front Page No. 2 Vol. 18 No. 6151
بسم الله الرحمن الرحيم ـ الأحد 7 جمادى الأولى 1416هـ ـ 1995/10/1م ـ السنة الثامنة عشرة ـ العدد 6151



معدل أعمارهم 13 عاما

متسولو لبنان.. يطالبون بشقق فاخرة

بيروت: من فيفيان حداد

اظهرت نتائج دراسة اجراها اخيراً طلاب كلية الطب (السنة الخامسة) في الجامعة الأميركية ببيروت ان معدل اعمار المشردين والمتسولين في شوارع لبنان هو 13 عاما، وان جنسية هؤلاء تتنوع ما بين النوري (بدون جنسية) واللبناني والسوري. وتشكل نسبة اللبنانيين من هؤلاء 19.8%. وغالبية المشردين والمتسولين في لبنان هم من الذكور بنسبة 94.5% مقابل 5.5% من الاناث.

وتظهر الدراسة ان السبب الأول في انحراف الأولاد واتجاههم نحو الشارع عائد الى الزحام داخل منازلهم (9 افراد في منزل واحد، قد لا يتجاوز في كثير من الأحيان الغرفة الواحدة)، وان 29% من الأولاد كانوا بكر العائلة الذين يشعرون ان مسؤولية اطعام اشقائهم الصغار وأهلهم تقع على عاتقهم.

اما فيما يتعلق بالطفل والصحة فقد اظهرت الدراسة ان 2.7% فقط منهم يعانون من الاعاقة الجسدية و68.1% تلقوا نوعا من اللقاح.

ومن حيث التغذية تبين ان 9.6% يتناولون وجبة واحدة من الطعام يوميا و28.4% يتناولون وجبتين و62% يتناولون ثلاث وجبات، وتعتبر هذه نسبة عالية لأولاد يعانون مشاكل مالية جعلتهم يسكنون الشوارع للحصول على مورد رزقهم.

ولم تغب النظافة عن الدراسة فتبين ان 72% من هؤلاء ينظفون اسنانهم مرة واحدة في الاسبوع و17.8% مرتين الى سبع مرات في الاسبوع، وتنظيف الاسنان هو مؤشر للنظافة الجسدية العامة.

واخذت الدراسة بعين الاعتبار ايضا السجناء من الاحداث في السجن المركزي في «رومية» (ضواحي بيروت) وتبين ان معظمهم كانوا يمارسون عملا قبل دخولهم السجن (نجار، عامل، ميكانيكي... الخ)، وان 75.5% بداوا العمل بين سن 11 و15 سنة وان 17.5منهم أميون (مقابل امية 58.9% من المتسولين).

ولكن بماذا يحلم هؤلاء الصبية وهل لديهم تطلعات مستقبلية؟

تشير الدراسة الى ان 70.5% من هؤلاء يطمحون الى نوع من التكوين المهني و11.5% فقط يريدون العودة الى المدرسة، واحلام القسم الأول تنحصر في الحصول على كمية كبيرة من المال يستطيعون بها العيش في شقق فخمة (57.5% يعيشون في شقق مصادرة). كما تبين عند مقارنة الوضع الاقتصادي والتعليمي لأولاد السجن وأولاد الشوارع ان الأوائل هم في وضع افضل بكثير بحيث ان 82% منهم يعيشون حياة عائلية طبيعية بين أم وأب واشقاء، مما يعني انهم يتمتعون بروابط عائلية قوية ومسؤولية في العمل تطغى على عامل الشارع المهدد بالانحراف فخطر الانحراف الذي يهدد اولاد الشارع كونهم في الشارع هو خطر نظري اكثر منه عملي، وهذا التفسير ورد ايضا في دراسات اجريت في بعض بلدان اميركا الجنوبية كالبرازيل وفنزويلا وغيرها من الدول النامية... السؤال المطروح هو هل يجب قمع هؤلاء الأولاد او لا؟

الدكتور أرمان كريكوريان احد الذين شاركوا في هذه الدراسة قال لـ«الشرق الأوسط» ان هذه الطريقة تنعكس سلبا عليهم فقد يلجأ الولد المتسول وبمبادرة منه الى طرق ملتوية لتأمين المال كالسرقة والضرب واقتحام المحلات. وان محاولات القمع التي اتبعتها بعض البلدان باءت دائما بالفشل. ويضيف أرمان ان ذلك لا يحل المشكلة بل يخفي احد ظواهرها ألا وهو التسول. اما المشكلة فهي وضع العائلة الاقتصادي والاجتماعي معا.

الحل يجب ان يتركز على القاعدة وهي العائلة من خلال برنامج تأسيس الأسرة والاهتمام بأوضاعها المعيشية. ويمكن بعدها للدولة ان تراقب وتحصر هذه الظاهرة من خلال سجل لكل صبي مشرد تمهيدا لتأمين الحماية الاجتماعية له ولأسرته.

وجه الحرية

زوجان فرنسيان يجلسان بالقرب من منحوتة لنسخة من وجه نصب الحرية في باريس التي عرضت في باحة قصر بيارفون الفرنسي ضمن حملة بدأها «صندوق النصب التاريخية» لصالح الحرفيين الفرنسيين. (ا ف ب)

مع قهوة الصباح

عبد الله باجبير

المخابرات وسيارة البيتزا!

منذ شهور قررت ادارة المخابرات المركزية الأمريكية (السي.اي.ايه) الاستغناء عن سيارة البيتزا.

وسيارة «البيتزا» هو اسم الدلع للسيارة المصفحة التي كانت تحمل اهم التقارير من ولاية فرجينيا مقر وكالة المخابرات الى البيت الابيض في واشنطن.. وقد استخدمت المخابرات لحماية السيارة الهامة أساليب مختلفة تمنع كائنا من كان ان يفكر في السطو عليها.. ولكن الشيء الذي لم تستطع المخابرات تجاوزه هو زحام المرور الذي كان يؤخر وصول التقارير الى يد الرئيس الامريكي.

ومن أجل هذا ولأسباب كثيرة احيلت سيارة «البيتزا» الى الاستيداع وحلت محلها شبكة كومبيوتر ضخمة تعمل في خدمة وزارة الدفاع ووكالة المخابرات المركزية في وقت واحد.

وشبكة الكومبيوتر هذه تسير على نفس نمط وتكنولوجيا شبكة الاتصالات العالمية التي تربط الجامعات والمعاهد ومراكز الابحاث.. ولكن الشفرة السرية للدخول على الشبكة وسدها بالمعلومات او طلب معلومات منها لا يعرفها الا ثلاثة آلاف شخص فقط من الامريكان اجتازوا جميعا اختبارات امن مطولة وغاية في الدقة.. وهؤلاء الآلاف الثلاثة منتشرون في جميع انحاء العالم وفي امكانهم الاتصال الفوري بالشبكة لالقاء الاسئلة والحصول على المعلومات الهامة التي تساعدهم في عملهم كما يمكنهم ارسال تقاريرهم الامنية في اي وقت ومن اي مكان في العالم.

وبين هؤلاء الآلاف الثلاثة عدد من رجال البيت الابيض ووزارة الدفاع ووزارة الخارجية وعملاء الوكالة المنتشرون في جميع انحاء العالم تقريبا.

وقد وفرت هذه الشبكة الجبارة خدمات ما كان لأحد ان يتصورها، منها امكان الاتصال بالاقمار الصناعية للحصول على صور من مكان بعيد في اقصى مكان في الارض.. ومنها أن في امكان عميل للمخابرات المركزية أن يحصل على معلومات عن مدينة ينزل فيها ويستطيع ان يتجول في شوارعها وهو جالس في مكانه ويتعرف على كافة العناوين التي يريدها دون ان يتحرك خطوة واحدة.

الخطر يأتي من امكان مخابرات معادية اختراق شبكة الكومبيوتر الخطيرة خاصة ان ثلاثة آلاف شخص يعرفون اسرارها من الصعب السيطرة عليهم جميعا.. ومنذ احالة سيارة «البيتزا» الى المعاش واحلال شبكة الكومبيوتر مكانها القت المخابرات المركزية القبض على ستة اشخاص حاولوا الدخول الى الشبكة للحصول على معلومات هامة.

هل كانت سيارة «البيتزا» افضل؟

منع الاختلاط بين المسنين في امارة الشارقة

الشارقة: «الشرق الأوسط»

اعلن في الشارقة امس عن مشروع لانشاء دار جديدة للمسنين على مساحة تبلغ عشرة آلاف متر مربع.

جاء ذلك على هامش احتفال دار رعاية المسنين التابعة لدائرة الخدمات الاجتماعية بامارة الشارقة بمناسبة اليوم العالمي لرعاية المسنين الذي يصادف اليوم الاول من اكتوبر.

وذكر محمد عبد العزيز مدير الدار انه سيتم في الدار الجديدة الفصل بين النزلاء من الرجال والنساء وانشاء حديقة لهم وعدد من الغرف الخاصة بالاضافة الى استراحة كبيرة يجتمع فيها النزلاء وغرفة خاصة للمتخصصين من الأطباء بالقرب من النزلاء لتقديم الخدمة لهم في اسرع وقت ممكن، وتوفير اطباء جدد لمتابعة حالاتهم وتقديم عدد من الأنشطة مثل الرعاية المنزلية التي تتمثل في متابعة بعض الحالات في المنزل لعدم تشجيع الابناء لوضع ابائهم في الدار. كما سيتم تقديم الرعاية المؤقتة لبعض النزلاء لحين عودة الأبناء الى المنزل في حالة اضطرارهم.

واشار الى انه يقوم على خدمة النزلاء حاليا 34 ممرضا مؤهلا ومساعدي تمريض من الجنسين.

صباح الخير

خالد القشطيني

كبرت وخرفت

انقسام المجتمع البشري الى ريف ومدينة، وبدو وحضر، ظاهرة تركت آثارها على جل ما تفتق عنه ذهن الانسان من فن وادب وحضارة، بل لعبت دورها في سبك المسيرة التاريخية في سائر جوانبها. ادبنا العربي مليء بالحكايات والطرائف والامثال المرتبطة بشخصية «الاعرابي» الذي يفد الى المدينة ويعود من المدينة. استمر هذا المنحى عبر الاجيال فتحول الى تراث فولكلوري غني في تنوعه وظرفه. مقالب «الصعيدي» التي طالما سمعناها وقرأناها في الصحافة المصرية، لها ما يماثلها في معظم البلدان العربية. ولما كنا نحن ابناء الحاضرة نسجل هذا التراث ونروي عنه، فقد عكس ما رويناه شخصيتنا وميولنا وتحاملنا على ابن القرية.

من الامثال الواردة في هذا الصدد قول القائل «كبرت وخرفت». يشير القول الى المادة المألوفة في اصطحاب الهدايا من الريف عندما نكون في زيارة له، او من المدينة عندما يكون احدنا عائدا منها الى قريته. على هذا الغرار، تقول الحكاية ان اعرابيا ذهب الى مدينة بغداد، وبعد ان انجز مهمته واستعد للرجوع اشترى شيئا من المشمش هدية لذويه. وعندما أكلوا شيئا منه أعجبهم طعمه ونكهته. وظلوا يتحدثون عنه اشهراً حتى جاء يوم عن لواحد منهم ان يقصد بغداد في مهمة اخرى. خطر له ان يفعل مثل ما فعله صاحبه، فسأله عن المكان الذي يجد فيه تلك الفاكهة. فوصفه له وحدد له مكان السوق، وهو ما كان، ولكن لم يخطر لأي منهما توالي المواسم وتنوع حاصلاتها. وعندما وصل الاعرابي رقم 2 الى السوق المحدد كان الموسم موسم النارنج وليس موسم المشمش. فاشترى منه وحمل الى اصحابه، وعندما هموا بأكل النارنج بقشوره راعتهم منه حموضته ومرارته وحدته. فقال الاعرابي «كبرت وخرفت» وأرسلها مثلاً.

ربما سمع القارئ بهذه الحكاية بصورة اخرى، فأنا شخصياً سمعتها بأكثر من صورة. ولكنها كلها تشير الى هذه الظاهرة، وهي تغير الاشياء بفعل مرور الزمن.

لما كانت الزراعة حرفة اكثر سكان العالم العربي، فقد نشأ عنها تراث ضخم من الامثال والاعراف والحكميات التي تشير الى تلك الظاهرة، وهي توالي الحاصلات بتوالي المواسم. يقولون في سورية «بين التب والتين اربعين» (أي لا بد من اربعين يوما لثمرة التين كي تنضج). ويقولون «لما يجي التوت يقول للخس موت» وايضاً «ايار الورد وحزيران المشمش»، و«آب (اغسطس) طباخ الاعشاب وأيار ينزل الخيار».

ويقولون في العراق «آب مقلل الاعناب، مكثر الأرطاب، فاتح من الشتا باب». ويقولون ايضاً «نص السنة تسعة أشهر والنص الآخر ثلاثة» (يقصدون بذلك أن السنة عند الفلاح مقسمة الى مرحلتين، مرحلة الخير من ايلول (سبتمبر) الى ايار (مايو) ومرحلة العسر وهي حزيران (يونيو) وتموز (يوليو) واغسطس.

يطبق اعتبارا من اليوم في الأوزان والمقاييس

النظام المتري.. «مؤامرة فرنسية» ضد التقاليد البريطانية

لندن: «الشرق الأوسط»

تطبق بريطانيا اعتبارا من اليوم النظام المتري في المقاييس والأوزان بعد 700 عام من استخدامها للنظام الامبراطوري في المقاييس والاوزان، وبذلك ستختفي اوزان الرطل والاوقية (الاونصة) من بطاقات السلع في ارفف المتاجر والمحلات ليحل محلها الكيلوجرام والجرام، وهو مقياس الوزن المتبع في بقية الدول الاوروبية. لكن ستظل السلع الغذائية غير المعبأة مثل الخضروات والفواكه واللحوم تباع بالاوزان الامبراطورية مثل الرطل والاوقية حتى نهاية القرن حيث تحل الاوزان المترية محلها.

ويتعرض النظام الجديد الى هجوم عنيف من البريطانيين من كل القطاعات سواء من اصحاب المتاجر او ربات البيوت وحتى الكتاب والشعراء.

وقد اورد احد الشعراء مثلا طريفا معبرا عن حنقه على النظام الجديد قائلا ان مفردات النظام المتردي قبيحة ولا تلائم القصائد والمسرحيات الانجليزية. ففي مسرحية «تاجر البندقية» لشكسبير ستفقد مطالبة شايلوك برطل لحم الكثير من شحنتها العاطفية اذا قال انه يريد 500 جرام من اللحم.

ويواجه اصحاب المتاجر غرامات تصل الى خمسة آلاف جنيه استرليني في حالة عدم التزامهم باستخدام النظام الجديد اعتبارا من هذا اليوم.

ويخشى اصحاب المتاجر من ان تطبيق النظام المتري سيكلفهم الآلاف من الجنيهات كخسارة سواء نتيجة الفوضى التي ستسود خلال فترة تطبيق هذا النظام وايضا كتكلفة لتغيير بطاقات الاسعار والمكاييل والموازين.

لكن جماعات حماية المستهلكين يرون ان اصحاب المتاجر سيستغلون الفوضى الناجمة عن تطبيق النظام المتري وسيزيدون اسعار بضائعهم. وقد تشكلت بالفعل مجموعات ضغط بريطانية لمقاومة تطبيق النظام المتري تضم سياسيين وكتابا وصحافيين وشعراء وفنانين. وقال فيفيان ليناكري مؤسس «جمعية مقاومة النظام المتري» في بريطانيا بان الجمعية ستشن حملة مقاومة سلمية ضد النظام الجديد لكنه لم يعط تفاصيل اكثر. وقال ان شركات الطيران ستستمر في استعمال مقياس الاقدام لقياس ارتفاع الطائرات في الجو لكن استعمال هذا المقياس على الارض يعتبر عملا جنائيا. واضاف بلهجة ساخرة «بتعبير آخر، يمكنك الذهاب الى السماء بالمقياس الامبراطوري والهبوط الى الجحيم بالنظام المتري» معبرا عن حنقه وكراهيته للنظام المتري.

وتخشى الجمعيات المدافعة عن مصالح التجار الصغار ان تطبيق النظام الجديد سيؤدي الى افلاس المئات من المتاجر الصغيرة التي ستغلق ابوابها بسبب التكاليف الباهظة لتطبيق هذا النظام كما قال برنارد جوبي من اتحاد اصحاب المتاجر الصغيرة، وان الاتحاد بعث بـ75 الف كتيب لاصحاب هذه المتاجر يوضح فيها طبيعة النظام الجديد وتطبيقه، وتحمل الكتيبات عنوان «جنون النظام المتري».

ويذكر ان بريطانيا بدأت في استخدام المقاييس الانجليزية منذ 700 عام، كما بدأت في استعمال وحدة «الجالون» للسوائل منذ عام 1824. اما النظام المتري فقد ابتكرته فرنسا في القرن السابع عشر.

وقد وصف احد مناهضي النظام المتري بأن هذا النظام مؤامرة شيطانية حيكت في اوروبا من قبل فرنسا العدوة التقليدية لبريطانيا.

ووصف احد القراء هذا النظام في رسالة بعثها الى صحيفة «الديلي اكسبريس» البريطانية قائلا: «مرة اخرى تغوص واحدة من التقاليد البريطانية العريقة التي نعتز بها في مستنقع اوروبا الموحدة».

رجال الجمارك والمهربون يصطدمون في شرق المغرب

الرباط: «الشرق الأوسط»

ذكرت انباء من مدينة وجدة (شرق المغرب) ان مواجهة قد حدثت بين مجموعة من المهربين ورجال الجمارك، وذلك حين حاول المهربون الحيلولة دون قيام رجال الجمارك بعملهم في مراقبة عمليات التهريب التي تجري على الحدود بين المغرب والجزائر، ولم تعط ايضاحات او تفاصيل حول النتائج التي اسفرت عنها هذه المواجهة، لكن وكالة الأنباء المغربية ذكرت ان محكمة في وجدة اصدرت حكما بالسجن لثلاثة اشهر وغرامة مالية قدرها 5 ملايين درهم مغربي على أحد افراد عصابة للتهريب كان يستعمل مسكنه الواقع على الحدود المغربية الجزائرية كمخزن للسلع المهربة قبل نقلها الى الجزائر او الى داخل المغرب. وتجيء هذه المحاكمة بعد المواجهات بين المهربين ورجال الجمارك في منطقة تسمى روبان. وتقع هذه المنطقة على بعد بضعة امتار من الحدود المغربية الجزائرية في منتصف الطريق بين سيدي يحيى وتويست. ويذكر ان المهربين على الحدود ينقلون احيانا مواد نفطية وتمورا ومواد بلاستيكية من الجزائر الى المغرب، في حين يتم تهريب سلع ومواد غذائية مغربية الى الجزائر، ويستفيد المهربون من تدني سعر الدينار الجزائري مقابل الدرهم المغربي.

الإنترنت: مكالمات هاتفية «شبه مجانية»

لندن: «الشرق الأوسط»

بدأ العمل اعتبارا من يوم امس بنظام هاتفي جديد يعمل بواسطة شبكة «الانترنت» ويسمح بتخفيض اسعار المكالمات الهاتفية ما بين بريطانيا والولايات المتحدة تخفيضا كبيرا. فقد اصبح بامكان مستخدمي «الانترنت» الاتصال بواسطة جهاز الكومبيوتر الخاص بهم برقم هاتف عادي وبسعر هو جزء بسيط من الثمن الذي يدفعونه حاليا لمكالماتهم.

وقد صنعت هذا الجهاز وطورته شركة اميركية للاتصالات، اذ جعلت من جهاز الكومبيوتر الشخصي هاتفا صوتيا وذلك بتحويل الصوت الى نظام رقمي ونقلها بواسطة الانترنت الى شبكة الهاتف الاميركية.

وتمثل التقنية الجديدة هذه تقدما هائلا بالنسبة للمحاولات التي اجريت سابقا في وصل مستخدمي الانترنت بالهاتف. وسيوفر هذا الاختراع الاف الجنيهات الاسترلينية سنويا على رجال الاعمال والاشخاص العاديين، كما سيؤثر في شركات الهواتف البريطانية «بريتش تيليكوم» التي تربح سنويا ملياري جنيه استرليني من المكالمات الدولية.

لا تقرأ هذا الخبر

مانشستر (بريطانيا): «الشرق الأوسط»

توفي صبي في العاشرة من عمره سجينا للنيران في حطام السيارة التي كانت تقودها والدته. وتمكنت الوالدة لين بارلس، البالغة من العمر 35 سنة، من انقاذ نفسها وخرجت من الحطام والنيران تلتهم ملابسها، وحاولت عبثا انقاذ ابنها مايكل.

وقد اصطدمت شاحنة بسيارة بارلس دفعت بها الى الامام فاصطدمت بدورها بسيارة كانت تقف امامها واحترقت السيارة بالأم وابنها.

وقد حاولت قوات الطوارئ انقاذ الصبي مايكل لكنه فارق الحياة على الفور. وقد عولجت السيدة بارلس من حروق في رأسها وذراعيها. واصيب سائق الشاحنة بحروق طفيفة. اما السائق الثالث فيعاني من صدمة شديدة.

نكتة اليوم

قالت الزوجة لزوجها بغضب:
كيف تقول لأصدقائك انك تزوجتني لأنني أحسن الطبخ فقط؟
فقال الزوج: يا حبيبتي يجب أن أعطيهم سبباً وجيهاً ومعقولاً.